

١٠٨٨

كتاب بيان المغنم

المغنم في الورد الأعظم، تأليف ابن النحاس أحمد بن
ابراهيم - ٥٨١٤ هـ. كتب في القرن الحادي عشر

الهجرى تقديرا .

٥٠٢٠٥٨٤٤ اسم

٢٣ س

٢١١ ق

نسخة جيدة ، خطها نسخ حسن

١٠٨٨

معجم المؤلفين ١ : ١٤٢ ، الخزانة العامة بالرباط

٢٨ : ١٤٨

١ - الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية ١ - المؤلف

ب - تاريخ ————— في النسخ .

كتاب بيان المغنم
 في الورد الأعظم للشيخ الإمام
 العالم العلامة الإمام
 أبو زكريا محيى الدين
 الذي زاهد
 ابن إبراهيم
 النخاس
 في سنة ١٠٨٨
 في شهر ربيع الأول



نفعنا الله تعالى ببركاته في خلواته وجلواته آمين

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
 اسم الكتاب: بيان المغنم في الورد الأعظم الرقم: ١٠٨٨
 اسم المؤلف: أبو زكريا محيى الدين أبو عبد الله النخاس
 تاريخ: سنة ١٠٨٨ هـ
 عدد الأوراق: ١١٢
 ملاحظات: القياس ٢٠ × ٢٤ سم

خليل
 السيد
 تعالى
 الفهرست
 في تاريخ
 الشيخ محمد بن أبي طاهر
 صاحب معجم المفردات في اللغة العربية

وقد وضعنا يدنا على هذا الكتاب من خلفاء واولادنا
 بعد حيله الى دار البقاى عن يدنا



ثم الله
 ميرزا النجاشي في سبيل التقرب
 الى المولى العزيز القدير
 في شهر ربيع الأول
 سنة ١٢٨٥

وان سئل عما نفعل فلا يسئل عما يفعل فانقطع الخ باب . كم ساع
مع العصاة واسمهم مع الاحباب . وكم من مجاهد في التقوى
ومصير في العذاب . يحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
حارت في قضاياء الافكار والالباب . ورجع العقل بعد الامعان
في تقديره وقد خاب . فكم مرزوق بلا محي ولا مذاب . وكم محروم
بعد الافضا واللقاب . خلق آدم بيده وبعث العقل الكامل
اليه فلما قضى بالذنب عليه غاب . فاخرجه من دار النعيم
واوقفه للنظم في النظم وفي حكم الذي حكم انه غضي عليه
ثاب . علم داود الزبور قتلاه فلما قدر بالذنب عليه وقضاه
ختم عليه فيه حتى مضاه وبعث الملكين اليه فعانياه فظن
داود انما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا وانا . وقد ر
بالذنب من يوسف والبلا غير انه عصمه كما شا كذلك لنصف
عنه السوء والفحشا انه من عبادنا الخ لصلين فاستتبوا لنا
فسبحان من قصر علينا العجايب في كلماته ووعظنا بغيرنا
لسعيد من تفكر في الآية في ذاته كتاب انزلناه اليك مبارك
ليدبرواياته وليتذكر اولوا الالباب **الباب الاول**
في فضل قراءة القرآن وفضل المعلم **قال** الله تعالى وهو اصدق
القائلين الذين ينزلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا
ما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهن ما
ويزيدن من فضله انه غفور شكور **وثبت** في صحيح
البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خيركم من تعلم القرآن
وعلمه **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الذي يقرأ القرآن وهو ما يرمع السفرة الكرام .

البردة

البردة والذي يقرأ القرآن ويتنعت فيه وهو عليه شاق فله اجران
رواه البخاري ومسلم في صحيحهما **وعن** ابن عمر رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين
رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به انا الليل وانا النهار ورجل
اتاه الله ما له فهو في حسنه انا الليل وانا النهار رواه البخاري
ومسلم **وعن** ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الرجل المؤمن الذي يقرأ القرآن
مثل المترجة ريحها طيب وطعمها طيب مثل المؤمن الذي
لا يقرأ القرآن مثل الثمرة التي لا ريح لها وطعمها حلو ومثل
المنافق الذي لا يقرأ القرآن مثل الحانة ريحها طيب وطعمها مر
ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الخنظلة ليس لها ريح
وطعمها مر **وعن** عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به
اخرين رواه مسلم **وعن** ابي امامة الباهلي رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قرءوا القرآن
فانه ياتي يوم القيامة شافعا لصحابه رواه مسلم **وعن**
ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر
امثالها اقول الم حرف الالف حرف واللام حرف والميم حرف
رواه ابو عيسى الترمذي وقال حسن صحيح **وعن** ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول
الله سبحانه وتعالى من شغل القرآن عن ذكرى وسألني اعطيته
افضل ما اعطى السائلون وفضل كلام الله سبحانه وتعالى

على خلقه كفضل الله على سائر خلقه رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي ليس في خوفه شيء
من القرآن كالبيت الخراب رواه الترمذي حديث حسن صحيح
وعن عبد الله بن عمر وابن العاص رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق
ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند آخره تقر وما
رواه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح
وعن النضر بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل املئ من الناس فقيلا من
املئ منهم يا رسول الله املئ القرآنهم املئ الله وخاصته
وعن معاذ بن النضر رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن وعمل بما فيه البس والداة تاجا
يوم القيمة ضوء احسن من ضوء الشمس في الدنيا فما
ظنكم بالذي عمل بهذا رواه ابو داود **وعن** عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال اقرأوا القرآن فان الله لا يعذب قلبا وعي
القرآن وان هذا القرآن ما دبت له قلم دخل فيه فهو امن
ومن احب القرآن فليبشر **وفي** الحديث عن علي بن ابي طالب رضي
الله عنه قال من قرأ القرآن ومو قايمة الصلاة فله بكل
حرف خمسون حسنة ومن قرأ القرآن غير صلاة وهو على
طهارة فخمسون وعشرون ومن قرأ على غير وضوء فعشر حسنة
ومن قرأ القرآن على اي حال كان معربا او غير معرب محدثا
او مستظمرا كتب الله له بكل حرف عشر حسنة ومحى عنه

عشر سيئات ورفع له عشر درجات **وفي** الحديث ما اجتمع
قوم في بيت من بيوت الله تعالى نيلون كتاب الله ويتدارسون
فيه الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتمهم
الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده وفيه ايضا اجلال الله تعالى
اكرام ذي الشئبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه
والجافي عنه واكرام ذي السلطان المقسط ويجب على
القارئ للاخلاص وان يحضر في نفسه انه يناجي ربه تبارك
وتعالى وانه يراه وليس يجب تنظيف فم بالسواك وغيره عند
تلاوته **وقال** القرطبي رضي الله عنه من حرمته ان يتلوس
كما يتلوس للدخول على الامير لانه يناجي مولاه **وكان** ابو الغالية
رحمه الله اذا قرأ النعم وارتدى ولبس واستقبل القبلة
ويمسك عن القراءة اذا تشابه وان لا يحل يوما من ايامه عن
التنظر في المصحف وان يعطي عينيه حظه مما منه **وكان**
ابو موسى رحمه الله يقول اني لا استحي ان لا انظر كل يوم في عهد ربي
وان لا يستغيد بالله اذا افتتح القرآن ويدعو الله عند ختمه
فالادعاء مستجاب عند ختم القرآن ويقال ان الرحمة تنزل
عند ختم القرآن **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال اذا ختم الرجل
القرآن قبل الملك بين **وروي** الدارمي عن حميد الاعرج قال
من قرأ القرآن ثم دعي الى دعائه اربعة ايام ملك **وذكر**
في بعض الاخبار ان حملة القرآن يحشرون يوم القيامة على
كتاب من مسك ادفر وانوار وجوههم تغشي البصار فاذا
اتوا الى الصراط تلقى تم الملائكة والحلل على اجسامهم
وتقرّب اليهم خيلا من نور الجنة عليها شرج من المسك

الادف والعبير لا شهب الجمته من الياقوت واللؤلؤ فير كيوها
فتطير بهم على الصراط ويجوز في شفاعته كل واحد منهم مائة
الف ممن قد استوجبوا النار وينادي ينادي مولاه اجابا
الله مولاه اوليا الله الذي قرأ كتاب الله وعملوا به فلا
خوف عليهم ولا هم يحزنون فانقوا الله يا حملت كتاب
الله وارغبوا في جزيل ثوابه لانه شامد لكم ان عملتم به
وشامد عليكم ان لم تعملوا به فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا
يغرنكم بالله الغرور **فصل في فضل المعلم**
وقال الفقيه ابو الليث السمرقندي رحمه الله باسناده
عن زيد بن اسلم عن ابيه عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال احب العباد الى الله تعالى بعد الانبياء
والشهداء المعلمون في الارض بقعة الى بعد المساجد
افضل من البقعة التي فيها الكتاب **وعن** ابراهيم النخعي
انه قال تعلم الصبيان تستغفر له الملائكة في السماء
والدواب في البحر الارض والطيور في الجو والحيتان في البحر
ويقال ان الصبي اذا دخل الكتاب وتعلم بسم الله
الرحمن الرحيم غفر الله تعالى بذلك لثلاثة انفس للاب
والام والمعلم **وقال** ابو سعيد الخدري رضي الله عنهما علم
ابنه او بنته القرآن فله بكل درهم اعطاه من اجر وزن
جبل احد فاذا خرج الصبي من بيته الى الكتاب يكثر الخير
في بيت والده ويقال الشر منه ويهرب الشيطان منه
وقال الحسن البصري رحمه الله من علم ولده القرآن
كسي يوم القيامة ثلاث حلال من حلال الجنة خير من الدنيا

وما فيها

وما فيها وله بكل حرف من كتاب الله درجة **وروي**
ابو عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل لكم من تعلم القرآن ثم علمه
قال ابو عبد الرحمن هذا الحديث اجلسني هذا المجلس وكان
يعلم الناس وكان يعلم الحسن والحسين رضي الله عنهما **وروي**
الضحاك رضي الله عنهما عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال في حجة الوداع اللهم اغفر للمعلمين واطل
اعمارهم وبارك لهم في كسبهم **وروي** ان عيسى عليه
السلام مر على قبر فرأى ملائكة العذاب يعذبون ميتا فلما
انصرفوا من حاجته مر على ذلك القبر فرأى ملائكة الرحمة
معه اطباق من نور فتعجب من ذلك فصلى ركعتين ودعا
الله تعالى فاوحى الله اليه يا عيسى كان هذا خاطيا عاصيا
وقد مات وكان محبوبا في العذاب وكان ترك امراته حاملا
فولدت ولدا ثم بته حتى كبر فاسلمته الى المعلم فلحقه بسبب
الرحمن الرحيم فاستحيى ان اعذبه في القبر وولده يذكر في
على وجه الارض ففقت عنه العذاب بذلك **وروي** عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ما من شفيح افضل منزلة عند
الله تعالى من القرآن لا نبي ولا ملك ولا غيره فانا لله وانا اليه
راجعون على من يعمل بالسنة والقرآن كيف اختار النار على
الجنان وعصى مولاه واطاع الشيطان **وعن** رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال عرضت على الذنوب كلها فلم
اري ذنبا اعظم من ذنب حامل القرآن وتاركه ومعنى تاركه
ان تارك العلم به **ولنشد بقول**

وأعظم مصيبة حامل القرآن
أن كان ملجأه إلى التبرار
فهو الجر المزعصر رب العلاء
دار العذاب وموقف الحشران
عظم خسارته وحل مصابه
عند الصراط بظلمة وموان
يا رب عفوك من قبيل بقالنا
انت الجليل الجنة الرضوان
فستحاز من قدم كتابنا على سائر الكتب وفضلته وليسر عمله
لذي الفهم وفضله وجمع لحامله الخير الجميل اليه وجملة شعر
لأزمت بابك منشتا قاولي املي
فهل يعلقني شؤني الى املي
وحق عزك لا حاولنا منصرفا
عنه الى توافي الموت بالاجال
وحك يا هذا انعمت الكاتب وسودت الصحايف يا مظلوما
ان الفراق قد اذرك الطالب ولا تتو بوعده الامل فوعده الامل
كاذب عصفت الريح الذنوب فاطفات ديات القلوب
او اه لغاص مدنيك محجوب معذب مكروب وحك الجناد
توقك ترخرف والنار تحتك توقد والقبر عن قليل يحفر
ورما كان كفك اليوم يغرك انت على المعاصي جا ثم ايقظا
انت اليوم ام نائم طويل العمر في الدنيا قصير وغاية كما يغني
يسير وما احد على الايام يبقى فكل سلامة فيها غرور
يحت بنا المسير الى المنايا يسر عشنا نظير فاحسن حال فيها

الكفاف

الكفاف والمعمل الكثير اللهم اجعل القرآن العظيم لنا في الدنيا
وفي القيامة والموت شفيقا وعلى الصراط نوراً وفي الجنة
رفيقا ومن النار سترادجاً يا رب العالمين **الباب**
الثاني في ذكر الله تعالى وفضل الذكرين قال الله
تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكر اكثير **قال** ابو سعيد
رضي الله عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العباد
افضل درجة عند الله يوم القيامة قال الذكرون الله كثيرا
قال قلت يا رسول الله ولم المغازي في سبيل الله قال لوضعة
بسيفه حتى يخني ويختضب دما لكان الذكرون الله كثيرا
افضل منه درجة ذكره الترمذي رحمه الله في الكفاية
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا القلوب تصد
كما يصد الحديد قيل يا رسول الله ان شر اربع للسلام قد كثرت
علي فانبيني منها يا مرائث به قال لا يزال لسانك رطبا
يذكر الله تعالى **يقال** ليس شيء من العبادات افضل
من ذكر الله عز وجل لانه قدر لكل عبادة مقدار ولم يقدر للذكر
وامر بالكثر فقال تعالى اذكر والله ذكر اكثر اي اذكر
في الاحوال كلها لان الانسان لا يخلو من اربعة احوال اما ان يكون
في الطاعة او في المعصية او في النعمة او في الشدة فان كان
في الطاعة ينبغي ان يذكر الله بالامتناع من المعصية وليس له
منه لتوبة والمغفرة واذا كان في نعمة يذكر الله بالشكر ليديم
عليه نعمة واذا كان في الشدة يذكره بالصبر ليوجره على صبره
ثم **قال** وسبحوه بكرة واصبلا يعني صلوا الله بالغداة
والعشي والبركة ربيع النهار الاول والاصيل الربيع الاخير

ثم قال هو الذي يصلي عليكم يعني هو الذي يرحمكم ويغفر
لكم وملائكة يعني يا مرملائكة بالاشتغاف لكم ليخرجكم
من الظلمات الى النور يعني اخرجكم من الكفر الى الايمان ووفقكم
لذلك ويقال معناه لينبئكم على الايمان ويمنعكم عن الكفر
ويقال ليخرجكم من الظلمات الى النور يعني من ظلمات المعاصي
الى نور التوبة والطهارة من الذنوب فيلبي من ظلمات القبر
الى نور المحشر ويقال من ظلمات الصراط الى نور الجنة ويقال
من الشبهات الى البرهان والحجة **وفي** الحديث عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال ما من عبد يقول عند رده روحه
اي عند استيقاظه من النوم لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الا غفر الله له تبارك
وتعالى له ذنوبه مثل زبد البحر رواه ابن السني **وقال**
صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم يذكرون الله تعالى الا نادى
منادى من السماء قوموا قد غفرت لكم وبذلك حسنت لكم
سيئاتكم **وعن** ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال انبئكم بخير اعمالكم وازكها عند ربكم
وارفعها عند درجاتكم وخير لكم من اعطاء الذمب في الفضة
وان تلقوا اعدائكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم
قال وما ذاك يا رسول الله قال ذكر الله تعالى **وقال**
سهل بن عبد الله رضي الله عنه ما من يوم الا والجلي سبجان
وتعالى ينادي عندي ما انصفتني اذكرك وتنساني وادعوك
الى وتذمبني الى غيري واذمب عنك البلا وانت معتكف
على الخطايا يا بن آدم ما تقول اذا جيتني ويحك يا مذا

لو عرفت قدرك ما القيت جوارق قلبك في نزال الهوى يا بن
ادم انما خلقت لاكلها من اجلك فالذي لا تترك في الآخرة
لتنوطين الملائكة لك سجدة الاولى وخدم في الآخرة انترك
لتعرف قوله سبحانه وتعالى فاذا ذكر وفي اذكركم وفيه يجبههم ويحيونه
او مرتبة وانا الى لقاءهم اشد شوقا اذا صعدت الملائكة
من مجلس الذكر **وقال** الله عز وجل ان كنتم ومواعلم
قالوا عند عبادك يسبحونك ويحمدونك فيقول الله تبارك
وتعالى ما الذي طلبوا وما استغاثوا شرحوا الحال قال
اشهدكم اني قد اعطيتهم ما طلبوا وامنتهم ما خافوا
قال الفضيل بن عياض رحمه الله نلغنا ان الله
تبارك يقول يا بن آدم اذكرني بعد الصبح وبعد العصر
اذكرني ما بينهما **وعن** سهل بن جندب رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم
بجلسا يذكرون الله تعالى فلا يقومون حتى يقول لهم قوموا
فقد غفرت لكم وبدلت سيئاتكم حسنتا رواه الطبراني
في معجمه الكبير **وقال** حماد الاسود كنت مع ابراهيم
الخواصر في سفره فجنينا في موضع فيه حيات كثيرة فوضع
ابراهيم ركبته وجلس وجلست معه فلما برز الليل
خرجت الحيات بالشيخ فقال لي اذكر الله فذكرت الله فرجعت
ثم عادت خارجة فصحت به فقال مثل ذلك فلم ازل الى
الصباح في مثل تلك الحالة فلما اصبحنا قام ومشى
ومشيت معه فسقط من وطأ به حية عظيمة فقلت
ما حسيت بها منذ زمان في ما بت طيب من الباء رحمه **والله**

يا مصلح الدال حتى تم تحفوا .
ذلك الكتاب ليته ليس يعفوا .
ان يكن محسنا فما جزاؤه .
وان يكن اساء فمثلك يعفوا .
بل موا خطا وقد تجاوزت عنه .
فليسعه فحسرت صغلك لطف .
وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان
للسلطان اعوان من اولاد ادم يبعثهم الله الى المؤمنين ليشقوا لهم
عن الصلاة وعن الصدقة وعن ذكر الله ويحبب اليهم كسب
السحت والحرام والذي بعثني بالحق نبيا ليعبدون الدينار
والدرهم اشده من عبادة المواتان اعود بالله من الركوع
الى الهوى اعود بالله من الضلالة والردى اعود بالله من
معصية اله السماع باد الله عليكم بذكر الله والتمسك
بسنة رسول الله ونخالفه الشيطان اللعين يخيم
من العذاب المهين ويدخلكم الجنة مع اوليائه المتقين
وتنظروا الى وجه رب العالمين **وعن** رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال سبق المفردون قبل وما المفردون
يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات **وعن**
كعب الاحبار رضي الله عنه قال وجدت في التوراة ان الله
يقول اذا كان الغالب على عبدي المشتغال لي جعلت
نعمته ولذته في ذكرى فاذا جعلت نعيمه في ذكرى واحببه
رفعت الحجاب بيني وبينه لا يسمهوا اذا سمى الناس اوليك
كلامهم كلام الانبياء اوليك الذين اذا اردت بامل الارض

عقوبة

عقوبة ذكرتهم فصرفتمهم البلاء **وقال** ذو النون المصري
رحمه الله صحبت زجاجة النبي وكان مفضل الشعر وكان اذا
ذكر الله تعالى ابصر قال فورد عليه امر عظيم فقلت يا هذا انك
اذا ذكرت الله عز وجل تحول لونك وانقلب عيناك قال
فجعل يحظرني النبي **الشه**
ذكرنا وما كنا لننسى فنذكر . ولكن نسيم القريبه ويقهر
فانني به غني وحي به . اذا الحق عنه مخبر ومعبود
قال ذو النون منا طرقت سمعي حكمة تشبه ذلك
الرجي ان الله تعالى عباد اقلوبهم بالاذكار كما تعالى الاطيار
في الموكار فلو فشت منهم القلوب لما وجدت فيها غير
المحبوب قال ثم بكى ذو النون واشتد يقول **شعرا**
والذكر اصناف من الذكركشونا . وزاد وشوق يتعب الى الذكر
فذكر النفس مخرج به . يحلححل الروح في طرفها يسر
وذكر يقري النفس منه لانه . لها متلف من حيث يدري ولا يدري
تراه لحاظ القلب والقلب دونه . فحنوا عليه زبشامه بالذكر
وذكر على منى المفارق والذرى . يحلحل الاوصاف بالمومنين
وعن الحسن البصري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي الاعمال افضل قال تموت ولسانك رطب بذكر الله تعالى
وقال الفضيل بن عياض رضي الله عنه ان البيت الذي
يذكر فيه اسم الله تعالى يضي لامثل السماء كما يضي المصباح .
لامل البيت المظلم وان البيت الذي لا يذكر فيه اسم الله تعالى
يظلم على امسله **وقال** ومب من منبه رحمه الله وجدت
في بعض الكتب يا بذا دم اذا ذكرتني ذكرتك واذا تركتني تركتك

والساعة التي لا تذكر فيها عليك لك ومعناه يقول
مكانك في قلبي هو والقلب كله . وليس لشيء فيه غيرك موضع
وذكرك روي بين جلدي وأعظم .
فكيف ترى ان تغيب اصنع .
اذا رمت ان احفي الذي في من الهوى .
تكم عزسرى وجفى اربع .
وما ابرئ لو كنت والله طامعا .
فما انا عبد اطاعك اخضع .
وعن الى سريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا لم يذكر الله عز وجل فيه
الا كان عليهم حسرة وما من رجل اوى الى فراشه فلم يذكر الله
كان عليه حسرة **وكان عثمان** بن ابي طالب يقول يا فضل يا
ابن العزة اني فيك لاني فانه يشغلني عن ذكر الله تعالى واذا كان
وقت الافطار حسيت بروحي كأنها تخرج لاستغفار بالكل
عز ذكر الله تعالى وفي معناه **والنشد يقول شعرا**
يرحمي اليك الشوق حتى . اميل من اليمين الى الشمال
كما سال المعافر عاودته . حميا للمكاسر ما لا بعد حال
وياخذني لذكر كم ارتياح . كما نشط الاسير من العقال
وقال ابوبكر الكوفي رحمه الله تعالى بينما في انا في
بعض سواحل البحر اذا تقدمت الى البسط واذا انا بصيا
ومع ابنته لم يصطاد سمكا فاذا اخرج سمكة ناولها
ابنته فكانت تأخذ ما وترميها في البحر بعد ان تنظر في
وجهها فقال لها ابومي يا ابنتي انا اصطاد و انت ترمين

في البحر

في البحر فقالت يا ابيت اخذ ما منك وانظر في وجهها فاستبهمها
تذكر الله تعالى وهي تقول الله الله فلا احب ان يعذب الله شيئا
يقول الله **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من سعة
تاتي على ابن ادم لا يذكر الله عز وجل فيها الا كانت عليه حسرة وا
دخل الجنة **وقال** مالك بن دينار رحمه الله من لم يأس بحديث
الله تعالى عز حديث المخلوقين فقد قل عقله وعي قلبه وصبح
عمره **وحكي** ان ابراهيم بن ادم رحمه الله انه رأى رجلا ينظم
بكلام اهل الدنيا فوقف عليه وقال ماذا ترجوا فيه الثواب
قال لا قال فتأمر عليه من العقاب قال لا قال فما تصنع بكلام
لا ترجوا فيه ثوابا ولا تأمر عليه عقابا عليك بذكر الله تعالى
وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليس يجسر اهل الجنة الا على ساعة مرت بهم ولم
يذكروا الله عز وجل فيها **وحكي** ان رجلا كان في بني اسرائيل
وكان عبدا لستين سنة فاذا نبأ ذنبا في خطا وقال
الهي لا اخرج من هذا الخط حتى تغفر لي في اي شيء رضوانك فاوحى
الله الى نبي زمانه قل للعابد يجلس في حلقة الذكر بقدر ما مكث
في الخطيئة ارض عنه ففعل ذلك فرضى الله عنه عباد الله
ما خاف المعاقب لم يحذر العواقب في اثر المناقب من بارز
المراقب ولقد ترك الراي الرشيد من اصبح لنفقه فحائب
فتنبه نفسك يا هذا من غفلاتها وخذ على يد ما من شهواتها
وجزها على قبور اخوانها لعلها تستدرك صلاحها قبل
وفاتها قبل ان تدعى فتجيب وتشتا مد على طلوع المطلع كل
عجيب تبقى على المحرك كما سير الغريب وهذا بعد ايام وكل ات

مسألة

قريب فبادر التوبة بالجهد والخير والله سميع لمزدغاه مجيب
فاجعل الموت على يديك تستريح وتنظف بادر الايام فالموت
الحق قريب **اللهم** اجعل لنا الهلاك ذاكرين ولنعمائك شاكرين
وعلى بلائك صابرين وعلى الصراط جابزين وعلى النار مزحز
حين وعلى الجنار منعين ومن اموال القيامة خافين
والوجوه الكريمة ناظرين **قال** الله تعالى فاذا كروني
اذكركم واشكروا الى ولا تكفرون **وعن** ابي هريرة رضي الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جددوا ايمانكم قالوا
يا رسول الله وكيف نجدد ايماننا قال اكثروا من قول لا اله الا
الله **وعن** ومب بن الورد رضي الله عنه قال لما اجتمع قوم
في مجلس وملاء الاكان اولاهم بالله الذي يفتح ذكر الله تعالى
حتى يفيضوا في ذكره وما اجتمع قومه في مجلس وملاء الاكان
ابعدهم من الله عز وجل الذي يفتح بالشرح حتى تخاضوا فيه
وقال عمار بن الزيات رايته مسكينة الطفاوية في المناء
وكانت مشهورة في المؤظبات على خلف الذكر فقلت مرحبا
بك يا مسكينة فقالت ميممات ذهبت المسكينة وجا
الفنا الاكبر قلت بما ذلك يرحمك الله قالت بحال السر الذكر
والصبر على الحق وكانت تحضر معنا بحال السر الذكر عند عيسى
ابن زاذان بالايلا لا تخذرن من البصرة حتى تاتي قاصدة قال
عمار قلت يا مسكينة ما فعل ابن زاذان فضحكت وقالت
قد كسى حلة البها واطافت بابا ريق حلوة الخدام **وعن**
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله ومجده مائة

مرة لم يات احد يوم القيامة بافضل مما جاء به الا احد قال
مثل ما قال او زاد عليه **وعن** سعد بن ابى وقاص قال كنا عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابجر احدكم ان يكسب كل يوم
الف حسنة فقال قال ليسبح الله فسأل سائل كيف نكتب
كل يوم الف حسنة قال ليسبح الله تعالى مائة تسبيحة
فنيكتب له الف حسنة ويحط عنه خطيئة **وعن** ابو قتادة
رضي الله عنه قال قال النبي جلالة السوق فقال احد ما الصا
تعالى يا اخي حتى تذكر الله وتستغفره في غفنا الناس قال
فقطي الله تعالى لاحد ما انه مات قبل صاحبه فاتاه في
المنام فقال يا اخي اشعرت ارا الله سبحانه وتعالى غفر لنا
عشيت ان التقينا في السوق **وعن** انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد الا اله الا الله
في ساعة من ليل او نهار الا طاشت ما في الصحيفة من السياق
حتى تنسكز في مثلها من الحسنة **وحكى** انا ابا هريرة رضي الله
عنه دخل السوق فقال له مل السوق اراكم ههنا ورسول
الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فذهب الناس وتركوا
السوق فلم يروا ميرا ثا فقال ابا ابو هريرة ما راينا ميرا ثا
فقال لهم ما رايتم قالوا راينا قوما يذكرون الله تعالى
ويقرون القرآن فقال ابو هريرة فذلك ميرا ث رسول الله
صلى الله عليه وسلم **وقد** جاء الخبر عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال اذا كان يوم القيامة يقول الجبار تبارك
وتعالى يا ملايكي اين عمار المساجد في الدنيا **وقال**
شعيب بن حرب دخلت على فتح المصلي ومومر يضر فقلت

يا بني محمد اوصني فقال اليس لا نسك اذا منع الطعام والشراب
يموت قلت نعم فذلك القلب اذا منع من ذكر الله تعالى مات
ولهذا قال سهل بن عبد الله وقد سئل عن القوت فقال
ذكر الحق الذي لا يموت **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من ذكر شهادته ان الله لا
الله قبل ان يحال بينكم وبينها ولقنوا موتاكم رواه صاحب
التعقيب **واعلم** ايها الاخ الصالح اسدنا الله واياك بنور
الهداية والتوفيق ان ذكر الله كقشر وذكر القلب لب
وذكر الشرب لب فان قنعت بلقطة الله وقنعة
الحروف فقد قنعت بالقشر عن الباب حجت عن الاحباب
ولكن لك فيه اجر عظيم لكونه وسيلة وطريقا الى الله المطور
وحكي عن بعض مشايخنا رحمه الله انه قال اوحى الله الى
موسى بن عمران عليه السلام يا موسى اذا ذكرتني فاذكرني
وانت تتنفس اعضاؤك من مخافتني وكن عند ذكرى خاشعا
مطبعا واذا دعوتني فاجعل لسانك من قلبك واذا اتممت
بين يدي فقم مقام الذليل الحقير وذم نفسك في اولي
بالذم وناجني حين تتاجيني بقلب وجل ولسان صادق
وحكي عزداود عليه السلام قال يا رب انا اطلبك فقال
عند قوم لا يشبهون اذا شبع الناس ولا يلبسون اذا البس
ولا يفرحون اذا فرح الناس قال وكيف انت العزيز الذي
لا يخلو امنك مكان قال يا داود انا مع الخاليتي لعلني ومع
اهل محبتي يحفظني وانا جليس من ذكرني **وقال** تعالى ومن
يعشر عن ذكر الرحمن اى يعرض عنه تقيض له شيطانا فهو له

قرين شاتان يا اخي من عشي عن ذكر الله يقيض له شيطانا وبين
من تلبس بذكر الله تعالى وكان له جليسا **وعن** سعد بن معاذ
رضي الله عنه انه تبع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده قوس
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي بين يديه فقال له البشر
يا سعد ان الله تبارك وتعالى اطلع على جهنم فصرخت واكل
بعضها بعضا خوفا فقال لها اسكني فانت محرمة على
من قال لا اله الا الله **وقال** سفيان بن عيينه يقال ان
لا اله الا الله في الآخرة بمنزلة الماء في الدنيا لا يجي شيء في الدنيا
الا بالماء **قال** الله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي فمن لم
يكن معه لا اله الا الله فهو ميت ومن كانت معه فهو حي
وعن موسى عليه السلام اى رب اى عبادك احكم قال
الذي يحكم على نفسه كما يحكم على الناس قال اى رب اى عبادك
وخير قال اكثرهم الى ذكر اى رب اى عبادي اعني قال
الذي يقنع بما اعطيه **وحكي** عن ابي بكر المكنى وكان
من جملة العارفين انه مر على رجل يبيع البقل وكان قد بقي
عنده بقل منه ايام يطويه بالماء ويذكر الله عز وجل
فالتفت ابو بكر الى اصحابه وقال تروج المعيبة بذكر الله
عز وجل وانفسا سلعة معيبة تعالى لواحق تذكر الله
لعلها تروج **وعن** ابي هريرة رضي الله عنها قالت يا رسول
الله اوصني قال اهجر المعاصي فانها افضل الهجرة
وحافظي على الف ايض فانها الجهاد واكثرى من ذكر الله فانك
لا تاتين الله بشي احب اليه من ذكره رواه الطبراني **وحضر**
بعض الصوفية عند قوم في حر شديد فتناول المروحة ليتروح

بها فرما بها **والنشا** تزوج بذكر الله لا بالمرأوح ولا تنس ذكر الله
الذي كنت صالح **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم ليس على المؤمن إلا الله وحشة في قبورهم وكان
بأهل لا اله إلا الله ينفضون التراب عن رؤوسهم ويقولون
الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن **وكان** معروف الكرخي رحمه
الله يقول عند ذكر الله لصالحين تنزل الرحمة فقال له بعض
أصحابه فعند ذكر الله تنزل الطمانينة **قال** الله تعالى
لا يذكر الله تطهير القلوب **وحكي** عن بعض العارفين
أنه كان صيادا على ساحل البحر ومعه ابنته وكان يأخذ
السكة وينسأ ولها ابنته فنظر إليها وهي ترميها في البحر
فقال لها ابني في ذلك فقالت يا أبت لا تقع سكة في الشبكة
حتى تغفل عن ذكر الله عز وجل فلا أحب أن أكل شيئا غفل
عن ذكر الله تعالى **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل عمود من نور بين
يديه فإذا قال العبد لا اله إلا الله أمثر العمود فيقول الله تبارك
وتعالى له أسكن فيقول أي رب كيف أسكن ولم تغفل لقابلها
فيقول الله تبارك وتعالى أسكن فاني قد عفرت له فيسكن
وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله من
أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة قال لقد ظننت أنه
ليس لي عن هذا الحديث أحد غيرك لما رايت من حرصك على الحديث
إن أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله إلا الله حالها
من قلبه قبل نفسه رواه البخاري في صحيحه ومعنى خلاصها أن
يحجز عما حرم الله عليه **وعن** أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله

قال الشهد

قال الشهد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أربع خصال
تغشاهم الرحمة وتنزل عليهم السكينة وتخففهم الملائكة ويذكرهم
الله فيهم عنده رواه الحاكم والسكينة من السكون والطمانينة
فعلبك يا أخي بذكر الله تعالى بجميع أنواعه من تهليل وتحميد
وتكبير وتشبيح واستغفار وصلاته على النبي صلى الله عليه وسلم
بأي رواية روت به وإن لم تثبت صحتها **فمن** تكبير برعبد الله
الشيخ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع بشي من
الخير فعمل به معقة تقضيه ورغبة فيما ذكر من ثوابه أعطاه
الله ثواب ذلك وإن لم يكن حقا **وعن** كعب الأحبار رضي الله تعالى
عنه قال قال موسى عليه السلام حين ناجاه الله عز وجل يا رب
أقرب أنت فانا جيك أم بعيد فانا ذكرك قال يا موسى أنا جليس
من ذكرني قال يا رب في أجل أن أذكرك على خلا أو أتيان أهلي
قال يا موسى أذكرني على أي حال كنت ثم قال يا موسى أتريد أن أقرب
بجلسك مني يوم القيامة قال نعم قال لا تقهر السائل ولا تقهر
البيتم وجالس للضعفا والمساكين وجب الفقر ولا تقهر
بكثرة المال فان كثرة المال تقضي القلب يا موسى إذا رايت
الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين **وقال** رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما قال عبده لا اله إلا الله مخلصا من قلبه
لا فتحت له أبواب السما حتى تفضي إلى العرش ما اجتنب الكبائر
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني
بذكر الله حتى ظننت أنه لا يبلغ عمل إلا به **وعن** أبي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ملائكة
سياحين يتغولون على السالكين فإذا وجدوا مجلسا فيه ذكر فقدوا

معهم وحف بعضهم بعضا باجنتهم حتى يملأ ما بينهم وبين ربهم
الدنيا فاذا انفروا عرجوا وصعدوا الى السماء فيسألهم الله
عز وجل وهو اعلم من ايزجتهم فيقولون حينئذ عند عبادك في
الارض ليس بحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسبحونك
قال وماذا يسالوني قالوا يسالونك جنتك قال وملا راي
جنتي قالوا لا يا رب قال فكيف لورا وجنتي قالوا ليس تجيروك
قال وما يستجرونني قالوا من نارك يا رب وقال وملا راي نارك
قالوا لا يا رب قال فكيف لورا وناري قالوا ليس تنقذونك
قال فيقول قد عفرت لهم ما سألوا واجرتهم ما استجاروا قال
فيقولون يا رب فيهم فلا زعبد خطا انما منهم فجلس معهم فيقول
وقد عفرت لهم القوم لا يشئني جليسهم رواه مسلم **وجاء**
رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اوصني
فقال عليك بتقوى الله فانها تجمع كل خير وعليك بالجهاد فانها
نور لك في الارض وذكر لك في السماء واحرس لسانك لئلا يخرج
فانك بذلك تغلب الشيطان **الله** در قوم ما لوالى الله وتركوا
المال وعلقوا بالاطمع في فضل الامال واعرضوا عن الدنيا
شغلا بالمال والنسوا مناجاة فتسوا الامم والمال فاذا
تلقاهم سولاهم قال مرحبا بالمعور في سدر مخضود وطلح
منضود وردوا اليه اكرم وردوا في وصالهم عايتق
الصدود واتعبوا الاعضا في خدمته والجلود في نسدر
مخضود وطلح منضود وشكروا من اخرجهم من العدم الى الوجود
ونفضل عليهم بكل موجود وعلوا ان الاخلاص هو المقصود
فاستعدوا واعدوا اليوم المشهود فيا فوزهم اذ قد تموا على

مولاهم اسكنهم بفضله جنات الخلود في سدر مخضود وطلح
منضود وتمسكوا بالكتاب القديم وبالفوا في طلب التقديم
وطلبوا من المنعم الكريم فمن عليهم بالخير العميم فمنهم في الجنة
في اخلاصهم عند ملكك كبير عظيم ليس له والد ولا مولود
في سدر مخضود وطلح منضود اعد لهم او في الدخاير ومذهب
منهم البواطن والظواهر وجعلهم بين عباده كالنجوم
الزواهر وبنا لهم الغرف باللؤلؤ والجواهر فمنهم في الجنة كريم
وسعد غير مخذوذ في سدر مخضود وطلح منضود واستنار لهم
الى الجنة وخصهم بكرامة ومحبة واتم عليهم برويته
وجعلهم في حصن حصين من رعاية في ظل عظيم دائم ممدود
في سدر مخضود وطلح منضود **الله** يا ذا الجلال
والاكرام يا عزيز لا تحيط بجلاله الا ومام يا من رزق كل حي
عليه ومصير كل شئ اليه يا من يعطي من لا يساله ما يحسن
عبيدك الخاضعين لهيبك المتذللون لغرك وعظمتك
الراجون جميل رحمتك امرتنا فقرطنا ونهيتنا فخصينا
ولم تحرمنا كرمك وظلنا انفسنا مع فقرنا اليك
فلم تقطعنا مع عتاك عنا **الله** ردنا اليك بفضلك
ورحمتك واعفرتنا ولوالدنيا والجميع المسلمين برحمتك
يا ارحم الراحمين **الباب الثالث في فضل الطهارة**
والمتطهرين قال الله تعالى ان الله يحب المتواابين ويجب
المتطهرين يعني المتواابين من الشرك والذنوب المتطهرين
الذين لم يذنبوا **وقال رسول الله** صلى الله عليه وسلم
انتم الغر المحجلون يوم القيامة من شباغ الوضوء فمن

استطاع فليطأ غرته وتجيده **ومن** اعظم ما ورد في فضل
قول ربنا تبارك وتعالى فيه رجال يجوز ان يتطهروا والله
يجب المطهرين وناميك بهذه محبة الله لمن يتطهروا من اجبه
الله وفقه ومن وفقه مداه ومن مداه اجتهاده ومن
اجتهاده قربه ومن قربه مكنه وناجاه **ومعنى قوله**
يجوز ان يتطهروا يعنى الاستنجاء بالماء وذلك ان ناسا
من امر قبلك كانوا اذا اتوا الخلا استنجوا بالماء ومم
من فعل ذلك واقتداهم من بعدهم **وروي** في الخبر
ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف بباب المسجد بعد تز
منه الآية وقال لمن فيه ان الله تعالى قد احسن عليكم
التنافي ظهوركم فبهم تتطهرون قالوا يا رسول الله كنا
نتبع الحجر لما فقرا عليهم الآية ثم استثنى رسول الله صلى
الله عليه وسلم الاستنجاء بالماء فذلك تعالى فيه رجال يجوز ان
يتطهروا والله يجب المطهرين **واعلم** ان المداومة على الوضوء
حصن حصين وشعار الانبياء والصحابة والتابعين والسلف
الصالح الى يوم الدين وكانوا رضي الله عنهم كلما احدثوا
توضؤا وجب دوز الطهارة من غير حدث لكل صلاة قضا
او نفلا دليلهم في ذلك ما ذكره البخاري رحمه الله ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يتوضا لكل صلاة واحدة بوضوء واحد طلبا
للفضل **وروي** عنه صلى الله عليه وسلم انه صلى صلاة واحدة
بوضوء واحد **وقال** صلى الله عليه وسلم الوضوء على الوضوء نور على
نور من داوم على الوضوء اكرمه الله بسبع خصال ترغب الملائكة
لصحبة ولا يزال القلم رطبا من كتب ثوابه وتسبح اعضائه

وقال بعض العامة في بعض

جوارحه

وجوارحه ولا تقوته التكبير الاولى واذا نام يبعث الله اليه
ملائكة يحفظونه من شر الثقلين ويسهل الله عليه سكرات
الموت ويكون في امنا الله ما داوم على الوضوء **وقال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ادلكم على ما يح الله به الخطايا
ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسبغ الوضوء
على المكاره يعني شدة البرد والم الحشم وكثرة الخطا الى المساجد
اي يبعد الدار وكثرة التكرار واستتظار الصلاة بعد
الصلاة فذلك لكم الرباط اخرجه في الموطأ رواه مسلم **قال**
العلماء رحمهم الله قوله فذلك لكم الرباط في معناه وجهان
احدهما انه شبه في الاجر بالمرابطة في سبيل الله لقتال
اعدائه **والثانية** انه رباط لصاحبه عن اثم الخطيئة فكانه
عقل عنها بفعله **وروي** عن عثمان بن عفان رضي الله عنه
مر فوعا لا يسبغ عبدا الوضوء الا عقر له ما تقدم وما تاخر من ذنبه
وما تاخر **وروي** في حديث اسبغ الوضوء على الوضوء
يطيل العمر **وعن** عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من توضا على طهر فله عشر حسنات
وروي ابو عبيدة عن ابى هريرة رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضا الرجل في بيته
ثم خرج الى المسجد فلا يقولن الا خيرا ولم يشبك بين اصابعه
فانه لم يزل في صلاة حتى يرجع **وعن** ابى الدرداء رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة اشيا
من جاهدن يوم القيامة دخل الجنة من حافظ على الصلوات
الحسن على موافقتهن ووضوئهن وركوعهن وسجودهن

ومن زاد الزكاة من ماله طيبة بها نفسه ثم قال واثم الله
لا يفعل ذلك الامور وضياع شهر رمضان وحج البيت
من استطاع اليه سبيلا واد الامانة قالوا يا ابا الدرداء
وما ادا الامانة قال الغسل من الجنابة فاناسه لم ياتكم ابن
ادم على شيء من دينه غير ما **وقد روي** عن عائشة رضي
عنها كانت تغزل الصوف فلما سمعت الاذان وضعت المغزل
من يديها ولم تدخل ما مدت في مفرها واشتغلت بالوضوء
فقيل لها ذلك قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا اذن المودن فاذ كل عمل يعمل العبد بعد الاذان من نصيب
الشيطان **وعن** الى هرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال تبلغ الحلية من الموز حيث يبلغ الوضوء **وروي** عن عثمان
ابن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اتم الوضوء كما امره الله تعالى فالصلوات المكتوبات كفارة
لما بينهن **وروي** صحيح مسلم عن عثمان رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ للصلاة فاسبغ
الوضوء ثم شئ الى الصلاة المكتوبة وصلا ما مع الجماعة
او في المسجد غفر الله له ذنوبه **وروي** صحيح مسلم من توضأ
بحو وضوى هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر
الله له ما تقدم من ذنبه **وقوله** صلى الله عليه وسلم بحو وضوى
هذا ولم يقل مثل وضوى هذا لان احدا من الامة لا يستطيع
ان ياتي بمثل العبادة التي اتي بها النبي صلى الله عليه وسلم في صفا
الكاملة من الاذلال والخضوع والخشوع والمراقبة وحسن الادب
والاشارة الى ذلك قوله صلى الله عليه وسلم انا اتفاكم الله

واشدكم

واشدكم خشية **وروي** عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
حدثنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يذنب ذنبا فيحسن الوضوء
ثم يقوم ويصلي ركعتين ثم يستغفر الله لا يغفر له رواه
ابوداود والترمذي وهذه تسمى صلاة التوبة **وقال**
صلى الله عليه وسلم الطهور شرط للامان اي نصفه **وروي**
عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال اخبرني جبريل عليه السلام من توضأ فاسبغ الوضوء
غفر له كل ذنب ما بين الوضوء الى الوضوء الاخر ولو كان مثل
زبد البحر **وعن** الى امامة الباقين رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ الرجل خرجت ذنوبه
من سمعه وبصره وبديه ورجليه فان تعد بغفورا له
وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال اذا الملائكة تقرب بدنا بالشتا
رحمة للمفقر **وقال** صلى الله عليه وسلم من لزم الاربع
لم يفتقر مو وعياله ابد القيام قبل الصبح والوتر
قبل الوقت والدخول في المسجد قبل الاذان والركعتان
بعد الوتر **وعن** النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قال جاء
اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم وسال عن سمي
الوضوء وضوء ايا رسول الله قال لانه ضياء العبد
والرب من ظلمة المعاصي **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم
يوتي رجل يوم القيامة فتوزل اعماله فتخرج سياته على
حسناته فيوتي بالخرقة التي كان يمسح وجهه واعضائه

فتوضع في كفة حسنة فتخرج بها حسنة ولله الم
 يكبره الامام ابو حنيفة رضي الله عنه مسح الاعضا
 من الوضوء بالخرقة **وعن** ابي سعيد الخدري رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الوضوء مفتاح الصلاة وفي رواية مفتاح الجنة
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات
 طاهرا اخرج الله روحه الى السما واذن له بالسجود
 ومن لم يكن طاهرا لم ياذن له **وقال** صلى الله عليه
 وسلم خمس يزدن في العمر بر الوالدين وصلة الرحم
 واعطاء الصدقة والجهاد في سبيل الله والمداومة
 على الوضوء **وقال** صلى الله عليه وسلم وضوء الثنتا
 يعدل غزاة عام **وقال** صلى الله عليه وسلم من بات
 على الوضوء ومات مات شهيدا **وعن** ابن عباس
 رضي الله عنهما قال اذا استنجيتم فتخو اعن
 مواضع الاستنجا قال من تخي عن مواضع الاستنجا
 كتب الله له بكل قطرة من وضوءه عبادة سنة
 اي اذا قضى حاجته في صحرا **وروي** عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال افتحوا اعينكم عند الوضوء
 لعلها لا ترى انا رجهنم **وعن** علي رضي الله عنه
 قال ينبغي للعبد اذا توضى للصلاة الخمس يقصد
 عند كل وضوء طهارة القلب من المكروه والخديعة
 والكبر والحسد والعداوة والبغضا وطهارة
 اللسان والخبيثة والكذب والزور وطهارة البطن

من الشبهة

من الشبهة والحرام **وروي** في الحديث ما من مؤمن غمسين في
 لانا الى البسه الله عز وجل يوم القيامة عشر خواتيم مكتوب
 عليها عشر ايات **الاولى** ان المتقين في جنات وعيون
الثانية ونودوا ان تلكم الجنة اورد شتمونا بما كنتم
 تعملون **الثالثة** لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى
الرابعة الحمد لله الذي اذنب عن الحزن **الخامسة**
 كلوا واشربوا منيا بما كنتم تعملون **السادسة** سلام
 عليكم طبتم فادخلو ما خالدين **السابعة** سلام
 عليكم بما صبرتم فنعم عقب الدار **الثامنة** سلام عليكم
 قوله من رب رحيم **التاسعة** ورضوان من الله اكبر **العاشر**
 من جز الاحسان الى الاحسان وفي كل واحد من امثال النار عشر
 خواتيم مكتوب عليها عشر ايات **الاولى** ذلك بما قدمت
 ايديكم **الثانية** فاعترفوا بذنوبهم **الثالثة** لا مرجبنا
 بكم **الرابعة** فذوقوا عذاب النار **الخامسة** لا تدعوا
 اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا **السادسة** لمقت
 الله اكبر من مقتكم انفسكم **السابعة** كلا انهم عن ربهم
 يومئذ لمحجوبون **الثامنة** سوا علينا اجر عنا ام صبرنا
 ما لنا من محيص **التاسعة** فذوقوا فليم نريدكم الا عذابنا
العاشر قال اخسبوا فيها ولا تكلمون **يامدا** اعلم
 الراحة لا تتال بالراحة فمن زرع حصدا ومن جد وجد اي
 مطلوب ينل بلا مشقة المالة يحصل الا بالتعب
 والعلم لا يدرك الا بالطلب في اسم الجود لا يناله بخيل ولقب
 الشجاع بعد طويل **يامدا** اعز الاشياء عليك قلبك وقلبك

تعب

فاذا املت قلبك وضعت وقتك ذميت منك الفوائد
ففانك المقصود اترى يتفعلك هذا العتاب اترى يسمع
لهذا العذر جواب لا بالشيب تنسبه ولا في الشبها في
الحاضر من تقدم في من غاب يا من اعماله للخلق ويا نايما
انت بالله الى متى هذه البجعة يا غافلا عن الموت كم قلع
الموت قلعة دخل دارك فاخذ غيرك وان له اليك رجعة
يا عامر الدنيا انما هي دار قلعة انه لشريك خزان ياخذ
درة ويحط ودعة كم مرقت قلبا صحيحا فجمع الف
قطعة ازخست بطيب المذاق واغصت وسط الجرعة
تخادع لتقتل فلما تحفظ لا الحرب خدعة متلفها ان
تقر ثم تضر ثم تفر فما تعرف الامم اصفه يوم ترحا
سنة وسنة وفرحها جمعة انها المظلمة ولوا وقدت
لحدو عها الف سمعة وانها الخائنة ولو خلفت بالف
ربعة والمطبوع على طبعه فمن يغير طبعه فذا الدار خضع
من مؤن واغلق من كفه الحائل ففانا الرجال على اجها وسا
تخصل على طائل ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا
لنكونن من الخاسرين **المجلس الثاني في فضل الطهارة**
قال بعض العارفين لما كان للطهارة فضل عظيم احمل
الله عز وجل المتطهرين بعشر كرامات خمسة مذكورة في
الاخبار عنه صلى الله عليه وسلم **اما الاولى** فسواهم مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في اتمام النعمة فقال تعالى وبيتم نعمته
عليك ويهديك صراطا مستقيما وفي حق المتطهرين
يريد الله ليظهرهم به وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون

والثاني سواهم

والثانية سواهم مع الانبي صلى الله عليه وسلم في الطهارة
فقال تعالى في حق امير البيت انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس امير البيت ويظهركم تطهيرا وفي حق المتطهرين
ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ان يظهركم **والثانية**
لشئ سواهم مع التائبين ومع المجامدين فقال
تعالى في حق التائبين ان الله يحب المتواابين ويحب المتطهرين
والرابعة سواهم مع صفة الكتب المتبرلة فقال
تعالى رسول الله يتلوا صحف مطهرة وفي حق المتطهرين
لا يمسه الا المطهرون **والخامسة** سواهم مع اصحابه
من امير بدر ومع الحافظين على الصلوات في اول الاوقات
ومع الملايكة على قول بعض المفسرين في تسميتهم رجالا
فقال تعالى في حق امير بدر من المؤمنين رجال صدقوا ما
ما عاهدوا الله عليه وفي حق الحافظين على الصلوات
رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة
وايتوا الزكاة وفي حق المتطهرين رجال يحبون ان يتطهروا
والله يحب المتطهرين **واما الخامسة** المذكورة في الاخبار
فالاولى تشبيهه لاوى الوضوء بالتوحيد في الافتتاح
فقال عليه السلام في حق التوحيد مفتاح الجنة لا اله الا
الله وفي حق الطهارة مفتاح الطهور **والثانية** تشبيهه
الوضوء فقال تعالى في حق التوحيد ورضوان من الله اكبر
وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من وضئ هذه المعنى
فاحسن وضوءها استوجب من الله الرضوان الاكبر **والثانية**
لشئ في جعل الوضوء سببا للاخلاص صلى الله عليه وسلم

لن يحافظ على الوضوء إلا المؤمن **الرابعة** في جعل الطهارة
سببا لكفارة الذنوب دفع الدرجات فقال النبي صلى الله
عليه وسلم إلا ادلكم على نحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات
اسبغ الوضوء في السبرات أي شدة البرد ونقل الأقدام
إلى الجماعات وانظر الصلاة بعد الصلاة **والخامسة**
في جعل الوضوء سببا للتميز في القيامة بين الأمم فقال
عليه السلام امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين
من أثر الوضوء فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل
والكرامة تعالى العبد المؤمن إذا توضى بأربع كرامات
ولبشر جميع الكرامات في القرآن العظيم ذكر ما شئنا
بآيات ونخر نذكر عدد ما منا خشية التطويل **الكرامة**
الله تعالى عند غسل يديه بالبشارة بالفضل وإعطا
الحلى وتنازع الكاسات والتلذذ بسماع النداء **وإذا**
تمضمض كرمه الله تعالى بتلقين الحجة عند مفارقة الدنيا
وتلقين الحجة في القبر وتحية الملائكة عند القيام من القبر
واستقبال الملائكة له بالتحية **وإذا** استنشق كرمه
الله تعالى بشم الروح والريحان وتوسعة القبر والإتكا
على الأرايك وسلام الملائكة عليهم **وإذا** غسل وجهه
كرمه الله تعالى ببياض الوجه والنور والإذن بالسجود
يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود والنظر إلى
وجه الله الكريم **وإذا** غسل يديه كرمه الله بإعطاء
كتاب به يمينه ومصاحفة الملائكة والتخلي من الجنة
وتناول الكوالب الباريق **وإذا** مسح رأسه كرمه الله

بظلاله

بظلاله في ظلال الجنة وظلال أزواجهم معهم وإلّا إلى فؤاكه
الجنة وملائكة يدخلون عليهم من كل باب **وإذا** مسح أذنيه
كرمه الله تعالى بأن لا يسمع بأذنيه اللغو ومكابدة أهل
النار بعضهم بعضا وتخفف عنه قراءة كتابه وليسكنه
الجنة **وإذا** مسح رقبته كرمه الله تعالى بخلع عليه لباس
التجمل ويزوج بالخور العين وبلوغ جميع الأمالك ومراقبة
الأنبياء **وإذا** غسل رجله كرمه الله تعالى بالجواز على الصراط
وتثبت الأقدام ودخول الجنة مع الأزواج **فإذا** فرغ كرمه
الله تعالى بالبشارة في الدنيا بالمغفرة وفي الآخرة بالجنة
والرحمة والرضوان **وقال** عالم الذي يواظب على الوضوء
يكون وجهه أحسن ممن لا يواظب إذا استويا في أصل الخلقة
والجمال ولذلك يرى المواظبة على الصلاة حسن الوجه نير
والذي لا يصلي على وجهه ظلمة وثلاثون ترك الصلاة من
اعظم الكبائر **وقال** ابن عمر رضي الله عنهما ما علم بعد الشرك
اعظم من ترك الصلاة فالذي يصلي تطهر الحسنات على وجهه
لأن الله تعالى سمى الصلاة حسنة فقال تعالى لا تم الصلاة
طريقا للنهار وللفا من الليل أن الحسنة يذهب السيئات
والمراد بالحسنة ههنا الصلوات **وهذا** ما صح عن عمر وابن
عيسى قال قلت يا نبي الله فالوضوء حديثي عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد يقرب
وضوءه ثم يتمضمض ويستنشق ويستنثر ويعسل
وجهه إلا خرجت خطايا وجهه من أطراف الجنة مع الماء وبفسد
يده إلى المرفقين إلا خرجت خطايا يديه من أطراف آنا ملة

مع المآثم يغسل قدميه الى الكعبين كما امره تعالى الى اخرته
خطايا اطراف قدميه من اطراف اصابعه مع الماء **وعن**
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من توضأ فاحسن الوضوء ثم رفع طرفه الى السماء فقال
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله لا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من
ايها شاء رواه مسلم **قال** عارف رحمه الله وفي هذه
اشارة منه صلى الله عليه وسلم الى تطهير القلب من الالتفات
الى العوارض والخواطر والوسواس والترعات فمنهم المومن
الذي ذلك المراد فاستل طهارة القلب مما ينبغي من تجديد
الايمان وتجديد التوبة والاخلاص **قال الشيخ** احمد الزاهد
ولهذا المعنى كان سيدي محمد رحمه الله ينبغي للمومن ان يقول
يكون ايمانه جديدا في كل وقت ويجتزعه عليه لئلا يكون
خلقا والخلق ان لا يتعامد ببقية تجديد الشهادة
والتوبة **وقد** كان بعض الفضلاء يستقيق من الليل
فيمريده على وجهه ويتشهد فقيل له في ذلك فقال
اما تشهدني فانقوية الايمان بل بقي ام لا اعم الى تشبه
اعمال المومنين وانما تشييت يدي على وجهي فانفق ذلك
كان حمله الى القضا او لا فاذا وجدت سالما حدث الله تعالى
الذي ستر على بفضل له ولم يعاقبني ويفضحي بعلمي هذا **وقد**
كان له قدم في الدين وسبق يقين فاما بالكل باحوالنا
اليوم على ما يشاهد بعضنا من بعض فبالاولى ان تنفقه
الايمان في كل وقت وحين فلما امره صاحب الشريعة

الله وسلامه

الله وسلامه بتطهير الباطن وتطهير الظاهر شرع في ذلك
الدعا وهو قوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني
من المتطهرين اشارة منه الى يسأل الله في قبول ما اتى به
لقوله صلى الله عليه وسلم مع العبادة فكل الحلال وامت
النعمة وقبل الدعاء بتجديد نيات ابواب الجنة يدخل
لان هذا عبد قد تاب من كل ما جناه وتطهر ظاهرا وباطنا
فعليك يا اخي بتطهير باطنك وظاهره بالتوبة
النصوحة لا زالت توبة تطهر الباطن من الاثام والمآثر
الظاهرة من الخاسر فلا يصح للعبد الوقوف في مقام الحزنة
والمناجاة الا بالطهارة منها **ولقد** قال عارف الغفلة
والمعاصي على القلب بمنزلة الخباسة والحديث على الجسم
وكما ان الخباسة والحديث يمنعا من غشيان لبساط الحزنة
كذلك الغفلة والعصيان يمنعا من غشيان لبساط المشاهدة
حتى يفتق العبد من سكرات الغفلة ويعلم بما يقول وما
يقال له وكما هو ما مورب الى الحديث على ظاهره كذلك هو
مخاطب الى الغفلة عن باطنه **قال** الله تعالى
ولا تكن من الغافلين فاذا علمت هذا فليكن يا اخي ممتك
وعينا الى الشروع في رفع الحديث عن قلبك كما تشريع في
رفع عن جسديك **وقال** بعض العارفين ينبغي للعبد
ان يستحي من مناجات الله تعالى من غير تطهير جوارحه
وقلبي وهو موضع مقر الرب سبحانه وتعالى **قال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم
ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم ونياتكم **وردد** ان

س

الله تعالى ينظر كل يوم ليلة ثلثمائة وستون نظرة الى
قلب المؤمن فيجب عليه ان يظهر من شوايب الغفلات وهو
اجبر النفس الامارة بالسوء ووساوس الشيطان وعلامة
الدنيا لينادي في القيامة على رسل الخلايق ادخلوا عبدي
الذي طهر قلبه عن حجب غيري ووضه جنتي حتى يكون سا
فتك الله يوم القيامة قال الله تعالى وسقامهم ربهم
شرا باطهورا **وحكي** عن منصور بن راذان انه توضا
يوما فلما فرغ دمعته عيناه ثم جعل يبكي حتى ارتفع صوته
فقبل له رجلي الله ما شانك قال واي شيء اعظم من
شأنني اني اريد ان اقوم بين يدي مولاي اخذ سنة ولا نوم
وكان عطا المسلم اذا فرغ من الوضوء ارتعد وانتفض
وبكا بكاء شديدا فقبل له في ذلك فقال له اريد ان
اقوم الى امر عظيم اريد ان اقوم بين يدي الله تعالى وهذا
ادب من اعتمد ودين عن الوسواس وعقل ما يقول
في تلاوته وسجادات ربه لان من دخل في الصلاة مملوءا
القلب بجلال الله تعالى لم يكن للشيطان في قلبه سبيل
وحكي ان الجنيد رحمه الله توضا بالليل ثم قام الى
ورده فسهى في صلاة ثم قام في الثانية فسهى في الصلاة
ثم قام في الثالثة فسجد فرغما مله بوقا فتوردي يا جنيد
اسبغ الوضوء واكمل الصلاة ووجد رسولك وصلي على
نبيك محمد صلى الله عليه وسلم فقد نسيت الصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الوضوء **وليسحب**
ان يقول بعد الوضوء ان يقول شهد ان لا اله الا الله وحده

لا شريك له

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني
من التوابين واجعلني من المتطهرين سبحانك اللهم وبحمدك
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك ويصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم ويقرأ انا انزلناه في ليلة القدر
مرة او ثلاث مرات **ففي الحديث** من قرأها على اثر الوضوء
كتب الله له عبادة خمسين سنة قيام بليها وصيام بها
ومن قرأها مرتين اعطاه الله تعالى ما يعطي الخليل والكليم
والرفيع والحبيب **ومن** قرأها ثلاث مرات فتحت له ثمانية
ابواب الجنة فيدخل من اي باب شاء بلا حساب ولا عقاب
وقال عالم من علامة تمام الوضوء ان يشرح الصدر عند
الفراغ بالنور الذي يلح قلبه من اثر العبادة عباد الله ابن
التحفظ بالتيقظ من افات الكذب واين جردك قبل حدوث
الغير ان التفكير في العواقب فقد بان انت الغيرة يا من انك
بياض الشعر وما شعر بنذيره يا من قد خطر في ثوب
عجبه وخطيره امنت طول ما لا بد من حلوله ام تأمنت
خوالق التامب لنزول من لك اذا امك تجده غصيا ويرسل
خوك سهما بالافات مصيبا ابعورك عنك اودنا منك
ما كان قريبا كيف انت اذا نزلك ما ينزلك باطن الثرى ويحل
بك مكانا مقفرا من لك اذا ضقت عندك الموال ذرعا
واخر منك لسانا واصم منك سمعا واضحي خشن
التراب بعد لين الثياب لك ذرعا فتائب للفا فقيل
ما يبقى وتهيبا للبلاء فبعد ان تتوفي واحذر على نفسك
ان تحسروا وتشتقي واعمل ليوم ترى فيه مدا مع الخلق لا ترفي

ويتم مولد عظيم وسيجنبها الاتقي اللهم اجعلنا مهتدين
بنور ممدك متعرضين بك بالاعراض عن سواك ذاكرين للمال
والمنتهى متفكرين في اعمال الخير عاملين عن الدنيا وفنتها
منصرفين غير اكلين الدنيا بالدين رحمتك يا ارحم الراحمين
الباب الرابع في فضل الصلاة قال
الله تعالى واقموا الصلاة يعني اقرؤا بالصلاة وادوموا
في مواقيتها وركعومها وسجودها والتضرع بعدها **وقد**
قبل ان العبد اذا صلى صلاة ان تقبل منه يخلو الله تعالى
منها ملكا يقوم ويصلي لله تعالى الى يوم القيامة وثوابه
لصاحب الصلاة ومدا معني قوله ويقومون الصلاة ومدا
اجل اقسام عبادات البذل واعظمها **وفي** الحديث الصحيح
اذا صلى احدكم فاعلم انما يجري ربه فلا يلتفت عن يمينه ولا
شماله بين العبد وبين ربه ومناجاة الخطيئة وذنبه
فينبغي للعبد ان يتأهب للصلاة قبل دخول وقتها باستم
الطهارة حتى يدخل وقتها وهو مستطهر فذلك سبب
لحيا فطة عليها وانه يكون حال دخوله في الصلاة مشغول
القلب بشئ من الدنيا قلا وكثر لان الاكياس من العباد لم تترك
الدنيا لميلها الا ليقوموا الصلاة كما امروا لان الدنيا واشقا
لها لما كانت شالقة للقلوب فضرها غيره على المناجات
في اوطان القربات واذعانا في الباطن لرب البريات لان
حضور الصلاة بالظاهر وفراغ القلب في الصلاة عما سوى
الله تعالى اذ عان الباطن فلا ينبغي للعبد ان يتلبس بالصلاة
لا وهو على اتم المحلات الهيئات واحسن لبس المصلي سكون

لا طرائ وعدم الالتفات والاطراق ووضع اليمين على الشمال
فما احسنها والله من هينة عبد ذليل واقف بين يدي
ملك عظيم عزيز **وقد ورد** لهذه الهيئة آثار عن الصحابة
والسلف الصالح **قال** ابوداود رحمه الله من فقه الرجل
ان يبدأ بحاجته قبل الدخول في الصلاة ليدخل الصلاة
وقلبه فارغ وقد جعل الله تعالى قرعة عين نبيه صلى
الله عليه وسلم ونعيمه وسروره وروحه في الصلاة **وكان**
صلى الله عليه وسلم يقول يا بلال ارحنا بالصلاة وكان
يقول جعلت قرعة عيني في الصلاة فاذا علم مذا فاعلم
ان الله تعالى مقبل عليك فاقبل عليه اعلم انه قريب منك
ناظر اليك فاذا ركعت فلا تؤمل انك ترفع واذ ارفعت
فلا تؤمل انك تضع ومثل الجنة عن يمينك والنار عن
شمالك والصراط تحت قدميك وحينئذ فتكروا مصليا
قال عصام قلت لحاتم يا ابا عبد الله لم احسن كيف تصلي
قال اذا حضروا وقت الصلاة اقوم فانوضي وضوءك
وضوء الظاهر ووضوء الباطن فقال عصام كيف قال
اما وضوء الظاهر فتعلم واما وضوء الباطن فالتوبة
والندامة من الفعل والقول والحقد والشك والكبرياء
ان وضوء الظاهر لا يتفع دون وضوء الباطن **قال**
ثم اقصد المسجد واذكر بيت الله قبلتي واذكر مقام برئيت
بين صدرى واذكر الجنة عن يميني والنار عن يساري فان
فعلت لله كما هو املة فغني الى الجنة وان عملت ذلك
فغني الى النار واذكر الصراط تحت قدمي فان لم اشقوى

عليه وقعت في النار واذكر ملك الموت خلفي واقل ان
ركعت لم يمهلي ان اسجد وان سجدت لم يمهلي ان اقوم
ثم ادخل المسجد على الامر واقف بالحق ثم اذكر عظمة الله عند
التكبير وقرأته بالتفكير والتدبير واركع ركوع بالخشوع
والتذلل واسجد سجودا بالتواضع واجلس جلوسا
بالحلم والسكينة والوقار واشهد بالصدق والمشيمية
بالصبر واسلم بالشكر والسرور **وذكر** ان علي بن الحسين رضي
الله عنهما كان اذا دخل في الصلاة ارتعد وتغير لونه ف قيل
له يا ابن بنت رسول الله مالك تتغير في الصلاة قال فاني
لا اعلم اني واقف بين يدي الجبار فان كان وضوء سابقا وصلا
تامة اقبل بوجهه علي والاقال لي يا علي يا ابن الحسين ترينا
لك احسن مما ترينتنا وانت تحطب الى الحور العين ومراقبة
الانبياء ولم تقبل علي قيل له يا ابن بنت رسول الله كيف تعمل
اذا دخلت في الصلاة قالوا اجعلوا الجنة عن ايماكم والنار
عن ايماكم واذكروا انكم واقفون بين يدي الملك الجبار
يرى سرايركم ويسمع كلامكم **واعلم** ان الصلاة
اشتملت على امهات العبادات **منها** التوبة لان من قام
اليها رجع عن مآواه وموتايب الى الله تعالى **ومنها** الصيام
لان المصلي لا ياكل ولا يشرب ولا يجامع وفيها الحمد لله وفيها التوكل
والسجود وفيها الامر بالمعروف وهو حضور القلب في اداء الواجب
وفيها النهي عن المنكر لانه ينهي نفسه عن الوسوسة وفعل
المبطلات وفيها المحافظة على حدود الله وفيها الجهاد لانه
يجاهد نفسه والشيطان ومن صلى فقد قام بهذه الواجبات

الثمانية

الثمانية المجموعة في قوله تعالى التائبون العابدون الحامدون
السايجون الراكون الساجدون لاسرون بالمعروف والناهيون
عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين
انما قدرت الصلاة بلباوقات الخمس ليلا يطول عهد العبد
بخلافه فينساها والله تارك من تركه ذا كبر ذكره الحديث
اذكر والله بانفسكم فان الله ينزل العبد حيث اتزل العبد
من نفسه انه ليس لك من صلاتك الا ما علقته منها
وان تهمت صورتها الظاهرة الحديث ان الرجل ليصلي
الصلاة فلعله لا يكون له منها الا عشر ما او تسعها حتى
اتي على الصلاة رواه النسائي وابن حبان وليس الخشوع هو
الركوع والسجود والقيام بل السكون والحضور والتجمل
عن عالم الغيب الشهادة الله تعالى والذين هم
في صلاتهم خاشعون ابن عباس يحثون اذ
عبد الحق عن معاذ بن جبل رضي الله عنه من عرف من علي بمينة
وسر على شماله ومونة الصلاة متعمدا فلا صلاة له
سفيان الثوري رضي الله عنه من لم يخشع فسدت صلاته
سعيد الخدري عن جبير رضي الله عنه ما عرفت
من علي بمينة وسر على شماله في صلاة منذ اربعين سنة منذ
سمعت عبدا لله بن عباس رضي الله عنهما يقول الخشوع
في الصلاة ان لا يعرف المصلي من علي بمينة ولا شماله
بعض العارفين اذا وقف العبد في الصلاة يقول الله تبارك
وتعالى ارفعوا الحجب فيما بيني وبين عبدي فاذا التفت
يقول الله تبارك وتعالى ارفعوا ما بيني وبينه

وخلقوا عبدي وما اختار لنفسه **خالف نبيوب**
 رضى الله عنه لا تذب الذباب عن نفسك فانها تؤذي
 قال لا اعود نفسي بشي خارج الصلاة اذا دخلت
 الى الصلاة وفعلت ما فسد ما فقل له كيف نصبر على
 ذلك قال بلغني انكم تصبرون تحت سيط السلطان
 ليقال لكم فلا تصبروا وانا قايم بين يدي الله عز وجل
اتحرك لذباب عبد الله بن المبارك رحمه الله
 كانت امرأة من المتقدمات فلذعتها العقرب في اربعين
 موضعا من يديها فما اكرتت لذلك فقيل لها يا امة
 الله ما نجت العقرب عنك فقالت اني اسحني
 من رجلي ان اشغل قلبي بشي سواه وانا قامة بين يديه
 عقبة الغلام اذا قام الى الصلاة يصرف
 بدنه في الصيف والشتا فقل له في ذلك فقال
 حيا من الله تعالى **اذا الباجي صلى بامل طوطر**
 فصبح التفسير فلم يخفف الصلاة فلما فرغ قالوا له انت
 حاسوس فقال لم قيل انك لم تخفف الصلاة وقد صبح
 للتفسير فقال انما سميت للصلاة لانها اتصال بالله
 عز وجل وما حسبت ان احدا يكون في الصلاة فيقع
 في سمعه غير ما يخاطب به الله تعالى **الربيع بن**
خيثم يصلي من الليل في سارق يسرق فرسه وكان
 ثمنه عشرون الفا وموئطه اليه فلم يقطع صلاة فذبح
 به فلما اصبح اناه الناس بعزونه فقال اما اني قد نظرت
 اليه وهو يحمله فقيل له ما منعك منه قال قد كنت في امر

اجري

احب اليه فلما ارتفع النهار جا الفرس قد انفلت بحجر رسته
 حتى وقف على المدود **ابو سعيد الخزاز رحمه الله**
 كيف الدخول في الصلاة قال ان تقبل على الله في صلاتك
 كما قبلك عليه يوم القيامة ووقوفك بين يدي الله عز
 وجل ليس بينك وبينه ترجمان ومو يقبل عليه وانت تتاجيه
 ويعلم بين يدي من انت واقف فانه الملك العظيم
 على بعض العلماء فقيل للعالم ان هذا الرجل يصلي كل ليلة
 الف ركعة فدعا به وساله عن ذلك فقال نعم قال له اذا
 توجهت الى الله تعالى فاطرح سرك في الملكوت ومثل
 نفسك بين يديه بالتقظيم وقف وقوف عبد ذليل بين
 يدي مولى جليل قال فرجع الرجل الى منزله واراد ان يكبر
 فبقى ليلة في نصف تكبيرة لم يستطع اتمامها فاجا الى
 العالم واخبره بذلك فقال له يا هذا ان تكبيرة هذه
 الناقصة خير لك من كل ليلة الف ركعة ثم قال له اعلم ان
 الصلاة مقام الخلق والمناجاة وموضع لتعرض الكرامات
 وهي معراج قلوب الانبياء وهي متنفس الصديقين ومنزلة
 المرئيين وليست ان العارفين ورياض الزامدين وعروس
 الواجدين ومقام اعتذار المذنبين ومقام التملق والاشفاق
 ومقام القرب والاحتراق **بعض السلف اذا صلى**
 اشتغلت حواسه بالله ومناجاة حتى يغيب عن حواسه
 عن عروبة بن الزبير انه كان قد اصابته الاكلة
 فقطعت رجلاه في الصلاة وهو لا يشعر فلما راي ابنه ذلك
 وقع فصات وكان صغيرا فلما سلم عروبة من الصلاة راي

ق

ابنه ميتا ورجله مقطوعة فقال اللهم ان كنت اخذت ولد اقد
 ابقيت اولاد او ان كنت اخذت عضوا فقد ابقيت اعضاء
 فلك الحمد على ما اخذت ولك الحمد على ما ابقيت ^{الجدار}
 يقع بجانبهم لا يسمعون به يا شتغالهم يا الله عز وجل
 ان ابراهيم الخليل عليه السلام كان اذا اتى الى
 الصلاة يسمع خفقان قلبه من ميل ابن اصحاب الجدة
 ابن امل العزائم ابتهوا هذا النائم فقد بقي القلبيل
 وتقنى المواسم يا هذا لو كان في كل بضاعة فطلبته
 فلم تجدهما ارتجت ارتعاجا لا يوصف قد ذمبت سنين
 من غمرك فاي ربح حصلت **وقال** ابن الربيع رحمه الله يصلي
 ما ياتي فراشه الارض فاحسبك ان توما امواتا تحيي
 بذكر القلوب **والشاهد يقول شعرا**
 فقف بالديار فهذه اثارها وابكي الحاجة حسرة وتشوقا
 فاجابني داعي الهوى عن رسمها فارقت من تهوى فغم الملتقا
يا من اذا وقف بين يدي مولاه تفكر وحسب ما ترك ملك
 فما حسب انتبه لتوبة لا تشبه التوب يا طالب الحطام
 ببس طلب تطلب النجاة ولكن لا من باب الطلب تنقق
 في الصلاة ان ضللتك لحي القلب السمر في شعب
 الجسد في العراق والقلب في حلب انا اعلم بك حاج الهوى
 قد غلبه لنفس مغرور يا شغالها كلما استقامت مالت
 باما لها ان اتفقت فالربا وكيلها انما يجبت اتفاق
 يمين بلا علم شيئا لها فله عشر مثالا اجزا الجنة لا على قدر وزن
 مثالا لها ولكن شروط القبول ان يكن من جلالها ابن فطنة

النفوس للارباح باختيار ما كما فطنت نفس لصده يقيده
 اسواها لو لم يكن في صدقة غير بلاها ولقد سجد ويطعمون
 الطعام على منوالها فله عشر اسواها **اللهم** نهنا من هذه
 الرقده وذكرنا الموت وما سيأتي بعده واعف لنا ولوالدنا
 وجميع المسلمين برحمتك يا رحيم **الجلس الثاني**
في فضل الصلاة اجد الهوى عندي وقلبي عنده عجبا
 لمفقود حواه جود **واعلم** ان الصلاة من العبادات
 القديمة قال محمد بن نصر المروزي في كتاب تعظيم قدر
 الصلاة قال الله تعالى لموسى عليه السلام وقد قرب به نجيا يا موسى
 اسمع لما يوحى الي اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة
 لذكرى والسجدة لما علوا الحق لم يرو طاعة يرضونه فيها
 اعظم من السجود **وقال** الله تعالى واوحينا الى موسى
 واخيه ان تبوا لقومكما بمصر ميوتا واجعلوا بيوتكم قبلة
وقال عن ابراهيم ربا اني اسكنت من ذريتي بواد غير
 ذي زرع عند بيتك المحرم ربا ليقيموا الصلاة وقال رب
 اجعلني مقيم الصلاة **وقال** عن داود فاستغفره
 وخر راكعا واناب **وسئل** عليه السلام امر بعقر الخيل
 لما شغلته عن صلاة العصر وكانت عشرين الف فرس
 فشوقها وضرب اعناقها **وقال** ابو الميثم السمر قندى
 رحمه الله في تفسيره عن قوله تعالى اذ عرض عليه بالعشي
 الصافنات الجياذيعي الخيل الوقوف والصافن هو
 الواقف يقال صقر الفرس اذ رفع احدى رجليه عن يديه
 فيقوم على طرف حافره **وقال** اهل اللغة الصاقن الواقف

وفي الخبر من اجاز تقوم له الرجال صفوف فليتبوؤ مقعد
من النار **وقال** ابن عباس رضي الله عنهما ان امل دمشق
واهل نصيبين جمعوا جموعا واقبلوا ليقابلوا سليمان
عليه السلام فاصاب منهم الف فرس عراب فغرض على سبلها
الحبل وجعل ينظر اليها ويتعجب من حسناتها حتى شغلته
عن صلاة العصر وغربت الشمس ثم ذكر ما بعد فغضب
فقال رد ما على فغضب بسوقها واعناقها بالسيف
حتى غقر منها تسع مائة فرس وما التي كانت رضت
عليه وبقي منها مائة فرس لم تغرض عليه فما كان في الدنيا
ايدي الناس فهو منها يعني من نسل المائة الباقية **وروي**
عزير اميم النخعي قال كانت عشرين الف فرس **وقال** السدي
كانت خيلا لها اجنحة **قال** ابو الليث يجوز ان يكون مراده
بالاجنحة سرعة سيرها **وقال** بعضهم ولكن جعل على
سوقهن راعنا قهن سمة وجعلها في سبيل الله وانما اراد
بذلك الاستهانة بها الى الدنيا لما كان الصلاة من قلبه **وحكي**
ان المصوص ساقوا اربعة اية بعيرا واربعين عبدا الى امة
الباملي رضي الله عنه فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
حزينا فسأله النبي صلى الله عليه وسلم عن حزنه فاخبره بما
اخذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبت ان
قد فانتك تكبيرة الاحرام فقال يا رسول الله فوئها الله
من ماله كلها فقال ومن ملى الارض جلالا ذكر بعض اشراج الشاه
ايها المصلي طهر قلبك قبل الطهور وجعل عقد الاصرار على
الذنوب قبل عقد البنية وفتش على قلبك الصانع قبل

الشرع

الشرع في الصلاة مملكت الصلاة شئتت وسرك في المنة
متلون وقلبك بمساكنه الغير متلون وكيف تجد دطم العسل
سرير الفم **وقال** صلى الله عليه وسلم اطت السما وحق لها ان
تبط ليس فيها موضع قدم الا وقلبه ملك قايم اورا كع او نسا
وبلغ عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عن رجل يطيل القيام
في الصلاة فقال لو عرفت ما مرته بكثرة الركوع والسجود
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد
اذا قام الى الصلاة الى بد نوبه كلها فوضعت على عاتقه
فكلما ركع او سجد تساقطت عنه خرجه من جوارحه في صحبه
وفي صحيح مسلم ما من امرئ تخضره صلاة مكتوبة
فيحسن وضوءها وركوعها وسجودها الا كانت كفارة
لما قبلها من ايام يوت كبيرة وذلك لدمركه **وفي مسند**
المام احمد رضي الله عنه كان صلى الله عليه وسلم يقول
ان كل صلاة تخط ما بين يديها من خطيئة وفي حديث
اخر ان الصلاة الحسن تحاتت خطاياها كما يتحات هذا الورق
وفي حديث عمر عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من توضأ نحو وضوء هذا ثم قال فوضي صلاة
الظهر غفر له ما كان بينهما وبين صلاة الصبح ثم صلى العصر
غفر له ما كان بينهما وبين صلاة الظهر ثم صلى المغرب
غفر له ما كان بينهما وبين صلاة العصر ثم صلى العشا
غفر له ما كان بينهما وبين صلاة المغرب ثم لعله يبيت
يتمرغ ليلته ثم انه قام فتوضي غفر له ما بينهما وبين صلاة
العشا وما ان الحسنات يذمير السيئات **وقال الامام**

احد في مسنده ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله
عن افضل الاعمال فقال عليه افضل الصلاة والسلام
افضل الاعمال عند الله الصلاة لوقتتها ثم بر الوالد ثم
الجهاد في سبيل الله **وروي** عن ابى بكر الصديق رضي
الله عنه ان كان اذا سمع الاذان يقول يا بني ادم قوموا
الى ناركم التي قد اوقدتموها فاطفئوها بالما **وفي** الصحيحين
اي الاعمال افضل يا رسول الله قال الصلاة على وقتتها **وقالت**
عائشة رضي الله عنها ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم لوقتتها
الا خرجت قبضه الله عز وجل **وفي** رواية ما صلى صلى الله عليه وسلم
صلاة لوقتتها الا خرج امرئ **وفي** الحديث من سره ان يلقى الله
عنه بعد مسلمات فليحافظ على هذه الصلوات حتى ينادى بهن
وعن الاحنف بن قيس قال دخلت بيت المقدس فوجدت في نفسي
من ذلك فقلت له ادرى علي شفع انصرفتم علي وتر فقال
ان اكن لا ادرى قال الله تعالى يدركي ثم قال اخبرني جيبى ابو
القاسم صلى الله عليه وسلم ما من عبد ليسجد سجدة لرفع الله
له بها درجة وحط عنه بها خطيئة وكتب له بها حسنة
قال اخبرني من انت يرحمك الله فقال انا ابو اذر صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقاصرت الى نفسي **وعن**
ابن مسعود رضي الله عنه قال ان الشيطان اذا راى ابن ادم
اسلم صاح ورن وقال الويل الى امر ابن ادم بالسجود فاطا
وامرت بالسجود فعصيت فلي النار **وحكى** عن الحسن البصري
رحمة الله انه قال ان الله تعالى غفر له قوام سجدة وسجدة من
غير وضوء ولا توجه الى القبلة ولا بدن طاهر قتل من يابا

سعيد قال سجدة فرعون لما راوا الايات وقفوا ساجدين لله عز
وجل فغفر لهم فكيف حال من سجد لله ببذل طاهر وسر طاهر
من مكان طاهر **وسيل** ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
من سجد سجدة واحدة لله ما ثوابها فقال اذا اردت ان تعرف
ثوابه فانظر الى عقابه لو سجد لغيره ما حاله قالوا بصيرا
مخلدا في النيران قال فاذا سجد لله تعالى قال بصيرا منما
في الجنات **وحكى** ان الامير نوح بن نصير كان يخرج كل يوم
الى الصحراء فيسجد لله تعالى على التراب فيقول في سجدة
ايها الملك الاجل سجد لك العبد لاذل ايها الملك الاجل سجد
لك العبد لاقبل فلما توفي رحمه الله روى في المنام فقيل
له ما فعل الله بك فقال غفر لي دنوبي لحرمته سجودى على
التراب **عن** عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا دخل البيت اينما دنى صلى فقالت
له عائشة يا رسول الله اني اجلس وانا خائض وتاتي
الوليد من السوق وقد وطيت لاذي فتمسحيت لسجدة
افلا يكون لك موضع في البيت لا تقربه فتصلي فيه فقال
عليه الصلاة والسلام ما اعجبك ان المؤمن اذا سجد اظهر
له موضع جنبه لسبع ارضين **وعن** اسماعيل بن حنيفة
قال قلت لابن عمر رضي الله عنهما اطول الركوع في الصلاة افضل
للقيام ام طول السجود فقال يا ابن اخي خطايا الانسان
في راسه وان السجود يحط الخطايا واذ رجلا قال يا رسول
الله ادعوا الله لي او يجعلني من اهل شفاعتك فقال
اعني بكثرة السجود **وحكى** الحكم بن موسى قال حدثني سيرة

حدثني ابي عن رجل من اهل المروة انه حدثه قال نزل عمر بن
عبد العزيز في منزل فقام يصلي في مكانا غير مجتنب
وموقايم فصلى فيسقط له الحجر يسجد عليها فاخرها
ورمى وسجد على التراب رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم صلواته عن الفحشا والمنكر لم يزد من الله الا
بعدا حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال ما من مصل الى وملك عن يمينه
وملك عن شماله فان اتم صلاته عرجا بها وازلم يمتها
ضربا بها في وجهه يا هذا ادخل الخلوقة وادخل بمنزلة تاجي
واحضر قلبك في تفهم ما تنزلوا ففي خلوات التلاوة ترف
ابكار المعالي يا هذا الوقال امير مقدم تقدم انا جيك لمكان
ذلك فخر اذ ايماف قد قيل لك اسجد واقترب يا هذا التكية
ثمانية احرف وابواب الجنة ثمانية فكان المكبر يستفتح الا
كلها بحروفه لما لبس العبد الصلاة عند شروعه في التكبير
حرمت عليه غير المناجاة بحادثة الغير فاذا اخرج منها حل
له ما حرم عليه فذلك معنى قوله صلى الله عليه وسلم تحريمها
التكبير وتحليلها التسليم **يا هذا** لو سافرت سفرا بلا
رج اسفت على قلبك وانت تنع من بقة العيز كل يوم خمس
مرات فاثر رجلك وانما جعل الدخول في الصلاة بتكبيره
لاحرام والخروج بتسليمه لكان قد ركب عند المناجى
ولموضع حبه لك لان المحبوب ياذن له في الدخول في اول مرة
فاذا اراد الخروج توقف لاذان له حبا للمقامه فلا ياذن له
بالخروج اول مرة تعبد الملائكة بختلاف قمتهم قيام

ومنهم

ومنهم ركوع ومنهم سجود فجمعت لك عباداتهم في ركعتين
وساير الخ لوقات فمنها قيام كالاشجار والجبال وراكع كالهايم
وساجد كالحيات وقاعد كالخجان وكلها تسبح لخالقها
فجعلت صلاتك كهينة الكل لتعطي الثواب بعدد الكل
يا هذا لو اجتنبت المحارم واحببت الخدم والملاحية
الخدمة ولو انشئت بالمناجى لغبت عن وجودك **وكان**
الزبير رحمه الله اذا قام الى الصلاة فكانه عود من الخشوع
وكانت الغصنا فير تسقط على ظهره وتحسبه جرم كالحياطة
ورقع حريق في بيت علي بن الحسين عليهما السلام وهو
ساجد فجعلوا يقولون يا زبيرت رسول النار النار فما رفع
راسه حتى اطفيت النار فقبل ما الذي اليك عنها فقال
الهنئي عنها النار الكبرى **وقيل** انهم دمت ناحية
من المسجد فارجع اهل السوق ومسلم ابن دينار يصلي
في المسجد فما التفت وكان يقول لا ماله تحدثوا اذا دخلت
في الصلاة فاني لا سمع حديثكم **وصلى** ابو زرعة الرازي
رضي الله عنه في مسجد عشرين سنة وفي محرابه كتابة ففسر
عنها فقال ما رايتها ايدخل الرجل على الله ويدري ما بين يديه
وقيل الحاتم الاصم كيف تصلي قال اقوم بالامر وامشي
بالسكينة واكبر بالتعظيم واقرب بالترنيل وامثل الجنة
عن يميني والنار عن شمالي وملك الموت خلفي واركع بالتواضع
واسجد بالتضرع واعلم اني بين يدي ربي واظن ان هذه الصلاة
اخر صلاتي **يا هذا** انما اخر سر ابدان القوم عن التفات
يقظة القلوب **والنشد يقول شعرا**

لها بوجهك نور يستضي به. ومن نوالك في اعقابها حادي
لها احاديث عن ذكر التشغلا. عن الشراب تلهيها عن الزاد
اللهم وفقنا لما يرضيك وجنبنا عن ما يغيظك وعف
لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين
الباب الخامس في فضل الاذان والمودنين قال
الله تعالى ومن احسن قولا ممن دعى الى الله وعمل صالحا وقا
انني من المسلمين **وثبت** في الصحيحين من حديث ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
نودي الى الصلاة اذبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع
التاذين فاذا قضى الاذان اقبل فاذا ثوب بها اذبر فاذا
قضى التثويب اقبل حتى يخطر بين المرء وقلبه وقال
نفسه يقول اذكر كذا وكذا ابها لم يذكر حتى يضل الاجل
حتى لا يدري كم صلى التثويب الإقامة **وحكي** ان زبيدة
انها كانت في مجلس الشراب تشرب الخمر وعند ما المغنات
فلما ذب الشراب فيها اخذ المودن في الاذان فامرت المغنات
بالامساك ليضرب المودن من الاذان وشهدت بما شهد به
المودن من الاذان فلما توفيت راها بعض الصالحين في المنام
فقال لها ما فعل الله بك فقالت غفرت لي قال لها يا سبي
ملا بسبب الابار الذي تحتها بين مكة والمدينة في البادية
قالت لا ما بها كانت امواتها مغسوبة فجعل ثوابها لاربابها
بها فقال لها فيما ذا غفرت لك قالت يجلس الشراب فلما اذن
المودن امسكت عن اللغو حتى فرغ المودن فقال الله تبارك
وتعالى للملائكة لو لم يكن عقد التوحيد راسخا في قلوبها في

الصحيح لما ذكر في حالة السكر وعظم **وحكي** عن ابي بكر بن
الفضل انه كان يؤذنا بخارا اذن ستين سنة متواليته وكان
فقيرا فقال له بعض الاغنيا بعض ثواب هذا الاذان الذي
اذنتني بكذا وكذا فقال نعم فباعه منه واخذ منه الثمن
ونام فلما اصبح صعد الى الماذنة ليؤذن فرفع الله الاذان
من قلبه حتى تسببه كله فلم يقدر على التاذين بقية عمره.
عقوبة له على ما صنع **وعن** رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال من اذن سبع سنين محسبا كتب الله له براءة من النار **وعن**
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اذن اثني عشر
سنة وجبت له الجنة **وقال** عثمان بن الزبير مات سالما
ابن عباد فاجتمعنا بسببه فحزن عليه بوه حزنا شديدا
فقيل له في ذلك فقال اني لا احزن على فراشه ولكن مات
على حالة السوء فلما وضع في قبره وهو على ذلك زمانا جاء
رجل الى عباد فقال رايت ابنك في المنام فقلت له ما فعل
الله بك فقال غفرت لي فقلت له بما ذا فقال سمعت فلان
المودن وانا اقصد معصية كبيرة فلما اخذ في الاذان
والشهادة تشهدت بمثل شهادة فلما وضعت في اللحد
ودخل على الملك ان للعقاب قال الرب جل وعلا لا يحل بكري
وقضيت انا اعذب عبدي في بنظر الارض وقد شهد لي على ظهرها
بالوحدانية فغفرت لي بسبب ذلك **وحكي** ان الشبلي رحمه الله
كان جالساً عند صلاة العصر فترايد الاذان من كل جانب
في المساجد فقال له يا ابا بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يكفيه مودن واحد ونحو يحتاج الى مودنين كثير فلم يزد

قال اكثر الغفلة فكثرة الدعوى **وفي** الحديث عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال لو يعلم الناس ما في التاذين
لتضاربوا عليه بالسيوف وفيه يغفر الله للموذن منتهى اذانه
ويستغفر له كل رطب يابس سمع صوته **وكان** في بغداد
في وقت الربيع زاد الماء على رسم الزيادة في الدجلة فبلغ
النهاية وغرق الناس واخذوا يفرغون الدور من الجانب
الغربي واشرفوا على التلف فلما كان تلك الليلة رأى
بعض الصالحين في المنام ان الله تعالى غضب عليهم فان
سبعين الف فراس من حرام ونشئت الباحة ولكن الله تعالى
عفى عنهم جرمة اذ ان الموذين فقد اذ سبعون الف
موذن **ويقال** ان ملك الروم بعث رسولا الى مدينة
السلام في عصر بعض الخلفاء فاسر الخليفة ان يمنع الرسول
من دخول بغداد الى وقت الظهر وتقدم الى حجاب واصحابه
ان يتسلل بالرسول من ناحية باب الشام في الشارع
للعروف بدرب المناير وكان يومئذ عام وفيه الف موذن
فادخل الرسول في وقت الصلاة فلم يزل يمر والموذنون
يودنون الى اخرج من الدرب فسلك بعض اصحابه وقال
مذا موم مدينة السلام فقتل له هذه سكة واحدة من بغداد
فكتب الى ملك الروم من ساعة اني تزلت بالبلدة وجوز
من سكة فيها موذن يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله فليس لنا في هذه اطع فكتب اليه يامر به بالخشوع و
الصلح مع المسلمين وكان ذلك بركة الاذان والموذنين
وكان بنيسابور رجل صالح يقال له ابراهيم دله

دكا ليسر

وكان ليسر في مسجد يقرب مقابرهم وكان مجاب الدعوة
بلغ من عمره اكثر من تسعين سنة وقارب المائة فلما دنت
وفاته حضره بعض الصالحين الزماد فقال له يا ابراهيم
كيف ترى نفسك في هذه الساعة فقال ما ترى الكريم
بي وكنت ستبتر سنتي ادعوا اليه الخير وكان عاده ان يقوم
على المائدة ويوذن الى ان يطلع الفجر فاذا اطلع الفجر يقول
يا صبح اشهد لي بانني انتظرتك يا انت انتظرتني **ويحكي**
ان بلالا كان اذا قال اشهد ان محمدا رسول الله كان رجلا
مناقفا يقول احرق الله الكاذب يعني محمدا صلى الله
عليه وسلم فقام المناقفة ليلة من الليالي ليصلح السراج
فوقعت النار في اصبع من اصابعه فلم يقدر على اطفائها
ثم اخذت كفه ثم مرفقه حتى اخذت الكل فاحرقته على
المكان **وعن** رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الخنا
كل الخنا والكفر والنفاق من سمع منادي الله ينادي الى
الصلاة ويدعوا الى الفلاح فلا يجبه **وفي** الحديث من سمع
النذارات لا تلازم يجبه كتب من الغافلين المناققين **وعن**
ابن عمر رضي الله عنه انه لما وقف بلالا لما اذ انذنت
فهبط جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم فقال
يا محمد موذا ابليس في ملا من جنوده فذمب بتشيط البحر
فلما ان قال بلالا الله اكبر الله اكبر قال امر حدث ولما قال
اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله قال عبد الله
تعالى فلما قال اشهد ان محمدا رسول الله قال ابليس نبى
رسول فلما قال حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح

حتى على الفلاح قال ابله سر قد افلح من اجاب اليها فلما قال
 الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله ولي ابله سر هاربا وله رنة
 حتى هبط البحر لا حضر ثم قال جبريل يا محمد ان الله صام من
 لمز اذ سبع سنين رغبة وحسبة اذ يوم من الفرج لاله
 يوم القيامة وان الله يبعث المودن اذا بعثه من قبره وهو يوم
 باذانه الذي كان يودنه في دار الدنيا الى موضع الحساب
وعن عبد الواحد بن زيد عن يحيى البكا عن المحرق الا اذا اذ
 المودن لم يبق دابة في بر ولا بحر الا صفت واستمعت ثم بكى
 المحرق بكاء شديدا **او ذكر** في بعض الاخبار ان المودن ينزل اذا اتوا
 الى الصراط يحدون نجيب من نور مسرجة بسرج من الياقوت
 والزهر يحدون غير كبونهما فتطير بهم على الصراط ويشفع
 كل واحد منهم عند جواز الصراط في اربعين الفا كلهم قد
 استوجبوا النار ويجوز في نور المودن الف رجل والفا مرة
وفي حديث اخر ان المودن اذا جا الى الصراط سبقه
 نور الماذان ونور اله لا الله ونور محمد رسول الله ونور اله
 الذي يدعو الناس الى توحيد الله تبارك وتعالى فيجوز على
 الصراط في نور المودن اربعون الفا من ليس لهم نور وهم
 اهل الذنوب والخطايا **وعن** سعيد بن جبير عن عاتبة
 رضي الله عنها رايت في المنام كان امرأة يقال لها دافرة
 وزن عملها بجبل احد فرج عملها فوجهت الى الموسم فتنادى
 مناد لها معاشر الحاج هل فيكم امرأة يقال لها دافرة
 فاجابت امرأة فقالت انا دافرة بنت امة العدوية
 فقال لها اجي ام المومنين فقالت نعم حتى افرغ من طوالي

لما

ثم انها اتتها بعد الطواف فدخلت على عائشة رضي الله عنها
 فقالت لها انت دافرة قالت نعم انا دافرة بنت امة العدوية
 فقالت لها ويحك يا دافرة فاني رايت في المنام كأنما وزن
 عملك بجبل احد فرج عملك **قالت** بلى اخبرك يا ام المؤمنين
 ما اعلم اني وضعت خماري قط الا عند محرم وما اعلم اني سمعت
 قط الا اذا نال اجبت المودن بمثل ما قال ثم فئت الى الصلاة
 فضليت وما اعلم اني وضعت ما يدركه الا ومعى بيتي وما اعلم
 انه في سائل قط الى اله اعطيت **فقالت** عائشة
 رضي الله تعالى عنها بهذا انك اخبري اخوتي في الدنيا والاخرة
يا قليل الزاد والطريق بعيد يا مقبلا على ما يضره تاركا
 ما يفيد اراك ما يخفي عليك الامر الشديد الى متى تضعيع
 الزمان وتخصي عليك رقيب عتيد وان غرقت في بحر
 الدخا نوب فترنجيك من مول جهنم اذا قيل لها مل
 استلات وتقول مل من مزيد
 يمضي الزمان شهيدا معدا . واتبعه يوم عليك شهيد
 فانك بالمرسوق ترفث اساة . فبادر باحسان موافق حميد
 ولا يوق فعل الصالح الى غدا . لعل غدا ياتي وانت فقيد
 ربنا اتينا الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب
 برحمتك يا ارحم الراحمين **الباب السادس في**
فضل صلاة الجماعة قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاة في بيته وصلاة
 في سوقه بضعا وعشرين درجة ذكره البخاري ومسلم **وفي**
 الصحيحين ان صلاة الجماعة تفضل على صلاة الفد

مسألة

بسبع وعشرين درجة **قال** محمد بن واسع رحمه الله تعالى
ما اشتد من الدنيا الاثلاثه اشيا احدا اذا تفوجت
قامتي والثاني قوتا من الرزق عنوا بغير تبعة والثالث
صلاة في جماعة يرفع عند سهوما ويكتب في فضلها
وقال ابو قلابه من شهد فاتحة الكتاب حين يفتح
الإمام فكانما شهد فتحا في سبيل الله ومن شهد خاتمتها
فكانما شهد غنمة حين تغتم **وقيل** ان عيسى بن مريم
عليه الصلاة والسلام على اقوام يتنازعون في المسجد
فجعل ردها مسجد اثم جعل يسقي عليهم ضربا ويقول
لهم يا بني المفاعي اتخذتم مساجدا لله اسوا قامة من
الآخر **وفي** صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه
قال من سره ان يلقي الله عدا مسلما فليحافظ على هذه
الصلوات المكتوبات حين ينادي بهن فانهن من سنن
الهدى ولوانكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف
في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم
ولقد رايتنا وما يتخلف عنها الامناء قوم معلوم باليقين
ولقد كان الرجل يؤتي به يتهادي بين رجلين حتى يقام في
الصف **وكان** الربيع بن خيثم تعرض له الفالج فكان زيتها
بين اثنين فقبل له يا ابي يزيد لو جلست فان لك رخصة
فقال من سمع حي على الفلاح فاليجب لو خبوا **وروي**
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله تعالى وقد كانوا
يدعون الى السجود وهم سامون قال يسمعون الإقامة
وهم اصحا فلم يجيبوا لها **وقال** حاتم الاصم فانتفى الجماعة

فمضى

فمضى ابو اسحاق البخاري فقلت مصيبة الذين لم يوتوا عند
الناس من مصيبة الدنيا وان الجماعة فانتفى فمضى الى واحد
من اهل بلخ ولومنا في ولد لغز في اكثر من عشرة الف
وان في اثنين موضعهما بمكان من قلبي كان يعلم الله من قلبي
ان موتهما امون على قلبي من فوات الجماعة **وقال** كعب
الاحبار رحمه الله اربعة لا يعذر لهم رجل يسمع النداء
فلم يجب من غير علة ورجل لم يدر ما يبلغه الى مكة فلم يحج
ورجل يدين به طعام موضوع وعلى يابه سائل فلم
يعطه ورجل ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولو قبله
وفي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اثقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر
ولو يعلمون ما فيها لاتوبنها ولو خبوا لقدمت ان امر بالقتل
فثقام ثم امر رجل فيصلي بالناس ثم انطلق معي رجال معهم
حرث من حطب الى قوم لا يشهدون الصلاة فاحرقوا بيوتهم
بالنار **وقال** ابو سليمان الداراني رضي الله عنه اثنت
الصلاة عشرين سنة فلم احلم فدخلت مكة فحدث بها
فما اصبحت حتى اخطت فقبل له فاي شيء كان ذلك الحديث
قال تركت صلاة العشاء في المسجد الحرام في جماعة فما اصبحت
حتى اخطت في كان رضي الله عنه الاحتلام عقوبة **وكان**
خلف بن ايوب جالسا في المسجد الحرام فاتاه غلامه يساله
عن شيء فقام وخرج من المسجد فاجابه فقال في معنى ذلك
فقال ما تكلم بكلمة واحدة في المسجد من الدنيا منذ كذا
وكذا سنة فكم من اتكلم بها اليوم **ويحكي** انه كان

بيغداد برار وكان مواظبا على الجماعات فأتى خادم الخليفة
المكثفي بالله وأخذ منه جملة ثياب حملها إلى الخليفة فز
صنعا منه الخليفة وجا الخادم بالثياب فكان في وزن
الدينار إذا كان الموزن فقام ورفع الثياب ودخل المسجد
فغضب الخادم وأخذ ثيابا أخرى من سائر الناس وحملها إلى
الخليفة فلم يرض بها فجمع الخادم واشترى ثياب الرجل
الأول فلما نام البرار هتف به هاتفا أثرت امرنا على امر
غيرنا فلا جرم أثرت عليك على ثياب غيرك لتعلم الخلايق
أن لا ضيع آخر من أحسن عملا فجاء البرار إلى حانوته
وصدق بجميع ما كان فيها وأقبل على الله تعالى **وحكي**
عن بعضهم أنه قال فأنتم صلاة العشاء الآخرة في جماعة
فصليت خمسا وعشرين صلاة ثم تمت قرأيت في منى
كأنى وسبعة نفر ركاب فراس وعلى كل منا لامة حرب
وخز نسير في سبيل الله فزابت كاز فرسي عجزت من سيرهم
وضعفت فقلت لهم فراسنا واحدة فمنا بالي أقصر عنكم
قالوا آخر صلينا العشاء الآخرة في جماعة وانت صليت
خمسا وعشرين صلاة بلا جماعة **وفي صحيح مسلم**
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العشاء في جماعة
كان كقيام نصف ليلة وصلى العشاء والفجر في جماعة
كان كقيام الليلة **وعنه** صلى الله عليه وسلم أنه قال من
توضأ فاحسن وضوءه ثم راح فوجد الناس قد صلوا أعطاه
الله عز وجل اجر من صلا ما أو حضر من لا ينقص ذلك
من اجرهم رواه ابوداود في التشديد في ترك الجماعة

وقال بعض

وقال بعض الحكماء رأيت بعض السجانيين وكان تاب فقلت
له أخبرني بأعجب شيء رأيت قال كنت سجنا أربعين سنة
فما أدخل على أحد السجن إلا سألته هل صليت الصبح
اليوم في جماعة **القال إلى** **وحكي** عن سالم بن عبد الله بن عمر بن
الخطاب رضوان الله عليهم أجمعين أنه حضر مجلس الحاج
ابن يوسف فاحضر رجل بعد ما أخذ الناس بحالهم فامر
بضرب عنقه وأمر سالم بن عبد الله أن يقول لضرب عنقه
ذلك الرجل من بين الناس كلهم قال فقام سالم ووقف بجانب
الرجل وقال له يا رجل اصدقني شيئا أسألك عنه فقال ما ذا
تسألني عنه قال صليت الغداة في جماعة قال نعم فاقبل
سالم على الحاج وقال أيها الأمير هذا الرجل يزعم أنه
في أمانك فكيف تامر بضرب عنقه قال الحاج ما رأيت
إلا أن قال أمان يميني وبينه قال سمعت أبي عبد الله قال
سمعت أبا عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من صلى الغداة في الجماعة كان في أمان الله ور
وقد كان في أمانك فانك وإلى المسلمين قال صدقت وصدق
ابوك وصدق جدك وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلوا سبيله **وعنه** سهل بن معاوية عن أبيه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه قال الجفا كل الجفا والكفر والنفاق
من سمع منادى ربّه ينادي إلى الصلاة ويدعوا إلى
الفلاح فلا يجيب والمراد بالإجابة منا الإجابة بالقلب
لا باللسان **وفي** المسند عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله

ليجمع عن الصلاة في الجمع **وفي** الحديث عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال لا يشهد مما ساقف يعني صلاة
الصبح والعشاء **قال** ابو بشر لا يواظب عليها منا قو
وفي الكسند عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال اني
ابرام مكنوم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ابن منزلي سامع وانا مكفوف البصر وانا اسمع
لاذان قال فاذا سمعت الاذان فاجبك لو تحبوا **وفي رواية**
قال يا رسول الله ان بيني وبين المسجد نخلا وشجرا
ولا اقدر على قيادة كل ساعة ايسعني ان اصلي في بيتي
فاني اسمع الاقامة قال نعم قال فاتها **وروي** مسلم
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جارجل الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ليس لي قيادة يقودني
الى المسجد فسناله ان يرخص له رخصة فيصلي في بيته
فرخص فلما ولي دمعاه قال استمع النذاب بالصلاة قال
نعم قال فاجب **قال** ابو داود في هذا الحديث لا احد
لك رخصة **وفي** الحديث من سمع فلم ياتيه فلا صلاة
الا من عذر **وقال** الثاقي رضي الله عنه لا رخص لمن
قد رعى الجماعة اتيانها الا من عذر حكاه ابن المنذر **وعن**
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع الله
فلم يمنع من اتباعه عذر قالوا وما العذر قال خوف او مرض
لم تقبل منه الصلاة التي صلى **يا من** اذا ادعى الى الصلاة في تخلف
واذا اح له ما يهوى لم يتاخر لم يتوقف . واذا امر واجبا
صعب وتكلف . بغض ربه وقدرته ما انصف .

وفساد

وفساد على الجملة كثيرا تنصرف . لقبه لنفسك فالجواب
قوى والسيف مهرب من رايته من افات الدنيا سلم ومن
شهادته صحبا وما سقم واي حياة بالموت لم تحتم . واي
عمر بالليالي والايام لم ينصرم . ايها العبد المتخير قم على
باب مولك وانت تائب نادم بئس اليه ما تجد من الم ذنبك
فهو المبلى وهو المعين وانظر الى عطاياها بعين التعظيم .
ليسعدك بالعطايا ويكثر واياك ولا اعتراض ما يقضي
ويقدر واساله التوفيق . في كل منهج وطريق . فانه المستعان
وعليه المتكالم وهو ارحم الراحمين **الباب**
السابع في فضل الجمعة قال الله عز وجل يا ايها
الذين امنوا اذا اتوا اليك للصلاة من يوم الجمعة فامسوا
الى الصلاة من يوم الجمعة فامسوا الى الصلاة ففضلها
ويقال الى ذكر الله يعني الخطبة فاسمعوهما **قال**
القميبي السعي على وجوه فيموا لسراخ في المشي **وقال**
الحسن في قوله فاسمعوا الى ذكر الله قال ليس السعي بالقد
ولكن سعي بالنية وسعي بالقلب سعي بالرغبة **وقد**
ورد في فضائل الاوقات للبيهقي ان يوم الجمعة سيد
الايام واعظمها عند الله من يوم الفطر ويوم الاضحى
وفي الحديث عن سهل بن سعد رفته ان لكم في كل جمعة
حجة وعمرة فالجحة الحجير للجمعة والعمرة انتظار العصر
بعد الجمعة **وفي** صحيح مسلم خير يوم طلعت عليه
الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة وفيه
اخرج منها فهو خير ايام الاسبوع وعرفة خير ايام السنة

وفيه ايضاً من توفيقه فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع
وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثه
ايام ومن شتر الحصاص فقد لغا **وفي** الحديث عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ومضا
الى رمضان مكفرات ما بينهن اذ اجتنبت الكبائر **وفي صحيح**
البخاري عن سليمان بن ربيعة عن رجل يوم الجمعة ويظهر
ما استطاع ومن ظهر ويده من رداءه او يمس من طيب
بيته ثم يخرج فلا يفتر بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم
ليصمت اذا تكلم الإمام لا يغفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى
وفي صحيح البخاري ومسلم عن رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة ثم راح في الساعة الاولى
فكانما قرب بدنة وفيه ساعة الاجابة لا يوافقها عبد
مسلم وموافق يصلي فلا يسأل الله تعالى شيئا الا اعطاه
اياه **وفي صحيح مسلم** عن ابن عمر عن ابيهم مرفوعاً ان ساعة
الاجابة ما بين ان يجلس الإمام الى ان تقضى الصلاة **وقال**
صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث اوس مرفوعاً انه
قال اذا فضل ايامكم يوم الجمعة فاكثروا على من الصلاة
فيه فان صلاتكم مع وضوءه على **وعن** عبد الله بن عباس
مسعود رضي الله عنه اذا صليتم على رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم فاحسنوا الصلاة عليه فانكم لا تدرؤن لعل ذلك
يعرض عليه **وقال** صلى الله عليه وسلم من صلى على كل يوم ثلاث
مرات وكل ليلة ثلاثه مرات حبا الى وشوقا الا كان حقاً
على الله ان يغفر له تلك الليلة وذلك اليوم **وقال**

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم يا ربيعة اذا جلست في صلاتك فلا تترك
الصلاة على فانها زكاة الصلاة وسلم على جميع الانبياء وسلم
على عباد الله الصالحين **وفي** الحديث لا صلاة لمن لم يصل
على نبيه صلى الله عليه وسلم **وفيه** ايضاً لا يقبل الله صلاة
الا بالظهور وبالصلوة على **وعن** عمر رضي الله عنه قال
ان الدعاء ما موقوف بين السماء والارض لا يصعد منه شيء
حتى يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ولم فاذا صلى على النبي
صعد الدعاء الى الله تعالى **وفي** الحديث عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال ان البخيل من ذكرته عنده ولم يصل
عليه **وفيه** من صلى على في كتاب لم تزل الملائكة جائرة له مادام
اسمى في ذلك الكتاب **وفي** الحديث من نسي الصلاة على نبي
طريق الجنة **وفيه** ايضاً ان ملكاً كان ممن يصل على النبي صلى
صلى الله عليه وسلم يبلغ عنه النبي صلى الله عليه وسلم **وعنه**
انه قال اذا ولى الناس نبي اكثرهم على صلاة **وعن** رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه
به عشر صلوات وحط عنه عشر خطيئات **وفي** الحديث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اكثروا من الصلاة
على كل يوم جمعة فان صلاة امتي تعرض على في كل يوم جمعة
وروي ابن المنذر عن حديث اسير من قرأ اذا سلم الإمام يوم
الجمعة قبل ان يثني رجلاه فاتحة الكتاب وقل هو الله احد
والمعوذتين سبعاً سبعاً غفر له ما تقدم من ذنبه وما
تاخر **وفي** فضائل الاوقات للبيهقي عن اسماء بنت ابي بكر
الصديق رضي الله تعالى عنها وعن ابيها قال كنت من قرأ يوم

يوم الجمعة بعد الصلاة فاتحة الكتاب قل هو الله احد
والمعوذتين سبع مرات حفظ ما بينه وبين الجمعة الاخرى
ويستحب ان يقول بعد الجمعة يا غني يا حميد يا سديد
يا معيد يا رحيم يا وداد اغنيني بحلالك عن حرامك وبفضلك
عن سوالك يقال ان من واظب على هذا الدعاء اغناه الله
عز وجله ورزقه من حيث لا يحتسب **قال** الشافعي
رضي الله عنه بلغنا ان الدعاء مستجاب في خمس ليال ليلة الجمعة
والعيد من اول رجب نصف شعبان **وقال** كعب الاحبار
رضي الله عنه قال اخبرني الله تعالى يوم الجمعة بسبعة
اشياء فيه خلق آدم عليه السلام وفيه ادخل الجنة وفيه
اخرج منها وفيه تاب عليه وفيه قيام الساعة وفيه
بعث موسى وفيه اخرج يوسف من السجن وافضل ما عمل
العبد فيه البكور للجمعة **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة
غسل الجنابة ثم راح في الساعة الاولى فكا نما قرب
بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكا نما قرب بقرة
ومن راح في الساعة الثالثة فكا نما قرب كبشا اقرن
ومن راح في الساعة الرابعة فكا نما قرب دجاجة ومن
راح في الساعة الخامسة فكا نما قرب بيضة فاذا فرغ
الامام حضرت الملائكة يسمعون الذكر **قال** ابو طاهر
المكي رحمه الله عليه الساعة الاولى من صلاة الصبح
والساعة الثانية عند ارتفاع الشمس **والساعة الثالثة**
عند انبساطها وهو الضحى الى ان افاضت الاقدام بحر

الشمس

الشمس **والاربعة** قبل الزوال **والخامسة** اذا زالت الشمس
او مع استوائها ولا فضل لمزاتي بعد الساعة الخامسة الى
افضلية صلاة الجمعة **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه
انه دخل يوم الجمعة مبكرا الى المسجد فري ثلاث نفر قد
سبقوه بالبكور فوجم لذلك وجعل يوم نفسه ويومها
ويقول رابع اربعة وما رابع اربعة بسعيد **ويكفي**
في الحديث على البكور قوله صلى الله عليه وسلم من اغتسل
واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنى من الامام
واستمع ولم يلغ كبت له بكل خطوة يخطوها عمل سنة
صيامها وقيامها رواه ابو داود **ومعنى** غسل اي غسل
اعضا وضوءه واغتسل للجمعة وقيل غسل تشبها بجمعة
الفصل على اهله ولهذا استحبت بعضهم الجماع يوم
الجمعة ومعنى بكر عند الامام بكرة والبكور يطلق على
البع الاول من اليوم والمراد منا البكور من اول اليوم ومعنى
ولم يلغ اي لم يتكلم فيما لا يعنيه **ومعنى** دنى اي قرب من الامام
وفي القرب من الامام اربع فوائد فضل الصف الاول واستماع
الخطبة واستماع قرآته في الصلاة وبجاسة الملائكة
فانهم يحضرون عند المنبر يسمعون الخطبة **وقال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون
على النبي اي يصلون على الصف الاول **وقال** صلى الله عليه
وسلم لو يعلمون ما في الصف الاول لحانت قرعة **وروي**
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اقبوا الصلاة وحاذوا بين المناكب سد والخلا وبينوا

بادي اخوانكم ولا تذروا فرجات للشيطان ومن فصل صفا
 وصله الله ورقطع صفا قطعه الله **وعن** ابن عباس رضي
 الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصف
 الاول وعليكم بالميمنة واياكم والصف بين السواري رواه
 ابو نعيم في التاريخ **وروي** الترمذي الحكيم ان الله تعالى
 اذا انزل الرحمة على الجماعة ينزلها اولا على الامام ثم الى من يجاز
 في الصف الاول ثم الى الميامن ثم الى الصف الثاني **وروي**
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يكتب للذي خلف
 الامام مائة صلاة وللذي في الجانب الايمن خمسة وسبعون
 صلاة وللذي في الجانب الايسر خمسون صلاة وللذي
 في يسار الصفوف خمسة وعشرون صلاة **وفي**
 الصحيحين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت
 الصلاة اقبل علينا بوجهه اتموا صفوفكم وتراصوا
 فاني اراكم من وراء ظهري **وكان** صلى الله عليه وسلم يتخيل
 الصف من ناحية الى ناحية بمسح صدره وزنا ومن اكتب
 ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم والقيام في الصف
 الثاني افضل من الثالث وفي الثالث افضل من الرابع
 ومكذا **وروي** مسلم عن جابر بن سمرة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصفوا كما تصف
 الملائكة عند ربهم قلنا وكيف تصف الملائكة قال يتو
 الصفوف المقدمة ويتراصون في الصف **وليستحب**
 لقاصد الجمعة ان يتهيأ لها في يوم الخميس بفصل ثيابه وخلق
 شعره وازالة ظفريه وليستحب اذا دخل المسجد ان يسلم

على من في الجامع فان لم يجد فيه احدا ليقبل السلام علينا وعلى عباد
 الله الصالحين في المسجد اذا دخل المسجد ان يمر بين المصلين
 فقد جافيه وعيد شديد ففي الحديث لو يعلم الما بين يدي
 المصلي ما ذا عليه من الاثم لكان اذا يقف اربعين خريفا خيره
 من ان يمر بين يديه ويكره للداخل في حال الخطبة ان يسلم على
 الحاضرين ويجرم عليه الاشتغال عن الخطبة بالصلاة النافلة
وليستحب للداخل صلاة تحية المسجد نقط وتحققها
 لحديث وز دخل الامام يخطب صلى ركعتين خفيفتين
 ويجلس **وليستحب** ان يقرأ سورة الكهف يوم الجمعة سطع
 له نور من تحت منجنته الى عنان السماء يضي له الى يوم القيامة وعمر
 له ما بين الجمعتين **وعن** ابن عباس وابي هريرة رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف
 ليلة الجمعة او يوم الجمعة اعطى نورا من حيث يقر وما الى مكة
 وعقر له الى يوم الجمعة الاخرى وفضل ثلاثة ايام وصلى عليه
 سبعون الف ملك حتى يصبح وعوفي من الداء والدبيلة
 وذات الجنب والحزام وفنته الدجال نقله ابو طالب رحمه الله
 وليجوز طهالبا لله عز وجل وما يفعل اهل مصر في يوم الجمعة
 من المعاصي والفرح وغيرهما **قال** بعضهم اذا بعض
 الله عبدا استعمله بالاعمال السيئة في الاوقات الفاضلة
 حتى يكون عذابه اشد يوم القيامة **يا عباد الله** ما اشرق
 الاوقات وقد اضعتموها وما اجهل النفوس وقد اطعمتموها
 قبل ان تنزلوا بطون الجود وتباشروا خشن التراب بلين
 الجلود وتصير طعاما للدد ووبيت بابه مسدود ولو قيل

للعاصي ما تشاء لقال اعود ولا اعود **سعر**
 تنام ولم تنم عنك المنيا • تنبه للمنية يا نائم
 سئل الايام عن ام تقضت • ستخبرك المعالم والرسوم
 تروم الخلد في دار الرزايا • وكم قد رآهم قبلك ما تروم
 الود تار يوم الدين تمضي • وعند الله تجتمع الخصوم
 ما امر ما تصرف المتالي • لا امر ما تقلبت النجوم
الباب الثامن في عقوبة تارك الصلاة
 قال الله تعالى اذ الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا
 وقال الله تعالى فحلف من بعدهم خلفا ضاعوا الصلوة
 واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا **وقال الله تعالى**
 نويل المصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون **قال**
 ابن عباس رضي الله عنهما ويل واد في جهنم لتستقيث
 جهنم من حره وهو مسكن من يوحى الصلاة عن وقتها
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين المسلم
 والشرك الا ترك الصلاة فاذا تركها جاحد الوجوبها
 كان كافرا **واعلم** ان الاصاعة قسما اصاعة ترك بالكلية
 واصاعة سهو وعفلة فالاول يدخل في قوله تعالى
 ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولهذا قال
 بعض الصحابة رضي الله عنهم الصلاة حجاب الشرك
وقال عليه السلام بين الرجل وبين الشرك والكفر
 ترك الصلاة رواه البخاري ومسلم **وعن** بريقة رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العهد
 الذي بيننا وبينهم الصلاة من تركها فقد كفر رواه

الترمذي

الترمذي **وعن** ام ايمن رضي الله عنها قالت قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا تترك الصلاة متعمدا فانه من ترك
 الصلاة تربت منه ذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رواه الامام احمد **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما جازي الصلوة
 للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي شيء احب
 عند الله في الاسلام قال الصلاة لوقتها ولا تترك الصلوة
 فلا دين له والصلاة عماد الدين رواه البيهقي **القسم**
 الثاني من الاصاعة سهو وعفلة وصاحب هذا القسم
 يدخل في قوله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم
 ساهون وهذا من الله تعالى وتواعده لعقابه **وقال**
 الشيخ نجم الدين السكري المراد بالسهاى من يدخل فيها
 به نه وقلبه في ناحية اخرى مشتغلا بوسواس في امور
 دنيوية لا تدعو اليه ضرورة حتى انه لا يعلم ما يقول ولويل
 اسم جامع لا نواع الشر يفتو ذبا لله منه **وقال** البغوي
 قال مجاهد وقادة منهم من هذه الامة ينشغلون بالمقاضي
 عن الصلاة فيمرفهم وقت الصلاة فسوف يلقون غيا **قال**
 ابن عباس رضي الله عنهما الغي واد في جهنم وادوية جهنم
 لتستقيث من حره اعد الله تعالى لتارك الصلاة وللزاني
 المصير على زناه ولشارب الخمر المدمر عليها ولكل الربا
 الذي لا تنزع عنه ولا مل العقوق ولشامد الزور **وقال**
 عطاء الغي واد في جهنم يسيل قيحا ودمما **وقال**
 كعب بن واد في جهنم ابعدهما قفرا واشدهما حرا فيه
 ييرتشمي اليهم كلما خبت جهنم فتح الله تلك البير فتقسم

بها جهنم اعد ما الله لتارك الصلاة **وقال** النبي يسوع
والقاسم بن مخزومة رضي الله عنهما في قوله تعالى اضاعوا
الصلاة واتبعوا الشهوات فقالوا والله ما تركوها
ولكن ضيعوا اوقاتها والقيام بحقوقها **وروي**
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من تجاوز
بالصلاة عما قبله من خمسة عشر عقوبة **سنة**
منها في الدنيا **وثلاثة** عند الموت **وثلاثة** في القبر
وثلاثة عند خروجه منه **اما التي** تصيبه في الدنيا
فالأولى يتزع الله البركة من عمره **والثانية** يحو الله
سمات الصالحين من وجهه **والثالثة** كل عمل يعمل لا يقدر
عليه **الرابعة** لا يرفع له دعا الى السماء **والخامسة** يخرج
من شطر الاسلام **والسادسة** ليس له حظ في دعا
الصالحين **واما التي** تصيبه عند الموت **فالأولى** ان يموت
ذليلا **والثانية** ان يموت جائعا **والثالثة** يموت عطشا
لو سقى بجار الدنيا ما روى من عطشه **واما التي** تصيبه
في قبره **فالأولى** يضيق الله عز وجل عليه قبره ويغصم
القبر حتى تختلف اضلاعه **والسابعة** يوقد عليه القبر
نارا يتقلب على الجمر ليلا ونهارا **والثالثة** يسقط الله
تعالى عليه ثعبانا اسمه الشجاع الاقرع عينا من نار وظفا
من حديد طويل كل ظم مسيرة يوم ومعه عامود من حديد
في كل الميت ويقول انا الشجاع الاقرع وصورتك كالمعد
القاصف يقول ابرني ربي سبحانه وتعالى انا ضربك
على تضبيع صلاة الصبح من الصبح الى الظهر واضر

تضبيع

على تضبيع صلاة الظهر من الظهر الى العصر واضربك على
تضبيع صلاة العصر من العصر الى المغرب واضربك على
تضبيع صلاة المغرب من المغرب الى العشاء واضربك على
تضبيع صلاة العشاء الاخرة من العشاء الاخرة الى
الصبح وكل ما ضرب به ضربة يغوص في الارض سبعين
ذراعا فيدخل اظفاره في الارض فيخرجه فلا يرج تحت
الضرب الى يوم القيامة نفوذ ما الله من عذاب القبر
واما التي تصيبه يوم القيامة **فالأولى** يسقط
الله تعالى عليه ملكا يسحب الى الموقف على م وجهه **والثانية**
يتنظر الله سبحانه وتعالى اليه بعين الغضب وقت
الحساب فيقع وجهه ويحاسبه الله عز وجل حسابا
شديدا طويلا **والثالثة** يكون منصرفه من بين يدي
الله تعالى الى النار **واعلم** رحمك الله ان كل صلاة لم يتم
صاحبها ركوعها وسجودها فهو تارك لها سواء كان عالما
او جاهلا **قال** صلى الله عليه وسلم من لم تنتهه صلاة
عن الفحشا والمنكر لم يزد من الله الا بعدا **وعن الحسين**
رضي الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل
صلاة لم تنته عن الفحشا والمنكر فهي خداع عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اي السرقة اقبح قالوا السرقة
يسرق من اخيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبح
السرقة الذي يسرق من صلاة لم يتم ركوعها وسجودها
ولا خشوعها **عن** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا علي مثل الذي لم يتم صلاة مثل جلي حلت

فلما اذ ذل في نفاسها اسقطت فلا هي ذات حمل ولا هي
ذات ولد ومثل المصلي مثل التاجر لا يخلص له ربح حتى
يخلص راسه له وكذلك المصلي لا يقبل له نافلة حتى
يؤدي الفريضة **وعن** ابن مسعود الانصاري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزى
صلاة لا يقيم الرجل فيها صليته في الركوع او السجود
وفي حديث اخر لا ينظر الله الى رجل لا يقيم صليته في ركوعه
وسجوده **وعن** عباد بن الصامت رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ قابله الوضوء
ثم قام الى الصلاة خاتم ركوعها وسجودها والقراءة فيها
قالت الصلاة حفظك الله كما حفظتني ثم صعد بها
الى السماء ولها ضوؤ ونور فتفتح لها ابواب السما حتى
ينتهي بها الى الله تعالى فتشفع لصاحبها واذا لم يتم
ركوعها وسجودها والقراءة فيها قالت الصلاة ضيعها
الله كما ضيعتني ثم صعد بها الى السماء وعليها ظلمة
فتخلق دونها ابواب السماء ثم تلف كما يلف الثوب
الخالق فيضرب بها وجه صاحبها **وعن** عمار رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل يصلي
الصلاة فينصرف وله منها الا عشر ما او تسعها او
اوسبعها او سدسها او خمسها او ربعها او ثلثها
او نصفها **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يحاسب
به العبد يوم القيامة من عمله صلاة فاذا صحت

فقد افلح

فقد افلح وانجح وانفسدت خاب وخسر فان استنقص
من فرضه شيئا قال الرب عز وجل انظر واهل العبد من
تطوع فيه كل به ما نقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله
على ذلك **وقال** الامام حامد القرطبي رحمه الله في جماعة
ثلاثة منهم من يخرج بسبع وعشرين صلاة ومنهم يخرج بصلاة
واحدة ومنهم من يخرج بغير صلاة واحدة **اما** الذي
يخرج بسبع وعشرين صلاة فهو الذي يركع بعد الامام
ويرفع بعد الامام ويسجد بعد الامام **واما** الذي يخرج
بصلاة واحدة فهو الذي يركع مع الامام ويرفع مع الامام
ويسجد مع الامام **واما** الذي يخرج بغير صلاة فهو
الذي يركع قبل الامام ويرفع قبل الامام ويسجد قبل الامام
ومن قارنا امامه في غير تكبيرة الاحرام كره وفاته فضيلة
الجماعة **وقال** ابو العالقة رحمه الله كنت اذا اتيت
الرجل اخذ عنه العلم اثمة وقت الصلاة فاز احسن الصلاة
واتم ركوعها وسجودها اخذت وان لم يحسن الصلاة
ولم يتم ركوعها وسجودها فلا اخذ عنه شيئا واقول
ضيع الصلاة فهو لما سوا ما يضيع **وحكي** ابو عبد
الله القرطبي رحمه الله عن عمرو بن دينار رضي الله عنه قال
كان رجل من اهل المدينة لاخت فاشتكت وكان يقودها
فماتت فدقنها فكان هو الذي ثل في قبرها فسقط من
كسر كيس فيه دنائير فاشتتت بعض اهل القبر فمشوا
قبرها واخذوا الكيس ثم قال لا تكشف حتى انظر جمال
اخي فكشف عنها فاذا القبر مشتعل نار الجحيم الى امة

فقال اخبرني ما كانت اختي تصنع فقالت قد ماتت اختك
فما سولك عن علمها فلم يزل بها حتى قالت كانت من علمها
انها تؤخر الصلاة عن مواقيتها وكانت اذا نام الجيران
قامت الى بيوتهم فالقت اذا انها تجلس عليهم وتخرج
اسرارهم فقال بهذا اهلك **وكتب** عمر بن الخطاب
الى بعض عماله اهم اموركم عندي الصلاة ثم حفظها
وحافظ عليها حفظ دينه ورضيعها فهو لها سواء اضيع
وفي الصحيح ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما طعن
جاه الموذن يؤذن بالصلاة فقال الصلاة يا امير المؤمنين
وكان متكئا لجلس فقال الصلاة ولا حظ في الاسلام
لمن ترك الصلاة ثم صلى ووجه يسيل دما اخواني منكم
د ثوبه بكى ومن تلح سيرا الصالحين وانقطاعه شكي
فيا من جرى عليه ما جرى اسلك طريقة في البكا **والنشيد**
شعرا كيف لا بكى على عيش مضى، نعت عمرى بحقيق الامر
كيف ارجوا البراء من ذاك الهوى، وطبيبي في الهوى ارضي
لك الحديث يا معصرا انت المراد يا غافل يا من يجعل عبادة
بعد فراغه كسبه ويؤخر الصلاة عن اوقاتها ويقضيها
جملة وتهاون بها لو عرفت قدر ما لا سرعت ولو عرفت
قدر ذنبك لبكيت يا متلذذها العيش تذكر الفرقه ويحك
لو علمت قدر نفسك ما اهلكتها بالمعاصي انما البعدا
ابليس لم يسجد لك واعجبا كيف صالحته وهجرتا
والنشيد شعرا رعى الله من مولاهوى ولو كان يارعى
حفظت له الوداد القديم فضيعة، وواصلت قوما

كنت انهارك عنهم وحقك ما ابقيت للمصلح موضعا
لهد دعاكم الى البدار سولاكم وفتح باب الاجانة وناداكم ودلكم
على منافقكم ومداكم فالتفتوا عن الهوى فقد اذاكم وحشوا
حرمكم وصبوا ذنوب الحزن على ذنوبكم وسارعوا الى مغفرة
يايه مفتوح للطالبين وجبابه مبدول للراغبين وفضلته
ينادي يا غافلين واحسانه مناد للجاسدين فاخرجوا من ديار
المنذرين وبادروا سادرة التائبين وتقرضوا النسيم
الرحمة تخلصوا منكم بكم وسارعوا الى مغفرة من ربكم كم
اشتغلتم بالمعاصي وصنيعتم الفرض وبارزتم بالخطايا
ونسيتم العزم واعرضتم عن النذير وهو الشعم المبيض
وحضركم على اكتساب حظكم فما تفعلكم الحصن قطالت
امالككم بعد ان ذنب الشباب الفصن ورايتهم ذماب
القربا وقد اندركم البعض خرجوا الى الله من سجن الهوى فقد
طالت طوله والعرض وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنت عرضها
كعرض السماء والارض **المجالس في فضل الصلاة وعقوبة**
التماويل بها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
صلى اربعين يوما وليله لم تقفه ركعة واحدة كتب
الله تبارك وتعالى له براءة من النار وعتقا وبراءة من النفاق
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاتك كليلك فان
وفيت وفي لك الاجر وان نقصت عذبت **وقال** صلى الله
عليه وسلم من صلى الصبح ثم جلس يذكر الله سبحانه وتعالى
حتى تطلع الشمس بنى الله له في الفردوس سبعين قصيرا
من ذنوب ونقطة **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم انما

مثل الصلاة كمثل نهر جارٍ على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم
مرات سبعين مرة عليه وخرج قالوا يا رسول الله قال كذلك الصلاة
تغسل الذنوب **وقال** صلى الله عليه وسلم لم يتركها ولم يتركها على
الصلوات الخمس على وضوئها ومواقيتها وركوعها وسجودها
ويعفانها حق الله سبحانه وتعالى كالجسد حرأه على النار
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتركها ولم يتركها على الصلوات
كانت له نورا ونجاة وبر ما نأى يوم القيامة **وقال** رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يمسح أحدكم وجهه من التراب
إذا سجد عليه في الصلاة فإن الملائكة تصلي عليه ما دام أثر
السجود في جهنم **وعن** النبي صلى الله عليه وسلم قال
كانت روح النبي صلى الله عليه وسلم في صدره وهو يقول
أوصيكم بالصلاة وأوصيكم بالصلاة وما ملكت يما كنكم
فما ربح يوصي بها حتى انقطع كلامه صلى الله عليه وسلم
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ترك الرجل
واحدة من بعد الكتب اسمها على باب النار فلا يزفها ولا يزفها
دخوله النار **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم لا تدع فينا شقيا
ولا محروما فقالوا اللهم لا تدع فينا شقيا ولا محروما ثم
قال يا أصحابي أتدرون من الشقي المحروم من ترك الصلاة لا حظ
له في الإسلام **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم ترك الصلاة
على صحنه لا يقبل الله سبحانه وتعالى توحيد له ولا توحيد له ولا
إيمان ولا صدقة له ولا صيام ولا شهادته له وقد تبارك الله
سبحانه وتعالى منه وتبرأ منه الأنبياء والمرسلون **وقال**

رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الصلاة على صحنه لا يقبل الله
ولا يزكيه وله عذاب اليم لما أن يتوب فيتوب الله سبحانه وتعالى
عليه **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة من امتي
يسخط الله سبحانه وتعالى عليهم يوم القيامة ويأمر بهم
إلى النار وجوههم عظم بلأحم قتل يا رسول الله فقيل
من هم فقال أولهم شجر زال وأمام ضال ومد من حمير فكل
يا رسول الله وعاق والد به والماشى بالخميمة وشامد الزور
وما نفع الزكاة وقاطع الرحم والظالم وترك الصلاة لما أن
ترك الصلاة يضاعف عذابه يحشر يوم القيامة وقد
غلت يده إلى عنقه والملائكة يضربون وجهه ودبره جنبه
وتقول له الجنة ليست مني ولا أنا منك ولا أنت مني ولا من أهلي
وتقول له النار أنت مني ومن أهلي أدن مني ما عذبك عذابا
فعند ذلك تفتح جهنم فيدخل من أياها كالسهم المسرع فيهب
على امرأته فيها إلى عند قارون وما مان في الدرك الأسفل
من النار **وقال** صلى الله عليه وسلم لا تحل الزكاة لتارك
الصلاة ولا تسأكنوم ولا تجالسوه فإن اللعنة تنزل عليه
من السماء **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم أول ما يسود الله
عز وجل وجوههم يوم القيامة تاركين الصلاة **وقال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت رجلا من امتي جاء الموت
ومو باربوا لديه فمد عنه بر الوالد من سكرات الموت ومول
ملك الموت ورايت رجلا من امتي قد سلب الله عليه عذاب
القبر فجاءه الوضوء فانقذه منه ورايت رجلا من امتي قد خشيته
الربانية فجاءته الملائكة يذكر الله عز وجل الذي كان يسبح

به في دار الدنيا فخلصه منهم ورايت رجلا من امتي قد
احتوشته ملائكة العذاب فحانة صلاته فخلصت
منهم ورايت رجلا من امتي يلبث عطشا كلما جا الى الحوض
يشرب ما يصل اليه من الزحام فجاء صياحه ففقهاه ورايت
رجلا من امتي والنبون جلوسا حلقا حلقا كلما جا الى
حلقه طردوه فجاء اغتسل له من الصلاة الجنابة فخل
الصلاة الى جانبى ورايت رجلا من امتي وقد امه ظلمة
وتخنة ظلمة فجاء حجة وعمرته فاستخرجاه من الظلمات وادخله
في النور ورايت رجلا من امتي يكلم المؤمنين ولا يكلوم فجاءه
صلاة الرحم فقالت يا معشر المؤمنين كلوم فانه كان ذوا
للرحم فضاحوه وسلموا عليه ورايت رجلا من امتي يتلقى
النار وخرما وشرار ما يبديه على وجهه فجاءت صدقته
جنة على وجهه وظللا على راسه وحجابا من النار **وقال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الجمعة ثلاث
مرات من غير عذر طبع الله على قلبه رواه البخاري رضي
الله عنه **وعن** سمرة بن جندب رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال من ترك الجمعة من غير عذر فالى صدق قبه
فان لم يجد فبنصف دينار رلاه ابوداود وغيره **وعن**
علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم الجمعة خرج الشياطين من بيوت الناس الى
اسواقهم ومعهم الرايات وتقع الملائكة على ابواب
المساجد يكتبون الناس على قدر منازلهم السابق والمصلي
والذي يليه حتى يخرج الإمام فاستمع والهم يبلغ كاذله

كفلان

كفلان من الاجر وسدنا فلما ولم ينصت ولم يستمع كان له كفلان
من الوزر ومن قال صه فقد تكلم ومن تكلم فلا جمعة له رواه
الإمام احمد **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من تكلم يوم الجمعة والإمام يخطب
كثيرا يجمل أسفارا والذي يقول له انصت ليسر له جمعة
واعلم رحمك الله ان تارك الصلاة على ثلاثة أقسام اما
جاهد والعياد بالله وامامت كسل وامام يوم او نسيان
قال اول الجاهد وهو كافر باجماع المسلمين **الثاني**
المتكاسل وهذا يقتل جدا على الصحيح بترك صلاة واحدة
اذا اخرها عن وقتها الضرورة كما اذا ترك الظهر لا يقتل حتى
تغرب الشمس واذا ترك المغرب لا يقتل حتى يطلع الفجر
واذا ترك الصبح حتى تطلع الشمس ولا يقتل حتى يعذر
ويستتاب في الحال فاذا تاب وصلى لم يقتل وان لم يتب
ولم يصل ضرب عنقه بالسيف على الصحيح **ومن**
امتنع عن صلاة الجمعة وقال اصليها ظهر لم يقتل قاله
الغزالي وجرم الشاشي في فتاويه انه يقتل بترك الجمعة
القسم الثالث وهو النائم والناسي فهذا يصليها بعد
اليقظة والتذكرة **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان في جهنم وادي يقال له وادي لم فيه حيات كل حية تخرن
رقبة الجمل طولها مسيرة شهر تلتسع تارك الصلاة فيغلي
سمها في جسمه سبعين سنة ثم ينهر في حجره ويقع عن عظمه
يعذبون تارك الصلاة في ذلك الوادي **وان** في جهنم وادي
يسمى الخزل فيه عقارب كل عقرب بقدر البغل الاسود لها

سبعون شوكة كل شوكة فيها راوية سم تضرب تارك الصلاة
ضربة تفرغ منها في جسده يجدرارة وجعها ألف سنة
ثم ينهي لحمه ويقع عن عظمه ويسيل من فرجه الصديد
نعود بالله من النار ونغضب الجبار ونخصايل اهل النار
فلازم التوبة ايها العبد الضعيف مادام باب التوبة
مفتوح وعلم الوصال بلوح **شعر**
وقم في ظلام الليل واقصد مهيمنا يرا الله في الرجا توسل
وقل يا عظيم العقول تقطع الرجا فانت امني يا غايي والمائل
اليك شاتي فاقبل اليوم توبتي فمزلت تعفو عن كثير وتمهل
اذا كنت تحفوني وانت ذخيري لمن اشتكى خالي ومن اتوسل
حقق لمن اخطى ينوح لما مضى ويبقى على ابوابه متذلل
ويبكي على جسم ضعيف من البلاء ويسال الله عفو السيد المتفضل
فغدا الى رحمة وتفضل لمن تاب من ذنب جبار وتنصل
اخواني ذمبت اعمالكم في طلب الشهوة والموت قد دنا
فما نذره الشهوة يا قليل التدبير الى كم شيب وعيب
اما فيك نخوة يا كثير الخطايا ابن الدموع الجارية يا اسير
المعاصي ابك الذنوب الماضية يا سبارزا بالقبايح كيف
حالك اذا اقبلت الربانية وجرت العصاة على وجوههم
الى الهاوية وما ادراك ما هي نار حامية يا ناسيا ذنوب
والصحف للمنسي حاوية اشتغالك ازجال الموت وما
انتهت نيتهم وحسرة لك اذا دعيت وما اجبت كيف
تصنع ان نودي بالرجل وما تاهبت الست الذي يار
بالقبيح وما راقت لم الواعظ يرعج ولا الموت يندرك

ويا مشغول

ويا مشغول بالذموم هلا لقد قتلتك اسفا البعد كلما كثرت
اوزارهم قل استغفاره وكلما قرب من القبور قوي عده
الغرور يا طويل الامل في قصير الاجل يا كثير الزلل في لسيه
العمل خلا لك الزمان وما سددت الخلل اما عندك الرجل
في هجوم الاجل **شعر**
تجهز للاحداث وحجك والربس جهاز من التقوى بطول حشر
فانك لا تدري اذا كنت مصبجا بخس من ما ترجو الفلك تمس
سا نعبت نفسي كي اصادف رجة فارموا ان النفس الموز للنفس
وارمده في الدنيا فان نعيمها
اللهم اجعل التقوى زادنا والثقة بك اعتقادنا
وعليك توكلنا واعتمادنا اللهم ادخلنا في حضرة قدسك
ولا تقطعنا بالاغيار عن قربك وصل الى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم برحمتك يا ارحم الراحمين **اللهم**
الباب التاسع في فضل صلاة الليل وصف
افضلها قال الله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون
يعني قليلا من الليل ما ينامون وبالاسحار هم يستغفرون
يعني يصلون بالليل ويستغفرون عند السحر عز ذنوبهم
قال تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال مقاتل رحمه
الله نزلت هذه الآية في خول انصار كانت منازلهم بعيدة
من المساجد فاذا صلوا المغرب كموا الزينص فوا من
المسجد مخافة ان تقوتهم صلاة العشاء في الجماعة وكانوا
يصلون ما بين المغرب والعشاء **وفي** الحديث عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال ان من صلى بين المغرب والعشاء ست

دكعات لم يتكلم بها فيما بينهن بسواك كعبادة اثني عشر سنة
وقال ما صلاة أحب إلى الله من صلاة المغرب وصلى
 بعدها أربعين غير أن يكلم جليسا بنى الله له قصرين
 من كل ليلين بالدر والياقوت بينهما من الجنان ما لم يعلمه إلا الله
 تعالى **وعن** أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى المغرب وصلى
 بعدها أربعين حج حجة تمت يا رسول الله فاز صلي ستا
 قال غفر له ذنوبه خمسين عاما **وروي** أبو داود وعنه النسر
 رضي الله عنه في قوله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون
 قال يصلون ما بين المغرب والعشاء **وروي** البيهقي
 من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه سأل
 الزبير عن ناشية الليل فقال أول الليل بعد المغرب
وعن علي بن الحسين رضي الله عنهما قال ناشية الليل ما
 بين المغرب والعشاء **وفي** الحديث من صلى بين المغرب والعشاء
 عشرين ركعة بنا الله له بيتا في الجنة **وقال** الله تعالى من
 موقانت أنا الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة
 ربه **وقال** صلى الله عليه وسلم يعقد الشيطان على راس
 أحدكم إذا أمّ نأما ثلاث عقد يضرب مكان كل عقدة عليه
 ليل طويل فارقد فإذا استنقظ وذكر الله عز وجل انزلت
 عقدة فيصبح وإن توضأ انزلت عقدة وإن صلى انزلت
 عقدة فيصبح نشيطا طيب النفس وإلا أصبح خبيث
 النفس كسلان **وقال** صلى الله عليه وسلم ركعتان ركعتان
 العبد في خوف الليل الأخير خير له من الدنيا وما فيها ولو لم

أنا شق

أنا شق على امتي لفرضتها على امتي عليهم **وقال** المغيرة
 ابن شعبه رضي الله عنه قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حتى تفتطت قدماه قالوا يا رسول الله قد غفم الله لك
 ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة
 أتريد أن تكون رحمة الله عليك حيا وميتا ومقبورا ومبعوثا
 قال نعم قال ثم من الليل فاضرب ما استطعت يا أبا هريرة
 صلى في زوايا بيوتك يكون نور بيتك في السما كنوارا لكونك
 والنجوم عند أملا الدنيا **وقال** رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عليكم بقيام الليل فإنه عادة الصالحين قبلكم
 وإن قيامه قربته إلى الله عز وجل وتكفير الذنوب منها
 عن الأثم ومطرودة للأدء عن الجسد **وقال** رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما من امرء تكون له صلاة بالليل
 يغلبه عليها النجوم إلا كتب له بأجر صلاته وكان نومه
 عليه صدقة **وقال** علي بن أبي طالب رضي الله عنه
 شبع يحيى بن زكريا عليهما السلام من خير شعير فنام
 حزنه حتى أصبح فأوحى الله عز وجل يا يحيى وجدت
 دارا خيرا من دارى وجدت جوارا خيرا من جوارى وعزتى
 وجلالى يا يحيى لو اطلعت على الفردوس لاطلعت لذاب
 شحمك ولذهقت نفسك اشتياقا ولو اطلعت على
 جهنم لاطلعت لذاب جسمك ولبيكت الصدود بعد
 الدبوع وللبست الحديد بعد المنسوج **وروي**
 أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يمر بالية من ورده

فيسقط حتى يعاد كما يعاد المريض **وروي** ان عمر رضي الله
عنه قال للمعاوية بن خديج لئن نمت بالنهار لاضيعن
الرعية ولئن نمت بالليل لاضيعن نفسي فكيف بالنوم
مع مدين **وكان** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اذا انا
العيون قام الى الله تعالى فيسمع دوي كدوي النحل
وكان طاووس رضي الله عنه بفرفراشه فيضطجع عليه
ثم يتقل كما تتقل الحية فيلقا ثم يدرجه ويصلي الى
الصباح فاذا اصبح قال طير ذكركم نوم العابد
وقال الفضيل بن عياض رضي الله عنه اذا تغذيت
عليك قيام الليل وصيام النهار فاعلم انك محروم وقد
كبرت خطيئتك **وقال** رجل لبعض الحكماء اني اضعف
عن قيام الليل فقال له يا اخي لا تقص الله بالنهار ولا تم
بالليل **وقال** ابو سليمان الداراني رحمه الله اميل
الطاعة بينهم الزمان وامل الله ويلهمهم وربما استغفرت
الفرح في خوف الليل وربما ريت القلب يضحك ضحكا
وكان مسروق رضي الله عنه يصلي حتى تتورم قدماه
فتقعدا مرأته خلفه تبكي ما تراه يصنع بنفسه **وقيل**
كان رجل يسمى تيمما يحيى الليل كله فقال له يا بني لو نمت
من الليل شيئا فقال يا امه انما اطلب الراحة في الآخرة
فقلت يا بني في الف لسحر يام الحياة لعلك تنجوا من
حر ذلك اليوم وما اراك ناجيا فصرخ صرخة وسقط
بين يديها ميتا فجعلوا يقولون واني انا قتيل يوم القيامة
شعر امكن في افغاله ثم صاح . لا خير في الحب تغير انصا

قد جيتكم مستامنا فارحموا . لا نقبلوا في قدر ميت بالسلاح
وعن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله
علمني صلاة الليل ولا تكثري علي فقال صلى الله عليه وسلم
يا عائشة ما من رجل او امرأة يقوم في الليل يصلي اربع
ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقوله هو الله
احد خمس مرات واية الكرسي مرة والثانية كذلك وفي
الثالثة والرابعة فاتحة الكتاب واذا اجانصره وقل
اعوذ برب الناس واذا فرغ من صلاته رفع يديه الى السماء
وقال يا الله لا اولى لي من الاخرين يا رحمن الدنيا ورحيم الآخرة
ورب السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام اسألك ان
تغفر لي الابد يا الله اليه سبعة من الملائكة مع كل واحد
منهم سبعون الفا من الملائكة ومع جبريل عليه السلام
لوح من زبرجد اخضر وقلم من نور يكتب ثوابها من عتق
الى السنة القابلة ومع ميكائيل لوح من لؤلؤ ابيض مكتوب
فيه بشركرامة الله تعالى وقرب الرحمن وفي يد اسرافيل لوح
مكتوب عليه بشركرامة الله تعالى وجوارحه صلى الله عليه وسلم
فاذا كان عند المسجد ينادون يا جمعهم ربنا اغفر لنا و
عليه ولا تعذب به فانه من القايمين بين يديك فيقول الله
تبارك وتعالى يا ملائكتي انظروا الى عبدي قام بين يدي
من هذه الساعة بقلب خزين وبدن ضعيف يرجو المغفرة
قال فتنادى الملائكة ربنا لا تخجلوا به واعف عنه وذريته
من شر ابليس فيقول الله تعالى يا ملائكتي اشهدكم اني قد
عفرت ذنوبه الماضية واعطيته في نعيم الجنة ما شا

روى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان قرأ
 الكرسي و آخر سورة الكهف عند نومه وقال اللهم امنى مكر
 ولا تنسى ذكرى ولا تجعلنى من الغافلين وليقطنى في ارج
 الساعات اليك حتى اذكرك فتذكرنى واستغفر لك فتغفر
 لك على كل شى قد يرفا ان تنبى الى القيام والبعث الله له ملا
 واحدا بعد واحد يوقظه فان لم ينتبه يصلون لله تعالى والاجر
 الى ان ينتبه من منامه وكان نومه صدقة عليه **وقال**
 مالك بزيار رحمه الله كان لو ورد اقره كل ليلة فسهوت
 ذات ليلة عن القيام فاذا انا في المنام بجارية كاحسن
 ما يكون وفي يدى رقيقة فقالت اتحسن ما تقرى قلت نعم
 فدفعته الى الرقيقة واذا فيها مكتوب
 ا الهتك اللذا يذو الامانى . عن البيضاوى والسر في الجنان
 تغشى بخل الاموت فيها . وتلهوا في الجنان مع الحسان
 نسيه من منامك ان خيرا . من النوم التهجى بالقرآن
وقال الجني رحمه الله دخلت على استاذى سرى السقط
 يوما فوجدته باكيا وكوز مكسور الى جانبه والماء قد سال
 تحت فقلت يا استاذى ما الى اراك باكيا وكوزك مكسور
 فقال يا ابا القاسم رقدت البارحة عن وردى ففعلت
 عيناى في محرابى فرايت ثلاث جوارى رايت احسن منهن
 قد راو جملها وقال نظرت اليهن عيني واخذتني سحرة منى
 حتى بقيت بلا انا فقلت انهن فقلن بخرا لا يترود الما
 في الرواويق ولا يشتغل عينا بالخاريق ووقف مع الله
 بالتحقيق فقلت ان كنت صادقات فاكسرن الدورق

فاستيقظت

فاستيقظت فوجدته مكسورا والماسا يلاسنه ثم بكى وجعل
 يقول سموت بالطيف الذي زارنى من بعد ما كان صاريا
 فقلت اهل افقال لي مفضيا يامدى حبا امانا عيناك وشي
 الهوى لم كنت صبا لم تكرنا يما **وقال** مع وف الكرخي
 رحمه الله فمت ذات ليلة ففعلت ما شاء الله ثم فمت فرايت
 جارية كالبد رفقا لتنام ومثلى منى لك ثم تبسمت في وجهي
 فاضا البيت نور من نور وجهها ففعلت لها بم نلت هذا
 الجمال فقالت تذكرت الليلة الباردة حين فمت فتوضأت
 ودخلت في محرابك وبكيت فحلت الى قطرة من دموعك فمسحت
 بها وجهي فجعلني الله كما ترى **وقيل** كان شاب متعبدا
 في بني اسرائيل فكان اذا حضر عشاءهم قام غالمهم فقل
 يا معاشر المريدين لا تاكلوا كثيرا فتشربوا كثيرا فترقدوا كثيرا
 فتجسروا كثيرا **وقال** يحيى بن عباد ان في نفس نراد
 الف عنصر من الشر كلهم في كف الشيطان فاذا جوع بطنه
 واخذ حذره ورى نفسة فيبسر كل عنصر واحترق بئرا الجوع
 وفي الشيطان **وقال** رجل من بشرين علمني العبادة فقال
 تحسن تاكرا قال نعم قال كيف تاكرا حتى اكل حتى اشبع قال هذا
 اكل البهايم اذ لمب فتعلم الاكل ثم تعلم العبادة **وروى**
 بعض اطباء انه قيل له ما يجد الطبيب في كتاب الله تعالى قال
 قد جمع الله الطب كله في هذه الاية كلوا واشربوا ولا تسرفوا
 يعني الإسراف يتولد منه الامراض **وعن** رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انه قال ما ملا انرا دم وعاشرا من بطنه حسب
 انرا دم لقيمات يقرض صلبه فاذا كان لا يحاله فثلاث لطعا

وثالث لشربه وثالث لنفسه **ويقال** في كثرة الإكلاست
 خصال مذمومة أولها يذم بخوف الله تعالى والثانية
 تذبذب رحمة الخلق من قلبه لأنه يظن أنهم كلهم شباع والثالثة
 لشدة ثقل عز الطاعة والرابعة إذا سمع كلام الحكمة لم يجد
 له رقة والخامسة إذا تكلم بالحكمة والموعظة لم يقع في قلوب
 الناس والسادسة يهيج الأمراض **وقال** الإمام أبو
 حامد الغزالي رحمه الله إذا أردت حاجة من خواج الدنيا
 والآخرة فلا تأكل حتى تقضيها فإن الإكلا يغير العقل وهذا
 أمر ظاهر لمن اختبره **وقال** أيضاً في مناهج في كثرة الإكلا
 قلة العبادة إذا كثرت الأكل تقل بطنه وغلبت عيناه وثمرت
 أعضاؤه فلا يجي منه شيء وإن اجتمع له الأكل والنوم
 كالخيفة الملقاه **وقال** أبو بكر الصديق رضي الله
 عنه ما شبعت منذ أسلمت لأجل عبادة ربي وما رويت
 منذ أسلمت اشتياقا إلى لقاء ربي **وقال** أبو سليمان الداراني
 رضي الله عنه أحلى ما كان تكون العبادة إذا التوى ظهري
 ببطني وكان يقول أهل الطاعة بليهم الذين أهل الله
 بليهم **ودخل** عليه جبر بن الحواري وهو يبيكي فقلت له
 ما يبكيك فقال أحمدانه جز الليل ومدات العيون وظي كل
 خليل بخليله وأفتش أهل المحبة أقدامهم وجرت دموعهم
 على خدودهم أشرف الخليل جلا له عليهم فيقول ما كان
 هذا البكا الذي أرى منكم أهل خبركم أحد أجيال بعد
 أحبابه وعزتي وجلالي إذا أوردتم كشفتم عن وجهي الكريم
 حتى تنظروا إلى غير حجاب **شعر**

يا كثر الغفلات الرقا والغفلات . كثرة النوم تورث الخسران
 أن في القبر لو نظرت إليه . لرفود يطول بعد الممات
 ومهادمه وذلك في . بد نوب عملت وحسنات
 آمنت البينات من تلك الموت . وكما بادامنا للبيئات
الباب العاشر في عقوبة عاق والدته
 يذكر بعده صلة الرحم وحسن المعاشرة مع أهله قال
 الله تعالى وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين
 إحسانا إنما يبلغ عندك الكبر أحد مما أوكلنا مما فلا تثقل
 لهما آف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح
 الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا **وقال**
 صلى الله عليه وسلم لو علم الله عز وجل في الكلام شيئا أقل
 من آف ما قال ولا تثقل لهما آف ولا تنهرهما فقد بالغ الله
 عز وجل في الوصية بالوالدين **وقال** رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عاق والدته لوصام وصلي حتى بقي مثل الوتر
 وماتت وولداه غضبان عليه لقي الله وهو عليه غضبان
وقال صلى الله عليه وسلم ليس بين عاق والدته وبين ابليس
 لعنة الله في النار إلا فرد طبقة فهو جار ابليس في النار وليس
 بين المحسر والديه وبين الأنبياء في الجنة إلا فرد درجة وهو جار
 الله في الأنبياء في الجنة **وقال** صلى الله عليه وسلم ليلة
 أسرى بي إلى السما رأيت أقواما معلقين في جذوع النخيل
 إلى آفئتهم فقلت ما كان ذنبهم يا مالك قال كان
 يشتمون أمهاتهم وأبايهم فأسرى في ربهم سبحانه وتعالى إن
 أعلقهم في جذوع من نار وأسرا أسرا السنتهم إلى آفئتهم آخرها

من تقرق رؤسهم بكلايب من نار **وقال** رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سب في الدنيا نزل على جسمه في القبر جمر بعدد
كل قطرة نزلت من السماء إلى الأرض نعوذ بالله من النار ومن
غضب الجبار ومن كل عمل يدخل النار **وقال** رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يتعبني شيء مثلي ما اتعب مع العاقين يا أيها
وامهاتهم الكون في الجنة فاسمع صراخهم من تحت الضرب
والعقوبة واسمع بكاهم فيوجعون قلب الرقيتو عليهم
فاسجد تحت العرش واشفع لهم فيقول الله عز وجل يا محمد
ارفع رأسك فان العاقين لا يخرجهم من النار حتى يرضى
والديهم عنهم ويهبوا لهم حقوقهم فارجع إلى مكاني
واشتغل عنهم ثم اعود اسمع صراخهم وبكاههم فامض
واسجد تحت العرش فيقول الله تبارك وتعالى يا محمد ارفع
رأسك مهما اردت اعطيتك إلا العاقين فلا يخرجوك
من النار حتى يرضى ابايهم وامهاتهم فامض إلى مكاني
وانسأهم ثم اعود واسمع صراخهم وبكاهم وخيهم فاقول
إلى امرئ ان يفتح باب طبقتهم حتى انظر عذابهم فاني
اسمع صراخهم عظيم فيقول الله سبحانه وتعالى امرته
بذلك فامض إلى مالك فيفتح لي فانظر إلى نساء ورجال
معلقين في جذوع من نار والزبانية تضربهم بمقامع من
حديد رؤسهم وزبانية تطعنهم برماح من نار في اجابهم
ويطونهم وزبانية تضربهم بسياط من نار على ظهورهم وقفا
وحيات وعقارب لتسعى تحت رجلاهم وتلدغهم فابكي رحمة
وارجع فاسجد تحت العرش فيقول الله عز وجل يا محمد ارفع

رأسك

رأسك ليس لهم خروج إلى برضا والديهم ولا خلف المبعث
فاقول يا رب ابن والديهم فيقول الله عز وجل في منازلهم
في الجنة ومنهم على الاعراف ومنهم في جنة المأوى ومنهم
في غير ما قال الله وسيدى ومولاى عرفنى كل من له
ولد في النار فيعرفنى الحق سبحانه وتعالى بهم فامشى
اليهم واقول لهم لو رايتهم ولادكم قد اكلت النار لحومهم
واحرقت عظامهم وسودت ألوانهم وقد وكلت بهم
زبانية تغاقبهم وقد احرقت قلبي بكاهم وصراخهم فيذكر
ما جرى منهم في الدنيا ويقول الواحد دعه يتعذب يا رسول
الله فطال ما شتمنى وامانى وكسر قلبي كان قادرا على
الدنيا وانا ابات جيعانه ويكسوا زوجته الملع الفالى
وانا عريانه وتقول الاخرى دعه يتعذب كان يضربنى
اذا كلمته في مصلحته ويطردنى وكان يفعل وكان يصنع
كل منهم يقول ما عنده من الحق فاما مضى فاقول يا عباد الله
الدنيا ذميت ومضى ما مضى فاسمحو لكم امة لمشى اليكم
فيقول الله سبحانه وتعالى يا حبيبي يا محمد لا تشق عليهم فوعزنى
وجلالى لا اخرج اولادهم إلى برضاهم قلوبهم رضاك كلبا اعلم
بهم ربواطنهم فاقول يا رب امرهم بمشوا معي إلى جهنم حتى
ينظروا إلى عذابهم اذ يرحمهم فيامرهم الحق سبحانه وتعالى
بذلك فيمشون معي إلى جهنم فيفتح مالك عليهم فاذا نظروا
إلى اولادهم وعذابهم تباكروا وقالوا ما علمنا انهم في هذا
العذاب الشديد ونصيح كل واحدة لابنتها اولادها وان كان
والدا يصيح لولده فاذا سمعوا اصوات امهاتهم وابائهم

يبكوا ويقول كل واحدة لامها يا امي النار احرقت كبدي والعقوبة
اهلكني يا امي ما كنت تسمي علي ان اقعدي الشمس ساعة
ولا تشوكني شوكة يا امي كيف سمحت بعذابي وسمعت به
وصبرت عني يا امي ما ترجميني فيبكي الابا والامهات
ويقولون جبيننا محمد اشفع فيهم فيقول ان الله عز وجل
ما يخرجهم الا بشفاعتكم لانه غضب عليهم لاجلكم فيقولون
الهناء وسنة نانا تفضل بخروجهم فيقول الله عز وجل لوالده
ارضيت علي ولدك ووهبت حقك فتقول نعم فيقول الله عز وجل
وجر يا ملوك اخرج كل من رسم ولداه بخروجه واخل كل من يظلمه
والداه يتعذب حتى يقضي الله سبحانه وتعالى فيه بما يشاء
فيخرجهم وقد صاروا الخما فيجري عليهم الماء من نهر الحيوان
فينبت عليهم اللحم والجلد والشعر ويدخلون الجنة **وفي**
صحاح البخاري رحمه الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الكبائر الاشرار بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس
واليمين الغموس **واخرج** النسائي والبخاري باسناد صحيح
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا ينظر الله اليهم يوم القيامة العاقل والوالدين ومد من الجن والمجان
عطاءه وثلاثة لا يدخلون الجنة وفي رواية حرم الله عليهم الجنة
العاقل والوالدين والديوث والمترجلة والديوث هو الذي يغير
اهله على الزنا والمترجلة المشبهة بالرجال **واخرج** الطبراني
عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة لا ينفع معهم عمل الشرك بالله وعقوق الوالدين والفار
من الزحف **وروي** الامام احمد رضي الله عنه عن معاذ بن

الدرعنة

رضي الله عنه قال اوصاني جبري رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعشر كلمات قال لا تشرك بالله شيئا وان قتلت احرقت
ولا تعقر والدك وان امراك ان تخرج من مالك واهلك
وذكر بقية الحديث **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
اوصيكم بالصلاة وبر الوالدين في العمر الذي نفسي بيده
ان العبد يكون قد بقي من عمره ثلاث سنين فيحسن الى والديه
فيجعلها الله تبارك وتعالى ثلاثين سنة ويكون قد بقي من عمره
ثلاثون سنة فيسي الى والديه فيجعلها الله تبارك وتعالى
ثلاث سنين او ثلاثا يام **وكذلك** الاحسن الى الامم والاقارب
يزيد في العمر والجفا عليهم ليقض العمر والرزق ويفض الرب
سبحانه وتعالى **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مات على العقوق لم يشم رائحة الجنة قل للعاقبوا عمل
ما شئت فانك غير ماجور **وقال** رسول الله صلى الله
عليه وسلم رضا الله عز وجل مقرون مع رضا الوالدين وسخطه
مع سخطهما **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاق
والديه فقد عصي الله سبحانه وتعالى ورسوله والعاق
اذا دفن في قبره بعصره القبر حتى تختلف اضلاعه واشد
الناس عذابا في جهنم ثلاثة انفس العاق والزاني والمشرک بالله
تعالى **واخرج** الاصمعي عن العوام بن خوشب رضي الله عنه قال
زلت مرة حيا الى جانب ذلك الحى مقبرة فلما كان بعد العصر واذا
بقبر قد انشق وخرج منه رجل راسه راس حمار وجسده
جسد انسان فينهق ثلاث نهقات ثم انطبق عليه القبر فاذا
عجوز تقول شعرا اوصوفا فقالت لي امرأة ترى تلك العجوز

فقلت ما لها قالت تلك ام مذا فقلت وما كانت قصته
 قالت كان يشرب الخمر فاذا راح تقول له يا بني اتوا الله الى
 متى تشرب هذا الخمر فيقول لها انما اتهمقين كما يتو الخمر قاله
 فمات بعد العصر فهو يشق عنه القبر بعد العصر كل يوم
 فيه ثلاث نوبات ثم ينطبق عليه القبر فعوذ بالله من النار
 ومن غضب الجبار ومن فعل املا النار فالنار يحل نفسه على
 المشتقات والامور الصغائر من القطيعة والبعث والغدا
شعر والله لازلت على بابه . ولو ضنى عليه الجسم وذاب
 عسارى وصلك يا سيدى . في ساعة الموقف يوم الحساب
 ويحير المكسور بالمتقى . ويشقى القلب بجلو العتاب
 عساك يا رب تزيل الشقى . ويحير العبد بكشف الحجاب
 ويفرح المهجور يا سيدى . ويسمع المسكين رد الجواب
 ربنا ظلمنا انفسنا واذ لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين
المجلس الثاني في قوله تعالى فيل عسيتم الاية
 قال الله تعالى فيل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض
 وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمهم
 ابصارهم **وقال** صلى الله عليه وسلم ان الرحم متعلقات بالقرن
 يقول من وصلني وصله الله ورفقطني قطعته الله رواه
 البخاري ومسلم من حديث عائشة رضي الله عنها **واخرج**
 الترمذي والحاكم وصحاحه الى بكر رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذنب احذر من ان
 يعجل الله تعالى صاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر
 له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم **واخرج** الامام احمد

رحمه الله تعالى باسناد جيد عن ابي هريرة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعمال بني آدم تعرض
 على كل خميس فما يقبل عمل قاطع الرحم **وفي** الصحيحين عن
 جابر بن مطعم رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول لا يدخل الجنة قاطع قال سفيان يعني قاطع الرحم
واخرج الامام وابرجان في صحيحه والحاكم عن ابي موسى عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يدخلون الجنة سواي من الخمر
 وقاطع الرحم ومصدق بالسحر **وروي** الطبراني عن عبد الله بن
 ابي اوفى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة
 لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم **قال** الامام ابو عبد الله
 القرطبي رحمه الله في تفسيره او ايل سورة النساء اتفقت
 الامة على ان صلة الرحم واجبة وان قطعها محرم **وقال**
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صلة الرحم توسع الرزق وتزيد
 في العمر وازال الرحم تغلقت بالعرش وقالت يا رب واصلي
 بني آدم فقال الله تعالى وعزتي وجلالي لا وصل من وصلك
 واقطع من قطعك **وحكي** عن بعض الصالحين قال كان لي
 صداقة برجل صالح من بلاد العجم وكان يجاورا بمكة وكان
 يطوف بالبيت طول الليل ويعتكف على قراءة القرآن
 طول النهار وكان له على هذا الحال سنين مجاورا بمكة فاورثة
 دميما وسافرت الى اليمن حيث فوجده قد مات فسالت
 اولاده عن الذمب فقالوا ما لنا به علم ولا ندري ما تقول
 فوقف حزينا فليقني مالك بدينار رضي الله عنه ما شاك
 يا اخي فحدثته قال اذا انتصف الليل من ليلة الجمعة ولم يبق

في الطواف احد وقف بين الركن والمقام فصيح يا فلان اذ كان
صالحا مقبولا عند الله فان روحه تكلمك يا فلان روح المؤمن
تجتمع بين الركن والمقام قال فلما كانت ليلة الجمعة وقفت
بين الركن والمقام وصحت فلم يكلمني احد فلما أصبحت حدثت
فقال انا لله وانا اليه راجعون هذا الرجل من اهل النار اسفر
الى ارض اليمن فاز فيها ببر اسماء برهون تجتمع فيه روح
المعد بين يدي مو على فم جسم نادى يا فلان يا فلان نصف الليل
فانه يكلمك قال فمضيت الى تلك البير فلما انتصف الليل
قعدت عند البير فاذا شخص قد نزل فيها وما ينبغي ان
فقال الواحد للآخر من انت قال انا روح رجل ظالم كان يفسد
الجهات للسلطان واكل الحرام فمات في ملك الموت في هذا
البير اتعذب فيها وقال الآخر انا روح عبد الملك بمرور
كان رجلا عاصيا ظالما جنت اتعذب في هذا البير فترأى سمعت
لهما صراخا فقامت كل شجرة في جسد من الفزع فصحت
يا فلان يا فلان فجاوبني من تحت الضربة العقوبة فقلت
له ان الزمب الذي ودعتك قال مد فوز تحت العتبة في موضع
الفلاقي فقلت له يا اخي يا ذنب جيت الى منازل الاشقياء
قال بسبب احبب كانت لي اخت بارض العجم فاشتغلت عنها
بالعبادة والمجاورة وما كنت ابرها ولا اعطيها ولا ازرها
فلما مت حاسبي ربي عليها وقال كيف نسيتها تتعبد
وانك مكسي وتجوع وانت شعبان مكث في وعري وجلالي الى
لا ارحم قاطع الرحم اذ مبروا به الى بئر برهوت فاني معذب
مع قاطع الرحم في هذا البير فعسى يا اخي تمضي اليها وتشرف

عليها وتطلب لي منها ان تجعلني في حل فليس لي ذنب
عند الله سوى مقاطعتي في الرحم وجفائي عليها قال
فمضيت الى الموضع الذي قال لي فنبشت فلقنت نبي
مثلي ما ربطته فاخذته ومضيت الى بلاد العجم فسالت
عنها واجتمعت بها وحدثتها حديثه فبكيت وجعلته
في حل وشككت القلة والضرورة فومنتها شيئا من الذهب
تستعين به عليا لها وانصرف من عنده ما في ذنب في الموت
الذي ينظر في مصالحة قبل ان يحاسب نعوذ بالله من النار
ون غضب الجبار **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
رايت في الجنة قصورا من درر وياقوت وزمريرى باطنها
من ظاهرها وظاهرها من باطنها قلن لربنا هذا المنازل
يا اخي يا جبريل قال المنزل لارحام وافضل للسلام ولان
السلام واطعم الطعام ورفق باليتامى وصلى بالليل والنهار
نيام **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم من صبر
على خلق زوجة مع طاعتها لله ورسوله اعطاه الله
من الاجر كمثل ما اعطى ايوب عليه السلام ومن ضرب
على خلق زوجها اعطاه الله اجر من قتل في سبيل الله عز
وجل ومن طمأن زوجها وتكلفتها ما لا يطيق واذته لعنتها
ملائكة الرحمن وملائكة العذاب هي في النار ومن ضرب
على اذية زوجها اعطاه الله ثواب ابيه ومريم ابنة
مهران **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من خیر
لشئائه وما ملك يمينه **وقال** رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم من اسى تعبانا من طلب الحلال ليصون اهله

عن سبيل الناس سي مغفور له **وقال** رسول الله صلى
الله عليه وسلم من احاطت به على شي فليحسن اليه فقال
رجل ليس لي زوجة ولا ولد ولا عيلة سوى حاجة فقال
عليه الصلاة والسلام لو قصرت في علفها يوما واحدا
لم يكتفك الله من الحسنين **وقال** رسول الله صلى الله
عليه وسلم باللفظ والرفق بمنسأكم لا تظلموا ولا تضيقوا
عليهم فان الله تعالى يفضب المرأة اذا اظلمت كايضب
للبيتم **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم
من خيره لاهله وانا خيركم لاهلي ما اكرم النساء الا كريم
ولا اهانهن الا لبيتم **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتقوا الله في النساء فانهن اسارى في ايديكم اتخذتموهن
بعده الله واستحلنتم فروجهن بكلمة الله فاسعوا عليهن
النفقة والكسوة يوسع الله عليكم في الارزاق ويفسح
لكم في الاعمار كما تكونون لاهلكم يكون الله لكم **وروي**
ابراهيم الخليل عليه السلام شكى الى الله تعالى خلق
زوجته سارعه فاوحى الله اليه ان خلقتهما من ضلع اعوج
ان قومته كسرته اصبر عليهما واسأل الله التوفيق
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب على الرجل ان يامر
اهله بيته بالصلاة ويضربهم على تركها **وقال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم يلزم الرجل تعليم اهله
وما ملك يمينه الوضوء والنية والتيمم وغسل الجنابة
والحيض والنفاس والاستحاضة وفر ايضا الصلاة
وسننها واعتقاد اهل السنة وترك الغيبة والنميمة

وتوفي الخامسة

وتوفي الخامسة والسمت عن ما لا يعنى فملازمة الذكر
واجتناب الاثم والسوء فان قصر علمه عن ذلك تعلم
وعلمهم والامسال واخبرهم والامرهم باذنه يخرجون
يسألون عن ذلك ولا يحل للرجل يمنع اهل بيته عن مقام
تسمعون فيه ما قال الله ورسوله ليصرفن امور دينهم
ويحذر دخول النار فلذلك قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم يعني فرايض الدنيا
ويجب على الرجل حسن القيام بزوجته واولاده وما ملكته
يمينه يلزمه اطعامهم وكسوتهم وما يحتاجون اليه يكون
ذلك من جهة حلال ولا يخله التفريط في شيء من ذلك
بوجه من الوجوه قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم
واهل بيكم نارا وقد وما الناس والحجارة لاية فامر الله
تعالى بالانسان ان يحذر على نفسه من النار ويحذر اهل بيته
كما يحذر على نفسه **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يلقي الرجل ربه بدين اعظم من جهالة اهله **ويقال**
ان اول من يتعلق بالجرز وجمته يوم القيامة واولاده
فيقصون بزيدي الله تعالى فيقولون يا ربناخذ لنا
حقنا من هذا الرجل فانه لم يعلمنا امور ديننا وكان يطعمنا
الحرام ويحذرنا من فعل مضرب على كسب الحرام حتى يتحذر
الحمة ثم يودي الى الميزان وتجيى الملائكة حسنة فيجي
مذا فيقولون وزنقلى ناقص فياخذ من حسنة فيهبونها
فيلتفت الى اهله ويقول تقلدت المظالم في غنق لاجلكم
فتسادي الملائكة هذا اكل اهله حسنة ومضى لاجلهم

الى النار **فنجيب** على العبد ان يجتنب الحرام ولا يطعمه
فما اعظم المصيبة على من فقد قلبا واعيا واسرع
العقوبة الى من قصده طر فاباكيا واكثر حسرة من كان
2 امره متوانيا وما ادوم ندامة من اسسى واصبح عليها
لقد غلب على قلبي بكم الهوى فتملكها واستحوذ على
نفوسكم الطمع فاهلكها وانتم عما يراد بكم غافلون
وبخلاف ما قد علمتموه عاملون فلا الوعظ يشفي
منكم غلبا ولا انذار يجدي الى قلوبكم سبيلا وقد
علمتم ان وراكم يوما ثقلا فيجب الغضلة مطلوب
لا بد من ادراكه وازحة تغتر بالجملة لا ريب في هلاكه
لا اذن لتسمع والاعين تدمع والقلب يخشع الامانة
الى الله يفرغ **يا بعيد** تيقظ والموت منه قريب
يا من موعن قليل في القبر يتيقظ احاطت قلبيا اكثر
ما تغيب ابكى على نفسك قبل ان يبكي عليك واذا
رايت جنازة فاحسبها انت واذا رايت قبر افتومه
قبرك وعذبانك في الحياة رجحا واعلم ان وقع الذنب
على القلب كوقع الدم على الثوب ان لم يعجل غسله
والان ينسبط **سعد**
بادر لقلبك في صلاح فساده وانظر لنفسك في وطأ
فعلها فالقلب سلطان لجسمك قاهر وهو المحرك
لجوارح كلها **الباب الحادي عشر في عقوبة**
شارب الخمر يذكر فيها التوبة والحث عليها المجلس الاول
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر

والانصاب

والانصاب لازم رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه
لعالمكم تفحوز **وقال** صلى الله عليه وسلم لعز الله الخمر
وبايعها وشاربها ومشتريها واطيلها والحجولة اليه
واكل ثمنها وبجالسها **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال يحيى شارب الخمر يوم القيامة مسودا وجهه
مزرقة عيناه مدلسا لسانه على صدره يسيل بضاقة مثل
الدم يعترف الناس يوم القيامة فلا تشبهوا على شارب
الخمر ولا تعودوه اذا مرض ولا تصلوا عليه اذا مات فانه
عند الله كعابد الوثنية **وقال** صلى الله عليه وسلم كل مسكر
حمر وكل خمر حرام فمن شرب الخمر في الدنيا حرم الله عليه
شرب حمر الجنة **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
لا يجدن ريح الجنة واذ ريحها يشمن من مسيرة خمسمائة عام
مدينة حمر وعاق والديه والزاني اذ لم يتوبوا **وقال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرج شارب الخمر من قبره
انت من الحيفة والكوز معلق في عنقه والقدر في يده
ويملأ بين جلده ولحمه حياك عقارب يلبرن على من نار
يغلي منه دماغه ويكون قبره حفرة من حفرة النار قرين
فرعون وهامان **وروي** عن عائشة رضي الله عنها
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اطعم شارب
الخمر لقة سلط الله على جسده حية وعقربا وكل قضى
له حاجة فقد اعان على مدمم الاسلام وزاقرضه درهما فقد
اعان على قتل مؤمن ومن جالس حشره الله يوم القيامة
اعمر حجة له **وقال** صلى الله عليه وسلم من شرب

الحمر فلا تزوجهم وان مرض فلا تقودوه وفوالذي نفسي بيده
انه ما يشرب الحمر في النوراة والنجيل والربور والفرقات
الامر كفي بجميع ما انزل الله سبحانه وتعالى على انبيائه ومن
استحل الحمر فانه يرى منى وانا يرى منه وانا الله سبحانه وتعالى
اقسم بعزته وجلاله انه من شرب الحمر في الدنيا لمعطشته
يوم القيامة عطشا يحرق فواده ويخرج منه لسانه
على صدره ومن تركه لاجل سقينة من حمر الجنة في حضرة
القدس تحت عرشى **وروى** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال ان العبد اذا شرب من الحمر مرة اسود قلبه فاذا شرب
ثانية تبرأ منه ملك الموت فاذا شرب ثالثة تبرأ منه
المصطفى صلى الله عليه وسلم فاذا شرب رابعة تبرأ منه
الحفظة فاذا شرب خامسة تبرأ منه جبريل عليه السلام
فاذا شرب سادسة تبرأ منه اسرافيل عليه السلام
فاذا شرب سابعة تبرأ منه ميكائيل عليه السلام فاذا
شرب ثامنة تبرأ منه السموات فاذا شرب تاسعة
تبرأ منه سكان السموات فاذا شرب عاشرة تخلقت
عنه ابواب الجنان فاذا شرب حادية عشر فتحت له ابواب
النيران فاذا شرب ثالثة عشر تبرأت منه حملات العرش
فاذا شرب ثالثة عشر تبرأ منه الكرسي فاذا شرب
رابعة عشر تبرأ منه عرش الرحمن فاذا شرب خامسة
عشر تبرأ منه الجبار جل جلاله فاذا شرب سادسة
عشر تبرأ منه الانبياء والملائكة اجمعين وتبرأ منه
رب العالمين وقد هلك في جهنم مع المعذبين وانا الله

عز وجل يسقيه في جهنم قد حاسن نار تنسقط فيه عيناه
وينهرى لحم وجهه من وجد ذلك القدر فاذا شربه تنقطع
امعاؤه ويخرج من دبره ويل للشارب الحمر ما يلقي من العذاب
وعن اسماء بنت زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من وقع الحمر في بطنه لم يقبل الله منه الصلاة الى
سبعة ايام فاذا ذهبت عقله لم يقبل الله عز وجل منه
حسنة اربعين يوما فان مات قبل اربعين مات كافرا وان
تاب تاب الله عليه وان عاد كان حقا على الله تعالى ان يسقيه
من طينة الجنان قالوا يا رسول الله وما طينة الجنان قال
صديده اهل النار الدم والقيح **واخرج** الحاكم وصحاح سناده
عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اربع حق على الله ان لا يدخلهم الجنة ولا يقيم نعيمها من
خمر واكل الربا واكل مال اليتيم بغير حق وعاق والدية
وفي المسند وصحيح ابن حبان عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لقي الله مدبر
خمر لقيه كعابد وثن **وفي** صحيح مسلم عن جابر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر
حرام وان على الله عهد لمن شرب المسكر ان يسقيه من طينة
الجنان قالوا يا رسول الله وما طينة الجنان قال عرق امل
النار وعصارة اهل النار **وروى** الاصبغ عن ابن عمر
رضي الله عنهما اذا النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرب
الحمر جعلها في بطنه لم تقبل منه صلاة سبعة ايام وان
مات فيها مات كافرا فاذا ذهبت عقله عرشى من الف ايض لم تقبل

منه صلاة اربعين يوما فان مات فيها مات كافرا **وفي**
صحيح ابن حبان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر فسكركم فلم تقبل له
صلاة اربعين يوما فان مات دخل النار فان تاب تاب
الله عليه فان عاد وشربها فسكركم تقبل له صلاة اربعين
يوما فان مات دخل النار فان تاب تاب الله عليه فان عاد
وشربها فسكركم تقبل منه صلاة اربعين يوما فان مات
دخل النار فان تاب تاب الله عليه فان عاد الرابعة كان
حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال يوم القيامة قالوا
يا رسول الله قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال
عصارة اهل النار **وقال** ابن مسعود رضي الله عنه
اذا مات شارب الخمر فادفنه ثم انبشوه فان لم تجدوا
وجهه مصر وفاق على القبله فاقتلوني فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا شرب اذا شرب
العبد الخمر اربع مرات سخط الله عليه وكتب اسمه في سجين
ولا يقبل الله تعالى صومه ولا صلاته ولا صدقته الا ان
يتوب قال تائب ان لم يراده جهنم وبئس المصير **وقال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم يساق اهل الزنا وشارب
الخمر الى النار يوم القيامة فاذا ادنوا منها ففتحت ابوابها
واستلقتهم الزبانية بمقامع من حديد فيضربونهم في باب
النار بعد ايام الدنيا ثم يدعونهم الى منازلهم فلا يبقى
عضو حتى تلدغه فيه حية وعقارب ويهوى على راسه
اربعين سنة فلا يبلغ قرار ارضها ثم يرفع الله له

الى راس الطبقة فتضربه الزبانية فيهوى الى قعر النار كما
نضجت جلودهم بد لنا هم جلود اغير ما ليد وقوا العذاب
ثم يعطشون عطشا فينادون واعطشاه اسقونا شرية
من الماء فتقدم اليهم الزبانية باقداح من جهنم تغلي وتفور
فاذا تناول شارب الخمر قد حار منها سقط لحم وجهه فاذا
شربه تساقطت اسنانه واضراسه فاذا وصل الحميم
الى بطنه تقطع اعوار وخرجت من دبره ثم تقود كما كانت
ثم يضرب فتهزم عقوبة شارب الخمر **وقال** رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوتي بشارب الخمر يوم القيامة والكوز
معلق في عنقه والطنبور في كفه حتى يصلب على خشبة
من نار فينادي منادى هذا فلان بن فلان فيخرج من فمه
روائح مستننة حتى تستغيث اهل الموقف من نثر ريحه
ويلعنوه ثم يفكه الزبانية ويودعه الى النار فيبقي
فيها الف سنة فينادي واعطشاه ثم يرسل الله سبحانه
وتعالى عرقا منتنا فينادي واربارف عنام هذا العرق
فلا يرفع عنهم حتى تحترقهم فيصير واربارف
خلقهم الله تعالى خلقا جديدا النار لا يقضي عليهم فيموتوا
ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك يجزيهم كل كفور فويل لشارب
الخمر ان اشتكى لا يرحم واذ نادى لم يجب والذي بعثني بالحق
نبي ان شارب الخمر ياتي يوم القيامة فيقول الله سبحانه
وتعالى للملائكة خذوه فيبذروا اليه سبعون الف ملك
فيسحبونه على وجهه وازيدكم عذابا ان كان في قلبه
مائة اية من القرآن ويصب عليها الخمر يجي يوم القيامة

كل حرف من القرآن يخاصمه يزيد في الله عز وجل ومن حاكم
القرآن فقد هلك **والنشد يقول شعرا**
لا يشرب الخمر الا فاجر بطر . ودحا لله الله والقرآن والسبلا
ببئس الشراب وبئس المشاربون لها . لا يسلكون له دنياهم سبلا
هي الدليل الى دار المحيم غدا . ببئس القرار ولا يرجوا لهم خولا
الا متوب عسى الرحمن يقبله . فنبذ الذنب لئلا يأسوا وثقلا
وروي ابن عبد العزيز رحمه الله انه قال كنت ذات
ليلة رايح الى المسجد فاذا النسوة يتبأكون على الطريق
فقلت لهن ما قصتن قالوا امرين ندعوم ونكرر عليه
الشهادة فلم يقلها ادخل اليه واكتمباجرم وشامه
فدخلت عليه ولقنته لا اله الا الله فلم يقلها فكررتها
عليه ففتح عيناها وقال كفرت بلا اله الا الله ونبراء
من الاسلام وخرجت عنه روجه فخرجت من عنده واعلمه
النساء وناديت يا قوم لا تصلوا عليه ولا تدفون في تقابر
المسلمين فانه مات كافرا فسئالوا اهله اي شيء كان
يعمل فقالوا اما نعلم انه دنيا غير انه كان يشرب الخمر
فبنا الخمر سلبا يمانه عند الموت فقتلها العبد الضعيف
قتل بمقاطعة الرب العظيم البروف اللطيف فيا ويل
من عصاه وكانت النار ماواه فبادر الى التوبة ما دام في
الجسم روح واعلم ان الوصال يلوح والباب للتائبين مفتوح
وروي في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
الخطايا والذنوب جعلت في بيت واحد وجعل مفتاحها
الخمير يعني اذا شربها فتح على نفسه ابواب الخطايا كلها

بالتوبة

يا مضيع الزمان فيما ينقص الايمان يا معصتا عن الربا
متفرضا للخسران متى تنبذ من رقادك ايها الانسان
الى متى ترخص قول الناصح وقد اتاك بامر واضح ونهي
بالشين والقبائح لقد ابانت الدنيا عيوبها وما سرت
حتى امرت مشروبها فلذا اتها مثل لمعان البرق ومصيبها
واسعة الخرق سوت عواقبها بين سلطان الغربك الشرقي
فما تخامننا ذو عدد ولا سلم منها صاحب عدد سرق
والله الطل البدد وما الموت على احد يا مغترا باميل وهذا
المعري ذوب يا مقبلا على حديث المني دع قول الكذوبون
يا طويل الامار ب صباح لم تدرك فيه الغروب يا قليل
الاعداد وقد قامت صفوف الحروب يا فحايا قلاب
دنياه والاقبال اسم نقلاب **والنشد يقول شعرا**
الى الله متى انت تتوب . وقد غصبتك وايبك الخطوب
كانك لست تعلم اي حث . يحث بك الشر ووقو ولا الغرور
تخيل ما يران تدعو احكما . وانت لكل ما تهوى ركوب
وتضحك ذاي باظهر العطن . ونذكر ما علمت لا تتوب
وما تعمى العيون عن الخطايا . ولكن انما تعمى القلوب
المجلس الثاني في التوبة قال الله تعالى
وتوبوا الى الله جميعا ايها المومنون لعلكم تقامون
وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة
نصوحا **وقال** الله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب
المتطهرين **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تبارك وتعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار .

ويستطير به بالنهار ليتوب سى الليل حتى تطلع
 الشمس من مغربها **وروى** مسلم من حديث أبي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه
وروى ابن حبشيا قال قال رسول الله أني أعلم القوا
 حشر فهل لي من توبته قال نعم فولي ثم رجع فقال يا رسول
 الله اكاذي راني وانا أعلمها قال نعم فصاح الحبشي صيحة
 خرجت فيها نفسه **قال** سعيد بن المسيب انزل
 الله هذه الآية في الرجل يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب
 قوله تعالى انه كان للالا واين غفورا **وقال** طلق بن
 حبيب ان حقوق الله عز وجل اعظم من ان يقوم بها العبد
 ونعمه اكثر من ان تحصى لكن اصبحوا تائبين واستسواتا بين
وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما من ذكر خطايا
 فوجر بها قلبه بحيث عنده في ام الكتاب **ويروى**
 ان الله تعالى لما لعن ابليس سالا لنظم فانظم الله عز وجل
 اليوم القيامة فقال وعزتي لا اخرجت من قلب ابن ادم ما ذا
 الروح فيه فقال الله عز وجل لا حجب عنه التوبة ما دامت
 الروح فيه **وقال** الفضيل رحمه الله لما عاين قوم يؤسر
 العذاب قام رجل منهم فقال اللهم ان ذنوبنا قد عظمت
 وجلت وانت اللهم اعظم منها واجل فافعل بنا ما انت
 اهل له ولا تفعل بنا ما نحن اهل له فكشف الله عنهم العذاب
وقال ابو سليمان الداراني اذا ذكر الخطيئة لم
 اشتهي ان اسوت وقلت ابي لعلي اتوب اني لا ارحم كل من

يموت **وكان** يحيى بن معاذ يقول اللهم خطيئتي تغذيني
 وتوبتي تذوبني فغيشل الدمري تغذي بك تذوب ويب
وكان لقمان يقول لابنه يا بني لا تؤخر التوبة فان الموت
 يأتي على بغتة **وقال** صلى الله عليه وسلم اذا تاب
 العبد عرجت الملائكة الى السماء فيقولون عبدك فلان من
 فلان قد استيقظ من سنة الغفلة واللعب وقف
 بين يديك بالذليبي ونحب فيقول الله تبارك وتعالى
 يا ملائكتي زيني السموات لقدوم انقاس حسرتة وافتحوا
 ابواب التوبة لقبول توبته فان نفس التائب عندي اذا
 تاب اعز من الارضين والسموات واذا ازم التوبة وقام
 في الخدمة بدلت سيئاته حسنات **شعر من كان وكان**
 جل الجليل تعالى سبحانه ما احله ينظر ويعطف علينا ويقبل
 يا ايها التائب توبه عهده الحصى تخشيت الذنب توقع في الباطن
 يقول اخشي ذنوبي واجلني من سيدي نادى الله ابشر قد بد
 يا مذنبيين تغالوا وتوب من ذلالتنا في مثل هذه السقا قد تقبل
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اذنب العبد
 ذنبا فقال اللهم اغفر لي فيقول الله تعالى عبي اذنب
 فعلم ان له ربا ياخذ بالذنب ويعفو الذنب عبي ابشر فقد
 غفرت لك **وقالت** عائشة رضي الله تعالى عنها طوبى
 لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا **وقال** صلى الله
 عليه وسلم يقول الله عز وجل يا عبادي كل من يذنب الا من عا
 فاستغفر لي اعفر لكم ومن يتقرا في ذنوبه على ان اغفر
 لهم غفرت له ولا اباكي **وقال** علي بن ابي طالب رضي الله

الغفلات
 حسنات
 التوب

العجب من ملك ومعه النجاة قيل من مؤيا امام قال الاستغفار
وقال الربيع بن خيثم لا يقل احد استغفر الله واتوب
 اليه فيكون ذنباً وكذباً ان لم يفعل ولكن يقول اللهم اغفر
 لي وتب علي **وقال** الفضيل رحمه الله استغفار ريبلا
 اقلاع توبة الكذابين **وقال** بعض العلماء من قدم
 الاستغفار على الندم كان مستهزئاً على الله وهو لا يعلم
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عشرين
 يصبح وحين يمسي استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو
 الى القيوم واخشى عذابه واسأله التوبة والمغفرة الى
 ولوالدي ولجميع المسلمين غفرت له ذنوبه واز كانت
 مثل زبد البحر **وقال** سهل بن عبد الله رضي الله
 عنه الانفا من معدودة وكل نفس بغير ذكر الله فهو ميت
 وكل نفس يخرج بذكر الله فهو حي موصول بالله **وكاتب**
 الفضيل بن عياض يقطع الطريق فخرج ليلة فاذا هو
 بقافلة قد انتهت اليه فقال في ايام شبابه بعضهم لبعض
 اعدوا الى هذه القرية قال اما منا رجل يقطع الطريق
 يقال له الفضيل بن عياض فارتعد وقال يا قوم انزلوا
 بي وانتم امنون من الفضيل ومهم لا يعرفونه فاصنافهم
 تلك الليلة وخرج يرتادهم علفاً فسمع قارياً يقرأ
 الميان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر فصاح وثرق
 ثيابه وقال بلى والله قد ان والله لا اجتهد ان اذله اعصى
 الله تعالى ابد افكان ذلك سبب توبته ورجع عن طريق
 من قطع المجادة الى وصل السجادة ورجع عن طريق الوسادة

ودخل في فتيواهل السيادة وصار تحت قهر قدرته اسيراً
 ووقف على باب عهده ذليلاً **والشاهد يقول شعراً**
 عبداً في معاصيه تماذاً وبارزاً ذنباً وطغاً عتاداً
 وهاموا واقف بالثبات فرد كائنات العبيد عند اقتراداً
 وكم اسودت من صحف ولكن ستور الحلم غطت السواداً
يا غافلاً ما بقيت قلت عنك الطريق ضاع عرك في التفریط
 ومضى قلبك في التخليط لا من التأييد تحسب في الخالصين
 تكبت يا من بنفسه يدري يلعب كم تبدد الهنا ونشرب
 وكم نسمع الفنا وكم تطرب يا مذل الانوم اثقل من نوم الغفلة
 ومارق امك من الشهوة ولا مصيبة كوت القلب ولا نذير
 ابلغ من الشيب في الشباب فافقت ولا في الشيب افقت
 ولا في المعاصي بنفسك وفقت فكانك ما انت بالمعاد
 ولا صدقت يا مشغولاً عن ما يمن تا شغلت يا معر ضاع عن
 طاعتنا لو عرفت قبلت لوراك ابوك على الذنب اياك
 وشامدك على الزلل اخوك قلاك اما انا الذي سترك على
 الخطايا وعظاك ما اقطع برى ولا قطعت شكري ولم تجد
 كذلك **شعراً**
 اني عصيت الذي لو شاع عذتي لكنه جميل الستر عظامي
 اعصيه يستري النساء يذكرك في فكيف انساك يا من ليس لنا
سبحان من فوق التوبة اقواماً ثبت لهم على صراطها اقداما
 كفوا الاكف عن المحارم احتراساً واتعبوا في الظلام عظاما
 فكفر عنهم ثوباً كانت عظاما ونشر لهم بالشا على ما عملوا
 اعلاماً فهم على رياض المراج بترك المراج يتقلبون التايبون

العابدون . كشف لهم عن الدنيا فراو غيوبها . ولاح لهم
 الاخرى فتلحوا غيوبها . وبادروا شمسها وخافوا عسورها
 واشتغلوا بالطاعات فحصلوا سرغوبهم . وحتموا لايام
 على الخوف فيامنون . التائبون العابدون . قدموا على الذنوب
 فندموا . وسافروا الى المطلوب فاغترروا وسقوا غرس
 الخوف بدمع الاسف وشربوا فاذا اقلهم الحذر طاشوا
 وهربوا واذمب عنهم نسيم الرجا عاشوا وطربوا قاتل
 ارباحهم واعلم ان نيل النصيب يكون التائبون العابدون
 نظروا الى الدنيا بعين الاعتبار . فعملوا بها الانصاف للفقار
 وتاملوا اساسها فاجابهم على شفي جرف مزار . فوضوا
 بالصيام لذق الهوى بالنهار وبالاسحار رهم يستغفون
 التائبون العابدون . ابدانهم تلقى من الجوع الضرر .
 واجفانهم قد حلفت في الليل السهر . ودعوا عنهم تجري داما
 كالطير . وجدائهم قد ترممت لو انكم تسمعون . التائبون
 العابدون **س**
 ورحمة للعاشقين قلوبهم . في تبه بیدان المحبة هائمه
 قامت قيامة عشقهم بنفوسهم . ابداء على اقدام التذلل دايمة
 اما الجنات وصل دايمة . او نار ضد القلوب ملازمة
الباب الثاني عشر في عقوبة الزنا يذكر فيها
 جهد النفس ومنعها من موامقات الله تبارك وتعالى ولا تقربوا
 الزنا انه كان فاحشة وسنا سبيلا **وقال** تعالى الزانية
 والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما
 رافة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر

يعني لا ترحمواهم فان الله سبحانه وتعالى قد غضب عليهم
 فان لم يؤخذ احد منهم في الدنيا ضربوا يوم القيامة بسيطا
 من نار قد ادم الخلق كلهم في الموقف ليس شهد عذابا طائفة
 من المؤمنين اي يحضروا اربعون رجلا ينتظروا اليهم اذ اضربوا
وقال ابو الليث نصر السمرقندي في تفسيره عند
 قوله وليس شهد عذابا طائفة من المؤمنين يعني والحاضر عند
 اقامة الحد طائفة من المؤمنين **وفي** حضور الطائفة ثلاثة
 من الفوائد اولها انهم يعقدون بذلك ويبلغ الشامة
 الغائب والثانية ان الامام اذا احتاج الى اعانة اغانوم
 والثالثة لكي يستحق المضروب فيكون زجرا للعود الى
 مثل ذلك الفعل **وقال** الزهري الطائفة ثلاثة فصا
وذكر عن مالك ابن انس انه قال اربعة فصا عدا **وفي**
 الصحيحين عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسولا الله صلى
 الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن **وقال**
 رسول الله صلى الله عليه وسلم احذروا الزنا فان فيه ست
 خصال ثلاثة في الدنيا وثلاثة في الآخرة **فاما** التي في الدنيا
 فانه يذم بها من وجهه ويورث الفقر وينقص العمر والزر
واما التي تصيبه في الآخرة فينظر الله بعين الغضب فيسود
 وجهه والثانية يكون حسابه حسا بشديدا والثالثة
 يستحب في سلسلة الى النار الكبرى ويقول الله تبارك
 وتعالى لبيس ما طوعت لهم انفسهم وان سخط الله عليهم
 وفي العذاب هم خالدون **وقال** صلى الله عليه وسلم
 سررت ليلة اسرى لي الى السماء على اناس امامهم موايد حسان

وعليها الحمشوى كاحسن ما يكون من الشوى وحوله جيف
كانت ما يكون من الجيف هم ياكلون في الجيف ويتركون الشوى
فقلت جيبى جبريل من مولا قال الزناه من امتك يا محمد تركوا
ما احل الله لهم واقتلوا على ما حرم عليهم فالיום يطعمون ما يكره
ويجرون ما يشتهون وانه لا احد اعز الله ومن غيرته حرم
الفواحش وحد الحدود **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الزناه ياتون يوم القيامة تشعل فرجهم رايع فوز بين
الخلايق ينتن فرجهم يسحبون على وجوههم الى النار فاذا
دخلوا ما يكسيهم مالك ذروا عن زيار لو وضع درع الزاني
على جدار شامخ ساعة لا ضحى ما دام يقول مالك خارب
النيران معشر الزبانية اكوا اعين الزناه بمسامير نار
كما نظرت الى الحرام وغلوا ايديهم باغلال النار كما امتد الى
الحرام وقيدوا رجلهم بقيود من نار كما مشيت الى الحرام فتبادر
اليهم الزبانية فتغل ايديهم باغلال وارجلهم بالقيود **وعنه**
يكوون بالمسامير وهم ينادون معشر الزبانية ارحمونا
خففوا غنا هذا العذاب ساعة واحدة فتقول الزبانية
كيف نرحمكم وارحم الراحمين غضبا **وقال** رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ملا عينة من الحرام ملا الله عينة من جهنم
ومن اتى بامرأة حراما اقامه الله عز وجل في قبره عطشان
ياكي احزينا مسودا وجهه في عنقه سلسله من نار وسرايل
من قطر ان على جسده ولا يكلمه الله سبحانه وتعالى ولا يزكبه
وله عذاب محصا اليه **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
زنا بامرأة متروجة كان عليها وعليه في القبر عذاب نصف

مذه لامة فاذا كان يوم القيامة يحكم الله عز وجل زوجها
في حسنة فاخذ حسنة ويحكمه في نوبة ويسوقه الى النار
اذا كان ذلك بغير علمه فان علم ان احدا يزني زوجته ويسكت
عنه حرم الله عليه الجنة فان الله تبارك وتعالى كتب في ابواب
الجنة انت حرام على الديوث الذي يدري القبيح على اهله
وليسكت عنه لا يدخل الجنة ابدا وان السموات السبع والارض
السبع والجهنم تلعن الزاني والديوث **وروي** ان الله سبحانه
وتعالى يقول في بعض الكتب المنزلة ان اصحاب الفروج الزانية
احشروهم يوم القيامة وفرجهم توقد ناروا واحشروهم وايديهم
مغلولة الى اعناقهم تشحبهم الزبانية وتنادي عليهم يا
معشر الناس مولا الزناه قد جاوكم مغلولة ايديهم الى
اعناقهم توقد فرجهم ناروا فيتفرجوا عليهم فتلفح الناس
من فرجهم ريحة منتنة فتقول الزبانية مذهب رايح فروج
الزناه الذين ذنوبهم ولم يتوبوا فالعنوهم لعنهم الله فلا
يبقى عند ذلك بار ولا فاجر لما قال اللهم للعن الزناه **وروي**
ان البرار عز بريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان السموات والارضين السبع تلعن الزاني
واذ فروج الزناه لتودى اهل النار ينتن ريحها **وعنه**
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدخل الجنة مسكين متكبر
ولا شحيح زان ولا مناز على الله تعالى بعلمه **وقال** صلى
الله عليه وسلم ليلة اسرى بي الى السما رايت في النار ثمانية
من خاس راس التنور ضيق واسفله واسع وفيه نسا
ورجال يحوسون مع الحيات والعقارب تنهشهم والحيات

تقرصهم موضع كل تقبيلة جرت بينهم تدقم بفقاراتها
وفي فقاراتها راية سم تفرغها في لحم من تقرصه يسيل من
من فروجهم الصديد يصبح اهل النار من نبتهم وهم معلقون
بشعورهم قلت من يوليا جبريل قال هم الزواني والزانيات
نفوذ بالله من فعل اهل النار ومن عذاب النار ومن غضب
الجبار **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام في
امرأة حراما اي اجليمة جايوم القيامة ويده مغلوله
الى عنقه بسلسلة من نار فان قبلها فرضت الزانية
شفتيه بمقاريض من نار فان زنا بها نطق فرجها بين
يدين الله سبحانه وتعالى يقول فعلت علي كذا وكذا
في وقت كذا وكذا في موضع كذا وكذا في شهر كذا وكذا
فيتم الله سبحانه وتعالى بعين الغضب فيقع لحم وجهه
ويبقى عظم بلالحم فيقول الله عز وجل ارجع باذي فيرجع
ويبقى اشد سوادا من القبر فيكابر ويقول ما عصيتك
قط يا رب ابد ان يقول الله سبحانه وتعالى للسان
اخر من فخرص فتقول اليدا الى انا للحرام تنا ولت وتقول
العيز انا للحرام نظرت في تقول الرجل انا للحرام شئت يقول
الفرج وانا فعلت وفعلت يقول الحافظ وانا سمعت
ويقول الاخر وانا كنت في تقول الارض وانا نظرت ويقول
الرب جل جلاله وعزتي وجلالي وانا اطلعت وسئرت
يا ملائكتي خذوه وفي عذاب القوم ومن سخط اذ يقول
فقد اشتد غضبي على من قلد حيا ومن **وقال** رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعبد عابد من بني اسرائيل فعبدا لله عز وجل

في صومعته

في صومعته ستين عاما فامطرت الارض واخضرت
فاشرف الرامب من صومعته فقال لو نزلت فذكرت الله تعالى
فازد ذخيرا فترد معه رغيفا فبينما موى في الارض اذ لقينه
امراة فلم يزل يكلمها وتكلمه حتى غشيها ثم نزل الغدير يغتسل
فجاسائل فاومى اليه باخذ الرغيطين ثم مات فوزنت عبادة
ستين سنة بتلك الرنية فرجحت الرنية بحسناته ثم وضع
الرغيظ والرغيظان مع حسناته فرجحت حسناته فقصره
فاستيقظ يا صاحب الزلل والغيوب من يستغفر عنك
بعد الموت ومن يتوب وقل بلسا خالك **والشعر شعرا**
ذميت لذة الصبي في المعاصي . واحياى من يوم تشيت فيه
وانا غاصى فابكوا ونوحوا . وحقيق نكي على كل غاصى .
لذنب كوت فوادى كيا . وذاب حبيبيها كذوب الرضا
واحياى اذ املت في نوبى . لمقام فيه يقام قضاى .
يوم ادعى الى الحشا ومالى . عمدا رنجيه بد فى خلاى .
غير انى اظن بالله خيرا . خالعا فيه غاية الاخلاى .
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك
وتعالى يحب من عباده ان يراه متضرعا بين يديه راغبا
بالدعاء اليه انساله اعطاه وازدعاؤه لياه الا وان الله
سبحانه وتعالى يقول انا احبب التائبين انا ملجى المنقطعين
انا غياث المستغيثين من ذى الذى سالى وما اعطيت
انا الكريم ومنى الكرم انا الجواد ومنى الجود اعطى عبدى .
ما سالى ومن لم يشالى ما غزى يا مهرب الخاطئين اخوانى
اعرفوا قدر الفضل بالتوفيق للانابة واذكر وانعمة الله .

النوامى
مى

الذي انعم عليكم وبأدروا قبل العواقب استدركوا من
كل طالب للاحق واشكروا انعمة من ينمى عليكم الذنوب
واعرفوا فضله فقد اعطاكم كل ما مطلوب **شعر**
كم ذاتومل في الزمان وتطلب ما ذا يوديك الحسن الاصعب
مل بعد شيبك والزمان قد تنقضي ترجوا ترف بك الزمان وزنت
هل انت لامت في زعمهم اسمعت الدنيا بمنيت مخاطب
قد كان ما قد كان في ذر الصبي فابكي على ما قد مضى يا مذب
از كنت قد انسيت ما قدمت لم ينس الله الكاذب لا يكت
ومن العجايب ان عمر قد دنا منه الحمام وانت لا تلعب
ترجوا الحياة وما بقي لك من ثمنها الثرى في ضيق جد يسر
فاسال الهك ان يفيك بفضل من حرنا رجم ما يلتهب
المجلس الثاني في قوله تعالى واما من خاف مقام ربه
جنتان قال الله تعالى واما من خاف مقام ربه جنتان
النفوس عن الهوى فاز الجنة هي الماوى يعنى منع النفس عن
معاصي الله تعالى وعمل بخلاف ما يهوى من الحرام وانما سمي
هوى لانه يهوى بصاحبه الى النار **وقال** على بن ابي طالب
رضي الله عنه اخوف منا اخاف عليكم اثنين طول الامل واتا
الهوى **فاما** طول الامل فينسى الآخرة **واما** اتباع الهوى
فيصد عن الحق **ويروى** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال لقوم قد تموا من الجهاد مرحبا بكم حياكم الله قد تمتم
من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر قالوا وما الجهاد الا كبرياء
الله قال جهاد النفس **وقال** رسول الله صلى الله عليه
وسلم كفا ذاك عن نفسك لا تتابع هواك ما في معصية الله

تعالى

تعالى اذا اتخا صمك يوم القيامة فليغفر بعضك بعضا الا ان
يفض الله تعالى ويستتر **وقال** بعض الحكماء ريارضة
النفس بالصلاة والصوم والصمت **وقال** سفيان
الثوري رحمه الله تعالى ما عالجت شيئا اشد على من نفسي
مرة ومرة على **وكان** عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول جاسوا
انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوا قبل ان تؤزنوا وتجهتروا
للعرض الكبر يومئذ تقرضون لا يخفى منكم خافية **شعر**
ذنوب كثيرة والحساب طويل وزادى على طول الطريق طويل
وقلبي لذنب كان مني جهالة واستلفت طول الحقا قليل
اذا حكم الرحمن بين عباده فيا ليت شعري ما الكوز اقول
وقد بارزوني للحساب جاني كتاب بتسطير الذنوب ثقیل
فيا رب جهدارحم بفضلك زلت في غيبه مسرف وذليل
وقال رجل لم يورق العجلى اشكو اليك نفسي فانهما تريد
الصلاة ولا تستطيع الصوم فقال بيسر الشا اثنت على
نفسك فاذا قد ضعفت عن الخير فاضعف عن الشر **وقال**
يحيى بن معاذ الرازي الرياضة على اربعة اوجه القلة من الطعام
والغفص من النوم والحاجة من الكلام وحمل الاذى من جميع الانام
فبقية من قلة الطعام موت الشهوة ومن قلة المنام صفو
الارادات ومن قلة الكلام السلامة من جميع الافات ومن احتمل
لاذا الوصول الى بلوغ الغايات وليس على العبد اشد من الحلم
عند الجفا والصبر على الاذى فاذا تحركت من النفس اذقت
الشهوات والانام وهاجت منها خلاوة فضول الكلام جرت
عليها اسيا قلة الطعام من عهد التجد وقلة المنام وضربتها

بأيدى الخمول وقلة الكلام حتى تنقطع من الظلم والانتقام فيأ
بواقيتها في سائر الأيام وتضفيها من طمأنينة شرايتها فتتجوا
من غوايل أياتها فتصير عند ذلك روحانية لطيفة ونورانية
خفيفة تخول في ميدان الخيرات وتسير في مسالك الطاعات
كالقارة الفارة في الميدان وكالمالك المتغرة في البستان
وقال بعض الحكماء استولت عليه النفس صار أسيرا
في حب شهواتها محصورا في سجن موارمها ومنع قلبه
لنفوايد **وقال** عبد الله بن المبارك ومن البلاء والبلاء علامة
أن لا ترى لك من موارم تروح العبد عبد النفس في شهواتها
والحرشبع مرة ويجوع **قال** الله تعالى أولئك الذين
امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم يعني
ترفع محبة الشهوات منها **وقال** رسول الله صلى الله
عليه وسلم المرء بين خمس شدايد مؤذ بحسده ومناق ينفذه
وكافر يقاتله وشيطان يضله ونفس تنازعه **وقال**
سليمان الداراني رحمه الله في قوله وجزاهم بما صبروا
جنة وحريرا قال صبروا على الشهوات **ويروى** أن الله
عز وجل أوحى لداود عليه السلام حذر وإنذارا صاحبك
أكل الشهوات فإن أصحاب الشهوات عقولها عن مجربها
يأداودان ما يوصنع بالعبد من عبادة إذا أثر شهوة
على أن أحرمه طاعتي **وقال** ابن مسعود رضي الله عنه
المؤذي لكل بشهوات أهله والمنافق يأكل أهله بشهوة
وقال يحيى بن معاذ رحمه الله من كثرت شبعه كثرت له
كثرت شهوته وكثرت شهوته كثرت ذنوبه

لعلها ومن كثرت ذنوبه وقسي قلبه وقسي قلبه غرق
في لافات **وقال** بعض الحكماء من أراد صفوة قلبه فليوثر
الله تعالى على شهوته فالشهوات توثر الحسرات **وقال**
يحيى بن معاذ ذو الحسنة سعيد مقرب ذو السيات
شقي مبعد وذو الشهوات متعب محاسب **وقال**
ابراهيم بن وهب بن منبه رحمه الله ما زيد على الخير فهو شق
ومن أراد شهوات الدنيا فليتها للذل **وقال** ابراهيم
بن ادهم رحمه الله صحبت أكثر رجال الله تعالى في جبل لبنان
فكانوا يوصوني إذا رجعت إلى أبنائي الدنيا فغظهم بآربع
قل لهم من كثرت لكل لا يجد لذة العبادة ومن يقيم كثير الأجد
في عمر بركة ومن طلب رضا الناس لا ينظر رضا الرب ومن
يكثر الكلام بفضول وغيبة فلا يخرج من الدنيا على دين إلا
وقال سهل رحمه الله جمع الله تعالى الخير كله في هذه الخصال
الاربعة وبها صارت الأبدان أبدالاً أخلاص البطون والصمت
والاعتزال عن الخلق وسهر الليل **وقال** بعض العارفين
لجوع راس الناكل ما حصل لنا فراغ وسلامة وعبادة وطلاقة
وعلم نافع بسبب الجوع والصبر عليه فاز كثرة الأكل إلى أصل
فسنة الأعضاء وتهيجها وانبعاثها للفضل والفساد فإت
الرجل إذا كان شبعاناً بطر الشتمت عيناه النظر إلى المال
يعينه من حرام وفضول واشتمت أذنه الاستماع إلى ما لا
يعينه واشتمت لسانه الكلام فيما لا يعينه واشتمت في فمه
الشهوة والرجل المشي واليد البطش وإذا كان جاعاً فتكون
الأعضاء ساكنة ما دية لا تخط إلى شيء منها ولا تفسطها

وقال الاستاذ ابو جعفر رحمه الله البطر عصفوان جايح
هو شبع سائر الاعضاء تكون نسا كنه لا تطالبك بشي وان
شبع هو جايح سائر الاعضاء لان افعال الرجل واقواله على
حسب طعامه وشرا به ان دخل بطنه الحرام خرج من اعضائه
الحرام واز دخل بطنه الفضول يعني اكل من غير جوع من اعضائه
الفضول كان الطعام بذاته افعال والافعال نبت يده والله
وقال الحكيم ركب الله عز وجل في الملائكة العقل بلا
شهوة وركب الله في البهائم الشهوة بلا عقل وركب الله
في بني ادم الشهوة والعقل فمن غلب عقله شهوته فهو
من الملائكة ومن غلب شهوته عقله فهو شر من البهائم **وقال**
عتبة الغلام لعبد الواحد بن زيد ان فلانا يصف من قلبه
منزله ما اعرفنا من قلبي قال لانك تاكل مع خبزك تمر ولا يرد
على الخبز شيئا **وقال** يحيى بن معاذ شهوات النفوس
نيرانها ولذات الدنيا خطبها والجوع ماؤها الذي يطفئ
وقال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه من اشتاق الى
الجنة سلا من الشهوات الدنيا **وكان** ابو حازم رحمه الله
اذا نظر الفاكهة قال والله اني اشتيتك ولكن موعده
الجنة **وقال** ابراهيم الخواصر رحمه الله كنت في جبل لكام
فرايت رمانا فاشتيتته فدنوت فاخذت منه واحدة
فشققته فوجدتها حامضة فمضيت وتركته الرمان ايت
رجلا مطروحا قد اجتمع عليه الزنا بغير فقلت السلام عليه
فقال وعليك السلام يا ابراهيم فقلت كيف عرفتي فقال
من عرف الله لا يخفى عليه شي فقلت انك حلامع الله فلو يسا

الذي قيل

الذي قيل الذي من هذه الزنا بغير واري ذلك حلامع الله تعالى
فلو سالت ان يفيك شهوة الزنا فان لذت الزنا بغير
لانسان المنة في الآخرة ولذت الزنا بغير يجد المنة في الدنيا فقلت
انه من اكل من الرجال اصحاب الحال **الله** **در قوم** علموا في الدنيا
بالخلاص والطاعة وفازوا بيوم القيامة بالرجح في البضاعة
وتزمو اعز التقصير والغفلة والاضاعة ولبثوا ثياب النقي
وارتدوا بالفتنة وقاموا في الدنيا على اقدام السهر والحاجة
فيا تحريم اذا قامت الساعة وقد ثبت لهم بطايا التكره ان
الابرار في نعيم علموا في الدنيا بالوحدة والخلق واعتذروا
في الاسرار من لذة وهفوة وحذروا من موجبات الابعاد والجفوة
فالويلك من المختارون من عباده والصفوة والصدقة قرينهم
والصبر نديمهم ان الابرار في نعيم طال والله ما تغيبت بدا
بين الجوع والسهر وحسبوا اعراضهم في الكلام والتطر
وانتهوا عما نهواهم به وامتثلوا ما امر ونهى بكلامه
والقلب قد خضر واستعدوا من الزاد ما يصلح للمسافرين
حسنهم في خوف الليل وفي وقت السحر السر صاف والحال
مستقيم ان الابرار في نعيم جز الظلام فرمت بطاياهم
وجا السحر فتوفرت عطاياهم واكثروا الاستغفار رخطت
خطاياهم فسبحان من اختارهم من بين عباده واضططفاهم
وخلصهم بالخلاص من شوايب الكدر وصفاهم فليس المقص
من الخلق بالمحبة سواهم ازعجتهم عواصف الخفاقة فتداركهم
النسيم ان الابرار في نعيم ايقظنا الله واياكم لمصالحنا
وعصمنا من ذنوبنا وفضايجنا واستعملنا طاعته جميع

الذي قيل

جوارحنا. اللهم قدمنا منك على الرضى والثناء. وانقلنا الى
سائر الجنان. وستعنا بالنظر الى وجهك الكريم. يا ارحم
الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم.
الباب الثالث عشر في عقوبة اللواط يذكر بعده
حفظ الجوارح وحفظ الاعضاء **قال** الله تعالى اتانوا الذكرا
من العالمين. وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازاواكم بل انتم قوم
عادون **وعن** ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعن الله من عمل عمل قوم لوط ثلاث مرات
وعن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كثرت
اللوطية رفع الله يده عن الخلق فلا يبالي في اي واد ملكوا
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لعن الله سبعة من خلقه من فوق سبع سموات وردد الله
على واحد منهم ثلاثا ولعن كل واحد منهم لعنة **قال**
ملعون من عمل عمل قوم لوط وردد ما ثلاثا ملعون من ذبح لغير
الله ملعون من اتى شيئا من البهائم ملعون من عقى والده ملعون
من جمع بين امرأة وابنتها ملعون من غير حدود الارض
ملعون من ادعى الى غير مواليه **واعلم** ان الله جلّت قدرته
وتقدست اسماءه لم يجمع على امة من الامم بين انواع العقوبة
ما جمع على اللوطية فانه سبحانه وتعالى طمس ابصارهم
وسود وجوههم اسرجع بل عليه السلام ان يقتل قواهم
من اصلها ثم يلقينها فجعل عاليا لها ساقها ثم خسف بهم
الارض ثم امطر عليهم حجارة من السماء وهذه العقوبة لم يجعلها
على امة غيرهم لشدة مفسدة هذا الذنب العظيم وخشنة

157
وقبحه وشدة غضب الله تعالى على امله ونعمته لهم وقد
اجمع الصحابة رضي الله عنهم على قتل فاعله **قال** ابن عباس
رضي الله عنهما احدا اللواط ان يرى فاعله من سطح عال ثم يرمي
بالحجارة حتى يموت فان الله رجم قوم لوط بالحجارة من السماء
وقد حرقه خالد بن الوليد رضي الله عنه وكان ذلك بامر ابي
بكر الصديق رضي الله عنه ورجم ابو الدرداء الوطيا وحرق
ابن الزبير اخر كما فعل خالد **وقال** مجاهد رضي الله عنه
لو ان الايط اغتسل بكل فطرة نزلت من السماء لم يزل نجسا
حتى يموت وان الشيطان اذا راى الذكر على الذكر مسرب
خشنة من الغدابة اذا ركب الذكر على الذكر اهتز العرش
وتكاد السموات ان تقع على الارض فتمسك الملائكة باطراف
السموات ويقولون قل يا الله احده حتى ليسكن غضب الجبار
وروي عن عيسى عليه السلام انه مر على نار توقد في البرية
على رجل فاخذ عيسى عليه السلام ما ليطفئها عنه فانقلب
النار علاما وانقلب الرجل نارافبك عيسى عليه السلام وقال
يا رب رد ما الى حالهما حتى ادرى ما ذنبهما فانكشفت لنا
عنهما فاذا انما رجل و غلام فقال الرجل يا عيسى انك تشبهني
بحب هذا الغلام فحالتني الشهوة اني فعلت به ليلة الجمعة
ثم فعلت به يوما اخر فعبر علينا رجل فقال ويلكم القوا الله
سبحانه وتعالى فقللت اخاف ولا اتقى فلما مات ومات
هذا الغلام صير الله سبحانه وتعالى الغلام نارا يحرقه
مرة ومرة اصير نارافا حرقه فهذا عذابنا الى اليوم القيامة
نقود يا الله من غضب الجبار **وقال** رسول الله صلى

الله عليه ولم سبعة لعنهم الله عز وجل ولا ينظر اليهم يوم
القيامة ويقال لهم ادخلوا النار مع الداخلين الفاعل
والمفعول به في عمل قوم لوط ونالح البهيمية ونالح البقعة
وامهما والزاني بامرأة جارية ونالح البنت في ذبرها ونالح
يده والمودي جارية حتى يلغنه **وحكى** ان سليمان بن داود
عليهما السلام القى ابليس لعنه الله وقال اخبرني اي الائمة
احب اليك قال ليس شي اغضاني من المواط ولا بعض
الي الله عز وجل من اذ ياتي الرجل الرجل والمرأة المرأة وليس
شي اغضاني الي تمنيته قال ويملك ولم ذلك قال لانه ليس احد
يعتاده ويكاد يصير عنه ولا والله تعالى يفضي عليهم
عظما شديدا ومن اشتد غضب الله سبحانه وتعالى
عليه بحجة الله سبحانه وتعالى عن التوبة **وقال** رسول
الله صلى الله عليه وسلم بل نرد من عمل قوم لوط وللسابقة
لعله المسابقة بالحمام والمخارسة بين الكلاب والمنالحة
بين الكباش والمنافرة بين الديوك ودخول الحمام بلا مير
ونقص المكال وجعل الميزان ان كل من هذه افعال قوم لوط
ويل من فعلها وذنوبهم الاكبر انكفت النساء والنساء والرجال
بالرجال فلما كشفوا اثار الحيا عن رؤسهم وبارزوا الله
بالمعاصي فكسهم على رؤسهم واقلب مدانهم اسفلها
اعلاما ورجمهم بالحجارة من السماء **وعن** جعفر بن محمد
رضي الله عنه قال جات امرأة من قريتنا القم فقالت
ما لي بخبر في كتاب الله تعالى عن شيان المرأة المرأة قال نعم
كانوا على عهد تبع فاهلك الله سبحانه وتعالى قوم تبع

بسبب

بسبب ذلك فاخبر الله سبحانه وتعالى قوم تبع بسبب
ذلك فاخبر الله سبحانه وتعالى بنبيهم انه صنع جلبابا من
نار ودروع من نار وخفين من نار ومن فوق ذلك ثوب غليظ
من خلق من نار **وفي** الخبر اذا ركبت المرأة في ذبرها
يا رب الله سبحانه وتعالى ملكا يصنع لها سبعين جلبابا
من نار ودروع من نار ونطاقا من نار وتاجا من نار وخفين
من نار ومن فوق ذلك كله خلقا من نار يغلي عقارب **واعلم**
ان اتيا المرأة في ذبرها اعظم من المواط لا يفعله الا كافر
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله بيتا
يدخله مخبث **وقال** صلى الله عليه وسلم لعن الله الخبثين
من الرجال والمرجلات من النساء **وقال** رسول الله صلى
الله عليه وسلم من مات وهو يعمل عمل قوم لوط لم يلبث في قبره
اكثر من ساعة حتى يبعث الله سبحانه وتعالى اليه ملكا
كهينة الخطاف يحطفه برحله فيطرحه في بلاد قوم لوط
فيقرن معهم في النار ويكتب على جبينه ايسا من رحمة الله
تعالى **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتي يوم
القيامة باطفال لهم رؤوس فيقول سبحانه وتعالى من انتم
فيقولون نحن المظلومون فيقول الله عز وجل من ظلمكم فيقولون
اباونا كانوا يا تون الذكر ان من العالمين فالقونان في الادبار
فيقول الله عز وجل سوفتم الى النار واكتبوا على جباههم
ايسين من رحمة الله فاجتنبوا رحمكم الله الا يا من رحمة الله
وتوبوا الى الله عز وجل من الخطايا والعصيات قبل ان تنطق
الجوارح ويخسر اللسان ويناديكم باسمائكم الملك الذي ان العظم

السلطان **شعرا** مثل وقوفك يوم الحشر عريانا، في خشعة فلق الأحشا خيرا
والنار ترزق من غليظ ورحق، على العصاة ورب العرش غضبا
يقول يا عبدي سلم لم تخف غضبي، حتى تبارزني جهر اذ اكانا
اقر اكتابك يا عبدي على مهل، وانظر اليه ترى فيه الذي كانا
لما قرأت كتابا بالافاد رمي، حرف نطق سرا واعلان
يارب لا تجزني يوم الحساب، بجعل النار في الابدان سلطانا
يا مبارزا بالخطايا ما اجملك الى متى تقترجكم الذي امهلك
كانك بالموت وقد حلك وما امهلك واسر البلاء بعد الهوى
واعتقل ونامت على وزر عظيم قد اثقلت يا مطمينا الى
الفا في ما اعظم زللك، يا معضاض النصيحة كان النصيحة ما قال
لك، ايزجيبك الذي كان وانتقل، ايزكثير الما لو طویل الممل
اساخلا في حله وحده بالعلم، ايزرتنعم في قصره اما في قبره
ترك، فكانه في الدنيا ما كان وكانه في المحرم ترك، ايزالقاصرة
والغناة الاول، اما ملك اموالهم سواهم والدنيا دول، اما
خلاصهم النادى الرحيم لم يتفهم كثرة البكا والخب، وما
من مولد المطلع كل امر عجيب، وسيد عي عاصمهم فلا يدري
ما يجيب، والتعد من البعيد والقريب، وانفرد باعمال الحصا
عليه لعتيد والرقيب، يا سكران الهوى متى تصحوا، يا كثر
التوب متى تحوا الى تنفوا، وتنفوا وتنكروا ولا تصفوا،
• **وانشد يقول شعرا**
تفكرت في يوم تقوم قيامتي، وانسيت وحدني في المقابر ثوبا
فريدا وحيدا بعد عز ونفحة، رهينا يجرى والتراب في ساديا

وهو نكير ويل نفسي ومنكر، ومسك دود ياكلوز فواديا
تفكرت في طول الحسا وعرضه، ودانقاي حيز اعطي كتابا
شفيعي اليك اليوم ربي وسيدى، فانك تغفريا الهى خطايا
الهي ان كنت لا ترحم لا المجتهدين، فمن المقصدين، وان كنت
لا تقبل الا المخلصين، فمن الخطئين، وان كنت لا تقبل الا المحسنين
فمن المسيئين، توصلنا اليك بحسن الظنون، فاغفر جميع ذنونا
يا من لا تراه العيون، يا ارحم الراحمين **المجلس الثاني في قوله**
تعالى والدار الآخرة خير للذين يتقون افلا يعقلون يعني
يحتنبون ما يسخط الله عز وجل **وقال** رسول الله صلى
الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه **وفي**
الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال كتب علي بن ادم نصيبه من الميراث ما ترك ذلك له بحالة
العينان زناهما النظر، والاذنان زناهما الاستماع، واللسان
زناهما الكلام، واليد زناهما البطش، والرجل زناهما الخطى
والقلب هوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج او يكذب
وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت كنت عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعنده سيمون فاقبل من ام مكتوم بعد
ان امرنا بالحجاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبان
فقلنا يا رسول الله اليس عني لا يبصروا يعرفنا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم انتم اعمى اوانتم تشموا اوانتم تبصرون
فاحتجبتا **واعلم** رحمك الله ان جميع اعضائك تشهد عليك
في عرشتك القيامة بلسان طلق فصيح يفضحك على رسول الخلاق
قال الله تعالى اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم

وتشبه ارجلهم بما كانوا يكسبون **وقال** تعالى يوم تشبه
عليهم السننهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون **فاحفظ**
جميع ذلك وخصوصا اعصابك السبعة فان جهنم لها
سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم ولا يتعين لتلك
الابواب الا امر عصى الله تعالى بهذا السبعة الاعضاء العيز
والاذن واللسان والبطن والفرج واليد والرجل فعليك
وفقل الله بحفظ العين اولها سبب كل فتنه وافتة
وذلك ان لم تغض بصرك وارحيت عنانه تنظر ما لا يعينك ولا
تخلوا ان تقع عينك على الحرام فاز تعمدت فلان كبير وربما
تعلق قلبك بذلك فتهلك مع الهالكين ان لم يرحم الله تعالى
وقد روي ان العبد ينظر النظرة ينفل فيها قلبه كما ينفل
الاديم في الدماغ لا ينتفع ابدا واذ كان مباحا فربما يشتغل
قلبك به فجا الوسواس والخواطر السيئة ولعلك لا تصل
اليه فتسقى شغفوا القلب منقطعا عن الخبر فاذا اغضضت
بصرك كنت مسترخيا عن ذلك كله وفي هذا المعنى ذكر عن
عيسى بن مريم عليه السلام اياكم والقطرة فانها تترغ في
القلب الشهوة وكفى بها لصاحبها فتنة **شعر**
وانت اذا ارسلت طرفك رايا . لقلبك يوما اتعبتك للمنا
رايت الذي كله انت قادر . عليه لا عن بعضه انت صابر
واعلم انما خلقت العين لك الا لتمتدي بها في الظلم
وتستعين بها على الحاجات وتنظر الى عجائب ملكوت الارض
والسموات فاحفظها عن ثلاث ان تنظر بها الى غير ذي
بحر او الى صورة اسرد بشهوة وغير ما وتنظر الى مسلم

بعين الحقار

بعين الحقار او الى عورته او بيقته بغير اذنه **الثاني**
الاذن فعليك بصيانة سمعك عن الحنا والفضول الماروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المستمع شريك القائل **واعلم**
انما خلقت لك الاذن الا لتسمع بها كلام الله واحاديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكمة اوليائه واستفادة
علم تتوصل به الى نعيم دايم **الثالث** اللسان فعليك
بحفظه وضبطه وقيله فانه شديد الاعضا جاحا .
وطغيانا **واعلم** انما خلقت لك لتكثير به الذكر وتلاوة كتاب
الله وترشده به خلق الله تعالى الى طريقه وتظهر به ما في ضميرك
من حاجات دينك ودنياك فاحفظه من ثمانية اشياء **الاول**
الكذب فاحفظ لسانك منه في الجهر والسر ولا تقود
نفسك الكذب فهو من اهم الكبائر ثم انك اذا عرفت بذلك
سقطت الثقة بقولك وترد بك الى **الثاني** الخلف في الوعد
من امارات النفاق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثه
من كز فيه فهو منافق وان صام وصلى من اذا حدث كذب
واذا وعد اخلف واذا اتهم كذب **الثالث** الغيبة فاحفظ
لسانك من الغيبة فانها اشد من ثلاثين زينة في الاسلام
ومعنى الغيبة ان تذكر اخاك بما يكرهه لو سمعه وانت مغتاب
ظالم وان كنت صادقا ويكفيك زجر عن الغيبة قوله تعالى
ولا يغتب بعضكم بعضا **الرابع** المراء والجد فاحفظ لسانك
عن منافسة الناس فذلك اهدى الخاطبة لا تماري سفيها
الا ويؤذ لك ولا تماري عليم الا ويقلبك ويحقد عليك
الخامس تركية النفس فاحفظ لسانك عن تركية

فهي اول بالذم لقوله تعالى فلا تتركوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى
السادس اللعن فايك ان تلغ شيئا ماخلق الله من حيوان
او طعام او انسا بعينه **السابع** الدعاء فاحفظ لسانك
من الدعاء على احد وان ظلمك وكل امره الى الله تعالى **الثامن**
المرح والسخرية والاستهزاء بالناس فاحفظ لسانك منه
فهذه مجامع افات اللسان ولا يعينك عليه الا العزلة او ملاز
الصمت لا بقدر الضرورة وكان السيد الجليل الصديق
الاكبر رضي الله عنه يضع حجران فيه ليمنع ذلك من الكلام
لغير ضرورة ويشير الى لسانه ويقول هذا الذي وردني
الموارد ويروي عن عقبة بن عامر رضي الله عنه انه قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما لي نجاة من
عليك لسانك ليسمعك بيتك وابك على خطيئتك
وقال ما لك ترد بنا رضي الله عنه من لم يانس مجاداة
الله تعالى عن محادثة المخلوقين فقد قل عمله وعي قلبه وصيغ عمر
وقال الفضيل بن عياض رضي الله عنه من خسافة
عقل الرجل كثرة معارفه **يا هذا** اذا كان لا بد من الكلام لم
يقعدك بما يخيك الا ما يبعدك ويريدك ولم تنطق بما يوجب
الحسرات وتترك ما يهلي الميزان نصف عمر يمضي وانت
نايم وربعة يمضي صغيرا هاهنا ولا قائم ليت شعري هل
عمرت الربع الاخر بالمغانم اوضيعة بار تكاب الجرايم
اقبل الى مولاك قبل ان تتعرض دنياك ورجال بينك وبين
الكلام **واما** الباطن فاحفظه عن تناول الحرام والشبهة
والحرص على طلب الحلال فاذا وجدته فاحرص على اتقنه

على ما دون الشبع فان الشبع يقضي القلب يفسد الذهن
ويبطل الحفظ ويثقل الاعضاء عن العبادة والعلم ويقوى
الشهوات وينصر جيوس الشيطان والشبع من الحلال
بد كل شرف فكيف من الحرام **وات** الفرج فاحفظه كل ما حرم
الله وكره كما قال الله تعالى والذي نرم لهم وجهه فانظرون الآية
ولا تصل الى حفظ الفرج الا بحفظ المعين عن النظر وحفظ
القلب من الفكرة وحفظ البظر من الشهوة فان هذه هي
الحجرات المشمومة ومغار سمها **واما** اليدان فاحفظهما
عن ان تضرب بهما مسلما او تتناول بهما او تؤذي بهما
احدا من المخلوق او تحنن بهما في امانة او دابة او تكتب
ما لا يجوز النطق به **واما** الرجلان فاحفظهما عن ان تمشي
بهما الى حرام او تشعريهما الى باب سلطان او الى بيت الظلمة
بغير قصد هو شرعي **قال** صلى الله عليه وسلم من تواضع
لغني ذمب ثلثا دينه مذل في غنى صالح فمناظرك بالغنى
الظالم وبالجملة تكون حر كائك وسكنائك باعضائك من
اعمالك فلا تحرك منها شيئا من معصية الله واستعملها في
طاعة الله وان قصرت في ذلك فاوليك يرجع وان شمرت
فاوليك ترجع ثمرة قال الله تعالى والذي جاءه واقبت
لنهدنهم سبلنا وان الله لمع الحسنيين **واعلم** يا الله
تعالى غني عن عبادتك وانما كل نفس بما كسبت رهينة
واياك ان تقول ان الله كريم رحيم يغفر ذنوب العصاة قال
المنذر كلكم حواريون بها باطل وصاحبها بقلب الحماقة
لتقريب رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال الكيس

من ذان نفسه وعمل لما بعد الموت والاحق من اتبع نفسه
مواها **واعلم** ان قولك هذا ايضا من قول من يريد ان
يصير فقيها في علم الدين واشتغل البطالة وقال ان
الله كريم حلیم قادر على ان يقيض على قلبي من العلوم
ما افاض على قلوب انبيائه من غير جهل وكذلك من يقول
هذا العام احزن فيه كذا وكذا من المغلات وليس له زرع
ولا مال في يده فعليك يا اخي بالاجتهاد في طاعة الله
تبارك وتعالى والتزود للآخرة واسأل الله المغانة
لذلك والتوفيق ولا تخدث نفسك بهوى الباطل
واقصدى يا ولي الحزم والنهي من الانبياء والصلحاء
ولا تطمع في ان تحصد ما لا ترعه **واعلم** انما يترشح
للاحفظ اعضاء الطاهرة الى صنع قلبك فان
اردت حفظ جوارحك فعليك بتطهير قلبك من الكبر
والفخر والحسد والغر والحقد والبغى والغضب لغيرة
والعشر والرياء والتفاق **واعلم** ان القلب مثل مطاع
ورئيس متبع والاعضاء كلها له تتبع واذا صلح المتبوع
صلح المتبع واذا استقام الملك استقامت الرعية
وبين ذلك ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
في ان في الجسد منقعة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا
فسدت فسدت الجسد كله الا وهي القلب فاذا كان صلاح
الكل في كل ذلك وجب صرف العناية اليه **فواجب**
من يهتم بوجهه الذي هو منظر الخلق فينفسله ويتطه
من الاقدار والادناس ويزينه بما اسكن لئلا يطلع مخلوق

منه على وجهه

فيه على عيب ولا يهتم لقلبه الذي هو موضع نظر رجب
العالمين فيظهره ويزينه كيلا يطلع الرب عز وجل
ذكره على نفسه فيه رشين وافة وعيب بل يهمله
وهو ميت لو بقضايح واقدار وقبايح لو اطلع
الخلق على واحد منها هجروه وتبرأ منه وطردوه
فواجب تشتغل بالدين اناس فاصبحوا **عبي** الباب
معبودين قد منعوا القربا **واعلم** واهل التقاسم تشتري
قلوبهم الى غاية نالوا بها المشرب العربا **فواجب** في الكوا
بنور العلم في روضة التقى **فواجب** بها النفس الامرارة
قد ملت حيا **فواجب** هو اقطصوا الدنيا بغير عيهم
فذكرهم الموت اورثهم كربا **فواجب** للمشغولين باوطالهم
عن ذكر اخطارهم لو تفكروا في حال ادراكهم كما سلكوا طريق
اعتبارهم اما يغف في وعظهم واذا جازهم قل للمومنين
يغضوا من ابصارهم الدنيا اذ الاذات والفتن كم غرت
غرا وما فطن اذ نفوا لها الظاهر حسن فلما فتح
عين الفكر من رقاد الوسى قال رب ارجعون
ولن قتل الغرور اين بسيف اعترافهم واسرع بينها هم
عن اوزارهم قل للمومنين يغضوا من ابصارهم
اين ارباب الهوى والشهوات ذهبت واسه اللذات
دون التبعات وندموا اذ قدموا على ما فات وتمنوا
بمس الوعيد وهيحات فتلى في الاشارة اذ كارهم

مسألة

قال للمؤمنين يغضوا من ابصارهم **واحد** واخذوا نظرة نفسهم
القلب وتبني عليكم الذم والعيوب وتخطوا مولاكم
علام الغيوب لو وصف الطبيب حمية المطلوب
فلو استعملوا الحمية لم تفرض الحمية لا يشاؤون قل للمؤمنين
يغضوا من ابصارهم وفقنا الله واياكم للاسباب الجمل
والرد اداسلنا واياكم من النفوس فانها شر للعدا
وجعلنا واياكم بوغظ خيائهم وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم **الباب الرابع عشر**
عقوبة الربا بذكر بعبادة التوكل على الله تعالى
وترك الدنيا قال الله تعالى وهو اصدق القايلين
يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة
واتقوا الله لعلكم تفلحون **وقال** تعالى فان لم تفعلوا
فاذنوا بحرب من الله ورسوله يعني ان المرابي يحارب
الله ورسوله والله يحاربه فويل لمن وقع الحرب بينه وبين
الله تعالى والحق عليه غضبات **وقال** رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعن الله اكل الربا وموكله وكاتبه وشاهده
وقال هم سوارواه مسلم في صحيحه **وعن** ابن مسعود رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الربا اثلاثه
وسبعون بابا يسوها مثل ان يبتاع الرجل ماله **وروي**
عن البيهقي رضي الله عنه مرفوعا الربا سبعون بابا
ادناها الذي يقح على ماله **وروي** الطبراني عن عبد

الله ابن سلام رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال الدرهم يصيبه الرجل من الربا اعظم عند الله
من ثلاثه وسبعين زينة في الاسلام **وخرج** الامام
احمد لاسناده رجاله رجال الصحيح عن عبد الله
ابن حنظلة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم درهم ربا ياكله الرجل وهو يعلم اشد عند
الله من ثلاثه وثلاثين نبيه **وخرج** الامام
احمد رضي الله عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم رايت
ليلة اسرى بي لما انتهيت الى السما السابعة
تنظرت فوقى فاذا انا برعة وبرق وصواعق
قال فأتيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها
الحيات ترى من بطونهم قلت يا جبرائيل من
هؤلاء قال هؤلاء اكلت الربا **وخرج** الطبراني
عن عوف ابن مالك رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والذنوب
التي لا تغفر فمن عمل شيئا في يوم القنامة
فمن اكل الربا بعث يوم القنامة مجنون
متخبط ثم قرأ الذين ياكلون الربا لا يقصون
الاما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس
وخرج المحاكم وصحح اسناده عن ابي هريرة

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربع حق على الله ان لا يدخلهم الجنة ولا يزيلهم نفيمها
مذم من الخمر واكل الربا واكل مال اليتيم بغير حق وعاق
والديه **وحي** ابو يعلى وابن حبان في صحيحه
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يبعث الله يوم القيامة قوم من قبورهم
تتألمح افواههم نارا فقييل من هم يا رسول الله قال
الم تقرا ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما
ياكلون في بطونهم نارا **وفي صحيح** مسالم رحمه الله
تعالى واتي حبان عن ابي بكر بن محمد بن عمر بن حزم
عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم
كتب كتابا الى اهل اليمن وان اكبر الكبار عنده الله
يوم القيامة لا شرآك بالله وقتل النفس المرمية
بغير حق والفرار من الزحف في بيل الله وعقوق
الوالدين ورمي المحصنات واكل الربا واكل مال
اليتيم **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربا
لا ينظر وجه الحق سبحانه وتعالى يوم القيامة
لانهم يريدون مشغولين تصرعهم الزبانية كما يصرع
المجنون **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعن الله اكل الربا ومطعمه وشاهده وكاتبه
والواشبه والمجلل له وما نفع الزكاة **وقال**

رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر في اخر الزمان
اربع خصال اكل الربا والزنا والايمان الكاذبة
في البيع والشراء ونقص الكيال وبخس الميزان فاذا
فاذا ظهرت ذلك وقعت فيهم جميع الامراض وانتلام
الله بالسيف **وقال** الله تعالى يوم يقوم الناس
لرب العالمين قال كل الناس يقوم لرب العالمين
الا المرابي فانه يقوم ويقع مجنوننا خبطا حتى
تفرغ الخلايق من الحساب **وقال** رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اكل الربا لم يزل الله قلبه
نارا بعدد ما اكل منه وان كسب منه ما سلا
لا يقبل الله منه شيئا من عمله ولم يزل في سخط الله
عز وجل ولعنته مادام عنده منه قيراطا واحدا
وقد حكى ان اكل الربا ياتي على الصراط فيجعل الله تبارك
وتعالى كل درهم وكل حبة وكل ثوب وكل لقمة وكل
شيء اكل او كسبت يداه من الربا شعانا من نار
يتخطفه على الصراط ويهوي به الى تعرج جهنم
مع اليهود ومن تاب تاب الله عليه وغفر له ما جني
عباد الله اشتر وانفوسكم من موتاكم باليسير
من الاعمال وبالقليل من الافعال وبالطيب
من الاقوال من قبل حسبك على الصراط لشدة
الاصوال في يوم لا بيع فيه ولا خلاق بين

يدري الكبير المتعال **وقال** صلى الله عليه وسلم الذهب
بالذهب وزنا بوزن والفضة بالفضة وزنا بوزن
والزاييد والمستزيد يكون به في النار فان اربا
يحيط الحسنات ويبرطل الطاعات ويعظم الخطايا
فمن كان صائما وانظر عليه لم يقبل صومه ومن صام
وهو في بطنه لم تقبل صلاته ومن تصدق مئة
لا تقبل صدقته وما من ساعة تمضي على المرابي
الا والحق سبحانه وتعالى يلعبه فاذا كان يوم
القيامة حار به الله تعالى ولا ينظر اليه ولا يكلمه
فا نظر لضعفك عن محاربة الله عز وجل
ومن المغلوب المتلقي في النار **وقال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في جهنم واديا
تستغاث جهنم من حرم في كل يوم سبعين مرة
يسجن فيه المتهاونون بالصلاة والمطففون
في المكيال واهل بخس الميزان فويل لمن باع الجنة
التي عرضها السموات والارض تحبة او حبتين
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الذي يبخس الميزان ياتي يوم القيامة لسود
الوجه الذع اللسان اذر العيين في عنقه
ميزان من نار ومكيال من نار فيقال له زن هذا
الي هذا فيعذب بين جبلين الى خمسين الف

سنة **وقال** بن عباس رضي الله عنه انما تشد
الوجه يوم القيامة من المطففين **وقال**
صلى الله عليه وسلم اتقوا الله في خمس قبل خمس
ما انقص قوم المكيال الا ابتلاه الله بالغسل
ونقص الثمرات وما انقص قوم اعملوهم الا
ابتلاه الله بالحروب وسلط عليهم عدوهم
وما منع قوم الزكاة الا امسك الله عنهم
المطر ولو لا البهايم ما سقطوا قطرة وما ظهرت
الفاحشة في قوم الا سلط الله عليهم الطاعون
وما حكم قوم بخير القراك الا اذا اقرهم الله عز وجل
جورا واذا ان بعضهم باس بعض **وقال** رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان على الصراط كلاب من نار
ثقله درهما حراما تلحقت الكلاب في رجله
فلا يستطيع العبور على الصراط حتى يرد المظالم
الي اهلها قبل ان توخر الحسنيات **وقال**
صلى الله عليه وسلم من سرق شيئا جاء يوم القيامة
حرما وقد اتى النار في بطنه ولها صوت يرقب
الخلاتق وتوقد من ساعة خروجه من قبره حتى
يقضي سبحانه وتعالى بين العباد **وعن** عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ظلم قيد شبر من الارض طوق به

من النار ومن شكا

الى سبع ارضان **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايما الرجل ظلم شرا من الارض لكفه الله عز وجل
ان يجهره حتى يبلغ به سبع ارضين ثم
يطوقه يوم القيامة حتى يقضي الله بين الناس
وقال صلى الله عليه وسلم من اخذ شيئا من الارض
من غير حل طوقه من سبع ارضين ولا يقبل منه
صرفا ولا عدا **وعن** بن مسعود رضي الله
عنه قال قلت يا رسول الله اي الظلم اظلم
قال ذراع من الارض ينقصها المؤمن المسلم من
حق اخيه فليس حصة من الارض الاطوقها
يوم القيامة الى قعر الارض ولا يعلم قعرها
الا الذي خلقها وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اخذ من طريق المسلمين شيئا
جابه يحمه في سبع ارضين **وفي** صحيح البخاري
رحمه الله تعالى قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اخذ اموال الناس يريد
ردها ادى الله ومن اخذ اموال الناس
يريد تلفها تلفه الله **روي** النسائي والطبراني
وصححه اسناده عن محمد بن جحش رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا
حين توضع الجنايز فيرفع راسه قبل السما

ثم

ثم خفض بصره فوضع يده على صيخته فقال
سبحان الله ما انزل من القشريد قال
فعر فنا وسكتنا حتى اذا كان الغد سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا ما التشديد
الذي نزل قال في الدين والذي نفسي بيده
لو قتل رجل في سبيل الله ثم عاش ثم قتل
ثم عاش ثم قتل وعليه دين ما دخل الجنة
حتى يقضي دينه فذاوي امراض عندك
بالتوبة من ذنوبك واسأل مولاك لعله
ان يرحمك وفي قرية يوديك قبل ان تنقطع
في عذاب يخزئك قبل ان تحذر اللسان ويختم
على قلبك وفكرك وتزود للرحيل فالقليل
لا يكفيك ضياء الدنيا نصاب وشراب
الجهنم شراب اتراحم الاسد في الغاب
هذا عقل منك قد غابك ابيع ما يبقى بها
يفني صواب انما الليل والنهار مراحل ومركب
العمر قد قادبت الساحل فانتبه لنفسك
وافرج جديا غافل فلهوت وغد ليس فيه
كذب كذاب كل يوم بعد الاربعين تترك
ابقي لك بعد المشيب منزل اما يكتفي في
الوعظ ما انزل لو ان وعظا يشفي حتي

لقد تجت العقول من وصفى ان في ذلك لذكرى
لذا كرين **وانشد يقول شاعر** من لقلب اقام فيه
الحريق **ولنفس بالهم لا يستفيق** ولعين تقيض
بالدمع كسبا **ونجلى يبكى عليه الصدوق** ماله
غير ارحم يرحم الخلق **افتقالي نعم الشفيق الرفيق**
وغدا تنسب الموازين بالقسط **ثم يغشى**
العباد كرب وضيق **كيف يقوى على عذاب**
الم من له اعظم وجلد رقيق وهوت لقي
تكرار تلظى **تعرها للعذاب تعمر عميق**
يا الهى انا الملقى بتجرى **ثم انى لحماها الاطيق**
ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا
لنكونن من الخاسرين **اللهم** نبهنا من هذه الرقاد
وذكرنا واماكم الموت وما سياتى بعد **اللهم**
اعصم جوارحنا من فعل الخطايا **اللهم** انزع
من قلوبنا مكفون الريا واغفر لنا ولوالدنا
ولجميع المسلمين وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه **والم** **الجلس الثاني**
قال ابو تقى للفقر والدين احصر واسف
سب الله لا يستطيعون ضربا في الارض
الاية **وذلك** انهم جلسوا النفس لهم في الدنيا
واستغلوا بطاعة الله وهم اصحاب الصفة منهم

١٢٦
بن مسعود واي هيرة والمواي اربع مائة رجل
لا اموال لهم بالمدينة فاذا كان الليل او الى صفة
المسجد فامروا الله تعالى بالنفقة على قمر
وحمل الصدقة اليهم لا يستطيعون ضربا في الارض
اي سيرا في تجارة وطلب مكسب يحسبهم
الجاهل اغنيا من التصفى يعني من لا يعرف
خاله يظنهم اغنيا اي اصحاب جده ومال
ما يركى من نفقتهم عن المسألة تعذر فلم يسأل
اي تبع لامة الفقر عليهم لتركهم المسألة
لا يسالون الناس الخاف اي لا ياكلون في
الطلب ولا يمنعون في المسألة وما تنفقوا
من خيرا اي من مال اصحاب اهل الصفة
فان الله به عليم يعني بما انفقتم في خلفه
عليكم **وعن** عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال اقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكل شي مفتاح ومفتاح الجنة المساكين
واصبرهم جليس الرحمن يوم القيامة
وانهم ليدخلون الجنة قبل الاغنيا بحسبانية
عام يتنعمون فيها وان في الجنة قبة من
ياقوتة تحمل ينظرون اليها اهل الجنة
كما ينظر اهل الدنيا الي نجوم السما لا يدخلها

الاثنى فقيرا ومو من فقيرا وشليد فقير فان الفقر
مشقة في الدنيا مشقة في الآخرة وان لكل
احد حرفة وتحرقني اثنتان الفقر والجهد
فمن احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد
ابغضني **وروي** الحسن بن علي بن ابي
طالب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال اكثر وامحرفة الفقرا واتخذوا
عندكم الاما دي فان لم دولة فقلوا يا رسول
الله وما دولتم قال اذا كان يوم القيامة
فيلحم انظروا لمن اطعمكم كسرة او سقاكم شربة
او كساكم خرقعة فخذوا بى وامضوا به
الى الجنة **وقال** ابو اسليمان الداراني رحمه
الله نفس يقرءون شلوقة لا يقدر عليها
افضل من عباده الف عام **وروي** عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال الا اخبركم
بملوك اهل الجنة هم الضعفاء والمظلومين
وقال صلى الله عليه وسلم لو صدق السائل
ما افاح من متعته **وقال** صلى الله عليه وسلم
من سأل الناس وعنده ما يكفيه جايوم القيامة
وحم وجهه ساقطا **وقال** رسول الله
صلى الله عليه وسلم استغنوا بغنا الله عز وجل

قالوا

قالوا يا رسول الله وما غنا الله عز وجل عدا يوم وعشا
ليلة **وروي** الحسن وعطاء رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من اتاه الله تعالى
برزق من غير مسألة ورده فانما يرده على الله عز
وجل **وقال** بعض المجاورين بمكة شرفها
الله تعالى كان عندي دراهم اعددتها للافقار
في سبيل الله عز وجل فوايت ذات ليلة فقيرا
يتطوف بالبيت حول الكعبة حسن الهدى
والصمت فكنيت اتبع اثار قدميه وامشي
خلفه حيث لا يشع فلما قضى طوافه
وقف في المتلزمين الباب والمح فسمعته
يقول دعا حنيا فاصفيت اليه فاذا هو
يقول جايع كما ترى عويا كما ترى فيما ترى
يا من يرى ولا يرى قال فنظرت فاذا عليه
خلقان رثة لا تفكاد تواريه فقلت لنفسه
ما احد لتلك الداراهم موضعها خير من هذا
فتبعته حتى انصرف لي ناحية فبذرت
فتوضي وذهبت الى منزلي فحيت بالدرهم
فدفعتها اليه وقلت رخصا الله في هذا
الموضع وعلى مثل هذه الحال فلما اخذت
هذه الدراهم قنفقتها على نفسي فنظر

اليها ثم اخذ منها خمسة دراهم وقال اربع ثمن
ما زرين ودرهم اتقوت به ثلاثة ايام ولا
حاجة لي في سايرها ثم اخذ بيدك فطافني
معه اسبوعا كل شوط منه لمية من مصادق
الارض يتخشش تحت اقدامنا الى الكعبين
منها ذهب وفضة وياقوت ولؤلؤ
وجوهر ولم يظهر للناس فقال هذا كله
اعطاني الله عز وجل فترهت فيه واخذ
من ايد الناس احب الي لان فيه رخصة ودعة
وعن الحسن البصري في معنى قوله تعالى
وما يستوي الاحياء ولا الاموات قال الفقرا
والاغنيا فجعل الله الفقرا احيا هو لا هم
وجعل الاغنيا امواتا بدينهم **وقال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة
رضي الله عنها ان ردني الحق في فعليك
بقتل الفقرا واياك وبجائسة الاغنيا
ولا تتركي قصيضا حتى ترقعه **وقال**
ابراهيم بن ادهم رحمه الله طوبى لمن رضى بعيش
الكلاب يبيك ولا ماوى له ويعيش ولا
قدر له ويموت ولا ميراث له **وقال** ابو
الرداء رضي الله عنه الحمد لله الذي جعل

الاعنيا

الاعنيا عند الموت تمنون لو انهم مثلنا فقرا ولا
نتمنى عند الموت لو اننا مثلهم اغنيا **وقال**
ابن ابيس لعنه الله لقي سليمان عليه السلام
فقال له سليمان يا مملوك ما انت صانع
بامة محمد صلى الله عليه وسلم فقال له
المجعون يا سليمان لا دعوتهم حتى يكون الدينار
والدراهم اشترى الله من شراطة ان لا له الا الله
فتحفظوا رحمهم الله من خيال الشيطان **وروي**
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
في خطبة الوداع ايها الناس اني انا صرح اميني
اتوان ابليس لعنه الله قد يتيسر منكم الا
تعبدون صنما ابدادكم والذي بعثني بالحق
نبيا ليخلصنكم ابليس لعنه الله الا
تعبدوا الف الما بعد الرجل ابلا والاخر
امراة والاخر غنمة والاخر حرثه والاخر
صنعتة والاخر مركبة والاخر صد بقة
يقول الرجل للرجل كيف حالك فيقول
لولا شاري ما كان لي حال والاخر يقول
لولا خري ما كان لي حال والاخر يقول
لولا امري والاخر يقول لولا صد يقى
والاخر يقول لولا مركبي فينسيبه ذكر

مولا ويتبعه في ديناه ويقطعه في اخره
يا ابن آدم اذا كنت بالنهار هائما وبالليل
نائما متي ترضى من كان بامرك قايما يا ابن آدم
توكل على الملاك الخالق الذي يتكفل بأرزاق
توكل يا اخي عليه واستند بامررك اليه
فانه لا يملكها غيره **وقال** عليه الصلاة
والسلام من كثرة ماله كثرت همومه ومن
كثرت همومه تفرق قلبه في اودية شتى
ومن تفرق قلبه في اودية شتى تتردى الى
في اودية اهلته **وعن** ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ان الله عز وجل لما خلق الارزاق امر الارياح
ان تمزق الارزاق من الارض ففعلت ما امرها
الله عز وجل فمن الناس من وقع رزقه في مائة
الف موضع ومنهم من وقع رزقه في الف
موضع واقل واكثر ومنهم من وقع رزقه
على باب منزله يغدو او يروح اليه وكل
عبد يسعى بامره اليه الذي كتب له **وقال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكتوب
على ظهر الخوت والثور رزاق فلان
ابن فلان ولا يزاد الخريص الا جهلا

وعن

وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله
سبحانه وتعالى يقول اني لازود اولياء عن
نعم الله بنا كما يزود الراعي الشفيق عن مبادك
الغن **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما رزق
الطيور تغدو واخفاصا وتروح بظان **وقال**
صلى الله عليه وسلم من انقطع الى الله كفاه
الله كل قوته ورزقه من حيث لا يحتسب
ومن انقطع الى الدنيا وكله الله الهسا وقيل
لاني حاذم رضي الله عنه امالك شي من المال
قال نعم الثقة بما في يدا الله عز وجل وكان
روحها الله يقول وحيدة الاشيا شين شي
وشي ليس لي فاما كان لي فهو في ذنب الرمح
لا ذر كية حتى اخذته واما ما كان لي فلو
اجتمع الخلق على ان يجعلوه لي ما قدروا ففهم
الهم هاهنا وكل ويحك رزقك بالعز ولا بالذل **وقال**
ابراهيم بن بشار مشينا مع ابراهيم
بن ادهم ذات ليلة وليس معنا شي نفطر عليه
ولا لنا حيلة فزاني حزينا فقال يا ابراهيم
يا ابن بشار لو تعلم ما الله نعم الله علي الفقراء
والمساكين من النعيم والراحه في الدنيا

تأكله صح

والآخرة لا يسألهم يوم القيامة عن زكاة ولا حج
ولا صدقة ولا حيلة رحم ولا عن مساوات وأما
يسأل ويحاسب هؤلاء المساكين اغنيا في الدنيا
فقرا في الآخرة فلا تغتم ولا تخزن **فرزق الله**
تعالى سيأتك نحن والله الملوك الاغنيا
الذين قد تعجلوا الرحات في الدنيا فلا ينالني
علي أي حال ام يحسنوا وامتسنا اذا اطعمينا
الله سبحانه وتعالى ثم قال الى صلاته وفتت
الى صلاتي فبادت الساعة واذا نحن برجل
قد جات ثمانية ارغفه خبز وتمر كثير فوضعه
بين ايدينا فقال كلوا برحمة الله فسلم ابراهيم
وقال لي كل يا مغموم فدخل ساييل فقال لسا
اطعمونا شيئا فاخذ ابراهيم ثلاثة ارغفه
مع ثم فرغفه اليه واطماني ثلاثة ارغفه
واكل رغيقي وقال المواساة اخلاق المؤمنين
وقال موسى عليه السلام يا رب جعلت
رزقي هكذا علي بني اسرائيل وخذيني هذا ويصيني
هذا فاوحى الله تعالى اليه هكذا اصنع يا وليا
اجري اراقتهم علي يد الطالبين من عبادي
ليوجروا فيكم **يا هذا** متى تشكك سبيل
الصالحين متى تنصوا اثار المتقين متى تلحق

بالسابقين

١٥٢
بالسابقين متى تدرك حلاوة اليقين قام الهجاب
في الديار ونمت فرحوا في معاملتهم وما غنت
وتاجوا مولاهم وما علمت ولو تفكرت فيما فاتك
لندمت **تفكروا** بقلوب حاضرة فصلوا انهم
ملاقوا الآخرة فباتت اعينهم تحت الديار
ساهرة فاذا نمت يا غافل قاموا هفوت يا جاهل
استقاموا واذا فسحت لنفسك ضيقوا
ولا موانظروا الى الدنيا بعين الاعتبار فاعلموا
انها لا تصلح للفقراء وتحققوا انها ليست
لهم بدار فاجتهدوا وجاهدوا باقوا بدار وبنوا
في الطاعات ساعات الاقتدار وقطعوا
الهواجر بالظلمه فاذا التذ الغافل بالنور تلهذا
بقيل الاسرار واذا فرح اهل الدنيا بها
فرحوا بالرموع الغرار فنيشكروا **والاكرم** اذا
وردوا يوم المذار فلولا يتهم قد وردوا على
جوار الافكار مع الجوار الابكار وتساقطت
عليهم ما ارادوا من ثمرات الاشجار وغردت
الاشجار علي افنان الفصوص الاطيار ولو
شاهدتهم وقد تحلى عليهم الملك الجبار وعادوا
وقد استكفادوا ما ازادوا من الانوار والملايكة
يدخلون عليهم من كل باب سلام عليهم كما

صبرتم فنعم عقي الدار **الباب الخامس عشر**
في عقوبة مانع الزكاة يذكر فيه فضل الصدقة
الجلس الاول قال الله تعالى واقموا الصلاة واتوا
الزكاة واركعوا مع الرالكين **وقال** رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان المسلم اذا ترك نصاب
الذهب وهو عشرون دينارا من الذهب ان
يزكيه بنصف دينار وهو ربع الحشر وزاد
على النصاب فتحسابه ولا يلزمه زكاة
حتى يحول عليه الحول وهي في يده وكلما
زاد عليها الحول وهي في يده وجبت فيها
الزكاة وان لم يركبها كانت كالحامس من نار
في حمله **وقال** الله تعالى والذين يكثر
الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل
الاية **وقال** رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ماله نصابا ولم يزكبه تجا يوم القيامة
في صورة ثعبان اعيناه فقد نارا واسنانه
من حديد فيحمر في خلف مانع الزكاة ويقول
اعطيني بميتك البخيلة حتى اقطعها فيمنع
مانع الزكاة وابن الهرب من الزكوب فيلحقه
ويقطع يده اليمنى باسنانه ويبلعها ثم
تعود كما كانت ثم يجي خلفه فيقطع يده

اليسري

107
اليسري فيبيلعها ثم تعود كما كانت ثم يفضل
باليمين كذلك وكلما قطع يده يصح صبيحة من اوجع
يرتعت من اهل الموقف ثم لا يبرح يقطع يده
ويأكلها وهي تعود كما كانت حتى يقف بين
يدي الله سبحانه وتعالى وهو مقطوع اليدين
فحاسبه حسابا شديدا ثم يأمر الله سبحانه
وتعالى به الى النار فيسحب به ذلك الثعبان
حتى تلتقه في النار فيقول من انت فيقول
انما لك الذي كنت به وبزكاته في دار الدنيا
صرت عدوك في دار الآخرة فاعذبك ابدا
الا بد الا ان يعفو الله عنك وتسامحك الفقرا
فيكبه على وجهه في النار **وقال** رسول
الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من
احد منكم غنما او بقرا او ابلا ولم يزكها الا
جات يوم القيامة اقوى ما كانت واشد
بطشا لها قرون من نار فتتنطحه بقرونها
وتدوسه باظلافها حتى تشق بطنه وتقص
ظفيرة وهو يستغيث ولا يغاث ثم يصير
سباعا وذيابا تعاقبه في النار **وقال**
بعض السادات كنت في شبابي جاهلا
امنع الزكاة وكانت لي غنم وما كنت اخرج

زكاتها فجاءني فقيرا ذات يوم وشكى من الحاجة .
 والضرورة فاعطيتة منها كبتش اقميت تلك .
 الليلة فدايت في المنام كان الفتم جميعها قد .
 اقبلت ثم علي وتخل علي فتنتظني فجعلت .
 اهرب منها وهي تحدي خلفي فالتحقتني وجعلت .
 تنظمني وانا ابكي واصباح ولا اقدر علي الهرب .
 ولا احترى فيشتني فجاء الكبتش الذي تصدقت .
 به علي الفقير رينقي يردم عني وتيلتني بنفسه .
 وكما خبا كبتش منهم يريد ان ينتظني يقف .
 علي ذلك الكبتش يريد ينطحي ويرده عني .
 فقلوبه لانه واحد وهم كثرون فكادوا .
 يهلكوني فانتبهت وقد انقطع قلبي .
 من الفزع فقلت واه لاجعلن اتباع ذلك .
 الكبتش كثير وتصدقت بثلاثي غني وثبت .
 من منع الزكاة ولقد رايت عجبا من شفقة .
 ذلك الكبتش الذي تصدقت به ومن مساعده .
 معي **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم .
 مكتوب علي باب الجنة انت خرام علي .
 التخل وما منع الزكاة والديوث **وقال** .
 صلى الله عليه وسلم من ادى زكاة ماله تاهها .
 وافيا بطيب نفس سما في سما الدنيا كراما .

وفي السما

وفي السما الثانية جواد وفي السما الثالثة مدعيا .
 وفي السما الرابعة بارا وفي السما الخامسة مقولا .
 وفي السما السادسة محفوظا وفي السما السابعة .
 محفوظا ونوبه ومن لم يود زكاة ماله سما في سما .
 الدنيا تخيلا وفي السما الثانية ليمار في السما .
 الثالثة مسدكا وفي السما الرابعة مقتطعا .
 وفي السما الخامسة عاصيا وفي السما السادسة .
 متر وعاعنه البركة لا يحفظ الله ماله في بر .
 ولا تحدر ولا سهل ولا جبل وسمي في السما .
 السابعة مطرودا وصلة شد ووده لا تقبل .
 بل يضرب نهافي وجهه **وقال** رسول الله .
 صلى الله عليه وسلم ينزل من السما كل يوم اثنين .
 وسبعين لعنة منها واحد وسبعين لعنة .
 علي اليهود ولعنة علي مانع الزكاة وكل مال .
 لا يودي زكاة فهو خبيث وصاحبه قزوين .
 الشيطان وكل مال يودي زكاة فصاحبه .
 حبيب الرحمن ونابجي من عذاب الرحمن ودخل .
 في نعيم الجنان واذا مات صاحبه ووقع .
 في يد الورثة زكاة او لم يزكوه لا تزال .
 الملائكة تكتب له الحسنات الي يوم .
 القيامة ولو وقع المال في يد من يركبه .

من بعده ولا يخلص هو منه وما من عبد ادى زكاة
ماله بطيب نفس الا جات عقد من نور في رقبته
يشرق نوره لك العقد على المؤمنين يوم القبله
حتى يمشي في نوره على الصراط ويدخل به الى الجنة
وما من عبد منع زكاته الا جاب يوم القبله
ماله طوقا من نار لو ان ذلك الطوق وضع في
الدنيا لا احترقت منه وتقطعت جبالها وبست
بحارها نعوذ بالله من غضب الله ومن منع حق
الله **وعن** ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا
فضة ليودي منها حقها الا صفت له صفائح
من نار واهي عليها في نار جهنم فيكوي بها
جبهته وجنبه وظهوره كما تردت اعبدت
في يوم كان مقداره خمسين الف سنة مما تعبدون
حتى يقضي الله بين العباد فيري سيلا اما
الجنة فاما الى النار **وعن** ابن مسعود رضي
الله عنه ما من رجل فيكون يكثر فيوضع دينار
على دينار ولا درهم على درهم ولكن يوسع جلد
فيوضع كل دينار ودرهم على حده **وقال** ابن
عباس رضي الله عنهما هي خبيثة تطوي على
جنبه وجبهته فتقول انا مالك الذي

تخلت به

تخلت به **وصاحب** يوسف ابن اسباط
رجل من اهل الجزيرة وكان كثير الخزع فقال
له يوسف ما كان عملك فاني اراك لا تهدي
من البكا فقال اني كنت نباشا وكنت اكثر
الوجه قد حولت عن القبله **وقيل**
لنباش قد تاب ما اعجب ما رايت قال فبشت
انسانا فاذا هو مسر بالمسامير في سائر جلده
ومسار كبير في راسه واخر في رجله
وقيل لاخر اعجب ما رايت فقال رايت
انسانا قد صبت فيه انرصا من نفوذ
بالله من غضب الله ومن منع حق الله قل
للذين شغلهم في الدنيا غروهم انما حزنهم
في غد سرورهم ما نفهم ما جمعوا اذ جاء حزنهم
شكصوا بجموار المال فقليل ما يسورهم يوم
يحيى عليها في نار جهنم فتكوي بها جباههم
وجنبهم وظهورهم ظلموا الفقير بحبس
الحقوق فقصوا الخالق واعرضوا الخلق
فرماهم بسلم مكر لا من فوق فوق فما انتبهوا
حتى ازمت للرجل النوق فما رغت افواهها
فرغت قصورهم يوم يحيى عليها في نار جهنم
فتكوي بها جباههم وظهورهم

اذا القى بهم الفقير لقي الاذى فاذا طلب منهم شار
الغنى كما لحذا وانظروا قالوا عندا فاجواب ذابا
عجاكم يلقون من هول اذا ضلهم قبورهم
يوم يحيى عليها في نار جهنم فتكوي بها جباههم
وجنوبهم وظهورهم دنياهم اشر دينهم وورعهم
احلى من يقينهم ومسكنهم معجوز عا
مساكينهم بدورهم بدورهم نذوهم يوم
يحيى عليها في نار جهنم فتكوي بها جباههم
وجنوبهم وظهورهم اشرهم في جرات النيران
ينقلبون على جرات الدارين وقد غلت
اليمن على اليسار لما انحلتوا به على اليسار
لوسعتهم وقد ضج مبورهم يوم يحيى عليها
في نار جهنم فتكوي بها جباههم وجنوبهم
وظهورهم اسياخذها الوارث من غير تعبد
وسيسال عنها المختلف كيف كسب الشوك
لهذا ولهذا الرطب اين حوض الجامعة
لها اين يكورهم يوم يحيى عليها في نار جهنم
فتكوي بها جباههم وجنوبهم وظهورهم
كيف حشوا على الزكاة وما فيه من بصرهم
حد صواعق انزهاه وكاتم جمع كما فهم
بالمال وقد انقلب شجاع اترع ولكن ما هي

عصي

عصى موسى على ظهورهم يوم يحيى عليها في نار
جهنم فتكوي بها جباههم وجنوبهم
وظهورهم ابقيت مالك مراثا لو ارشد
قلبت لشري ما ابقى لك المال القوم
بعورك في حال يسرهم فكيف بعورك
دارت نك الحال مكالت هم عنك دنيا
اقتلت لهم وادبرت عنك والامام احوال
ملوا اليك فما يديك من احد وانت
مريودهم تكوي بها رينا ظلمنا النفسنا
وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين
المجلس الثاني في فصل الصدقة قال
الله تعالى يوم يحيى عليها في نار جهنم فتكوي
بها جباههم وجنوبهم وظهورهم من الذي
يقوض الله قرصا حسنا قال الفقهاء
ابو الليث السمرقندي في تفسيره انزلت
هذه الآية في شان ابي الرحاح رضي الله
الله عنه قال يا رسول الله اني حديثين
لو تصدقت بهما لكان لي مثلهما
في الجنة قال نعم وام الرحاح معي يعني امراته
قال نعم قال والرحاح معي يعني ابنته قال
نعم قال فاني اشهدك اني جعذت حديثي

بسم الله تعالى ثم جال إلى الخديقة على الباب وكره الدخول
فربما بعد ما جعلها لله تعالى ونادي يا أم الدرداج
أخرجني فإني جعلت حديثي لله تعالى فخرجت
وتحولت إلى الخديقة الأخرى وقالت ههنا
لك بما فعلت فنزل قوله تعالى فيضاعف
له أضعافا كثيرة يعني ألف ضعف **وعن**
ابن عثمان الهندي قال بلغني عن أبي هريرة
رضي الله عنه أنه قال إن الله يكتب للعبد
المؤمن بالحجة الواحدة ألف حسنة فخرجت
ذلك العام لا ألقى إبراهيم في هذا الحديث
فلقيته فآخذه فقلنا ليس كذلك قلت
ولما تحفظ الذي حدثك وإنما قلت ألف
ألف حسنة ثم قال أبو هريرة رضي الله عنه
أوليس تحذرون في كتاب الله تعالى قوله
مرة الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعف
له أضعافا كثيرة أكثر من ألف ألف والفقير
وروي البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال يعدل ثمة من كسب طيب ولا يصعد
إلى السماء إلا الطيب فإن الله تعالى يقبلها
بيمينه ثم يريها لصاحبها كما يري حي حاكم

فلوة حتى تكون مثل الجبل **وروي** مسلم في
صحيحه من حديث ابن مسعود الأنصاري
رضي الله عنه جازل بناقة مخطومة فقال
هذه في بيل الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم له بها يوم القيامة مائة مخطومة
واعلم أن المقرض الحسن ست صفات الأولى
أنه يكون حلالا لقوله صلى الله عليه وسلم
لا يقبل الله صدقة من غلول الصنفه الثانية
أن يكون من صوب المال لقوله لورتنالوا
البر حتى تنفقوا مما تحبون الصنفه الثالثة
أن يكون في المصدق لقوله صلى الله عليه
وسلم مثل الذي يعتيق عند الموت كمثل الذي
له رأي إذا شيع وفي الصحيحين من حديث
أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم يسأل أي الصدقة أفضل
فقال إن تتصدق وانت شجاع صحيح تامل
البقار تخشى الفقر ولا تمهل حتى إذا بلغت
الخلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا الصنفه
الرابعة أن يتصدق المصدق وحده عز
وجل وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال يوتي برجل وقد وسخ الله عليه

فقال له ما عملت فيقول ما تركت من سبل
تخب ان ينفق فيها الا ان انفقت فيها لك
فيقال كذبت واذكن فعلت ليقال هو جواد
فقد قيل لك ذلك فيسحب على وجهه فيلقى
في النار الصفة الخامسة اخفا الصدقة
فانه يقرب المتصدق من الاخلاص ويبعدها
من الريا الصفة السادسة ان يكون بخير من
ولا اذى والى بان يمن على الفقير بما يوطئه
وتحكك من ثمنى وهو ما خذ منك لك في حال
عناك فيحبالك في وقت حاجتك وتوخذ
منك يسيرا يفني ويعصيك كثيرا يبقى **ولقد**
كان حسان بن ابي سنان يشتري اقل
البيت فيعتقهم ولا يعلم من هو **وقال**
بشر رحمه الله تعالى الصدقة افضل من الحج والعمرة
والجهاد لان ذلك يركب ويرجع ويبداه
الناس وهذا يصطلي سراقا تراه الا الله عز
وجل ايها الخيل عن نفسه انت خازن لورثة
اف لثياب الاحرار على عبيد الانفس قاله
ان نعمة الجاهل كروضة في مريضة **وقال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم والا
سيكلمه الله يوم القيامة فينظر عن يمينه

فلا يرى شيئا الا مقدمه وينظر عن شماله فلا يرى الا
مقدمه وينظر امامه فلا يرى الا النار فانفقوا
الله ولو بشق ثمرة **وقال** الفقهاء ابو الليث
رحمه الله عشرة تبليخ العبد منزلة الاخبار
وينال بها الدرجات العلى اولها كثرة الصدقة
الثاني تلاوة القرآن الثالث الجلوس مع
من يذكره الاخيرة ويزهد الدنيا الرابع صلة
الرحم الخامس عيادة المريض السادس
قلة مخالطة الاغنيا الذين شغلهم غناهم
عن الاخيرة السابع كثرة التفكير فيما هو صال
اليه غدا الثامن قصد الامل وكثرة ذكر
الموت التاسع لزوم الصمت وقلة الكلام
الا في خير العاشر التواضع وليسر الدون
وحب الفقراء ومخالطة لهم وقرب
المساكين واليتامى ومسح رؤسهم **وقيل**
دخل رجل على داود النبي صلى الله عليه وسلم
يسلم عليه وهو عريس لثيلة عرسه ومالك
الموت خبالس عنده فقال يا داود من
اين تعرف هذا الشاب حسن يحيى
وانيله عرسه فجايزورني قتل ان يبعث
العريس وقال له ملك الموت يا نبي الله

مسألة

تدبقي من عمر هذا الشاب ستة ايام فصا عند
ذلك صدر داود عليه السلام وبقي بيعت
بفتقده فانقضت سبعة اشهر ولم يم
فجاء ملك الموت لزيارة داود عليه السلام
فقال له يا ملك الموت الم تقل انه اند قد
بقي من عم قلان ستة ايام قال نعم فلما فرغت
الايام الستة مردت ايدي لا قبض روحه
فقال تعالى عز وجل حل عبيدي فانه خرج
ذات ليلة فلق فقيرا ضرورا فاعطاه
زكاته فقروح بها ودعى له وقال طول الله
عمره وجعلك رفيق داود وجليسه
في الجنة فرضيت عنده حين ادى زكاته
وقد خرج عن الفقر وقد كتب الستة ايام
ستين سنة وزياده عشرين سنة فلا
تقبض روحه من اليوم الى ثمانين سنة
وقد كتبته جليسا داود عليه السلام
في الجنة فسبحان الكريم محبا لعبده الكريم
قيل انه كان قاض في الدصرة وكان عادلا
في حكمه فزوجه الله ابنة ذات حسن
وجمال لم يكن في زمانها اهل منها وكانت
زاهدة عابدة فبما هي ذات يوم جالسة

في فقرها

168
في قصرها مع قهرمانه كانت تربيها اذ
تبلغها النهران حلاوا عطا قد دخل البصرة
وهو يعظ في كل يوم كذا وكذا فارتحت
البصرة لذلك الواعظ فلما كان اليوم الذي
كان يجلس فيه **قالت** القهرمانه لاينة
القاضي يا سيدي هل لك ان تسير بنا اليوم
الى هذا الواعظ حتى نسمع به فابتن الجارية
عليها فلم تزل القهرمانه حتى انفت لها
فقامت الاصبه ولبست اخر ثيابها
وخرجت مع القهرمانه لا ترفع قدما
ولا تضع قدما حتى تقول اللهم اني توكلت
عليك فلم تزل القهرمانه تسير والقهرمانه
خلفها حتى اتوا الى الجامع وقد امتلأوا
بالخلق ينظرون الواعظ فبينما هم جلوس
اذ هو بامارة قامت في ذلك الخلق وقالت
معك اشرا الناس رحمكم الله اعلموا اني
امدة وبنت نبي من نبي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولي والله خمس
بنات ولنا اليوم خمسة ايام ما اكلنا
طعاما قال فلم يعطها احد شيئا ثم
جلست الى الارض وهي منكسرة القلب

فلما نظرت اليها الحارثة بكت وكان في ناصيتها
جوهر قد اشتراها والذها القاضي بمائة دينار
فخذها فانقطع معها دابة الحارثة
فاخذتها ودفعها اليه القهر مائة فلفتها
في منديل ودمت بها الى المائة السائلة
فنظر اليها شاب من اهل المدينة قال
ثم ان الواعظ اني فصحت المنبر وحمد الله
لقد واثني عليه الحمد وخطب خطبة بليغة
فلما فرغ وترك افترق الناس فخرج شاب
الى الفقيرة وقال لها ما الذي اعطتك ابنة
القاضي فقالت والله ما اري فقال
لها خذني مني عشرة دنانير فيها اعطتك
الحارثة فاخذت منه الدنانير ودفعت
اليه المنديل بما فيه فاخذته وسار الى ان وصل
الى القاضي وقد جلس يحكم فسلم عليه وقال
ايها القاضي برحمك الله انك لتحكم بين الناس
بالعدل وتأخذ الحق من الناس فلم تعظ
لحق من نفسك فقال القاضي فيما اذا قال
في خبر ابنك التي ترعى انها زاهدة عابدة
دينه تقيه وقد حضرت عليها منذ
مع شاب وهو يقول لها اريد اسافر

واريد ان تقطيني شيئا اذكرك به فقطعت له ظفيرا
ورمت بها اليه فرايت الله واخذتها منه وهذه
واخرج الدابة الى القاضي فلما عرفها تغير
لونه وقال علي يا حارثة ان شئت طوعا وان
شئت كرها قال فخرج رجلين واتوا الى دار
القاضي وقرعوا الباب فقالت لهم القهر مائة
مك انتم فاعلموها بذلك فدخلت على
الحارثة واخبرتها بما سمعت من الرجلين فقالت
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واخذت
ازارها وخرجت حتى دخلت على ابنها
فقال لها فضحيتي بين الناس قومي فالتشفي
مراسك حتى انظر اليك فقالت يا ابي افعل
ما انت فاعل بيني وبينك ولا تقضي بيني
بين الناس فقال لها والله لا فعلت بينك الا تخجل
قال الله تعالى وليس لها عذابا طائفة
من المؤمنين فبكت البنت وقالت يا ابي
ان كنت لا بد فاعلا فاتركني حتى اصلي
ركعتين وافعل بي ما شئت فاذن لحصا
الصبيحة الى قبلة واستقبلت القبلة
وكبرت وسجدت وقالت في سجودها اللهم
تعلم سري وعلايتي وانني لا يعلم وامي

لا تعلم وانت علام الغيوب وبكت في سجودها
واذا بصوت يناديها ارفعى راسك يا حارية
فرفعت راسها فانبثت الله سبحانه وتعالى
في راسها ظفيرة ماري الراون احسن منة
فها عشرة وايب في كل دابة منها جوهرة
لا يعلم احد لها ثم تد كان لها الجليل كوني فكانت
واذا ينادي بنا دي عامليتنا يا فجيل فردنا
عليك جميلك ولكن العشرة امثالها وكساها
الله تعالى من الحسن والجمال ما لا يصفه
الواصفون فعند ذلك خرجت وهي مكشوفة
راسها ووجهها حتى وقفت بن يزي
ابنهما فلما اشرفت على المجلس غشي ابصارهم
من نور وجهها فقال لها يا بنيتي من اين لك
هذه افقالت يا ايت من عند الكريم الجواد الذي
يلطف بالعباد ثم حدثته بقضية ثمان
اولها الى اخرها فقال القاضي لمن حضر معه
من الجماعة ما ترون ما يجب على هذا الرجل بما
فعل فقالوا يجب عليه الحريق بالنار فام
القاضي بموضع حفر و طرح فيه الخطب
كثيرا فلما اوقد النار واشتعلت في الخطب
شدوا يديه ورجليه وارادوا ان يطرحوه

فتقدمت

فتقدمت الجارية الى ايها وما زالت تتضرع اليه
الى ان اطلقه ثم انها لبست سحاما من الشعر وضجت
الى الشام وانت الى جبل لبنان فعبدت الله
تسبحانه وتعالى الى ان اقامها اليقين رحمة
الله عليها **شعر من كان وكان** من عامل الله
يزخر وكل من صدق بخار من واخا بالامانة يكتب
من الاصرار ومن يسلم امره به يعطيه الرضا
ويتخفه بالعطايا وكل ما يختاره **المجلس**
الثالث في قوله تعالى ان المصدقين
والمصدقات الآية قال الله تعالى ان المصدقين
والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف
لهم ولهم اجر كريم **يعني** الذين يتصدقون
احتمسا با بطيلة انفسهم صادقا من قلوبهم
يضاعف لهم الحسنات كل واحد بعشرة
الى سبع مائة الى ما لا يحصى **وعن رسول**
الله صلى الله عليه وسلم انه قال الصدقة
تدفع القضا المبرم **والمختلصوا** في تاريل
ذلك فقال بعضهم اذا تصدق المتصدق
بصدقة ويكون ابلا قد نزل فتطلع
الصدقة فتلتقي ابلا فلا الصدقة تغلب
البلا ولا ابلا يغلب الصدقة وهما

يقتتلان بين السما والارض الى ان يشاء الله عز وجل
وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الدعا يرد القضا والصدقة
ترد البلاء **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
كان بيني اسرائيل عامل يقال له امليخا وكان صواما
فواما يعمل في كل يوم زنبيلة يبيعه بدرهم
فيشتري باربعة دنانير قرصا لعائلته ها
ويشتري بدنانير خوصا فيعمل منه زنبيلة
اخرفناغ يوما زنبيلة بدرهم واقتل يشتري
قرصا فمدر به سائيل وهو يقول من يقرض
الملك الوفي فقال امليخا لتست املك غير
هذا الدرهم فخذ قرصا على الله ثم انه اتى
منزله وليس معه شي فقالت له اميراته
ابن خبزنا اليوم فقال قد اقترضته الملك
الوفا فغضبت اميراته فقالت كم تقرض
هذا الملك الوفي ولا اراه يرد علينا شي فقال
لها تكفري بنعمته فان رزقك يصل اليك
ثم قال لها انظري ما بقي من الخوص فاجمعه
فجمعه وجات به اليه فعمل منه زنبيلة
صغيرا فباعه بدنانير فقال في نفسه
ان اشتريت به خبز لم يكف عيالي وان

اشترت

اشترت به خوصا بقي عيالي بلا خبز فبينما
هو كذلك ادمر به صباد ومعه سمكة
فاشترها منه بدنانيرين وجابها الى منزله
واذا هي منتنة فقالت له زوجته يا هذا
قد اشتريت هذه السمكة وهي منتنة كيف
ناكلها ولا خبز لنا قال امليخا واغسلها
فاغسلها نظيب وباتيك الله برزقك واقتل
امليخا على صلواته وانت زوجته الى
السمكة فغسلتها فلما افقت بطنها
خرج منها درة كالبرصا فاضا منها
البيت فاخذتها في طرف ثوبها واقتلت
الى زوجها وهو يصلي وهي ضاحكة فقالت
له امليخا قد رد عليك ربك ما اقترضته
قال فاخذها امليخا واقتل بها على الملك
فاخبره بالقصة فدعا الملك بدلاتين
فقوموها بمائة الف درهم فاتي بالمال
وقال لامراته شانك وهذا المال واثر كيني
وصلاتي واقتل على عبادته ربه فخا سائيل
وقال يا اهل هذا البيت المترك واسوتي
من فضل ما رزقكم الله تعالي فقال امليخا
ادخل ايها السائيل خذ مني هذا المال

ما اردت فقال السائل تهزاي فقال والله ما
 اعتزات فقال اني شيخ كبير ولا اقدر على حمل
 بدرة فقال املحنا انا احمالهما معك قال
 ان منزلي بعيد فقال استعيني بالله فحمل
 املحنا البدرة والسائل خلفه فلما خرجا
 من المدينة قال السائل يا املحنا اني لست سائل
 وذكنتي ملك من ملائكة السماء السابعة ارأيتني
 الله انك ليس بينك بما اتاك من فضله فوجد
 عبد صابرا **واعلم** ان الله تعالى قد قبل
 منك الدرهم الذي اقترضته وقد صير الله ثوبه
 اثني عشر اجرا وقد اعطاك بحره واحد مائة
 الف درهم واخذ لك احدى عشر جزوا
 حتى يعطيك في الجنة ما لا عين رأت ولا
 اذن سمعت ارجع بارك الله في مالك **وروي**
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من
 بالله واليوم الآخر من بات شبعانا وجاره
 جدينا رجاء في الحديث ان الجار الفقير
 يتخلق بجواره الفنى يوم القيامة ويقول
 يا رب سل هذا لمنعتي معروفة وما يصدق
 هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لاسامه بن زيد في وصيته ايا اسامة اياك

وكل كبد جايعة تخاصمك عند الله فان الله عز
 وجل يقول من امن بي مني مات شريفا وجاره
 جايعا طابا وبيا الى جنبه **وقال** رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ايما الرجل كان له
 جار مسلم بات جايعا وهو يعلم بجوعه
 وعنده فضل ولم يشبعه فقد برى
 منه ذمة الله تعالى وذمة رسوله فباتيتها
 من خسارة فلو تدبرها بعقولنا فنجح
 بين اظهر فام من مسكين وضعيف لا يمكن
 قيمة رقيق **وعن** رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انه قال يقول الله عز
 وجل عبدي اطعمتك فلم تطعمني عبدي
 اسقيتك فلم تشقني عبدي اكسيتك
 فلم تكسني فيقول العبد وكيف ذلك
 وانت اكرم فيقول الله عز وجل
 مديك فلان الجايع لم تطعمه وفلان
 العطشان لم تشقيه وفلان العار
 فلم تكسبه ولم تغدر عليه من فضلك
 فلا تمنعك اليوم فضلي كما تمنعته
وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم السنخ شجرة

مسألة

اصحاب الجنة واعصاها متدليات في الدنيا
فمن تعلق بغصن منها جرة الى الجنة والتمس
شجرة اصحابها في النار واعصاها متدليات
في الدنيا فمن تعلق بغصن منها جرة الى النار
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمس
بعيد من الله بعيد من الناس قريب من النار
والتمس قريب من الله قريب من الناس قريب
من الجنة بعيد من النار **وقال** رسول
الله صلى الله عليه وسلم درهم ينفقه احدكم
في صالحة وشحمة افضل من مائة درهم
يوصي بها بعد موته وبعث ابن الزبير
الى عاتبة رضي الله عنها غدارتين فيهما
مائة وثمانون الفا وهي صاعية فحملت
تقسم المال بين الناس فامست وما
عندها من ذلك درهم فقالت لجاراتها
هلمي بالعشا فحاجتها بخبز وزيت فقالت
لها خادمتها الواشريت لنا درهم لهما
مما قسمت فقالت لا تصنفي لي
كنتي ذكريتني لفعلت **وعن** عاتبة
رضي الله عنها انها كانت جالسة ذات يوم
اذ جاءها امرأة قد سترت يدها في كمرها فقالت

ها

لها عاتبة رضي الله عنها مالك لا تخرج يديك من
كمرك فقالت يا ام المؤمنين كان لي ابوان
وكان ابني يحب الصدقة وكانت ابني تبغضها
ولم اراها تتصدق بشي قط الا قطعة
شحم وثوب خلق فلما ماتا رايت في المنام
ان القيامة قد قامت ورايت ابني قائمة
بين الناس والخلق على عورتها ورايت
الشحمة على يدها وهي تلحسها وتنادي
واعطشاه ورايت ابني واقف على حوض
وهو يسقي الماء ولم يكن عندي صدقة
احب من شقي الماء فاخذت قدحاً من ماء
وسقيت ابني فمؤدبت من فوق الامن
نسقاها شملت يده فاستيقظت وقد
شلت يدي **المال** من الحرام وما يدرى
من جنا كلما نقض الواعظ من حصون
حرم بين الامني ببعلا لامل والاحل
قد دنا اذ كنت تطيق عن تلقي السيف
والقنا فالقنا من الذي يقرض الله
قرضاً حسناً **الفقر** تطلب مالاً
فاذا تمتع الخير انقست غير ان البخيل
داقد قتلنا تالله عرفنا المخاطب

ومن عنا المنعنا من هذا الذي يقرض الله قرضنا
حسنا **ضريح** في الدنيا عزم يا من سقاء الهوى
خمره فلم يهتد له في كل حبة في يدك لو فحمت
خمره فالتفتي النار ولو شق ثمة أنما تطلبه
شيا حسنا من الذي يقرض الله قرضنا حسنا
حرصك في الدنيا قوية والهمة حسنة
وليس عليه قرض ما مضى فاستدرك البقية
قدم مالك فقد استقرض ملك رب البرية
أدلم يكن لك عمل فيك لك نية فعدونا
بأحاديث المناس الذي يقرض الله قرضنا
حسنا **جامع** المال يوم الفراق وقد التفت
الساق بالساق قد سبقت الصالحون وما
تركهم ما تركه يطيق النجاة وقد نعتي ما جمع وقتنا
وافتننا من الذي يقرض الله قرضنا حسنا
الدنيا هذه الأرباح وما طلاب الأكتساب
عند الرباح وما أرباب الأسفار يلقون
الحرص والأرباح ما لنا لا مطلب ما لنا نبتغوا
يا وقاح عاملونا بشرط الضعف الضعف
فما في الدنيا معنا من جناح ولكن بشرط
أن لا يكون بيننا من الذي يقرض الله قرضنا
حسنا لقد تبعت أنفس الأشياء بأحقه

حعيم

حعيمكم تحلل بالتوفيق هذا المال وهو
الفقر وهذا الخيف وهامتك من من الذي
يقرض الله قرضنا حسنا **اللهم** نبهنا من رقة
السنة والرفقة وذكرنا الموت وأيام وما
سباق بعودنا وغفر لنا ولوالدينا وللجميع
المسلمين برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم آمين
الباب السادس في عقوبة قاتل
النفس وصفة الخافقين المجلين الأولى
قال الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه
جهنم لا ية **وروي** عن سالم بن أبي الجعد
رضي الله عنهما قال كنت عند عبد الله ابن
عباس رضي الله عنهما بعد ما كف بصره فجاء
رجل فناداه ما تقول فيمن يقتل مؤمنا
متعمدا فقال جزاؤه جهنم خالد أفيها
وغيض الله عليه ولعنه وأعد لهم عذابا
عظيما **قال** أفرايت أن تارك وأمن
وعمل صالحا ثم اهتدي قال واين له الهدى
قال سمعت نبيكم يقول يا أي قاتل المؤمن
متعمدا والمقتول متعلق به عند العرش
فيقول يا رب سل هذا قتلني فوالذي

نفس بيده في هذا نزلت هذه الآية فما شئت
آية بعد نبيكم وما نزل من بعده برهان
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعظم الكبائر قاتل النفس فمن قتل نفسه
بسكين لا تزال الملائكة تقطعه بتلك السكين
الى اودية جهنم الى ابد الابد وهو خالد في
النار ليس من شفاعتي وان القي نفسه
في مكان حتى يموت لا تبرح الملائكة تلقيه
من شاطئ الى شاطئ ومن واد الى واد
الى ابد الابد وان علق نفسه بحبل ثبات
لا يبرح معلقا في جذوع بحبل من نار
الى ابد الابد وان قتل غيره حتى تذ لك
الوزن والعظم لا تزال الملائكة تذبحه
بسكاكين من نار كلما ذبحوه يسيل من حلقه
دم اسود من القطران ثم يعود كما كان ثم يذبح
هكذا عقوبته الى ابد الابد والقاتلون
كحوسون في ابار من نار خالدون فيها
نغود بالله من النار ومن غضب الجبار
وكذلك المداة اذا طرحت قال الله تعالى
واذا المودة سبلت باي ذنب قتلت **وعن**
رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي الطالح

او السقط

118
او السقط يوم القيامة وله صوت مثل الرعد
يسقغيث وينادي انا المظلوم فيتعلق
بامه فيقول يا رب سل هذه لم تقتلني
فيقول الله عز وجل لم تقتله زعمت
اني لم ارزقه وقد حرمت قتل الانفس الا
بالحق يا ملائكتي سلوها المالك حازن
النار يحبسها في حب الاحزان فيسلوها
ملائكة غلاظ شداد ويضعون الطوق
والسلسلة في رقبتها ويخلوا ايديها
الى عنقها ويستحبونها على وجهها الى
النار فيرميها المالك في حب الاحزان
وهو حب عميق فيه نار تسمى نار الانبياء
اذا احدث جحش يفتح ذلك الحب فتوقد
من حرة فيه سباع وذباب وحيات
وعقارب تنهش المعذبين وزيافيه
بايدهم حراما من نار تطحن القاتلون
فتبقي في ذلك الحب خمسين الف سنة
تعدب حتى يقضي الله بما يشاء فهو
بالله من غضبه وعقابه لا اله الا هو
اليه المصير **قال** ابراهيم عليه السلام
قتل الانفس ولا يجعله حذاق يعذب

نفسا بغير حق واذا عذب الانسان عصفور
بغير ذنب حتى يموت ياتي يوم القيامة وله
دوي مثل الرعد الصاخب فيقول يارب
سل هذا لم عذبي بغير حاجة وقتلني فيقول
الله تبارك وتعالى انا اخذ لك حقاك
من ظلمك وعذبي وجلالي لا يجاوزني ظلم
ظالم فان جاوزني فانا الظالم وعذبي وجلالي
لا عذب من روح كل من عذب روح بغير حق
وان لم استوفى المظلوم حقه من الظالم
والا فانا الظالم ثم يقول الله عز وجل انا
الملك الديان لا اظلم اليوم عبدا عبي وعزبي
وجلالي لا يجاوزني اظلم ظالم ولو اطمته
بكف او ضربته بيد علي يد ولا تقتص الجنا
من القدرنا ولا اسالن العود بما حدثت الصور
ولا اسالن الحجر لما ترس الحجر وعزبي وجلالي
لا يدخل الجنة من عليه مظلمة حتى
يودها من حسناته فان لم يكن له حسنات
جمل ذنوب المظلومين ومضى الى النار
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكر الكبار والشرك بالله تعالى الله عما يقول
الظالمون والجاحدون عتوا كبيرا وقتل

185
النفس فكما لا تشفع في المشرك فكذلك لا تشفع
في قاتل النفس وكما ان المشرك مخلد في النار
كذلك قاتل النفس مخلد في النار وكما ان
غضب الله على المشرك شديد كذلك
غضبه على قاتل النفس شديد وكما يلحق
الله المشرك يوم القيامة كذلك يلحق
قاتل النفس فاذا وقعت لعنة الحق
سبحانه وتعالى على القاتل يقتل على لبقا
جهنم حتى تنحسف به الى الدرك الاسفل
من الدرك الا النار وكما ان الله للمشركين
عذابا عظيما **وقال** تعالى ومن يقتل
مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم الالية الامن
ثاب لقوله تعالى والذين لا يدعون
مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي
حرم الله الا بالحق ولا يزنون الى قوله
غفور رحيم فاذا اخطأت المرأة تتعلق
على كرم الله فانه يقبل التوبة عن عباده
سبحانه وتعالى ودية الخنثى ان كان
منصورا فدية شامية دينار والورثة
ابوة واخوة او تتخيل منهم دية
وتعتق له تعالى رقبة مومنة فان لم يجد

فصوم شهرين متتابعين توبة من الله وكان
الله عليا حكما **وعن** بعضهم لو اشترك ألف
نفس في قتل قتيل كان على كل واحد وزر قاتل
ومن احسن الى نفس مضروبة بكسرة او لقبة
او شربة ماء في وقت عطش او كربة يفرجها
عن اخيه المسلم نكاحنا احيى الناس جميعا
واحسن الى خلق الله تعالى المحتاجين **وقال**
سلمان بن زيد التي مكتوب في التوراة
يناد من وراء الجسر يا معاشر تجبابرة والظا
ويا معاشر المسرفين لا غنيا المترخصين الاشياء
ان الله عز وجل يحلف بعزته وجلالة
ان لا يحاورهن الجسر اليوم ظالم **الها**
الظالم ثم اهلك مثلك من فعل فعلك
ان من امعن جورا معني صار حديثا وانقض
الصلح يعمل بالاستغناء والمعاضي معرضا
غلبت على البريائين شهواتهم فارغم لا يتر من لا
يصفون اليك قد وخطبتهم ان المحاسب
حسابه سبحانه **ومر** عيسى عليه السلام
بمقبرة فنادى رجل منهم فاخياها الله تعالى
فقال له من انت فقال كنت جمالا فجملت
لا انسانا حطبا فكسرت منه خلافا فانا

الطالب

الطالب به منذمت **وفككت** حسنة ابن ابي سنان
سنان سنة لا ياكل سمينا ولا يشرب باردا ولا
يتام مضطجعا فقامات روي في المنام
فقتل له ما فعل الله بك فقال خيرا الا اني
محبوسا عن الجنة يا نيرة استعرقها ولم ارجها
وقال ابو اهريرة رضي الله عنه من الناس
من يقتل يوم القيامة ائف قتله بضروب
ما قتل **وقال** قتادة رضي الله عنه
ليس شر اشد على الناس يوم القيامة من ان يري
من يعزونه مخافة من ان يطالبه بظلمة
شعر فحق القصاص غدا اذا دقيت ما
كسبت يدك اليوم بالقصاص **في مرقف**
ما فيه الاشاحصا **او** مهطعا او مقنعا للدر
اعضاوهم فيه الشهود وسجنهم **او** نار وحاكمهم
شديد الكاس **او** ان تحطل اليوم الديون
مع الغنى **او** فقد اتوا فيه سامع الافلاس
الظلمة الفخار يخطبون على انفسهم
بالليل والنهار الشهوات تنفي وتبقى الاوزار
ليوم تشخص فيه الابصار توفيقه باللال
كفي بل الورضوا بالمباح شفي غير ان الهوا
هو يجمع وهفي فبشوا اعبر امثلكم على شني

جرف هار ليوم تشخص فيه الابصار **كم**
ليست حيث مظلوم على الباب وقد اخذ ظالمه
في الطعام والشراب **كم** مشتغلا بملذاته عن
الآب **كم** فماذا يكون جوابه اذا ساله الملاك
الجبار في يوم تشخص فيه الابصار **كم**
ضحك النظام والمظالم قد بكي **كم** نام وما
نام لقلق ما اشتكى اتراه عالم لكن شكي
لا لك للوالي من اتخذ النار في يوم تشخص
فيه الابصار **كم** حدثوا بلغير قلم تسمعوا
وتم جمعوا من الحرام فلم يشبعوا اقل تمتعوا
فان مصيركم بالنار **كم** **الجلس الثاني**
قال الله تعالى يخافون ربهم من فوقهم
ويفعلون ما يومرون وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله ملائكة
في السموات السابعة يسجدون لآدم خضعهم
الله تعالى في يوم القيامة ثم عد فرايبهم
من خشية الله تعالى فاذا كان يوم
القيامة رفعوا رؤسهم وقالوا سبحانك
ما عبدناك حق عبادك فلذلك
قوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم
ويفعلون ما يومرون **وقال رسول**

الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل
لا جمع على عذري خوفا من ولا أجمع على عذري
امنن فاذا امنني في اخفقت يوم القيامة
واذا اخفاني في الدنيا امنته يوم القيامة
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العبد المومن بين مخافتين بين اجل قد
مضى لا يدري ما به ضائع فيه وبين اجل
قد بقي ما يدري ما به قاض فيه **وقال**
ذهب بن منبه ما اتخذ الله ابراهيم خليلا
كان يسمع خفقان قلبه من مبداه خوفا من
الله تعالى **وقال ابن مسعود رضي**
الله عنه كنا اذا جلسنا الى الثوري كانت
النار قد احاطت بنا لما نرى مبخونه وفرغ
من الموت **وقال بعض الحكماء ان الله عبادا**
اسكتهم خشية الله تعالى من غير صم
ولا بكم وانهم لهم النبلاء الفصحاء العالمون
بالله واياته **قيل** ان عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه ثبتته من الارض وقال يا ايته
كنت نسيانا منسيا **وقال ابراهيم**
بن خلف ليس الخائف من يكي وعصير
عينيه لكن الخائف الذي الامر الذي يخاف

ان يعاقب عليه **وقال** ملك بن دينار رحمه الله
بينهما طوف بالبيت فاذا انا بجارية متعبده
باستار الكعبه وهي تقول يا رب كم شهوة
ذهبت لثأها وبقيت تبعاتها يا رب ما كان
ادركك الا النار وذاك عقوبة لا النار
وتنكي حتى طلع الفجر **وقال** مالك فلما رايت
ذلك وضعت يدي على راسي حيا رجا اقول
تكلت ما لك امانة وعد منته جويرته منده
الليلة قد طلته **وقال** خليل القصيري رحمه
الله كنت اقرا هذه الآية كل نفس ذائقة
الموت الى اخرها وجعلت اردد هاذا ما
بي اليكم ترد هذه الآية قلت ارجو انفس
من الجن لم يرفعوا رؤسهم الى الله عز وجل
منذ خلقوا **قيل** ان الفضيل بن عياض
رحمه الله راى يوم عرفة يدعون وهو يبكي
مكا الشكا المحترقة حتى اذا كادت الشمس
تخبى قبض لحيته ورفع راسه الى السماء
وقال واسواتاه منك وان عضوت ثم انقلب
مع الناس **وقال** رجل او لحت يوما في بعض
المازل بالشام اريد منزلا منها فدفعت
الي راس جبل فيه غابة قد علا بكاه وهو

فاذا في ذلك مغاما

يقول

يقول اتري بكاي نافعا عندك ومنقذ ارقبتي
من سحقك اترك ملقيا عدي في نارك
ومعذبا عيني بعذابك اترك اخذ نفسي
بحقك وموتجها على راس الاشهاد لما
ضيعت من امرك اواه لكشف سري اواه
لحيا وجهي اواه ليجلتي شرفا اللهم ارزقني
من برد عقوقك ما يسكن عني ألم الجوف ثم يثا
بكاشد بدا حتى انشاني ما كنت فيه **وسيل**
بن عباس رضي الله عنهما عند صفات الخائفين
فقال قلوبهم فرحة وعيونهم بالكة تفرح
والموت من ورايت والقبور امانا والتقيامة
موعدنا وعلي خفهم طريقنا ويدي الله موقفنا
وقيل للحسن رضي الله عنه يا باسعيد كيف
نضج بحمال السدة اقوام خوفونا حتى كادت
قلوبنا تطير فقال والله لا ان تصيب قوما
يخوفونك حتى يدركك الامن خير من ان تصيب
قوما يومنوك حتى يدركك الخوف **وقال**
ابو اسديمان الداراني رضي الله عنه اذا غلب
الرجال على الخوف قسرت القلب يا اعجب القلب
متي نفهم كيف توشع على طاعة الله كسب درهم
وتفرح ابذنب عقوبة جهم فتعلم في غدا

يقول

من يركي ومن يندم اذا اجتال الخليل ونزل ابراهيم
يا عاشق الدنيا كم قتلت قوما يامن اذا خطرت
معصيته صم و بكم افعل فعل من يريد
ان يسلم وحق انعام موكك قتل ان تندم
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اقشعر قلب الموتى من خشية الله
تجاوزت عنه خطايا كما تجاوزت من
الشجرة ورقها **وقال** يزيد القاشي رحمه
الله تعالى ان الله ملائكة تجري وقوعهم
مثل الانصار الى يوم القيامة خوفا
من الله عز وجل يهتزون كما ينفذتهم
الريح من خشية الله تعالى فيقول الله
تعالى يا ملائكتي ما الذي خيفكم وانتم
عبادي فيقولون يا رب تو اطلعنا على
الدين على عزتك كما اطلعنا على اشاؤنا
الطعام **حاكي** عن الاصحى رحمه الله
انه قال خرجت حاجا الى بيت الله الحرام
ولزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم فبينما
اطوف حول الكعبة وكانت الليلة مقمرة
واذا انا بصوت خزين وانين منكى واتبعت
الصوت فاذا شاب حسن الوجه ظريف

الشمايل وعلى راسه دوابتان وهو معلق باشتار
الكعبة وهو يقول سيدي ومولاي نامت
العيون وغارت النجوم وانت حي قيوم
الهي اطلقت الملوكة ابوابها وقامت عليها
خدا سها وبارك مفتوح السبلان فها أنا
سائل ببابك أنت خير رحمتك يا كريم يا حلیم
شعر الا ايها المملوك في كل حاجة **١**
شكوت اليك الغدير فارحم شكائتي **٢**
الا يا رجائي انت كاشف كربتي **٣** فصب لي
ذنوبي كلها واقض يا رب حاجتي **٤**
فزادي قليل ما اراه مبدخ **٥** فللزاد
ايكي امر لبعد مسافتي **٦** اتيت باعمال
فتاح رديته **٧** ومتا في الوري احد
جنا جنايتي **٨** اتخرفني بالنار يا غابة
المنى **٩** فاني ترجي ثم ان مخافتي **وقال**
الا صمعي رحمه الله فاذا لم يكره هذه
الايات خلف سقط على وجه الارض
مخشعا عليه فذنوب متنه فاذا هو
زين العابدين بن علي بن الحسن بن
علي بن ابي طالب رضوان الله عليهم
اجتمعين **قال** فاخذت راسه فوضعت

فمجي وبكيت لما عاينت منه فقطرت
قطرة من دموعي على وجهه ففاح عينيه
وقال من الذي شغلني عند ربي فقلت
ياسيدي انا غلامك الاصمعي ياسيدي
هذا الخزوع والبكاء واللين وانت ابن
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس الله
تعالى يقول انما يريد الله ليزهد عني
الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا
قال فاستوى خالسا وقال يا اصمعي
ههناات ههناات ان الله تعالى خلق
الجنة لمن اطاعه ولو كان عبد حبشيا
وخلق النار لمن عصاه ولو كان عبدا حرا
اما سمعت قوله تعالى فاذا نفخ في الصور
فلا ينساب بينكم يومئذ ولا تيسالون
قال الاصمعي فتركتني على حاله وانفرت
قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم
لكني خوفا من الله تعالى قالوا حي الله اليه
خير بل عليه السلام تنبكي وقد امتنيتك
مكرتي قال ومن يامن بكرك يا رب **وقيل**
كان جماعة من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم يشربوا بالجنة وكانوا الشد

خوفا

خوفا منهم الصديق الاكبر ابي بكر رضي الله
عنه كان يقول اذا راى طائرا يقول
ليغني مثلك يا طائر واني لم اخلق بشرا
وكان السيد الجليل عمر ابن الخطاب رضي
الله عنه وددت ان اكون كبشافيد يحيى
اهلي لعنيتهم **وكان** السيد عثمان
بن عفان رضي الله عنه يقول وددت نفسي
ان اذ امت لم اتبع **وكانت** امر المؤمنين
عائشة رضي الله عنها تقول وددت اني كنت
نسياما منسيا كما قالت مريم بنت عمران
العبد القليل الحسن البصري رضي الله عنه
سكنت اربعين سنة لم يراء احد اضاحكا
خوفا من الله تعالى وكنت اذا رايت
قاعا كانه يسير اقدم ليضرب عنقه
واذا تكلم كانه يعاين الاخرة فيخبر عن
مشاهدتها واذا سكنت كان النار سمرت
بين عينيه وعوتب على حزنه فقال
لا يؤمنني ان يكون ربي قد اطاع على بعض
ما يكرهه فيمقتني فيقول اذهب قل
اغفر لك فاننا عمل غير مع **وعن** ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال لعمر بن الخطاب رضي الله

عنه لما طعن بالير المؤمنين اسلمت حين
كفر الناس وجاهدت مع رسول الله صلي
الله عليه وسلم حين خذله الناس وتوفي
رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو عنك راض
وقتل شهيدا فقال عمر رضي الله عنه المغرور
مر غدر تموة والله لو ان لي ما ظلمت عليه
الشمس لا افتدريت به من هول المظالم هذا
كلام من استحقت منه ملائكة السماء وكيف
حالك ايها المغتر بدينه الملك علي هواه
اجل بصيرا لتفكر في شهوة العصيان واسع
عقاب العتاة واهل الطفيلان ببس
المنزل دارهم وببس المكان ستر ابيهم
من قحطان يا سالك طريقهم انا انك
ام يققان ستر ما تتبع ليس الخبز كما لعيان
ونري المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد
سرايبهم من قحطان **شعر** به ذر
اناس اذ هموا اسهوا **ك** ذكر المحبوب بها مواسم
القلق **ك** قد اضرا الحسنا را في قلوبهم فاستشعر
بلباس الشوق والحرق **ك** اذا دحا الليل ناجوا
بذهم **ك** ودمع العين علي الخدين مشتق **ك**
لا يطعمون اغتصابا طول ليلهم **ك** حتى

197
كانوا واضيعوا من الارق **اللهم** قدمنا اليك علي
الرضا والامان والمقنا الي منازل الجنات
ومنعنا بالظناني وجهك الكريم يا رحمان
يا رحيم يا رب العالمين **الباب السابع**
عشر في عقوبة الناجي في الاصل
وفضل الصابر **عن** قال الله تعالى واما
لنخن نحي ونميت ونحن الوارثون فتكلا الحسن
السيخط علي المعبد عند ذبح كبشه كذلك
لا تحسن التسيطر علي الله سبحانه وتعالى
عند اماته عبده **وقال** رسول الله
صلي الله عليه وسلم ثلاثة من الكفر بابيه
شقي الجيب والناحية والطعن في النسب
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
لعن الله الناصية والمستنسخة وفي الصحيحان
عن يريده رضي الله عنه قال وجع ابو اموت
راسه في حجر امراءة من اهلها فاقبلت تضيق
برنة فلم يستطع ان يرد غير سايشا
فاما افاق قال انا بري ممن بري منه
رسول الله صلي الله عليه وسلم ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم بري من الصالحة

والخالقة والساقية الصالقة التي ترفع صوتها
عند المصيبة بالندب والنياحة والخالقة
التي تخلق برأسها عند المصيبة **وقال**
التي تشق ثوبها عند المصيبة **وقال**
رسول الله صلى الله عليه وآله أنا بريء ممن حلق وخرق
وسرق اخذ حبة مسلم **وقال** الله تعالى
والذين لا يشهدون الزور قال هو النايحة
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
تخرج النايحة من قبرها شعثا غبرا عليها
درع من حرب وجلباب من لعنة الله
وسراويل من قطران واضعه يدها على
صدرها وهي تنادي واوبلاء والملاك ينادي
امين ثم يكون اجرها على النياحة خطها
الى النار **وقال** رسول الله صلى الله عليه وآله
ولم لعن الله النايحة والمستمعه **وقال**
بعض السادات سالت الحسن البصري
رضي الله عنه هل كان يسا المراهرين
في زمن النبي صلى الله عليه وآله ولم يفعل
الفعل قال لا والله لقد عبرت امداء علي
النبي صلى الله عليه وآله ولم وقد قتل ابوها
واخوها وابنها في الغداة وهي تبكي فقال

لها

لها النبي صلى الله عليه وآله ما اصابك قالت يا رسول
الله فقد تترجاني فقال اصبري وتلك الجنة
فقاتلته والله لا تبكي بعد اليوم اذا كان في الجنة
وان تشاهد الزمان حصوا الخشخشة والحقوة
وتشق الجيوب وتنف الشعر ومزامير الشيطان
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الغرض الاصوات الى الله تعالى متوقفات
تبحر ان صوت نايحة عند المصيبة
وضوت مزماء وفي فرح لعن الله سبجانه
وتعالى الزمار والمستمع **وقال** تعالى
والذين في اموالهم حق معلوم للسبايل
والمحرور وهو الاجلوا في اموالهم حق للمغبية
عند النجاة وحق للمناجاة عند المصيبة
بموت الميت وعليه الدين وعنده الامانة
وفي ذمته المظالم وقد لا في الاحوال في حزب
روحه والمصاب عند لقار بهما اسلف
من ذنوبه يتمنى التخفيف من اوزاره فيا في
الشيطان في قبرة فيسمع الملائكة تهدده
بذنوبه وتوعده بالحقوبة فيقول
فلان تعذوني والله لا يزيدني عذابا
فوق عذابك من حيث لا تحسب

بغير ذنب جدامنك فياتي اهلله فيقول ما كان
اهون ميتكم عليكم رميتوه مثل الزبالة على
مثل فلان طاب البكا وعلى مثله يصيح النواح
اجيبوا لكم فلا تله الناحية فياتوا ببيانحة
مستاجرة تنكي بغير شجو تتبع غيراتها
بالدراهم تفتن الاحياء في بيوتهم والاموات
في قبورهم تمنحهم اجورهم وتعظم عليهم
وتزورهم وتعدد على الميت فيفضض
الحق سبحانه وتعالى عليهم واما الميت
فيفتح له في قبره سبعون طاقة من نار
وترجل عليه كلاب سود تنهشه وزبانية
ترق في راسه وتضربه فيقول واويل له
من اين جاني هذا العذاب فيقول الزبانية
هذه هدية اهلك اليك فيقول لا حرام
اسه خيرا اللهم عذبهم كما عذبوني فيقول
الزبانية لا يارب لكل واحد منهم مثل هذا
فيقول ياربهم نا حوا واطموا وعدوا
وانا اي شي ذنبي فيقول الله سبحانه وتعالى
ذنبيك ما عاهدتهم لا يحاربوني من بعدك
فمن يشي المعاهد والوصية لا قاربه
ان لا يحاربوا زعم عذبه الله سبحانه وتعالى

وقال

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناحية
اذالم تتب قبل موتها بسنة لم تقبل ثوبتها
لان ذنبا عظيم قال ماتت غير شايبة
تقوم يوم القيامة عليها ثياب من قطران
والقطران انما هو المذاب **وقال**
بن عباس وليس احد اذ يعذب بذنب
احدا الا الميت فانه يعذب بيكا اهله
اذا قالوا من لنا بعدك واذا لنا واذل
جاهنا يقعد في قرة وتضربه الزبانية
على كل كلمة حتى تنقطع مفاصله
وتقول الزبانية انت كما قالوا انت كنت
ناصرهم او زازهم او كفيهم فيقول
لا يارب اني كنت ضعيفا وانت ترزقي
ولم سبحانه لادله الا انت فيقول
الله سبحانه وتعالى امنا عاقبتك انك
لم عاهدتهم ونهيتهم على هذا الفعل
وعن اي امامه الباهلي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تقف الناحية يوم القيامة على
طريق بين الجنة والنار وثيابها من
قطران وعلى وجهها غشا من نار

وتحجب الملائكة الميت وقد رد الله سبحانه وتعالى
زوجته في جسده فمد يديها وتقول
لها الزبانية نوحى عليه كما نحت عليه في الدنيا
فتقول استحي اليوم فتضربها الزبانية
وتقول يا ملعونة لم تستحي من الله تعالى في
الدنيا اما علمتي ان الله عز وجل يسمعك
وبراك فتقول كلمة فتقطع رجله ثم
تقول كلمة اخري فتقطع ساقه فتقول
كلمة اخري فتقطع يده فيصيح وتقول
يا ويله انا اي شيء نجي فتقول الملائكة
كيف ما قضيتك قبل موتك عن هذا ثم
تضربه الزبانية ما يبقى معه عضو يلزم
الاخر الا تضايير عن حلقه وتقول ذوق انك
انت العزيز الكريم فاذا قالت من للشاي
والارامل بعدك فيقال كذا كنت فيقول
يارب فيضرب ضربه اخري يصيح
صيحة تنبكي منها الخلايق فلا تخرج تقول
وهو يتقطع ويعود كما كان سبع مرات
ثم ان كان اهل الخدر يبعثه الله تعالى
الى الجنة وان كان من اهل الشر يبعثه
الى النار ثم يعطي للمناجحة حديدة

مسالك

من نار وتلبس درعاً من نار وتقول لها الزبانية
يا ملعونة جازي ربك جلست قدرته كما
حاربته في الدنيا لتبصري من اليوم
المغلوب الذليل الخائف الملقى في النار
فتقول واويلاته وحزناته ثم تشاق الى
النار ومن حضرها في الدنيا ورضي بفعالها
مسحوبين على وجوههم **وقال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم من عدت
من النياحة ولو سبى كلمات تبعث
يوم القيامة وعليه اسراييل من قطران
ودرع حرب وجلبات من لعنة الله عز
وجل واضعه يدها على راسها تقول
واويلاه والملك المزي يسجد لها يقول
امين حتى يسألها الملك خازن النار
وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يجعل الله سبحانه وتعالى التوبخ
صفين في النار وصف عن عمن اهل
النار كما تصف عن شالم ينحوا على اهل
النار كما تصف الكلام **وروي** ان
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه رأى نائمة
فدفعها بالدرّة حتى انكشف خمارها

فقال يا اهل المؤمنين املها من حرمه قال لا
ليس الله تعالى يا اهل الصدر وهي تنهى عنه
وينهى عن الجزع وهي تامر به وتأخذ اجرة
علي غبرتها **وقالت** رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الكفر بالله سبحانه وتعالى تشق
الجيوب والنايحة وان الملائكة لا تصلي
علي نائحة ولا مغنية لان الله سبحانه وتعالى
لعن النائحة والمغنية والمنوشة
واللاطمة خذها وانصارعها بلوتها
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس من اهل الحذر تشق الجيوب
ودعا بدعا الجاهلية **اخواني** ما اعظم
المصيبة علي من فقد قلبا واعيا واسرع
العقوبة الي من فقد طرفا باكيا وصا
اكثر حسرة من كان في امرة متواني
وما اوامر ندامة من امسى واصبح لاهيا
لقد غلب علي قلبك الهوى فتملكها
واستخوذ علي نفوسهم الطمع فاهلكها
وانتم عما يراد بكم غافلون وبخلاف ما علمتموه
عاملون فلا الوعظ يشفي منكم غفلة ولا
الانذار يجدي في قلوبكم سبيل لا وقد علمتم

ان وراكم يوما ثقيلافيا عجب الغفلة مطلوب
لا بد من ادراكه ووارحمه لمختر بالسلامة لا ريب
في هلاكه الاذان تشق الاعين تدمع القلب
يتخشع الاهداب الي الله يفرح **وانشد**
يقول **شعر** يا من يجيب دعا المضطر
في الظلم **لم** وكاشف الضر والبلوي مع السقم
قد نام وفرك حول البيت وانتبهوا **لم**
وانت حي قيوم فلم تنم **لم** ادعوك رزق
حزين ارجيا قلنا **لم** فارحم بكائي
بحق البيت والخدم **لم** وانت الغفور
فصب لي منك مغفرة **لم** واعطف بفضلك
يا ذا الجود والكرم **لم** **المجلس الثاني**
في قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة
الاية قال الله تعالى واستعينوا بالصبر
والصلاة وانها لكبرة الاعلى الخاشعان
قالوا يا رسول الله ما معني قوله بالصبر والصلاة
قال كان المراد ينصب علي جفونكم كما ينصب
الخسر وهب اذنار يضرب عنكم
وشماله فاذا كان الاشتان يصلي ينصب
له ستر عن عيبه واذا كان صابرا علي
الشدايد ينصب له ستر عن لسياره واذا

كان مصلي ولا صابرا ياكل اللحم جنبه وقت
العبور فاستعينوا على ذلك الامر العظيم بالصبر
والصلاة في اوقاتها ليدفع عنهم لهب النار
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان
يوم القيامة ينادي مناد من له دين على الله
فاليوم فتقول الخلائق ومن له دين على الله
فتقول الملائكة من ابتلاه الله تعالى في
الدنيا مما يحزن قلبه ويبكي عينه فصر
احتسابا بالله عز وجل يقوم يا خذ اجره
من الله سبحانه وتعالى فيقول خلق كثير
من اهل البلاء فتقول الملائكة ليست الدعوة
بلا بينة اروننا صحايقكم فينظروا في
الصحائف فمن وجدوا في صحيفته تسخطا
او كلفا وحشا يقولون له اقعد ما انت
من الصابرين وكذلك ان وجدوا في صحيفه
المداة تسخطا يردوها من بينهم وتاخذه
الملائكة الصابرين من الرجال والنساء
حتى يوصلوهم الى تحت العرش فيقول
يارب هؤلاء عبادك الصابرين فيقول
سيرواهم الى شجرة البليوي واذلوا شجرة ذهب
واولوا لها حلك وظلها يسير الراكب

في الجنة

في امانة عام فيجلسون تحت ظلهما ويتجلى
عليهم الجليل جل وعلا ويسلم عليهم واحدا
بعد واحد وواحدة بعد واحدة ثم يعتذر
الله لهم كما يعتذر الرجل لصاحبه ويقول
ههههه يا عبادي الصابرين ما ابتليتكم لهوائكم
على الا لكم امتكم عندي اردت ان احط
عليكم البلاء بكثرة ذنوبكم واوزاركم والبلاء
درجات عالية ما نصب لولا اليها باعمالكم
فصبرتم لا حطى واستحيتم مني ولم تسخطوا
بقضائي فانا استحي منكم ان لا انصب لكم
ميراثا ولا انشر لكم ديوانا اليوم يوفي
الصابرون اجرهم بغير حساب ثم يعتذر
سماخانه وتعالى الى الفقراء ويقول يا عبادي
الفقر ما ابتليتكم لهوائكم على ولا لعزة
الدنيا عندي ولكن قضيت ان كل من كان
من الدنيا شيئا احبسه عليه واساله
من اين اكشبه وفي اي شيء اخذجه فاحبت
لكم الفقر ليخفف حسابكم وتستوفوا
بفضيحتكم موفورا فمن اطعمكم كسرة او شفاكم
شرابا او كساكم خرقه فهو في شفاعتي كما
شرعت رسله سبحانه وتعالى في امة فقد

سأله

ولدها وصبرت ويقول يا امي لولا اني قضيت
اجل ولدك في اللوح المحفوظ كذا على كذا لما
وجعت لك عليه قلبا ولا ضيق لك صدر
فاشري اليوم بترضائي وجمع شريك بولدك
في دار الموت فيها ولا مقام لا يدخل فيه ولا
ثم ولا حزن ثم يعتز سبحانه وتعالى
بالاهل العما والزم والمرض والحذر وسائر
الامراض فيفرحون غاية الفرح بما حصل
لهم من الخير العظيم ثم يقتعد لهم الريات
ومحتاج مثل ضايق الامرا في صبر على تنوع
من البلا نصبت له راية ومن صبر على نوعان
من البلا نصبت له رايان ومن صبر على ثلاثة
انواع من البلا نصبت له ثلاث رايان ومن
استلج ماكثر نصبت له على قدر صبره ثم تأخذهم
الملائكة برحمانا على الخائب والرياءت ياب
ايدهم وهم سايرون في الجنة فينظر الناس
اليهم ويقولون هؤلاء شهداءوا النبي فتقول
الملائكة لا انبيا ولا شهداء الا قوم من عوام
الناس صبروا على شدايد الدنيا فنجوا اليوم
من الشدايد فيقول الناس ثبتنا وقفنا
في الدنيا في الشدايد وقضيت لحومنا بالمقار

وكان لنا مع هذا القوم نصيب فاذا وصلوا الى
باب الجنة دقوا باهل فيجي رضوان فيقول
من هذا فيقول الملائكة افراح فيقول
اي وقت حوسبوا هؤلاء القوم وخلصوا
وبعض الناس قيام من التراب وما نصيب
الحق سبحانه وتعالى ميزانا ولا نشر ديوانا
فتقول الملائكة هؤلاء الصابرون ليس
عليهم حساب افراح لم يفتقدوا في قصورهم
امثليين فيفتح لهم رضوان فيدخلون الى
منازهم فتتلقاهم الخدم بانفسهم والسرور
والتصفيق والتهليل والتكبير الى الملك
الجليل فيجلسون على شرايف الجنة خمسين
عام يتفرجون على حساب الخلق حتى
تفرغ الخلق من الحساب فتطوي للصابرين
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا مات الولد عرجت روحه في السماء فيقول
الله سبحانه وتعالى يا ملائكتي كيف تركت امر
امي وقد اخذتم ولدها وثمرتها فوادها وهو
اعتلم فيقولون يا ربنا تركناها صابرة
على قضائك شاكرة لنعمائك فيقول
الله سبحانه وتعالى ابنوا لها بيتا من ذهب

تحت العرش وسورة بيت الصبر علي فقد الولد
وفي حديث اخر سورة بيت الحمد **وقال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صبر علي فقد
واحد من الولد كتب الله سبحانه وتعالى في
ميزانه من الاجر بوزن جبل احد ومن
فعل اثنين وصبر علي فقد هم اعطاه الله
نورا يسغي بين يديه في ظلمة الموقف
ومن فقد ثلاثة من الولد وصبر علي فقد هم
غلقت عند ابواب النيران اذا صبر عليها
ومن فقد صبرة كان اول من ينظر الي وجهه
الحق سبحانه وتعالى وتخلع عليهم الخلع
قبل ان يخلع علي اهل البلاء وتتصب راياتهم
قبل اهل البلاء جميعهم ومن عرفت
عنده الواحدة وخسرت له الجنة ومن عدم
الاثنان بنا الله تعالى له بيتا في الجنة
فيه من الملائكة ملائكة يصفون
ومن صبر علي فقد الاولاد الصغار
وقال في سبيل الله انا الله وانا اليه راجعون
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وصلي عليه املا ديكه ورضي عنه الخبار
جل وعلا ويجعل الولد دخر له علي

الحوض يسقيه علي العطش الاكبر **ولذلك**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث
الناس يوم القيامة من القبور جميعا
عطاشا فمن كان له صيام تطوع في ايام
الحري بعت الله له مؤابا الطعام وشراب
الجنة ويبقي صومه فراح له الناس
علي الحوض ويحلي ويسقيه ومن كان له
ولد قدماء دون البلاء فراح له وليه
اذا صبر علي فقد ولم يسخط علي الله تعالى
ويحاربه وان اطفال المسلمين كلهم حول
الحوض الجوار والغلمان وعليهم اقية
الديباج ومناديل من نور وبائديهم اباريق
الفضة واقتراح من ذهب يسقون
اباه وامهاتهم الامن جلوب الله ورسوله
علي فقد هم ما يؤذن لهم ان يسقوههم
وفي الخبر ان اطفال المسلمين يجتمعون
في موقف القيامة فيقول الله عز وجل
الي ملائكة اذهبوا بهم الي الجنة فيقفون
علي باب الجنة فيقول لهم الخزنة مرحبا
بنزلاء المسلمين ادخلوا الجنة بلا حساب
عليكم فيقولون اي اباونا وامهاتنا

فتقول لهم الخزنة اياكم وامهاتكم ليسوا مثلكم
اراد عليهم ذنوبيا ومطالبة واسباب فحصر
بحاسبون عليها ويظنون فيقولون قد
صبروا على فقد نالوا ثواب فهذا اليوم
فما ترد عليهم الخزنة جوابا **قال**
ويضحون على باب الجنة ضجة واحدة
فيقول الله سبحانه وتعالى وهو اعلم
للملائكة ما هذه الضجة فيقولون يا ربنا
اطفال المسلمين قالوا لا تدخل الجنة الا
مع اباينا وامهاتنا فيقول الله تبارك
وتعالى يتخللوا الجميع وياخذوا بايدي
ابائهم وامهاتهم ويدخلون به الجنة
فيمضون وياخذ كل واحد بيد والده
ويدخله الجنة فطوبى للصائرين
ويا خيب الخازنين ما يفوتهم من الام
عبارة الله تدبروا العواقب واحذروا
فوات المناقب واحشوا عواقبه واصبروا
فهذه الدنيا قليلان تخطوا في الاخرة
بالماء اثنان من كان قلبه فتمضي
وتفكر وان في العواقب اين الذين فقدوا
في تحصيل المنا وقاموا وعملوا في طلب

الهوى واقاموا فكونوا هم معتبرين وانتهوا
من الرقة ولا تناموا **قال** **شعر**
الا والله لو علم الانام **قال** لما خلقوا لما اعتلوا وناموا
• مات ثم قبر ثم حشر **قال** وتوبيع واحوال عظام
• ليوم الحشر قد علمت النكاح **قال** وصلوا من مخافة وصلوا
• ونحن اذا بلغنا او انتهنا **قال** فاهل الكهف ايقاظ
• نيام • اللهم اجعل لنا لايك ذاكرين وثغراءك
شاكركين وعلى يدك صابرين وعلى الصراط
جائزين وعن النار صرخرين وفي
الحنان منعمين ومن هولاء القيامة امدنين
وتوجهك الكرم ناطقين برحمتك يا ارحم الراحمين
المجلس الثالث في قوله تعالى واصبر
وما صبرك الا باس الله الاية قال الله تعالى
واصبر وما صبرك الا باس الله يعني اثبت
على نصبر الهماك ووفقك للمصبر **وذلك**
ان النبي صلى الله عليه وسلم اشرف على
حمزة يوم احرقت فراه صديقا فما كان
شي اوجع لقلبه منه وكان مثله فقال
رحمك الله انك كنت وصولا بالرحم
فقال يا اخبر اما والله لاقتلن بك ثلاثين
منهم فترك جبريل عليه السلام بهمة

الاية وان عاقبتهم فعاقبوا مثل ما عوقبتهم
به الى قوله ولا تذك في ضيق مما يمكرون فقالا
عليه السلام لا انصارا لي امدت بالصبر
افتصرون قالوا اسمعنا واطعنا الله
وسوله والنبي صلى الله عليه وسلم عن عيسى
وسيل شري السق طي رحمه الله تعالى
عن الصبر فتكلم به وعقرب تعالى رجلاه ونفرت
بابرهما وتكررا الضربات وهو شاك لا يتحرك
ولا ينحرف فقتل له في ذلك استجبت من
الله تعالى ان اتكلم في الصبر ولا صبر على
السم يحصل السحرة عقرب **وعن** علي
بن ابي طالب كرم الله وجهه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر
ثلاثة انواع صبر على المصيبة وصبر
على الطاعة وصبر على المعصية فمن
صبر على المعصية حتى يردّها بحسن
عزائها كتب الله له ثلثمائة درجة
ما بين الدرجة الى الدرجة ما بين
النسب والارض ومن صبر على الطاعة كتب
الله له مائة درجة ما بين الدرجة
الى الدرجة ما بين العرش الى الارض

السابعة مرتين **وقال** صلى الله عليه وسلم
من صبر على الغسل والوضوء اخترازا على
الصلاة كتبت الله له بكل شعرة على جسده
حسنة ويخلق الله عز وجل من كل قطرة
ملك يسبح الله سبحانه وتعالى الى يوم
القيامة واجرتي بي لهم له ومن صبر على
اذية الناس كفاه الله عز وجل اذية جهنم
ودخاها وان لجهنم بابا اسمه مات
التشفي لا يدخل من ذلك الباب الا كل من
يشفي غنيظه ومن يشفي غنيظه ويترك
حقه عند الله تعالى يغلق عنه
ذلك الباب اذ اعد على الصراط وينقل
الله تعالى حسنات من اذاه الى كتابه
وينقل ذنوبه الى كتاب من اذاه ونعم
الحاكم الله عز وجل **وسيل** رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي شي يثقل الميزان
قال الصبر قالوا في الذي يثقل الميزان
قال الصبر من كان صبرا اكثر كان صراطه
اعرض **ولذلك** قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس كل الناس يجرون الصراط
ارق من الشعرة واحدا من النسيب ما يجد

الصراط على هذه الوصف ألا الهالكين وانما
يجدون الصراط على قدر اعمالهم منهم من يجاهد
عرض جزيره ومنهم من يجاهد عرض ذراع
ومنهم من يجاهد عرض اربعة اصابع على
قدر صبرهم على الشدايد وصبرهم على الطاعة
ومنهم من يجاهد ارق من الشعرة واحد
من السيف وذلك لا صبر له ومن لا صبر له
لا دين له **وقال** رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الله عز وجل اذا وجهت لعبدي
مصلية في بدنة او ماله او ولده فاستقبل
ذلك بصبر جميل استحييت منه يوم
القيامة ان يرضى له ميزانا او ان يرضى
له ديوانا **وقال** صلى الله عليه وسلم
حفت الجنة بالمكاره وخفت النار
بالشهوات **وقال** صلى الله عليه وسلم
انتظار الفرج بالصبر عبادة **وقال**
بن عبد العزيز رضي الله عنه في خطبته
أيها الناس ما انعم الله على عبده نعمة
فانزعها منه وعوضه منها الصبر
الاما كان عوض افضل مما تنزع منه ويقال
انما يوفي الصابرون اجرهم بغير حساب

وقال بعض العلماء ان الله ليبتلي العبد بالبلاء
حتى يمشي على الارض وماله ذنب **وقال**
ان امتراة فتح المصلي عثرت فانقطع ظرفها
فصاحت فقتلها ما تجد من الوجع فقالت
ان لذة ثوابها ازال من قلبي مواراة وجعه
وقال شقيق البلخي من يرد ثواب الشدة
لا يريد الخروج منها **وقال** صلى الله عليه وسلم
اعظم الجزاء على قدر البلاء واذا احب الله قوما
استلهم من رضى فله الجنة ومن سخط سخط
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
اجللك الله تعالى ومعدرة حقه الا تشكوا
وجعك ولا تذكر مصيبتك **وقال**
الاخوة من قيس رضي الله عنه اصبحت يوما
اشكوا ضرسي فقلت لعمي ما نمت الليالي
من وجع ضرسي فقلت يا الشايب ثم قلت يا
الشايب فقال لقد اكرثت علي من التلوي
تشكوا الله من ليلة واحدة وانه لقد ذهب
عينى هذه منذ ثلاثين سنة وما علم بها
احد **وقال** رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصبر كنز من كنوز الجنة **وقال**
صلى الله عليه وسلم اشده الناس بلاء الانبيا

ثم الشهادته المثل فاما مثل فمن قصد الخير وتجرده لطلب
الآخرة استقبلته المحن فادلم يصبر عليها والا
يتقلب اليها انقطع عن الطريق واشتغل عن
العبادة فلا يصل الى شيء منها **وقد قال**
الله تعالى لتبلون في امتواكم وانفسكم لاية
فكانه يقول وطنوا انفسكم فانه لا بد من انواع
البلا فان تصبروا فانت الرجال وعزائم عزائم
الرجال فان من عذر على عبادة الله تعالى
بحب او لا ان يعذر على التصبر الطويل ويؤمن
نفسه على احتمال المشاق العظيمة المتوالية
لينال مني خيري الدنيا والآخرة فاذا صبر
نال النجاة والنجاح لقوله تعالى ومن يتق الله
يجعل له مخرجا من الشدائد وينال الظفر
على احد القولتين تصبر وافان
الصاقبة للمتيقنين وينال الظفر بالمداوم
لقوله تعالى ومنته كلمة ربك الحسنى على
بنى اسرائيل بما صبروا وينال الامامة والتقدم
على الناس لقوله تعالى وجعلناهم
امّة يهدون بامرنا لما صبروا وينال
التبنا لقوله تعالى انا وجدنا لاصابرا
نعم العبد انه اواب وينال البشارة

من الله

٢١٨
من الله تعالى لقوله تعالى ولشرا الصابرين وينال
الدرجة العلى لقوله تعالى اوتيتك بحزون
الخرقة مما صبروا وينال الكرامة العظمى
وهي السلام من الله عز وجل لقوله تعالى
سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار
وينال ثوابا بلا غاية ولا محاسبة لا يعلمه
الا الله تعالى قال الله تعالى اتموا وق
الصابرون اجدهم بخير حساب فستجانه
من الله ما اكرمه ببعض عباده هذه الكرامات
في الدنيا والآخرة على صبر ساعة **وعن** بن
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الصبر نصف الايمان واليقين
الايمان كله **وعن** عمر رضي الله عنه قال
اللهم اني اسالك خصالا اربع واعوذ بك
من خصال اربع اما التي اسالك فبذلها
صابرا وقلبا خاشعا ولسانا ذا كرا وزجرا
تعينني على امر ديني واما التي اعوذ بك
منهن فاعوذ بك من ولد عتاق ومن
مال يكون علي وباء ومن امرأة تشينني
قبل الشيب وجار سوء **وقال** اتوا
الدره ارضي الله عنه توفي لسليمان عليه

السلام ولد فحزن عليه حزنا شديدا فأتاه ملكا
فجلسا بين يديه كأنه يصوم فقال أحدهما
يا بني الله أتى بذرنا بذرا فلما استحصد مررت
هنا فافسده فقال للآخر ما تقول
فقال يا بني الله أخذت على طريق الجارة
بمسنة ويسيرة فاذا الطريق عليه
فقال سليمان للمدعي أما علمت أن للناس
من المدعى الطريق فقال يا سليمان
لم تحزن علي ولدك أما علمت أن الموت
طريق الآخرة **وقال** أبو اسحق
البلخي رضي الله عنه من أصيب بمصيبة
ففرق ثوبا أو ضرب وجهه فكا ثوبا
أخذ رجلا وأراد أن يحارب ربه **وقال**
روم رحمه الله الصبر شكوي **وعن** انس
بن مالك رضي الله عنه قال كان علي عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل تاجر
يمضي من المدينة إلى الشام فعرض له
على فرس التاجر في بعض الطريق فقال
له قف فوقف التاجر وقال ما شأنك
ونك **والمال** فقال اللص المال لي
وأنا أريد نفسيك فقال وما ترجوا

من نفسي

من نفسي شأنك والمال وحلي سبلي فرد
عليه قتل الأول انظرني حتى أتوض وأصلي
ركعتين لربي ثم أفعل ما يدركك فانظره فتوضي
التاجر وصلي أربع ركعات ثم رفع يده
إلى السماء وكان من دعائه يا ودود يا ودود
يا ذا العرش المجيد يا معبود يا معبود يا فعال
ما يريد أسألك بنور وجهك الذي ماله
أركان عرشك وأسألك بقدرتك الذي
وسعت كل شيء لا اله الا انت يا مغيث
اغثني يا عظيم الخطر يا لطيف يا الله البشر
منك المطلب والمذك المهدب عجل
بالفرج يا أرحم الراحمين **فلما فرغ** من
دعائه اذا هو بفارس قد أقبل على فرس
اشهب عليه ثياب خضر بيده حربة
من نار فلما نظر اللص إليه ترك التاجر
ومضى نحو الفارس فلما مضى منه طعنه
طعنة أرواه عن فرسه ثم رجا إلى التاجر
وقال له قم قاتله فقال له التاجر من
انت فاني ما قاتلت احدا قط ولا تطيب
نفس بقتله فرجع الفارس إلى اللص
فقتله ثم جاء إلى التاجر فقال اني من

ملائكة السماء الثالثة حين دعوت الاولى فسمعا
 لا بواب السماء فحققة فقلنا امر حدث ه
 فلما دعوت الثانية فتحت ابواب السماء ولها
 شرر كشر النار فلما دعوت الثالثة حبس
 جبريل عليه السلام علينا من قبل السماء ينادي
 من هذا المكروب فدعوت الله سبحانه وتعالى
 يوليئني قتله فاستجاب لي واعلم يا عبد الله
 انه من دعا بدعايك هذا في كل كربة وكل
 نازلة فرج الله عنه واغاثة **قال**
 انش رضى الله عنه فلما دخل التاجر المدينة
 سالما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما تهر
 له وما جراه فقال نرسول الله صلى الله عليه
 وسلم لقد كفتك اسماة الحسن الذي اذا دعا
 بها الجاب واذا سأل بها اعطى له الا هو القادر
 على ما يشاء وفقنا الله واياكم اني ما يرصيه وجنينا
 واياكم معاصيه واجعلنا واياكم ممن يحب ويواليه
 بمنة وكرمة **الباب الثامن عشر في**
ذكر الموت وهول ملك الموت والقبور
المجلس الاول قال الله تعالى كل نفس ذائقة
الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة
 وقال الله تعالى الذين تتوفاهم الملائكة طيبين

يعني

يعني طيبة نفوسهم ببذلهم جميعهم ثم يقتل
 عليهم رجوعهم الى موكلهم **وعن** انش رضى الله
 عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم
 على شاب وهو في الموت فقال كيف تجد
 قال ارجو الله واخاف ذنوبي فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم لا يجتمع حاك في قلب عبده
 هذا الموطن الا اعطاه الله تعالى ما يرجوه
 وامنه مما يخافه **وسئل** الترمذاني وكان
 يخدم الشبلي ما الذي رايت فقال قال لي
 علي درهم مظلمة وتصدقت عز صاحبه
 بالوقف فما علي قلبي اعظم منه ثم قال وضعت
 للصلاة ففعلت فنسيت تحليل الحية
 فدامسك على لسانه فقبض علي يدعي
 وادخلها في لحية ومات رحمة الله عليه
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لو تعلم البهايم ما تعلمون من الموت ما الكلمة
 منها سمينا **الدرر روي** ان جبريل عليه
 السلام تجا في رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقال يا رسول الله عشر ماشيت فانك
 ميت واحبيب من شيت فانك مضارفة
 واعمال ماشيت فانك تجزي به **وروي**

ان موسى عليه السلام جاء ملك الموت فقال اني
امرت بقبض روحك في الموضع الذي تريد انت
فهل اقبضها من عينك فقال كيف تنزع روحي
من عيني وقد رايت بها الى التوراة فقال
انزعها من رجلك فقال وكيف ذلك وقد
مشيت بها الى جبل طور سيناء كلم بها ربي
عز وجل فقال ملك الموت اني راجع الى ربي
عز وجل فاحضرة بذلك وهو اعلم ثم رجع
الى موسى عليه السلام فراه يودع الى اهله
وهو باك فقال السلام عليك يا موسى
اني احبب منك راحة الشراة فقال
موسى وكيف ذلك وانا لا اكل ولا اشرب
من يوم فارقتني ثم ردى منه فاستنكهه
فخرجت روحه من تكهنته فقبضها
وفي رواية ان اعطاه نقاحه فشبهها
فخرجت الروح مع التفاحه **وروي**
ان الملائكة كانت في السما يقول لما
جات موسى عليه السلام ويقول مات
كريم الله فاي خلق لا يموت **وفي الخبر** لما
صار روح موسى عليه السلام في السما
قال ربه يا موسى كيف رايت طعم الموت

فقال

فقال يا رب وجدت نفسي كالعصفور وهو ثقلا
على المقلاة وهو حي لا يموت فيسترخ ولا يتحرك
فتطير **وروي** ان داود عليه السلام كان
يخطب الواحدة على درجة والاخرى
تأمر درجة فحضرة ملك الموت فسأله
داود ان يمله الي ان يجمع قدميه فلم يمهله
مقدار ذلك وقبض روحه **وروي** ان سلیمان
بن داود عليه السلام كان الله تعالى قد
سخر له الانس والجن وكانت الجن تدعى عالم
الخبيب فأتى سليمان عليه السلام على
عصاة فحاه ملك الموت فقبض روحه
ولقى على خاله متوكيا على منساة اي
عصاة اربعين صبا **وقيل**
اثني عشر شهرا والشياطين يقومون بين
يديه في بنا بيت المقدس فكانوا كلما
راوه متوكيا اجتمعوا في العلم والبر
ويقولون هو في صلواته فسلط الله على
عصاته الارض فاكلت منها فانكسرت
فخر سليمان عليه السلام على وجهه فعملت
الانس ان الجن لا يعملون الخيب فذلك
قوله تعالى فاما قضيت عليه الموت

ما دله على موته لاد امة الارض تاكل من سائته فلما اخر
تبيئت الجن ان لو كانوا يعملون الغيب ما لبثوا
في الحزاب المهين **روي** ان ملكا من بني اسرائيل
تخان شديد الحجاب فاراد الركوب مستترها
فقال لصاحبه دوابه ايتيني بافرودة داوود
في الاصطبل وقال لصاحب خرايته احضري
يا فخر ثوب في الخنء فيمها هو في هيبة الركوب
اذ طلع عليه رسول عليه الحمار من الثياب
فضضب الملك على حاجبه حيث اذن له
بالدخول عليه فقال له الرسول لا تقضب
فاني اريد ان اسرك هو فقال الملك امثلك
يا هذا يسار ربي قال نعم فسار به في اذنه
فقال له انا ملك الموت فارعد الملاك من ذلك
واستمحله فلم يجمله ليقتضي شلوته وموك
ركبته وقبض روحه فخركا لشجرة اليابسة
وعن الحسن البصري رضي الله عنه انه راى
رجلا مضجعا ملاحقة فقال يا هذا هل
زقت الموت قال لا فقال هل انت العاقبة
قال لا قال فهل اجبت منك او تكرر قال
لا قال فهل ربح ميزانك قال لا قال فهل
دخلت الجنة قال لا قال فما يكون هذا فيك

فاستغثت

فاستغثت من ذنوبك يا مسكين قبل عرق الحسين
وانتشار القربين وقبل سر الشمال وقبض اليمن
وتضعيف قوتك بالانين ويكثر حواليك البكا والخين
وتجري دموعك لمفارقة الاهل والبنين ومسا
ينفعك بما جمعت من الاموال في الشهور والسنين
ثم انت في قبرك رهين الى يوم عترتك على
المرح الحاسين وقد تغير اسمك في الجناد
والتراب بعد تنعمك برقايق الثياب
ويقال ان ملكا من الملوك المعادله في الزمان
الاول اتاه ملك الموت عليه السلام لتقبض
روحه فقال له الملك اني استمهلك سبعة
ايام لاستجملك فادحى الله اليه تقاي اليه قل له
اني اجلتك سبعة اعوام فلما سمع ذلك فرح
فرح حاشد يرا واتخذ حسنا وجعل دونه
سبع خنا ذق وجعل لها سبع حيطان وبابا
من الحديد والبرصاص وجعل في وسطه
قصر فلما فرغ من جميع ذلك اتاه ملك الموت
فقال له من اين جيت ومن اين دخلت ومن اذ خلكت
علي فقال له ملك الموت ادخلي رب
الدار فقال الملك علي بالبوابين فقال لهم
لم تركتم هذا يدخل عني اذ ارحلوا انهم



لم راوه دخل باب الدار فقال له الموت يا هذا ان
رسول صاحب الدار لا يمنعك حاجب ولا جدار
قال فماذا تريد قال اني قد اذنت ان اخرج روحك
من جسدك قال ولا بد قال نعم قال فبكى
بكاشدا ثم قال يا هذا وان تذهب بي الي
البيت الذي بنيت والى المهاد الذي
مهدت قال ما بنيت لنفسى قال لظي تزاغة
للمشوى تدعو امراد برويتي وجمع قاعى
عباد الله تفكروا في سلفكم قبل تلافكم وانظروا
في اموركم قبل حلول قبوركم وتاهبوا الى
رحيلكم قبل تحويبتكم اين الاقران والمؤان
اين من كان زين المكان اين من شاد وبن
اين المادوان رحلوا من عامر الموطان الى منازل
لا تضاهى للسكان وتمزقت في اللحد تلك
الكفان دهنت تربرهم باهل التعرفان كل من
عليه سافان يامن راح في معاصي سواه وغدا
من يجرك منه اذا وقعت بين يديه غدا
كاد رقبتي متى تخلفوا من هذا الضد ايا قليل
الاخلاص متى تصلى مقصد البيت شعري
هذا المعاصي بمن اقبلت لي لقد بارز بالقبيل
فما بقي واعتدي فمن له اذا لم يجد عني

اخوانه مسعدا لقد نادى الموت وقال ماتنا
الذي اذا سأل قال انا الذي اذا مال على القضا
ماتنا كما نتم قد اخذتم امانا واشتغلتم بالاماني
والامال كل ما سورت فاما اسرته وكل غطين قد تم
فاما كسوته وكل غنم فانا زللته وكل كثر فاما
قللته اين كان له روح وسعة فقللته الى
مكان ما وسعة فابها المغرور الغافل
تدبر امرك وياها الغافل احفظ عمرك
ويا ذا الله والهوى تذكر قبرك كن مستانسا
بالقبور فايا السرو عليك ما تركك
بادرا وقات السلامة فاهار هون وهل
للمهن عندك مترك ان اعلمت انك في الدنيا
رهين لا تترك ونية الاخرة لا تاصرك فما
ذا التما ديا مغرور بالشبور وما اغفلك وما
اجعلك وما اظلمك ان عذاب ربك باضاعة
او امره فما ظلمك فتب اليه من قريب فحسبك
اذا رحمتك واحفض الفرائض وجاهد نفسك
بالنوافل واد زكاة دينارك ودرهمك وطهر
لسانك الا من ثلاث لتجعل الى الخيرات سلك
فاهول امرك بالمحروف والثانية نصيحتك
عن المنكر والثالثة اكبارك من ذكر من قلبك

وعظمة حلك وارحم جيرانك وصل ربك وانظر
 بعد ذلك سكرت الموت وظلمة القبر فهو اول
 باب الاخرة وفيه مدخلك وتفكر فيما بعد الموت
 من الاهوال مع مسالتك فخذ صفة الناجين
 وفقنا الله للثواب عليها فهو موقفك فقال
 تعالى انا جليس من ذكرني فاذكره كثيرا
 بوخشك وبوئسك ولا يفارقك **شعر**
 تلموت فاعمل تجد ايها الرجل **وقال** واعلم بانك عند موتك
 الى متى انت في قبر ولعل **شعر** تنسى وتصبح في اللذات مشغول
 كما نرى بك يا ذا الشيب في كرب **شعر** بغير احبة قد اوى بك الامل
 لما راوك صرديا فيهم جزعوا **وقال** ودعوك وقالوا قد مضى الامل
 فاعمل لنفسك يا مملوك في ممل **شعر** ما دام ينفعك الذكر والامل
 ان النقي جان مسكنه **شعر** ينال حورا عليها التاج والخلل
 والمحمون بنار لاخود لها **شعر** في كل وقت وفي الاوقات تشغل
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان القيامة الف هول اذ فاحسا سكرات الموت
 وان للموت تسعة وتسعين جذبة لا الف
 ضربة بالسيف اهون من جذبة منها في اراد
 ان ينجوا من هذه الاهوال فليقل عشر كلمات
 خلف كل صلاة قالوا ما رسول الله وما
 الكلمات **قال** اعددت لكل هول

القاء في الدنيا والاخرة لاله الا الله وكلهم وغم
 ما شاء الله وكل نعمه الحمد لله وكل رخا وشدة
 الشكر لله وكل عوجبة سبحان الله وكل ذنب
 استغفر الله وكل مصيبة انا لله وانا اليه
 راجعون وكل ضيق خسر الله وكل نقصا
 وقدر توكلت على الله وكل طاعة ومعصية
 لاحول ولا قوة الا بالله **شعر** الموت لا شك
 انت فاستعذله ان اللبيب يذكر الموت مشغول
 وكيف يحلوا بعيش اولد به من التراب علي
 خديه مجعول اللهم اجعل الموت خير
 غايب تنظر والقبر خير بيت نعمة والتقي
 خير زاد نعمة واغفر لنا ولوالدينا ولجميع
 المسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين **المجلس**
الثاني في قوله تعالى وجات سكرة الموت
بالحق ذلك ما كنت منه تحيد وقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر ما من ذكر
 هادم اللذات **وقال** رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ارقبوا الميت عند موته ثلاثا
 اذا رشح جبينه واد رقت عيناه وتبست
 شفاه فهو من رحمة الله عز وجل قد نزل
 به واذا غط غطيظ البكر المخنوق واحمر

لونه وازيدت شفتاه فصور عذاب الله قدرزل
به **وروي** ان ملك الموت جاء الى ابراهيم خليل
الرحمن فقال له اني امرت بقبض روحك
فقال يا ملك الموت ارايت خليلي ميت
خليله فخرج ملك الموت وعاء اليه
فقال يا ابراهيم وهل ارايت حبيبا يكره
لقا حبيبته فاقبض الان روحي **وقال**
عبد الله بن مليكة لما قدم ابراهيم الخليل
عزيره قال كيف وجدت يا ابراهيم الموت
قال يا رب نفسي كالشاة يسلم خجلها
وهي حية **وقالت** الربيع بن خثيم ما من
غائب ينتظر الموت من خير من الموت
وقال عبد الله بن التمام رحمه الله
لرجل يا اخي ان الموت لم يركوا عند الموت
من سكرات الموت وانما يركوا من خشية
الموت فاتتهم دار لم يتروذوا منها و دخلوا
دار لم يتزودوا اليها فانت على ساعة
موت على من مضى والى على تساعة
بقيت علينا **وكان** بن سيرين رحمه
الله اذا ذكر عند الموت مات كل عضو
منه **وكان** عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قال

قال لكعب الاحبار يا كعب الاحبار حدثنا
عن الموت فقال نعم يا امير المؤمنين الموت
غصن كثير الشوك يدخل في رجل فاخذت
كل شوكه تعرق ثم حذبه رجل شديدا
المحزب فاخذ ما اخذ وابقى ما بقي
وقال مطروفي بن عبد الله رضي الله
عن هذا الموت نقص على اهل النعم تعميمهم
فاطلبوا نعيم الموت فيه **وروي** في
بعض الاخبار عن بن عباس رضي الله عنهما
دخل على عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يوم قتل فقال ابشر يا امير المؤمنين قال
ثم اذا قال امنت برسول الله حين لقد التاك
وجاهدت معه حين خذله الناس ومات
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عندك راض
اعد على ما قلت فاعادة عليه فقال والذي
لادله غيره لو ان لي ما طلعت عليه الشمس
وغربت لا فتدريت به من هول المطلاع
فاذا كان هذا قول عمر رضي الله عنه اسام
السنة وحبيب الاممة وسراج اهل الجنة
قال هذا عند الفراق والافق طاع واشفق
من هول المطلاع فكيف يا اهل الله واللعب

والبهتان والكذب اما لنا الدين قطعوا اعمارهم
في الذنوب وافنوا ايامهم في معصية علام
الخبوب وغفلوا عن القبور ولم يتفكروا
في هوان يوم النشور **قال** ذهب بر البور
رضي الله عنه ان العبد لا يخرج من الدنيا
حتى يري الملائكة الذين وكل اليه فان صحتها
مما رآه فيه رضا قال له جزاك الله من
صاحب خيرا ففتح الصاحب كفت رب
مجلس خيرا جلستنا ورب كلام خيرا
قد سمعتنا ورب عمل خيرا قد عملتنا
ففتح لك اليوم علي ما تحب وان كان قد
صحبها علي ما لم يكن به فيه رضي قال له
جزاك الله من صاحب شرا فرب مجلس
سوء اقدرا جلستنا ورب كلام سوء اقد
اسمعتنا ورب عمل سوء اقد احضرتنا ففتح
لك اليوم علي ما تكره **وعن** عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما اذا قبض الموت روح عبد قام
علي عتبة بابه ولا اهل البيت معه فنهض
القضاة وجهها ومنهم من لا يشرة شعرها
ومنهم من لا يعيه ويلها فيقول ملك الموت
فيهم هذا الخزع فوات الله ما انقصت لاحد

منكم

منكم رزقا ولا خلاص لاحد منكم شيئا فان كانت
شكايتكم مني وسخطكم علي فاني عند ما صور
وان كان من صيتكم فانه في ذلك مقبول وان
كان علي ربحكم فانهتم كفره وتي فيكم دعوة مشر
دعوة فلو انهم يرون مكانه او يسمعون
كلامه لذهلوا عن ميتهم ويبكوا علي انفسهم
وعن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه علي
ابن له مريض فقال يا بني كان تكون في ميزاني
احب الي من اكون في ميزانك **وقيل** لعيسى
بن مريم احيي لنا ستام بن نوح قال اروي
قبره فلارواه قبره فقال ياسام بن نوح احيي
ماذن الله تعالى فاحياه الله تعالى فاذا رآه
ولحيته ابيضان فقال له مما هذا ولم
يكن في زمانك شيب قال فلما سمعت
النداء ياسام بن نوح ظننت انها القيامة
فشاميت راسي ولحيتي فقال عيسى ابن مريم
مذبحك انت ميت قال منذ اربعة الاف
سنة فما ذهبت عني سكرات الموت
وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن صفة ملك الموت فقال يا انس لقد

سالتني عن امر عظيم املك الموت فرجلاه في
تخوم الارض السابعة وعنقه في السماء
السابعة و يده في المشرق والاخرى في المغرب
وله ست وجوه بين يديه وجه ووجه ووجه
ورأظهرة ووجه عن يمينه ووجه عن يساره
ووجه على طبق راسه ووجه تحت قدميه
قال فسالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم لمن تلك الوجوه قال اما الوجه الذي
عن يمينه فيقبض به ارواح اهل الخير
والسعادة **واما** الوجه الذي عن يساره
فيقبض به ارواح اهل الكفر واهل النار
واما الوجه الذي بين يديه فيقبض به ارواح
امتي **واما** الوجه الذي ورأظهرة فيقبض
به ارواح يا جوج وما جوج **واما** الوجه الذي
فوق راسه فيقبض به ارواح اهل السموات
واما الوجه الذي تحت قدميه فيقبض
به ارواح الجن من تحت الارض وان ملك
الموت عليه السلام يقلب الدنيا في راحته
كما يقلب اهل الدنيا الدنيا في راحته
كيف شاؤا وبين يديه شجرة جميع
ما خلق الله من الخلق مكتوب اسمه على

ورقتها

ورقة فاذا بقي من عمر الانسان اربعون يوما تغير
لون ورقته فاذا انقضى اجله واستوفى رزقه
سقطت الورقة بين يدي ملك الموت فيرسل
اعوانه فيجذبون روحه الي ان يبلغ الخلقوم
فيقبضها ملك الموت ويسلمها للملكان
الذين كانوا موكلين به في دار الدنيا فتخرج
الملكان بها الي السماء فاذا اوضح في ليلته واهل
عليه التراب رجعت الروح اليه وصار
كهيته عند الغرغرة قال ما يدخل عليه
الملكان الذين كانوا موكلين به في دار الدنيا فان
كان صالحا فاداه الملكان سلاما عليكم يا نعيم
المقربين جزاك الله خيرا انك لم تقبضنا في
دار الدنيا ثم يشد كتابه في عنقه ثم يقولان
هذا القراق بيننا وبينك الى يوم القيامة
فلا تخف ولا تحزن ابشر برضا الله عز وجل
وكرامته ثم يخرج عن الملكان ويدخل عليه
ملكان هما من امول خلق الله تعالى وهما منكر
ونكير واعينهما كالبرق الخاطف ولهما انياب
كانياب الفيل فيقول منكر لذكر ائمة ويقول
له ارفق به فلعله عبد صالح فيقععدانه
بعنف ويخفراخه بخفا وقد صار التراب له

كلما فيسلانه ويقولان له من ربك فان كان العهد
صالح الهمه الله حجه في قلبه فينادي الله في
ومحمد بنى والكعبة قبلتي والقرون امانى وابراهيم
ابى ومولته ملى وانا اشهد ان لا اله الا الله
وحد لا شريك له وان محمد عبده ورسوله
وان الجنة حق والنار حق وان الساعة آتية
لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور فيسلانه
تلا شافلك قولك تعالى يثبت الله الذين
امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة
ويصل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء
قال فيفتحان له بابا الى الجنة ويقولان له نعم
كنومة العروس الذي لا يوقظه الا احب
اهله اليه فيخرجان عنه فيدخل عليه رجلا
من احسن الناس وجهها واحلاهم منظرها فينادي
السلام عليك يا ابي الله لا تخف ولا تحزن
انا معك في ظلمة القبر انا محمديك انا جليست
انا انيساك فيقول من انت الذي من الله علي
به في كلمة القبر فيقول انا احسانك قد
صبرني الله عز وجل وخيرة لك لهذا
اليوم فلا تحزن ثم يذهب الى بين يدي الله
عز وجل فيقول الهي وسيدري انا عمل عبدك

فلان قد انقضت مهلة ونزل بفنائك وانت
اعلم به فيقول الله تبارك وتعالى انت
الحسنات سيري الى الجنة فتذهب الحسنات
الى الجنة فتدخل قصرها من سندس ولا شرف
من رحمة الله تعالى وقدير من قنديل الجنة
دريا حين يريها حين الجنة وتاتي بها اليه
واما الملكان اللذان كانا موكلين به في دار الدنيا
فيقولان يارب ان عبدك الذي كنا موكلين
به فارق الدنيا افتامدنا ان يسكن مراك
فيقول ان شاء الله من الملائكة فيقولان
ياربنا افتامدنا ان يسكن ارضك فيقول الله
فقال ان ارضي مملوءة من الحسنين فيقولان
ياربنا لا نسماوك ولا ارضك فابن تامرنا
نسكن فيقول ادخلني قبر عبيدي واستغفر
له اليوم القيامة ثم يخرج روحه من جسده
وتذهب الى حيث شاء الله وهو في روضة
من رياض الجنة وهذا جزاء الصالحين **ويني**
الحذر اذا كان الكافر في اقبال من الآخرة وادبار
من الدنيا نزل اليه ملائكة معهم سرايل
من قطران وثياب من نار فيسرعون روحه
كما ينزع السوء من الصوف المبطل ويخرج

معها العصب والعروق فيقولان يا رب هذا عبدك
 فلان بن فلان فيقول الله تبارك وتعالى رده الى
 الارض فاني وعدته ذلك منها خلقناكم وفيها
 نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فاذا دخل الى
 قبره فيايتيه ات فيقول من ربك فيقول هاهنا
 لا ادري فيقول له لعلك اديت ولا اهتديت فيوكل
 به اعمى واصم وابكم ومعه موزيه لواء جمع عليها
 الثقيلان لما القوها لوضوب بها جبل لصار
 ترابا رما فيضربه ضربة فيصير ترابا ثم تعاد
 فيه الروح ثم تضربه ضربة فيصير صيحة لو
 سمعها اهل الدنيا لما تواروا ربايتيه ات فيخرج الدرجة
 منان الواسعة خبيث الشاب فيقول له
 اشر بالعذاب المقام فيقول من انت فيقول
 انا املكك السوء فقتل كنت سريعا في معصية
 الله بطيئا في طاعة الله فخذاك الله شررا ثم يفرش
 له لوحين من نار ويفتح له بابان من النار ينفذ
 به من النار ومن غصب الجبار **وانشد يقول**
شعر كم تناسي القبور يا مغرور **هـ** حفرا بها العاصم سرور **هـ**
هـ وتعامي عنها وانت تراها **هـ** ورحاها على الاثام تدور **هـ**
هـ فأتق الله يا مسكين واحذر **هـ** كل حول يخافه المقبور **هـ**
هـ ودع اللهو والبطالة واعمل **هـ** للمتي عاجلا اليها نصير **هـ**

تلك دار البقا لكل تقى **هـ** فهو فيها صكرو مجبور **هـ**
هـ والعاصي المصرا لم تنله **هـ** رحمة من الله به محدثور **هـ**
 وبناظلفت النفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن
 من الخاسرين **المجلس الثالث في قوله تعالى**
منها خلقناكم الاية قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم القبر اول منزل من منازل الآخرة **وروي**
 عن عثمان بن عفان رضي الله عنه انه كان اذا وقف
 على قبر بكى حتى بل لحيتته فقيل له تذكر الجنة
 والنار ولا تنبكي وتبكي من هذا فقال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول القبر اول
 منزل من منازل الآخرة فان نجي منه صاحبه فما
 بعدك ايسر منه وان لم يامن منه فما بعده اشد منه
وروي الاصحاح رضي الله عنه قال خطب علي بن
 ابي طالب كرام الله وجهه ذات يوم فقاتل
 في خطبته ايها الناس ان الموت لا يدمنة فان
 اقمتم له اخذكم وان فررت منه ادركم فالنجاة
 النجاة فان وراكم طالب حثيث وهو القبر فاحذروا
 ضيقه وظلمته ووحشته الا وان القبر
 دوة من رياض الجنة او حفر من حفر النار
 الا وان يتكلم كل يوم ثلاث مائة يقول يا ابن آدم
 انا بيت الغربة انا بيت الوحشة انا بيت الظلمة

مسألة

انا بيت الدود الاوان وراذك يوم القيامة يوم
يشب فيه الصغير ويسكر فيه الكبير وتفتح
كل ذات حمل حاملا وتري الناس سكارى وما هم
بسكارى ولكن عذاب الله شديد الاوان وراه
ذلك ما هو أشد منه نار حرها شديد وقعرها
بعيد وخازنها ملك ليس فيها رحمة وان وراه
جنة عرضها السموات والارض أعدت
للمتقين جعلنا الله واياكم من المتقين واجازنا
واياكم من العذاب الا اليم **وقال** بعض السلف
ما من يوم الاوتنا د الارض خمس كلمات يا ابن
ادم تمشي على ظهري ومصيرك اى بطني يا ابن
ادم تجمع المال على ظهري وستندم في بطني
يا ابن ادم تفرح على ظهري وستحزن في
بطني يا ابن ادم تقضى الله على ظهري وستعذب
في بطني **وسيل** بعض الزهاد رضى الله عنه
كيف تخالك فقال كيف حال من يريد سفر
بخير زاد ويقدم على ملك عادل بخير حجة
وسكن قبراً موحشاً بلا مونس **وقال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ليلة الا
ومناد ينادي يا اهل القبور من تغبطون
اليوم فيقولون تغبط اهل المساجد

لاهم يصومون ولا مضوم ويصلون ولا تضلى
ولاذكرون ولا تذكر **قال** الله تعالى ومن
اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكى ونجش
يوم القيامة **قال** القاضى ابو العباس
احمد بن محمد التصيرى عن عبد الله بن مسعود
رضى الله عنه في قوله تعالى فان له معيشة
ضنكى قال هو عذاب القبر **وعن** ابي
سعيد الخدرى رضى الله عنه انه قال
ضنك المعيشة ان يستلظ الله عليه تسعة
وتسعين تنينا ينهلشونه في القبر والكرما يعذب
الانسان في قبره بالشئ الذى كان يخافه في
الدنيا **وقال** بعضهم وقد راي في المنام
لم اتمكن يوماً من غسل جنابتي فالبشني الله ثوباً
من نار فانا اتقلب فيه الى يوم القيامة **روى**
اخر في المنام فقبل له ما فعل بك فباكى وقال
صليت يوماً بلا وضوء فوكل الله به زينا
يروغني فخالتى معه سبعة **وعن** جابر
بن عبد الله الانصاري عن ام قيس رضى الله
عنها قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانا في حيايط بيتي البخار فيه قبور منهم
وهو يقول اسعبد بالله من عذاب القبر فقلت

بارسول الله وللقبر عذاب قال انهم يعذبون في
قبورهم عذابا تسبحه المرام **وعن** ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقبرين فقال انهما ليسا بعذبان وما لعذابا
في كبر احدهما كان يحشي بالثيعة واما الآخر
فكان لا يستري من القبر شرا خذ جريده رطبة
فشقها نصفين ثم غرس عند راس كل منهما
قطعة ثم قال عسى ان يخفف عنهما ما لم
يبسا **وعن** ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن افضل الصدقات للاهوات فقال اذا
تصدقتم عن ميتك فاحذ الملائكة صدقتك
في طبق من نور وتها نور ساطع وتاتي الى قبره
وتنادي يا صاحب القبر ان اهلك اهدوا
لك هدية فاقبلها فتنور في قبره ويوسع
عليه هذا الميت **واما** المنصدق فانه يكون
يوم القيامة تحت ظل الرحمن يوم لا ظل الا ظله
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا
تجوا من عذاب وتقدخون في جنة الله تعالى
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال ايما رجل اتى لي قبر والديه او احدهما

فقد اعندهم سورة يس في يوم الجمعة غفر الله
لميت في القبر والحج وان كان ذنوبهما مثل
رمال عالج ويكتب له بكل قدم يرفع بها ويضعها
الف حسنة ونحو اعند الف سيئة ويرفع
له الف درجة واذا كان يوم القيمة راي ذلك
في ميزانه فيقول يا رب من اين هذا وما
عملته فيقول هذا بقرايتك على قبري
سورة يس **وعن** حذيفة اليماني رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ياتي على الميت اشد من اول ليلة فارحموا
ميتكم بشي من الصدقة فان لم تجدوا فاضلوا
بكتفين واقروا فيها فاتحة الكتاب واية
الكرسي والهاكم وقل هو الله احد عشر مائة
وقل اللهم انك صليتنا وانت اعلم بما
اردنا بذلك فاجعل شواهدك الميت
فيبعث الله الى قبره الف ملك مع كل ملك
يعود ما طلعت عليه الشمس حسنا
ويرفع له اربعون درجة **قال** صلى الله
عليه وسلم من قدم ثلثة من اولاده ولم يبلغ
الحكم كانوا حصنا حصينا اذا صبر
عليه فقد هم **وعن** عتبة بن عبد السكيت

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم
يتوفي له ثلاثة من الأولاد لم يبلغ الحلم الا خيرا
بين ابواب الجنة يدخل من ايها شاء وروي عن
ابن ابي مالك رضي الله عنه ان رجلا كان يحب يصلي
له معه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ان الصبي مات فانقطع واحتبس والده
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فقده
سال عنه فقالوا يا رسول الله ان صبيه الذي
رايته معه قد مات فقال لا علمتوني فقوموا
بنا الى اخينا فعزبه قال فلما دخل النبي صلى
الله عليه وسلم فاذا الرجل حزينا فقال
يا رسول الله ان كنت ارجوه لكبري وضعفي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما
يسرك ان ياتي يوم القيامة فيقال
له ادخل الجنة ثلاث مائة فيقول يا رب
وابواه فلا يزال يشفع حتى تشفعه
الله تعالى ويدخل الجنة جميعا فذهب
الحزن من الرجل يا من اصبغ عن صلاحه
بعد اثارها واعتقد ان الناصح له لاعبا
ما زحما واصحى بفعله كأنه ذاك وما دحا
باد بالتوبة قبل الممات واعمل صالحا فلعقد

بذلك

بذلك تشب على الرجل وافنى يا من اصبغ باللغو
وهيئا كم غزير غادره الموت فصار في قبره
مهيئا يا غافلا عن الموت دكم سلبه قرينا دح
لهوك فستصبح يوما حزينا وناد في الاسحار
لمن لم يرزل معينا لعله يصليك فذكر اصبغ
مسكنا يا من يتحصن عليه القطر والنظرة
افق لنفسك من هذه السمكة وبادر صلاحك
قبل فوت القدرة وتزود لسفرة ما شاكلها
من سفر ومزقت بيد المهاجرين اثواب الفترة
وتاهب للرجيل فما تدرني عشا او بكرة واعتبر
باقدائك فالعبر تبعت العبرة واقنع بسير
الدنيا فالحساب ياتي على ذرة قبل ان تلقى
ساعة حسرة تلقى بعورها في ظلام وحفرة
لا يغريك الزمان بشت وسرور ولا يغرك
غره يا من يومئذ يصاحبه فلا يقبل
انما الشيب تدبر بالموت وقد قبل اما انت
الذي عن افعاك تشل اما انت الذي في
التحد تخلوا عما يفعل ستعلم يوم الحساب
حين العتاب من يحجل يا ماركلا بالخطايا
توقف ولا تجعل يا مفسدا بيننا وبينه
لا تفعل التهم اجعلنا معتمدين ولنور

هذه آية متعرضين بك بالاعراض عن سواك ذاكرين
للمال والمنتهى متفكرين في أعمال الخير عاملين وعن
الدنيا وفنتها منصرفين غير اكلين الدنيا بالدين
برحمتك يا ارحم الراحمين **الباب التاسع عشر**
في النهي عن سماع المزامير والمطربات وما
حاش في الجنة وما اعد الله فيها للاهل
من النعيم المقيم المجلس الاول في قوله
تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
كانت لهم جنات الفردوس **قال رسول**
الله صلى الله عليه وسلم ينادي منادي يوم القيامة
من تحت العرش ائني الذين يسموا اسماءهم عن الله
والمزامير والباطل في الدنيا لاسمعوا حمدي
وثناي واخبروهم ان لا حقوق عليهم ولا هم
يحزنون **قال رسول الله صلى الله عليه**
وسلم بعث الله بنين طيبين المزامير لا ينظرون
في ليلة القدر الى اصحاب المزامير واما النشابة
فحرام **وروي** عن نافع رضي الله عنه قال
سئلت مع ابن عمر رضي الله عنه فسمع زمارة
راع فسر اذ نبيه يا صبيعه وعرد عن الطريق
وهو في المشي ثم قال يا نافع انقطع حس
الزمارة قلت نعم فاصبح اصبيعه من

اذنيه

اذنيه ورجع الى الطريق وقال كذلك رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصيح ولا يسمع زممارا ولا
نشابة ابدا **قوله** تعالي وما كان صلاتهم
عند البيت الامركا ونصديقه لاية قال اهل
التفسير المكا الشباة وقيل الاضغرة والتصدية
التصفيق والغنا قال كانوا في الجاهلية يغنون
ويصفرون بالشباة في الحر اذا كان يوم عيدهم
فسبحم الحق وذم قضاهم ووعدهم عاتي
ذلك الحزاب المقيم **قال رسول الله صلى**
الله عليه وسلم ملعون الزامر والمستمع فمن
سمع المطربات في الدنيا لم يسمع مطربات الجنة
بل ان يتوب الى الله عز وجل وان صوت داود
عليه السلام تعودت سمائة زممار وهو
مقري عنده مشا هدت الحق سبحانه وتعالى
فتركوا هذا الطرب لذاك الطرب قال الله
تعالى لهم ما يشاءون فيها ولدينا مزيد
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم القيامة واستقر أهل الجنة في الجنة
وأهل النار في النار يوتى بالوقت في صفة كيش
المرح وبنادي منادي يا أهل الجنة اشرفوا ويا
أهل النار اشرفوا فيشرفون كلهم فيقال

لم اذت تعرفون هذا فيقولون بلى فيقول هذا ملك
الموت فينزع بين الجنة والنار وينادي يا اهل
الجنة خلوا ديار موت ويا اهل النار خلوا ديار
موت فعند ذلك تقطع حشرات اهل
النار ويعودون باكين نظود بالله من النار
ومن غضب الخيل ويشتمد فرح اهل الجنة
ويرجعون الى قصورهم فيبعث الله لهم
مخاني من الخور فيجلسون في رياض الجنة
في ابواب مودرة ببعض اطوله مائة عام
وتعده خمسون فتجلس الرجال عند النبي
صلى الله عليه وسلم والنساء عند فاطمة الزهراء
رضي الله عنهما في ابواب اخر وتنصب لهم
المرايب والمساند ثم تتقدم الخور الخمر بعني
لهم بتحميد الحق وتحميده باصوات لم تشع
السامعون احسن من تبارك في ذلك الميراث
اشجار تحمل من امير في كل غصن من اغصان
الشجرة تسعين منزلا وافتتصب الملايكة
تلك الكراسي والاشجار قد اتم الخور **وعن**
يحيى بن كثير رضي الله عنه ان رسول الله صلى
عليه وسلم قال لما من اهل الجنة الا له مستمعان
تسمعه من تقدرس الله وتحميده بصوت

لم تسمع الخلاق مثله حسنا **وعن** مجاهد رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل
من اهل الجنة ليقول للحارثية من حوارية من
لخور العين اني اشتهي السماع وقد وعدنا ربنا
ان لنا فيها ما تشتهي الانفس وتلك الامم فتقول
انا اسمعك من تحت راسه تعالى ما هو احسن
من هذا امير الشيطان فترفع صوتها بالقرآن
وتحميد الله عز وجل فيصدي لذلك مقدار
اربعتين يوما من ايام الدنيا مما يجد من اللذة
لذلك ثم تقول بعد ذلك اذا فرغت نحن
الامانات فلا تخاف ونحن الخالدات فلا نموت
ونحن الناعمات فلا نباس ونحن الكاسيات
فلا نعري ونحن المقيمات فلا تطعن ونحن
الخبرات الحسان ازواج اقوام كرام **وعن**
ابراهيم النخعي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة خمر
يجري على حافتيه الخواري حور لم يري
مثل وجوههن حسنا فيوحى اليهن
اسمهن عبادي تحمدي وتحمدي والثناء
عليه فيرفعن اصواتهن بالقرآن وتحميده
وتحميده باصوات لم يسمع الخلاق مثله

في طرب اهل الجنة حتى يقول القايل سبحان
ربنا واهل من طرب ما سمعت مثل هذا فيوحى الله
اليهم ان الله ياذن لكم ان تأخذوا منهم ما شئتم
فلا تشتهى نفس عبد منهم شيئا الا اخذ حاجته
منهم ويقول الله سبحانه وتعالى للمحور اسمعوا
عبادي الذين نزلوا اسماءهم عن المطربات
في الدنيا لاجلي وتلك ذوا اسماء كلامي
وتحدث رسولي فاليوم لهم الفرح والكرامة
عندي فتتخني المحور لهم يسبح الحق سبحانه
وتعالى وتوحده وتحمده وتعبده ويح
من تحت العرش على تلك المزامير التي في
الاعضان فتخرج اصواتها على مقدار الطرفة
فيطرب القوم طرب عظيم فرحاً بالوصول
للملك المتعالي ويهيموا بالرقص فتقدم لهم
الملائكة كراسي موزونة على مراتب منسوجة
من السندس الأخضر بطايت بها الاستبرق فتقول
لهم الملائكة الحق سبحانه وتعالى يقول لكم
لا تغربوا اعضائكم بالرقص فقد كفي ما
تعبدتم في الدنيا بالصدقة والعبادة اطلعوا
على فضلة الكراسي وهي تتمايل بهم وترقص
فغير ساروح ولها اجتحة فيظلعوا على

مسألة

تلك

تلك الكراسي وتتمايل وتدور وتطيرهم ان خففوا
بغان الجنة خفضوا وان ثقلوا أثقلت
فيغيب وجودهم من الطرب فينقطع لهم الحق
سبحانه وتعالى على مقدار درجاتهم
عنده باجتهادهم وخدمتهم وكثرة عبادتهم
في دار الدنيا وتخلع عليهم خلعا مصقولا
مطووسا بنور الرحمن طرازها من ذهب
مكتوب في وسط الطراز بسم الله الرحمن الرحيم
هذه الخلة تسجيت برحم فلان بن فلان وبرحم
فلانة بنت فلانة فاذا وقعت خلعت الحق
سبحانه وتعالى عليه رجل رجل وامرأة امرأة
ويقول لهم مرحبا بعبادي واهل طاعتي
وخدمتي ومحبي ورضواني عليكم فضل
رضيتم فيقولون لك الحمد والشكر
والشكر وكيف لا نرضى وقد اكرمتنا
غاية الكرامة فيقول الخليل جل جلاله
يا عبادي اجتنبتم ما حرمتم عليكم لاجلي
وفعلتم ما امرتكم به وصمت لاجلي وطيعتم
لاجلتي وبكمتم خوفي من افطيعتي ولم
تخالقوني فانه احبائي في الدنيا واهل
طاعتي ومودتي ارجعوا الي قصوركم

وخذوا هذه مفاتيحها فياخذ مفاتيح القصور
فيفتحونها فيلقى كل واحد دارا لها سبعون
الف باب على كل باب سبعون الف شجرة
على كل شجرة سبعون الف نوع من الثمر
كل ثمرها لون لا يشبه الاخر وساق الشجرة
ذهب واوراقها حلال وكل ثمرة مثل
شقة الراوية بين كل صفتين من الثمر
سبعون الف قصر فته سبعون
الف سرير من ذهب طول كل سرير
ثلث مائة ذراع فاذا ارادوا ان يطلخوا
فوقه يبقى قدر الذراع فاذا استنوا
فوقه طال حتى يبقى شاهقا في الصوف
فاذا حضر لهم ينشئ قصر مشي في رياض
الجنة واذا ارادوا ان يطيرنهم طارت
الاشجار فيقطفون ما ارادوا من الثمار
من فوق رؤسهم وعلى كل سرير منهم
سبعون الف فراش وقناد وسنانيد
من السندس والاشترق حول كل سرير
منهم سبعون الف خادم في يد كل
خادم قدح من ذهب مكلل سبعون
الف لولوه في كل قدح من الشراب لون

لا يشبه

لا يشبه الاخر وكل وفي سبعون جارية من الجن
العين وكل حواري سبعون حلة تكاد تنور
تلك الحلة يخطف بالابصار يمتنع كل وفي
من اراد منهم **والنشد يقول شعر** الا انها
العشاق لجدوا وشروا الى جنة عندها
التي تخبروا بها اهل تقوي الله ربي بخبره
وقتها اهل الخبز رزق ميسر ساذكري شيابها
تسرعون بها عن الله والمختار قول مفسر
فما كان من قول الاله الذي كفى **ففي الذكر**
يتلى وهو الذي يذكر وما كان من قول
الحبيب محمدا **فنعته** الرواه الصادقون
مخير **لقد تغلوا** ان السياج الذي لها
يخط بها من حولها صنف مرمر وقد قيل
من قبر وقد قيل من فضة **بها لها نور مضى**
ينور **وبنيانها** الاله وشكره **فنعن ذلك**
البنيان لا تك تقز **اراضها** بسك حصان
لولو **ودرويا** قوت كذاك التراب زعفر
وفيها قباب مع محال ترهلت لها حبات
كالذرات تجوهر **بها فرش** اشترق وارادك
من اللولو المكنون ترهوا وترهه **فان**
تك منها ظاهرا تري باطنا وان تك فيها

مسعودي

باطنا تري ظاهر • لها فرش مفروشه قد تبطلت
 بامرق قول الاله المقدر • وفيها زراعي وفيها
 نمارق • ومن تحتها الانهار تجري وتزخر •
 وحافات انهارها من عقايق • واخر من الباقوت
 والارض غيرة • وفيها كراسي من النور صففت
 قوائمها درواقوت اصغر • متضي كضي الشمس
 في ساعى الفتي • فتخطف ابصار الانام
 وتضد • على كراسي من النور فرشته • تغطي
 على الدنيا جميعا و اكبر • وفيها خيام وقد
 علت ومضارب • بها سرور فوعنة
 لا تكسر • ويتلووا فيها باعلا ارايك • وليس
 فيها شمس ولا نبرد تير تفوق على دنيايتنا
 كل خيمة بمعة اضعان واوتيجوا زفر •
 وتسكرها حور من العين زينت • باثياب
 ديباج عليها محر • مزللة في حجر راحة
 فابناها الرحمن ما هي تحجر • وقد كتبت في
 الخذر بالمسك امظور • انا ولي الله والله اكبر •
 عليها كما قد قيل سبعون حلة • من السندس
 الرطب الذي لا يغري يري • عظم ساقها من
 ثيابها كما يري من ياقوتة سلك اخضر •
 يا هوذا لها سبعون الف وصيفة • يشاورها

من مسكها لا يوتر • بدبعة حسن ما لها من مثابة
 فمنها يدور الهم والشمس تبهر • لو اطلعت
 لاهل السموات اكلهم لمات اهل الارض شوقا و اقرا
 ولو بصقت في البحر الارض اغربت وصار لهم
 شهرا حين يشربوا • تقول باصوات في
 قصورها • انا لولي الله احبا واذخروا • وتجعل
 لهم سبع الاراضي خيرة • فلا تبئس يوما
 ولا تنكر • وانهار من ما يري غير اسن •
 ما يعني لا سخن ولا يثمر • وانهار من لبن شديد
 بياضه • ومطعمه في الملك لا يتغير
 وانهار من جمر ازيد شرابه • اذا الحظت عين
 الخلق يسكر • وانهار من عسل مصفى لو تد
 يفوق على الفتيان مع طعم سكر • طير
 كالنجيب في طول عنقها حديث عن
 المختار ظله المظهر • وفي حجرها قد قيل
 شهرا مذكور • تصيح بلائنا وتعاد وجر •
 لها ريش عقبان ورجلي كالي ورأس من الباقوت
 والعين جوهرا اذا ما اشتملي منه اهمل الوقت
 منه اكله • يقدم لهم بلائنا وظم بكسر • فياكل
 ولي الله عنه ويكتفي • ويرجع ذلك الطير
 به يذكر وتين وزيتون باعصان انبعث

فخلو زمان مفيد ومقر. وبان وكرم مطعم وحدي
نفرات خضر يسقيها من كوثر. ومن فوقها طير
باحسن ما ترى. يسبح موهنا الذي ليس يقهر.
وراح وزحان واسر وزجس. وزهر ونسرين
وورد ونوفر. ويرمي على نرش لهم كل ساعة.
ولم يك زهار كذلك ينثر وفيها غير الند.
والعود فاح كذكر الريح شخص النحر.
ويكسون من شجر لها خضر طيبس. وايسر
من ائباز ذلك ينثر. وعينان تخريان
بنعمة حصاهن ياقوت ودر و جوههر.
وعينان نضاختات واعين سلسل علي
ارض مسك جرتها يتكسر. كذلك ولدان
تطوف عليهم باكواب لهم اباريق قد
رواه. وانية من فضة قد روها. وفيها
شراب من رحيق مطهر. ومن لحم طير
ياكلوا و فواكه كثير ومن انواعها يتخير. وواحد
يعطي من اكل كل قوة. باكثر من سبعين منكم
واكثر. وليس يبولوا ولا يتغوطوا ولا يصفوا
شياء ولا ينثر ذلك اذا اكلوا طعاما فيعرقوا.
حيثا كرش المسك لكن اعطروا فيوم رضوان
في خير حصرة. وليمة موهنا الكرم المصور

وينثر لهم ثمر الجنان فياكلوا. ويروا حمه كالمسك
بهاواد فخر. ويسقون كاسا زنجبيل مزاجها
كذلك في القرآن يتلى ويذكر. ويتكسوه
الرحمن احسن خلقه. من النور اديال لها
تجدر جبر. وينتصب لاهل الوه كراسيا.
وللا نبيك والكرش لاني منابر. ويكشف رب
العرش جل جلاله. حجابا عن الوجه الذي لا يضر
يشاهد الرسل الكرام جميعهم. كذا الانبيا
والاوليا تنتشر. ويوفى المولى الكريم
حرف كرم. اذا ما اشتهوا شيئا يكون ويظهر
ويقراد اود بنغمات التي تقوى على التي
يغن ويزمر. فتسبحه اهل الجنان جميعهم
يتلهوا بذلك الف عام ويسكن. وصوت
رسول الله يطرب للورك. بالغين عام قبل
هذا واكثر. وحفت مطاياهم في قصورهم
كذلك خيول من جمال تصور. صف لك وصف
من صفات صفاتهم. اذا سمعته العارفون
تخير. قواهم لها. وياقوت وصف ولولي
حواضر من ذهب الوهاج. خلف طلوعها
وظهر من البلور البهي ونير. وقد حشيت
مسكا بطون خيولهم. وينشر ريح المسك

فأله معارفها تحكي النساء وأيام من النور قد ارخوا عتقا
وظفر واكرم انسان محاسن وجهها وماتم واذناها
من فضة ثم غرغروا عينيها من جوهرا واما قفها
من الذهب الزهاج زينوا وحردوا ومن ورق الاشجار
صنع جلالها ومن عز جدر حرز وقوس النفق
عليها سروج من ريد جدا خضر وركبا نكسا
من بهر مان مبهر وانه انباها من لؤلؤ وجواهر
والجلام من نور علي الشمس تنخر تحاكي مسيرة
الخير عند سيرها ومثل هبوب الريح لكن
أيسر وفي جريها تحاكي البرق في لمعاته
ولم تك ذا جعل ولا تتحرر تتركها عند وا
حال سبيلها وتطلبها ثاني اليك وتحضر
وصف طاياهم كوصف خيولهم ولكن من
النور المعظم كوروا وطايا كثير مع اخيول معدة
فتركها اهل التقى ونسیر ويغدون شوقا
للجنان يرونها جمالا وحسانا في الوري
ليس ينظر يزيدون حسنا فوق حسن
جمالهم وذاك به الشيخ النجا يبشر
ويا تو الي افرحهم بحدوثهم كما صفوا من بدور
السماء والنور او قد يطوهم كل وقت وساعة
يروهن بكارا بدولا لهم خلايل جين عظمة

ومن ذهب مع فضة قوتسروا واخروا من في
اذانهم وخواتم اوطواق في اعناقهم وترا حمر
لحن قلوبهم مع مقاصير زبيب من الخضر كلال
والنفاس تظهر لا ضعف خلق الله من مات
مسلم من الجور اثنان وسبعون تذكرا امة
طه كلهم يدخلونها ومن مات ذا ذنب
ولم يك كافرا لقد قلت فيها ما تيسر للورى
وفى من الخيرات ما ليس يحصر وما ذارات
عين ولا اذن صفت وليس على قلب
امر فقط يخطر فلوانكل الخلق عاين وصفها
وقد عجزوا عنها وكلوا وقصروا الا ايها
اليوم مثلي فاجتهدا وكن في الليالي قايما
ومساهرا وصلي وزكي والزمر الفرض
كله وكن دكات الله تعالى قالي وذاكر
وحج وحرم واجع بعزم وقوة وقلبك للمولى
العظيم عامرا عسى ولعل الله يغني
بفضله ويسكننا تلك الجنان ونجبر
عسى يشفع المختار مني ناظم اهاله اسم حسن
حقير ومسكين كثير جرائم خطي
بكشيتش مقيم وموزر بكنب عظيم
يغلب الرمل او الحصا والكر من سقطة

حين ينظر ويكن له ظن بافضل شافع يداركه عند
الحساب ويحضر **يا** ويشفع لاهوان له وقراب
واهل وجيران وكل مصاهر **يا** ابري صلاة مثلاً
الارض والسما **يا** على من ابي هادو الخلق منذر
عليه صلاة الله ما طار طائر **يا** وما ناح نجم في
السوات مظهر **يا** وما سارت الركبان
غوضر **يا** وما حلت الحجاج حجاب واعد
حقيق لمن عزم تصير ان يباد ذليلاً ينتهب
يا هذا الدراحه في الاخرة لا تنال بالراحه
في الدنيا فمن زرع حصده ومن جد وجده
المال لا يصبى الا بالتعب والعلم لا يدرك
الا بالطلب في الجنة عيان تجريان لمن كنه
اليوم عيان من خشية الله تبكيان قامت
الطرف في الخيام لمن قصر طرفه عن الاقام **يا**
بسايتنما زاهره لمن له عين لله ساهره ظاهرا
ممدود لمن لا يتعد الحدود عيشها مستقيم
لمن يومن بالله ويستقيم يا هذا عز الاشيا قلبك
ووقتك فاذا اهملت قلبك وضيعت وقتك
ذهبت منك الغوايد ففانك المقصود لقد
اسفت الدنيا اربابها سما وابدلتهم من بعد فرحم
من افراهم هما واثابهم من مدحهم دما وقطعت

لجيام هم فماتوا على ما غما **تشهد** تشاغل قوم
بدنياهم **يا** وقد تخلوا لولاكم **يا** فادناهم الله
من قربة **يا** وعن سائر الخلق اغناهم اذا الليل
سربل اثوابه فقاموا فرادي فاحياهم **يا**
قدام الحنين ودام الازنين ودام المبتكافاعياهم
ودام السقام بابدانهم **يا** فمن الطبيب فداواهم
اذا زين الناس اسواقهم **يا** فسوق المحبين
نحوهم **اللهم** اجعلنا من اشتغل بخدتك
واقني علمه في محبتك واغفر لنا ولوالدينا
ولجميع المسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين
المجلس الثاني في قوله تعالى لهم رزقهم
فيها بكرة وعشيا الآية قال الله تعالى
ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا تلك الجنة التي
نورث من عبادنا من كان تقيا **وعن**
ابي قلادة بن عبد الله بن رضى الله عنه قال
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اول
طعام اهل الجنة قال كبد حوت **وعن**
بن عبد الحكم عن انس بن مالك رضى الله عنه انه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول
ما يزرل باهل الجنة حوت وثور نشا في الجنة
ياكل من شجر الجنة ويظل الحوت سابحا في البحار

مسألة

الجنة فاذا دخلوا اهل الجنة في الجنة دعي بالشور
والخوت فلعلم اهل الجنة بكل لعبة وتعاركا
جميعا يتلوز اهل الجنة بذلك ثم يضرب الخوت
الشور بزنه ويضرب الشور الخوت بقوته
فيصير ذلك بركا تهما ثم ياكلون من خومهما ما
يشتهون يجذون من خومهما طعم كل شر في الجنة
وعن عبد الحكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الرجل من اهل الجنة لياخذ اللقمة
فيجعلها في فيه ثم يحيط علي بابها طعم اخر
فتتحول تلك اللقمة في فيه علي الذي قني **قال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان وقت
صلاة الصبح ياتي ملك بيدق علي باب القصر
فتقول الخدم من هذا فيقول ملك من عند الله
حيث لسيديكم اولسيديكم بهدية صلاة
الصبح في الدنيا فيفتح الباب ويخرج
الملك ويقول السلام بيقرؤك السلام
ويقول لكم كنتم في الدنيا ترفعون الصلاة
فانقبها ولا اردتكم جزاء هذه الهدية
جزاء صلاة الصبح فيحيط خولنجان بذهب
عليها سبعون زبرية عشرة من ذهب وعشرة
من فضة وعشرة من ياقوت وعشرة من زمر

وعشرة من در وعشرة من مرجان وعشرة من العقيق
في كل زبرية لون من اذ طعم لا يشبه الاخر
وعلم ما خبز ابيض من الشهد ذو قدرة من
يقول للشقي كن فيكون محله من بمنازل السند
الاخر ويدخل ملك اخر ومعه طيق من ذهب
فيه فواكه من عند الجليل جعلت قدرته وعليها
التيجان والعقود والاساور والخواتم
فيغطي بكل انسان عشر خواتم من ذهب
مكتوب علي فصوصها بالشور الاخر علي فضي
خاتم الابهام يا عبادي انا عنكم راض وعلي
فض السبابه انتم لي وانا لكم وعلي الثالث
لابراح لكم وعلي الرابع تلوذ وتقرى في
دار قوارى وعلي الخامس زرعة في الدنيا
وحصدة في الاخرة وعلي المضمون السادس
طال ما سجدتم لي والناس خائفون وعلي
الفصل السابع اليوم ابيع لكم مشاهدي
وعلي الفصل الثامن مثل هذا فليعمل
العاملون وعلي الفصل التاسع سلام عليكم
عاصبرتم فنع غنقي الدار وعلي الفصل العاشر
يا عبادي لا تخوف عليكم ولا انتم تخزنون
كل رجل وامرأة عشرة خواتم وثلاثة اساور

واحدة من ذهب واحدة من لؤلؤ واحدة
من فضة مكتوب على الاسورة بالنور الاخضر
انني انا الله لاله الا انا ارفعوا الي حوايجكم بلا
حجاب طيتم فادخلوها خالدين ثم توضع على
روسهم تيجان الكرامة ثم تسلم عليهم الملائكة
الذين جاوا بالهدايا يخرجون فاذا كان وقت
صلاة الظهر جاوا بهدية الظهر والعصر
كذلك والمغرب كذلك والعشا فيجمع
المؤمن الاطباق والمعاني اذا فرغت ويسكنها
الى الملك فيضحك منه ويقولون تعجبون
معنا على عادتكم في الدنيا تاكلون الهدايا
وتردون الاواني الى صاحب الهدية من عند
الغني الكريم الذي لا ينقص ملكه ولا تقني خزائنه
انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون
الاواني والذي فيها لكم كنتم في الدنيا ترفعون
الى مولاكم خمس صلوات كل يوم وليلة ولا تأخذوا
خبركم من الله تعالى كل يوم وليلة خمس
هدايا ولا ترفعوا صلاة ومن كان منكم في
الدنيا الى الله مع الفرائض نوافل وعبادات يبعث
له الحق جل جلاله اكثر من خمس هدايا على قدر
ما عمل وتعب واجتهد وصبر على طاعة مولاه وهو

ينظر

ينظره ويراه ثم يقول الله تبارك وتعالى مرحبا
يا عبادي واهل طاعتي ومودتي ومحبي ورفقائي
عليكم فضل رزقي فيقول يا ربنا كننا في الدنيا
نحت كلامك العزيز فيقول له الجليلك
جل جلاله لكم عذبي ما تشتهي انفسكم وانتم
فيها خالدون ثم يقول الله عز وجل يا داود
فيقول لبيك يا رب العالمين فيقول
ارق على الثمن واسمع عبادي واحبائي
عشر سور من الزبور فيري داود المنبر ويقرأ
الحشر من الزبور فيطرب القوم على صوت
داود ويسكرون الطرب ويغيبوا غروهم
وصوت داود عليه السلام يجرل تسعين
مرارا فاذا فاقوا يقول الله تبارك وتعالى
وعزتي وجلالي لا سمعتم صوتنا طيب
منه ثم يقول تبارك وتعالى يا حبيبي
يا صديقي ارق على المنبر واقرا طه وليس فيزيده
في الحس على صوت داود عليه السلام تسعين
مرة فانتطرب القوم من صوت النبي
صلى الله عليه وسلم وتطرب الكراسي من
تحته وقناديل العرش والملائكة تتوجع عن
الطرب والحوار والولدان والغلمان

ولا يبقى ذوارض الاطرب فاذا فرغ النبي صلى الله
عليه وسلم من قراءة طه ويس يقول الله تبارك
وتعالى يا عبادي واحبائي هل سمعتم صوتا
اطيب من هذا فيقول ياربنا ما سمعنا منذ
خلقنا قط احسن ولا اطيب ولا احلي
من صوت حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم
فيقول الله تبارك وتعالى وعزتي وجلالي
لا اسمع عنكم اسبح من هذا فيقرر الحق جل جلاله
سورة الانعام فاذا اسمعوا صوت الحق جل
جل جلاله غابوا عن الوجود من الطرب وطربت
الاملاك والمحجب والقصور والاشجار
والخور والولدان وطربت بحار النور وماجت
الحيتان واهتزت الاشجار والانهار طوبا
اصوت العزيز الجبار وتواجدت الجنة
ودارت باركانها واهتز العرش والكرسي والملايكة
الروحانيون حنينوا واشتياقوا اليه ثم
يكشف الحجاب عن وجه الكريم وينادي
يا عبادي من انا فيقول انت الله الواحد
القرآن مالك رقتا فيقول انا السلام
واشتهر المسلمون وانا الحبيب وانت هم
المحبوبون وانا المومن وانت هم المومنون هذا

طري

كلامي فاسمعوه وهذا نوري فانظروا وهذا
وجهي فشاهدوه فينظرون الى وجه الحق
جل جلاله بلا واسطه ولا حجاب فاذا
وقح غاي وجوههم انوار وجه الحق اشرقت
وجوههم بالنور وتمتعوا بالنظر الى العزيز
الغفور فيبقوا ثلثماية عام شاخصين
الى وجه الحق تبارك الله رب العالمين لا يطبق
الحجب يطبق حجبنا على الجفن من حجاب
النظر الى وجه الحق جل جلاله فينظر الى
بلذية الخطاب وينادهم بسلام عليكم يا معلم
الاحباب تمنوا على ما شئتم واشتبهتم فقد
كشفت لكم عن وجهي الحجاب ثم يعطى كل واحد
منهم تفاحة وقيل ثمانية فشرها ذهب
في وسطها حلل مكورة بعد ما في الرمانة
شيء الحب كذلك الحلل في تلك الرمانة حلل
خضر وحلة زرقا وحلة برصا وحلة
مقصبة الوان مختلفه ثم يرحى الحجاب
ويقول ارجعوا الى منازلكم فاني عنكم راضي
وقد ردكم في حنتكم سبعين ضعفا
وفي نوركم سبعين ضعفا والشمس والرجال
في حسن واحد الا بين النساء والرجال

جاء من نور حتى لا ينظرون حريم بعضهم
بعضا وكلما تم للرجال يتم للنساء فاذا تجلجلى
الحق شاهد الرجال والنساء جملة واحدة
كلان الشمس اذا طلعت ينظرونها الخلق جملة
واحدة جعل الله تعالى عن التشبيه ليس
له شبه في ملكه ثم يقول الله تبارك وتعالى
يلايكى قدموا اليكم نجائب غير الذي قدموا لها
فتقدم لهم الملائكة خيلا من الباقوت المخر
سروجها منها واجبت باخضر مكلله بالولوء
وخلف كل فرس غلام من عند الحق جل وعلا
خلقهم في تلك الساعة لاوليابه وتقدم
للنساء نجائب عليها قباب من الذهب مجلد
بحلل خضر ثم يسرون الى منازلهم فيدخلون
القصور فتقول المداة كزوجها ما اشهد
حسنك اليوم وما اكثر نورك فيقول
نظرت الى وجه ربي فوق نوره على وجه
وانت والله قد عظم نور وجهك وحسنك
فتقول وكيف لا يشرق وجهي وقد وقع عليه
نور ربه فتشرق وجوههم بالانوار ويتم
نعيمهم في دار القرار **شعر**
يا ذا الذي قد نام ونام عفا • ما ذا يفوت المايين

من الوفا • ثم يا غفولا عن وصال حبيب • واجري الدمع
على الخدود تأسفا واسمع وودع عنك التكلف •
انه ما خاب من امشي هواه تكلفا • يا كثير النوم يا بعيد
الغفلة يا سكران الغم اما بينك الاذان اما تهزك
المواعظ اما يوقظك التصريح ليس في الدنيا سرور
انما الدنيا غرور **وبروي عن** اسامه ابن زيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوما وذكر
الحنة الاشتر لها ورب الكعبة رثحانة يهتر
ونورا يتللا ونورا مطرب وزوجة لا تموت
في حيور ونعيم يقيم ابدافقا والخن المشرون لها
يا رسول الله فقال قولوا ان شاء الله اين انراهدوك
في زهرة الدار الواعنون في جوار الجبار وقد بنيت
للمنقين دار ولا كدار لو رايتها وقد ابنت ثمار
الاشجار وتجاوبت على الافئدة فنون الاطيار
وعنت المعبدان فزنت القباب على شوطي
الانهار اتبعها بلذة ساعة افسح عقد الحوى
مادام الخيار **شعر** الى كم ذاكراخي والتماذي
• وحادي الموت بالارياح حادي • فلو كنا نحماء لا تعظنا
• ولعنا اشد من الجهاد • تنادينا المنند كل وقت •
• وما نصغي لي قول المنادي • وانفاس النفوس الى انقياد •
• ولكن الذنوب الي اذ يدادي • اذا الما الزرع قارنه اصفاد •

فليس دواه غير الحصاد اللهم ربنا من هذه
السنة وارقده **المجلس الثالث في قوله**
تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم
وحسن ما ب قال الله تعالى والذين آمنوا
وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن ما ب
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى
شجره في الجنة أصلها في داري وأغصانها مريدة
على قصور الجنة وليس في الجنة قصر
ولا دار إلا عليه غصن من أغصانها يحمل من
ذلك الفضة من كل ثمار في الجنة أكبر من ثمر
لحمه وأحلى يحمل غصن كل غصن طوله
مسيرة شهر كل غصنة بقدر القرية إذا ملئت
ما فتاد رجل يا رسول الله العنبه الواحدة
لتكفيني وأهل بيتي فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم نعم تكفي لك وأهل بيتك
وعشيرتك وقومك وإن فيها ثمرة بقدر
الراوية كل ثمرة من حمل لها مرق مثل
برق الشمس **وذكر أن فيها** سفر رجل وتفتح
ورمان وخوخ ومشمش كل ثمرة من حمل
ولا يعلم وصف شجرة طوبى غير الذي خلقها
ولكل مؤمن غصن من أغصانها اسمه مكتوب

عليه

عليه يحمل الغصن من كل نوع من نوع الثمر حتى الخيل
يسر وجها والنوق باز منها والجواري والغلمان
والعقود والامساور والخواتم والتيجان والحلل
وفي كل شجرة طوبى يسير الراكب تحتها مائة عام
لا يقطعها ويحتملها المجالس والمناديل وفي تلك
المناوين أنهار الخمر وأنهار العسل وأنهار اللبن
في تلك الأنهار سمك وحيتان فضة وقلوبها
ذهب مثل الدنانير ولحمها أبيض من الثلج وانعم
من الزبد بخير عظام ولا شوك وفي تلك الأنهار
مراكب من الياقوت الأحمر مركب فيها الأولياء
ويسرون بهج وتمتلك من تلك السمك بغرقب
ولا نصب فيسيرون إلى قصورهم في تلك
الميادين حايط القصر اختصر والثاني أصفر
والثالث أحمر والرابع أبيض فإذا كان وقت
الضي رجعت القصور كلها لونها واحدا
فإذا كان وقت الظهور كلها دالات دالة
ذهب ودالة فضة ودالة ياقوت ودالة
زمر إذا كان وقت العصر رجع حايط
القصور ملون بلون الآخر فتفرجوا فيها
وتكل يومين فيها مساكن وديار وحجج مشرفة
اسمها مكتوب على أبوابها خدام وجوار

وعلمان يتلقونه بالتخليل والتكبير والفوح بقدره
وباقي رضوان ومغالي الأوليا مع كل عروس عليها
حتى وحل بالوان مختلفه فتقول له طالت
شوقي اليك يا وفي الله فالحمد لله الذي جمع بيني
وبينك فيقول الولي من اين تعرفني وما رأيته
قط قبل هذا اليوم فتقول ان الله تعالى
خلقني لك وكتب اسمك على صدر ربي وخلق
هذه المنازل وكتب اسمك علي بابها وخلق
الحواري والعلمان وكتب اسمك على خدودهم
احسن من الشامة على الخد وانت تني الدنيا
تعبدا لله تعالى وتضلي وتضموم وتجتهد
وتضمر وتدعو الله في خوف الليل وانت
تناديه بذلة وانكسار ثم امير رضوان
فحمدنا على جناحه الى الدنيا وقال هيا
سيدكم فدائناك وعد فضلك وانت في خدمته
مولاك وكلمنا اشتقتنا اليكم نخرج من ابواب
القصور فيقول لنا رضوان ارحلوا منا زلكم
فتقول حتى ترينا سادتنا في حملنا رضوان
فتبصر كل خورية سيدها وهواها
فان وجدته يصلي في ظلام الليل
فتفرح وتقول له اتخدم من اذرع تحمد

يا سيدي

يا سيدي ربح الله درجاتك وتقبل لظاقتك وجمع بيني
وبينك بعد عمر طويل فتنبه في خدمة الملك
التخليل وتبذل اشواقنا منكم وترجع الى منازلكم
وانتم لا تعلمون وما من مؤمن في الدنيا
الا وله خديم غلمان وجد بريات ويزورونه
وهو لا يدري فاذا وجدوه تني الخدمة فرحوا
واذا وجدوه غافلا حزنوا فتفتقد احوالك
ايها الغافل واسأل الله التوفيق في جسد
وجده ومن زرع حصده ومن قرش رقد
وسيد رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل في الجنة ليل ونهار فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليس في الجنة ظلمة اسدرا
وانهم تني نور العرش ليل ونهارا وان العرش
سقف الجنة كما ان السماء سقف الدنيا
والعرش نور اتلها وهو مخلوق من نور
اخضر ومن نور احمر ومن نور اصفر ومن نور
ابيض ومن نور انوار العرش ابيضت بالوان
جميعها الاحمر والاصفر والابيض في الدنيا
والآخرة والشمس وضع لك في راس خردلة من
نور العرش فاشرفت بها الدنيا واهل الدنيا
في نور العرش ليل ونهارا ولكن علامة

الليل في الجنة تزد ابواب القصور وتخرج السطور
ويجئون مع الحور في الجنة ودمع تسايهم
الادميات ومنهم من يجتلي بمشاهدة الغرير
الغفور وتسبح الاطيار وتسلم عليهم
الملائكة وتاتهم الهدايا من عند الحق تبارك
الله احسن الخالقين وتزورهم اخوانهم في الله
تعالى واولادهم وقواتهم الذين دخلوا
الجنة وذلك ان المؤمن لا يخطو له ان يرى
صاحبه فيمشي به السرير الذي هو عليه
اسرع ما يمشي تفريسي فيتحدثون ويتفهمون
في تلك البساتين ناذ احظ لهم الرجوع
وجع كل واحد في مكانه وقصره وحده
واشجاره قال الاشجار طيبو وخضر كل طير
يقدر الناقة يسبح الله تعالى تلك الاشجار
فيقول يا وي الله اكلت من ثمار الجنة وشربت
من انهارها مني فيضع علي الخوضا بقدره الله
تعالى بعضه سادج الوان مختلفه فياكل
المؤمن والمؤمنه والحور حتى يبقى عظامه
فيعود كما كان بقدره الله تعالى فيطير
ويقعد على الغصن يسبح الله تعالى وطير
كمثل البخت في حسن منظره ونش

عصيان

عصيان وعصيان جوهر في حجره لم تشهد وسعد
حلاوة تظنح بل نازك الله قادر اسياكل ولي الله
منه كما اشترى ويرجع ذلك الطير به ذاكرا فاذا اكلوا
يكون اكلهم من غير جوع فاذا اشبعوا بغير ثقل
لا يسولون ولا يمشطون ولا يتفوطون بل
اذا اشبعوا عرفوا عرفا طيبا من الجنة
تشر به الحلال التي عليهم ثيابهم ولا يفتي ثيابهم
ولا يفرغ نعيمهم واعمالهم الى الملايكه ثم يدعونهم
الحق جل جلاله الى زيارته كل يوم من جملة
ومن القوم من يدعونه في كل شهر مرة ومن القوم
من يدعونه في كل سنة مرة ومن القوم من يدعونه
في كل ثلاث سنين مرة ومنهم من يراه فرد مرة
وذلك على قدر منازلهم عند الله وتجتليهم خدمتهم
في الدنيا فاما الذين يشاهدونه كل جمعة فالقوم
الذين ابلوا شباهم وافنوا اعمارهم في خدمته
من ابلوغ الى يومنا هذا والذين اكل شهر القوم
الذين ابلوا عوارثهم وفلهم روق الشباب والذين
كل سنة فالقوم الذين خدموا وقد بقي من العمر
قليل والقوم الذين يدعونه فرد مرة فالقوم
افنوا عمرهم في المعاصي ثم تاتوا عند المشيب
فلا جل ما افنوا اعمارهم في المعاصي ثم تاتوا عند

الشيء ما جعلهم له هذه المنزلة الكريمة ولاجل
توكلهم اليه وخوفهم ما ينبغي لهم فكل اقل بوجه
في اقل الجنة في اقل دار وارضهم الله ايام ثمانية
في طاعته وهو اقل واحد من شوقا الى لقاءه
فان له يوما يتجلى فيه لا وليا به **اخواني** هذه
صفة الجنة فاني خلا بها رسلي لهرها فاني
خطا بها فان عزمتم فالعزم بها والبعاد الدنيا
عن قلوبكم هو احتلاها ومجاهاة النفس استباها
اخواني من اراد الجنة فاليضم عن الهوى فان حياة
القلوب امانة النفس تتلوهوا يايتام كم ضيعتم
من عام الدنيا كلها منام واحلا ما فيها احلام
غدا فيرأ عقل الشيخ بالهوى غلام غلام قتل
قتل النفس هل هو الا ثواب ثم يتساوي في
القبر خذ وخام الا للغانل كم يلام اما يوقفه
صروف الليالي والايام اين سكاك انقصور والخيام
دائرة عليهم الكل طاس الحمام النقط لهم التقاط
الحب الحماز ويبيغي وجه ريك ذوالجلال والاكرام
شعر امتنع تجفونك عن تلهذ منام
وذرا الدروع على الخدود سجلا **و** اعلم بانك ميت
ومحاسب **يا** من على سخط الجليل اقاما **يا**
قوما اخلاصوا في حبه **يا** فاحصهم ورضيهم خلاصا

قور اذا هجج انظروا عليهم **يا** ابصرت منهم سجدا وقياما
يتلذذون بذكرهم في ليالهم **و** بخارهم لا ينظرون صياها
حمض البطون من التثقف ضم لا يعرفون سوى الملال طعنا
يتنعمون غدا بقرب ملكهم **يا** ويسكنون من الجنان خياما
اخواني هو القوم قار قواد يادهم واثار واعبارهم
وتركو الاولاد واعرو والجسادهم وظلموا اكبادهم
وجعلوا ذكر مولاهم زاده باينوا بين الخلايق
وتجرو واعن العاديق تنسجوا عن الاوطان وطارقوا
الاهل والمال واقتبلوا على الواحد المشان فاذا
ودد واعليه يوم القيامة اسكنهم الجنان وناداهم
يا احبابي هل جزا الاحسان الا الاحسان **يا**
اللهم الهما بالطريق الحميد ووقفنا
للامور الرشيد واعفرت لنا ولوالدينا
والجميع المسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين
المجلس الرابع في قوله تعالى هم ما يشاؤون وكرينا
زيد قال الله تعالى هم ما يشاؤون فيها ولدينا
منزله وذلك انه اذا كان يوم الجمعة
اسمه عند اهل الجنة يوم المزيدي يبحث
الله الملائكة الى ابواب المعاصير ومعه
تفاح من الحق جل وعلا فيسلمون الى كل

وفي تفاحه فاذا امسكها الوبي في كفها انفتحت نصفان
 فتخرج من وسطها جارية معها كتاب مختوم فتقول
 السلام بقروك السلام وهذا كتاب اليك
 فيفتح الكتاب فاذا فيه مكتوب هذا كتاب
 من عند العزيز الحكيم الى فلان بن فلان قد اشقت
 اليك فزوري فيقول اذا كان سيدي ومولاي
 مشتاق الى فانا الله اشد شوقا فتركب الرجال
 النجايب واكتسبا الخواج ويسروا الرجال
 الى المصطفى والنساء الى فاطمة الزهري رضي الله
 عنها فيسترون حتى يصلون الى دار النبي
 صلى الله عليه وسلم فيركب النبي صلى الله عليه
 وسلم ابراق ويحمله له نواب الخيالة اربعة
 الكاشفة من اسندس الاخضر مكتوب عليه
 بالنورامة جمال مذنب وروى غفور فتعقد
 اللوا وترفعه الملائكة على اعمدة من نور فوق
 راس النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسير خلفه السلا
 من امته غسك عظيم على خيولهم ركاب يديهم
 رايات الوصال فيسترون بحصى يصلون
 الى قصر ادم عليه السلام فيشرق ادم
 عليه السلام فيقول ما هذا فيقول الملائكة
 ابنتك محمد وامته قد دعاه الله عز وجل

الى زيارته

الى زيارته فيقول حبيبي محمد قف لي حتى اجي فان الله
 قد دعاني فيترك ادم عليه السلام وتركب اوكاده
 هابيل وشيث والصلحين عليه ما السلام ثم
 يسترون الى عند موسى عليه السلام فيسبح صهل
 الخيل وحققا جنة الملائكة فيقول ما هذا
 فتقول الملائكة اخوك محمد صلى الله عليه وسلم
 فيقول حبيبي محمد قف لي حتى اجي معك فان
 الله قد دعاني فينزلهم موسى عليه السلام وهارون
 والصلحين من قومهم فيصلون الى عيسى
 عليه السلام فيقول ما هذا الضياع فتقول
 الملائكة هذا النبي محمد قد دعاه الله الى زيارته
 فيطلع من قعره فيقول حبيبي محمد قف لي
 حتى اجي معك فان الله قد دعاني ثم
 يسترون الى مشاهدة الحق وكلهم تحت لواء
 نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ثم الرجال
 على الخيل والستة على الخواج فاذا وصلوا
 لمضى الملائكة بالنساء على فاطمة الزهري
 والرجال عند المصطفى صلى الله عليه وسلم
 فينزلون في ميدان ارضه من قسك تسمى
 حضيرة زخية منصوب كراسي من ذهب
 وكراسي من فضة وكراسي من ياقوت وكراسي

سبح

من زمره ومن فوق تلك الكرسي مراتب خضر وكرا^{سي}
من نور فاخذ الملائكة بايديهم وتجلس كل واحد
في مرتبة فيجلس قومه على تلك الكرسي وقوم
على كتيبان المسك على قدر منازلهم عند الله تعالى
ودرجاتهم ويسلم عليهم الجليل جل جلاله على
رجل رجل وامراه امراه ويقول مرحبا يا عبادي
واوليا واهل طاعتي ومحبي وخدمتي يا ملائكة
صيقوهم فتقدم اليهم الملائكة موايد من
الدر عليها البوان الاطعمه فاذا اكلوا يقول
سبحانه وتعالى مرحبا يا عبادي واهل طاعتي
يا ملائكتي اسقوهم فتقدم اليهم الملائكة اقتراح
من ذهب كل قدح مكلل بسبعين الف لؤلؤة
واقتراح من بلور مكللة بالياقوت الاحمر في كل قدح
لون من الشراب ومن الما فيشربون ثم يدار عليهم
الشراب الطهور قال الله تعالى وسقاهم
وهم شرابا طهورا فينبأ اول كل واحد منهم
قد حاشي شرب منه الشراب الطهور حتى
يكفي فيقول القدح يا ولي الله اشبعني مني
شرابا اشرب مني لبنا اشرب مني خمر افشرب
منه حتى يكفي فيقول القدح يا ولي الله
اشبعني مني خمر افشرب منه حتى يكفي

فيشرب

فيشرب مني عسل فاذا الذي بقي فيه عسل فيشرب
منه فتقول الملائكة قد امر ربنا بهذه الاقداح ان
نسقيكم من الشراب سبعين لونا كل لون الذي
من الاخر فاذا اكتفوا يقول الله سبحانه وتعالى
مرحبا يا عبادي واهل طاعتي ومحبي يا ملائكتي
فكهوهم فتقدم اليهم الملائكة اطباقا من الذهب
فربا الوان الفاكه فاذا اكلوا قال الله تعالى مرحبا
يا عبادي واهل طاعتي يا ملائكتي طيبوهم فتتمهل
الملائكة المسك الاذفر من تحت العرش افيد ورو
عليهم شعر يقول الله تبارك وتعالى مرحبا
يا عبادي واهل طاعتي يا ملائكتي اكسوهم فتناولهم
الملائكة خلع خضر وخمر وصف تصقوله بنور
الرحمن فلو كان الله تعالى حفظ ابصارهم
لاختطففت من نور الخلع فيلبس كل واحد
خلعته ثم يقول الله تبارك وتعالى مرحبا يا عبادي
واهل طاعتي فيستحلي عليهم سبحانه لاله الا هو
الكبير المتعال والاعظمة والجلال
ويرجعوا الى منازلهم في فوح وسرور من عند
الملك المختصون ثم يقول لهم الملائكة يا ساداتنا
ادخلوا في سوق المعرفة فيبتكفون بمقتضى
بعضاد تقول هذا هذا اين انت ساكن فيقول

في الجنة العالية في الموضع الفلاني فينتهارفون ويتزاورون
ثم يقول لهم الملائكة كنتم في الدنيا تعبدون رب في
اسواتكم فأتبعكم القطيعه فما ترفع لكم الايمن
وربكم جل وعلا تد وضع لكم هذا السور
من كل شيء فمن اشتهى منكم شيئا خذ به بل من
فينظرون الى مستاندا وفراش وسائر الالوان
مختلفه وخلل وحلي ولوان فكل من اراد شيئا
ينظر اليه فتعلمه الملائكة خلفه علي الخبايا
المشابه خلفه ثم يعبدون علي صور في ادم
فتقول الملائكة كل من اعجبه صورة مراهضا
في عينه احسن من صورته ينظر اليها
وقد صار مثلهما بقدره الله تعالى ثم ينظرون
الى ذلك السوق خلل باحضة فتقول الملائكة
من اشتهى منكم ان يطير ياخذ من الحلل ويلبس
فاها تطير بها الى حيث اراد بقدره الله
الذي يقول للشيء كن فيكون **قال وسبب حزن**
الحواريات علي اصحابهم عند اطلاعهم عليهم في سائر
احوالهم فتقول الحواريه لصاحبهن اي شيء
لقيت سيدك بعد عمل فتقول لقيته في عتادة
ربه يصلي ويبكي ويتضرع الي الله عز وجل
فتقول الاخرى انا لقيت سيدي قائما

فتقول

286
فتقول لها انا سيدي كثير المجاهدة وسيدك كثير
الغفلة بمسي تصيري ميراث لسيدي فتقول
حاشا لسيدي من القطيعة لا فرق الله بيننا
وبينه ولا يجعل من المحرمين فان عمادي في
طاعة الله تعالى واقتلبت في المعصية محامي
من القصور وتوارثوا اهل الجنة منازلهم وخدمهم
وان داروا على الطاعة وصل الى ان يطعم المؤمن
والكرامة الدائمة **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادي اهل
الجنة منزلة رجل ينظر الى ملكه الف سنة يرى
اقصاها كما يرى اذناها ينظر في زواجه وسره
وخدمه وان افضلهم منزلة من ينظر الى وجه
الله تعالى كل يوم مراتين غدا وعشيا **وعن**
ابي هريره رضي الله عنه قال ان ادي اهل الجنة منزلة
دما من لهم دني من يغدوا عليه ويروح عشرة
الاف خادم ما منهم خادم الا معه طرفه لميت
مع صاحبه **وعن** مالك ابن انس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل
من اهل الغرف العلي يرى في الجنة كما يرى الكوكب
العابر في الافق الغرقي او الشرقي فتقول يا رسول
الله تلك منازل لا ينالها الا الانبياء فقال تبلي

والذي نفسي بيده قوم آمنوا بالله وصدقوا المرسلين
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال إن أهل الجنة جعد مرد بيض
مكحولون مسرورون مختمون مدفونون مكرمون
يعطي أحدهم قوة مائة رجل في الجماع **وعن** أبي
هريرة رضي الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
أيضا أهل الجنة يا رسول الله قال نعم والذي نفسي
بيده يذكرون لا يموتون ولا ينجفون ولا ينقطع
فاذا رجع عنها رجعت مظهرة بكم **وعن**
بن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن أهل الجنة عشرون ومائة صف
انتم منها ثمانون صفا وليبقين يوم القيامة
من الجنة منازك لم يسكنها أحد حتى ينشأ الله
تعالى لها خلقا **وعن** أنس بن مالك رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الله
الجنة الجنة فيبقى الله منها ما يشاء أن يبقى فينشئ
الله خلقا ما يشاء **وعن** زيد بن أسلم رضي الله
عنه أن رجلا تلا آية عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيمأذكر الجنة فزفر فمأذخر فخرجت
منها نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أخرج نفس صاحبك الشوق إلى الجنة **وكان**

الحسن

الحسن البصري رحمه الله تعالى ر قلب بالصدق مغمورا
عليه سبب الاخلاص وما يخفى الزور وشغله ذكر
الشارع الخور فلورايت قلقلة وقت السحر وهو
يناجي الملك الخصور **شعر** **يا**
يا حبيبي ومندي وسرور • كل عيش سواك ليس يليب
أشوق قلبي من المودة كاسا **يا** • أن قلبي من الهوى متفوق
ألهي وسيري وحبيبي • وقلبي فانه مكروب
وارفع الخجب بوطن سري • كيف يلبث عاشق مخجوب
أين أن اللفا بحبيبي • مجبتي عن الحبيب الذنوب
أهلي أن كنت ترحم إلا المخلصين فمن المخطئين
وإن كنت لا تقبل إلا التائبين المحسنين فمن
المسيئين توصلنا إليك بحسن فاعف جميع
ولا تشأنا من لا تراها العيون يا أرحم الراحمين
الباب العشرون بذكر كرقته أهوال
يوم القيامة أعادنا الله وأياخ منها وفيه
سبع مجالس المجلس الأول في قوله
تعالى إذا زلزلت الأرض زلزالها قال
الله تعالى إذا زلزلت الأرض زلزالها هذه السورة
مكية محكمة نزلت بالوعد والوعيد يخوف الله
تبارك وتعالى عباده ويذكر في ما نزلت الأرض
وقيام الساعة ثبت هوائها عما يقع عنه من العصيان

وتمثلوا ما امرهم به من الطاعة والایمان وخوفهم الله
تبارك وتعالى من يوم القيامة ليستعبدوا له
والعظيم اهواؤها فقال سبحانه وتعالى اذا زلزلت
الارض زلزالها يقول اذا تحركت الارض باهلها
من ذلك من يواجها وارخت من مشرقها ومغربها
فلا تزال كذلك حتى تكسر ما على ظهرها من جبل
وبنا فلا تسكن حتى يدخل في باطنها ما اخرج
منها وزلزلت من تشبه صوت اهرا فيل عليه
السلام وذلك اذا فرغت احيان الدنيا وساغاتها
وشهورها وارقاتها واعوامها وايامها وحلها
وحرامها وذلك اذا اخمد الحق وظهر الباطل
وترك الناس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وركوب الماثم واستحلوا المحارم وتركوا بينهم
الانتظام وتركوا الجهاد وظهر الفساد
وفشا الربا وكثر اللواط والزنا وركبوا
افوا حش والفجور واستعانوا على ذلك
كله بشرب الخمر وامر قور بالمعروف وتركوا
دفعوا عن المنكر وكحلوه وكرهوا الحق واتبعوا
اهواهم وقوا المقورات فلم يعمل به واسودت
القلوب وكثرت الفوا حش والمعيوب
وتزينت الفساق بالمعاصي والمذنوب فاذا

كان

كان ذلك اشتد غضب الجبار جل جلاله عليهم
فعند ذلك يقول الله تعالى يا اسرافيل اقذف
نفخة الصعق فينفع اسرافيل عليه السلام نفخة
فعند ذلك كما امره الجبار جل جلاله فتتزلزل
الارض من مشرقها الى مغربها وذلك من غضبة
يعضنها الجبار على المنافقين والنجار واسرافيل
عليه السلام ملك عظيم له جناح بالشرق
وجناح بالمغرب وارجله تحت تخوم الارض
السابعة السفلى خمسمائة عام والسموات
الى ركبتيه وعنقه ملوي تحت العرش
والعرش كله على كاهله وقد فقد الرجل
اليمنى واخر اليسرى واللوح المحفوظ بين
عينييه وقد اتقن الصور وحني جبهته
وشخص بصره نحو السماء انصت باذنيه
ينتظر متى يومد بالنفخ في الصور والصور
تور من نور قال النبي صلى الله عليه وسلم قرئ
من نور الذي نفسي بيده ان اعظم داره فيه
كما بين السماء والارض **ويروى** عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال كيف انعم وصاحب الصور
قد اتقن الصور وحني جبهته وشخص بصره
نحو الحشر وانصت باذنيه ينتظر متى يومد

بالنفخ في الصور فاذا نفخ فيه مات اهل السما
والارض الا اربعة املاك قائمهم لا يموتون الا
بعد موت الخلائق وهم جبرائيل واسرافيل
وميكائيل وملاك الموت فمن شئت صوت
اسرافيل تتحرك الارض من مشرقها الى مغربها
فلا يبقى عليها الا الخدم الا المساجدة
فان استأمنها يبقى ولا يتقدم لفضائلها
عند الله تعالى لما عتد قريبا ووحدها
ربنا وذكرك قوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه
خافي التفسير ان الاشياء كلها تفلك كما عمل
يراد به وجه الله تعالى والمساجدة لا تفلك
لانها انما بنيت لوجه الله تعالى **ويروى**
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا هبت
الريح تتغير قلوبهم وكان يدخل مرة بعد اخرى
من خوف قيام الساعة وزلزلة الارض فاذا
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاف هذا كله
وهو اكرم الخلق على الله فكيف بمن افني عمده
في الشهوات والغفلات وقطع ايامه
باللهو والبطالات رضيع اوقاتة في المعصية
حتى مات **وانشد يقول شاعر**
فها ركن يا مغرور سهو وغفلة **له** وليك نوم والرد

لازم **له** وشغلك فيما سوف تتركه غيه **له** كذلك
في الدنيا تفتيش البهائم **له** وفعلك فعل الجاهل
تزلهم **له** وعمرك في النقصان بل انت ظالم
فلا انت في الايقاظ يفظان حازم **له** ولا انت
في النوم فاجح وسلم **له** يستزما يعني وتفرح بلقي
تخاسر بالذات في النوم حليم **له** فلا تحسب
الدنيا ولكن فزرها ولا تكثر العصبان انك ظالم
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
انتهيت ليلة الاسري بي الى السما السادسة
فرايت اسرافيل قد حنى خبطته وقدر رجلا
واخر اخرى والعرش على منكبيه والصور في فيه
بين شدقيه وقد تحيا للنفخ في الصور فما ظننت
ان ابلغ الارض حتى تبلغني النقة لما رايت
من قسوتها للنفخ **وسيل** رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن اسرافيل عليه السلام فقال
جناح له بالشرق وجناح له بالغرب ورجله
تحت الارض السادسة السفلى والعرش على
كاهله وانه ليفكر في كل يوم ثلاث ساعات
في عظمة الله تعالى فيبكي من خوف الجبار حتى
تجري دموعه كالبحار فتلوان بحار من دموعه
اذن له ان يسكب لبقني بين السما والارض

وانه ليتواضع ويصغر حتى يصير كالوصع والوصع
طير صغير يشبه العندليب والعندليب
اصغر مما يكون من الطير فانه الله يا من امن بالله
واليوم الآخر استعبد والقيام الساعة
وزلزاتها **قال** الله تعالى اذا زلزلت الارض
زلزاتها تتحرك الارض وتتحرك وتتطاير
الجبال وتنقطع الشجر وتنهدم المباني فلا
يبقى على ظهرها من جبالها وشجرها وبناتها
شيئا الا دخل في جوفها **وقال** عكرمة
رضي الله عنه انما تقوم الساعة على اشراك خلق
وقال حذيفة رضي الله عنه كان الناس
يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الخير وكنت اسأله عن الشر فكان ان نبى صلى
الله عليه وسلم يقول يكون في اخر الزمان
فتن كقطع الليل المظلم اذا غضب الله
تعالى على اهل الارض وامر اسرافيل عليه
السلام ان ينفخ نفخة الصور فينفخ على
غفلة من الناس فمن الناس من هو في حركته
ومنهم من هو في سوقه ومنهم من هو في حركته
ومنهم من هو في سفره ومنهم من ياكل فلا
ترجع اللقمة حتى يسجد ويصعق ومنهم

من يحدث صاحبه فلا يتم الكلمة حتى يموت فلا
يقطع الصيحة تفور عبود الارض وانهارها
وبنايها واشجارها وجبالها وبحارها ويدخل الكل
بعينه في بعض في بطن الارض والناس خودا
وسرعى فمنهم من هو صريع على وجهه
ومنهم من هو صريع على ظهره وعلى جنبه
وعلى حقه ومنهم من تكون اللقمة في فيه
فيموت وما ادراك ان يبلعها وتنقطع
السلاسل التي فيها قناري النجوم فتستوي
بالارض من شدة الزلزلة وتموت ملائكة السبع
سموات والحجب والسرادقات والصفافون
والمسبحون وحملت العرش والكروني واهل
سرادقات الجدار والكروني ويبقى جبرائيل
وميكائيل واسرافيل وملك الموت عليهم
السلام فيقول الجبار جل جلاله يا مولى
الموت من بقي وهو عالم فيقول جبرائيل
وميكائيل واسرافيل وبقي عبدك الضعيف
ملك الموت فيقول الحبيب تبارك وتعالى
انطلق الى جبرائيل فاقتض روحه فينطلق
ملك الموت الى جبرائيل عليه السلام فتجده
راكعا وساجدا فيقول ما اغفلت عن

فتموت الخلائق كلها
واسرافيل عليه السلام

ما يراد بك يا مسكين وقد ماتوا ابناو ادم اهل الدنيا
والارض والطير والسباع والحوام وشركات
السماوات وحملت العرش والكرسي والسرادات
وسكان سررة المنى وقد امرني المولى قبض
روحك فعز ذلك بيكي جبرائيل عليه السلام
ويقول متضرعا الى الله تعالى اله هون علي
سكرات الموت فيضنه ملك الموت ضمة
يقبض فيها روحه فيخر منها جبرائيل
صريحا فيقول الجبار جل جلاله من بقي
يا ملك الموت وهو عالم فيقول مولاي
وسيري ميكائيل واسرافيل وعبدك الضعيف
ملك الموت فيقول الجبار جل جلاله
انطلق لي ميكائيل اقبض روحه فينطلق ملك
الموت الى ميكائيل كما امره الله تعالى فيجده
ينتظروا لما ليكي له على السحاب فيقول
له ما اغفلت عن ما يراد بك ما بقي لبني ادم
رزق ولا لانعام ولا للحوام ولا للوحوش
قدمت اهل السماوات واهل الارضيين
واهل الجحيم والسرادات وحملت
العرش والكرسي وسرديات الحمى والكروبي
وانصافون والمسبحون وقد امرني

ربي سبحانه وتعالى يقبض روحك فعز ذلك
ذلك بيكي ميكائيل ونبي نوح الى الله تعالى
ويساله يهون عليه سكرات الموت فيحتضنه
ملك الموت ويضنه ضمة يقبض فيها روحه
فيخر صريحا ميتا لا روح فيه ويقول
الجبار جل جلاله من بقي وهو عالم فيقول
ملك الموت اله وسيري انت اعلم من بقي
اسرافيل وعبدك الضعيف ملك الموت
فيقول الجبار جل جلاله انطلق لي اسرافيل
اقبض روحه فينطلق كما امره الله تعالى
وتعالي الى اسرافيل عليه السلام فلقبض روحه
فيقول له يا مسكين ما اغفلت عن ما يراد بك
قدمت الخلائق كلها وما بقي احد وقد امرني
ربي ومولاي ان اقبض روحك فيقول
اسرافيل عليه السلام سبحانه من قبل العباد
بالموت سبحانه من يقرر بالبقاء اله وسيري
وهو اله هون علي مرارة الموت فيضنه
ملك الموت ضمة يقبض فيها روحه
فيخر ميتا صريحا فلو كان اهل السماوات
في السماوات واهل الارض في الارض لما اتوا
كلهم من شدّة وحية وقصته فيقول

الجبار جل جلاله من بقي يملك الموت وهو عالم
فيقول وهو خاضع ذليل قد ذهبت نفسه
لحظيم ما عاين به من كراهواك الهى بقي عبدك
الضعيف فيقول الجبار جل جلاله وعزتي
وجلالي لا يقينك ما اذقت عبادي
انطلق بين الجنة والنار وميت يا ذني فينطلق
بين الجنة والنار فيصيح صيحة تولا ان الله
تبارك وتعالى امانت الخلائق لما اتوا
ميا اخرهم من شدة صيحته فيموت باذنه
تعالى فتبقى السموات خالية من اهلها
ساكنة افلاكها وتبقى الارضين خاوية
من انسها وجننها وطيرها وهوامها وسباعها
وانعامها ويبقى الملك سد الواحد القهار
الذي خلق الليل والنهار فلا تري انيسا
ولا حس حسد يس قد سكنت الحركات
وحملت الاصوات وحملت من سكانها
الارضون والسموات ثم يطلع الله سبحانه
وتعالى الى الدنيا فيقول يا دنيا اين سكانك
واين الفجارك واين الشجارك واين عمارك
اين الملوك وابنا الملوك اين الجبابرة وابنا
الجبابرة اين الذين اكلوا ارضي ونقلوها

في خفي

في خفي وعبروا غيري لمن الملك اليوم فلا يجبه
أحد فيقول له الواحد القهار فينظر الجبار
جل جلاله الى عباداه موتا من بين صريع علي
خذه وموت من بال في قبره وتبقى الارضون
والسموات ليس فيها من ينطق ولا يتنفس
ما شاء الله تعالى وقد قيل يبقى ربيع يومنا
وهذا مقدار ما من النفختين **شعر**
اي يوم يكون يوم القشور **يا** يوم فيه تفوز اهل القبور
يا يوم فيه الجزاء عدون **يا** يطير ومن عسى فيه السعير
يا خاب من قد عصا دفار مطيوعا **يا** راقب الله في جميع الامور
يا قام في الليل لاله مطيوعا **يا** ليس يخلو من خوفه للقدور
يا خاف من عظيم يوم شديدا **يا** شدة الهول من عذاب النفر
قاله الله عباد الله انتبهوا من هذا المنام
واهدوا الفواحش والاشام وارجعوا الى طاعة
الملك العلام من قبل ان ياتي يوم تشقق قلبه
السماء بالغمام اللهم ايقظنا من هذه السنة والرقدة
وذكرنا الموت وما ياتي بعده واغفر لنا
ولو الدنيا ولجميع المسلمين امين **المجلس الثاني**
في قوله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات
ومن في الارض الا من شاء الله فاذا هم قيل ينظرون

وبين النخلة الاولى والثانية اربعون سنة **وقال**
رسول الله **صلى الله عليه وسلم** انا اول من ينشق
الارض عنه يوم القيامة ولا فخر انا سيد
ولام ولا فخر وفي الشفاعة يوم القيامة ولا فخر
ونوا الحمد على راس يوم القيامة والانبياء
كلهم تحت لواء يوم القيامة وامتي خير
الامم فاول من يحاسب قبل الامم امتي وكاني
انظر لامي وقد قاموا من التراب فيفصلون
التراب عن رؤسهم وهم يقولون نشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله هذا ما وعد
الرحمن وصدق المملوك **وعن** ابن عباس رضي الله
عنهما ان اول من يقومون قبورهم محمد صلى الله
عليه وسلم فياقبة جبريل ومعه البراق
واشراقيل ومنحه اللوارميكاييل ومنحه
التاج وعزرايل ومنحه حلتيان من حلل
الجنة ثم ينادي جبريل للدينيا اهل الدنيا
اين قبر النبي **صلى الله عليه وسلم** فتقول
ان ربي جعلني ذكاد ذهبت حيطاني
ورسومي وجناتي فما اذري اين قبري
صلى الله عليه وسلم فيرفع عاود من النور
من قبر النبي **صلى الله عليه وسلم** الى عنان السماء

فتقف

فتقف الاربعة املاك على القبر فينادي
اسراقيل امين الروح المطمينة ارجعي
الى الجسد الطيب فينشق القبر ثم ينادي الثالثة
فاذا بالنبي **صلى الله عليه وسلم** واقف ينفض
التراب عن راسه ولحيته وينظر فيمينا
وشمالا فلا يرى من المجرى شيئا فتجري
دموعه على خديه فيقول جبريل قم يا محمد
وانت عند الله بالمنزلة العاليه الكري فيقول
النبي **صلى الله عليه وسلم** يا جبريل اي يوم هذا
فيقول يا محمد لا تخف هذا يوم القيامة
هذا يوم الحسرة والندامة هذا يوم العرض
على الجسد فيقول جبريل بشري
فيقول يا محمد اما تري بين يديك فيقول
ليس عن هذا اسالك فيقول اما تري حلل
الجنة ذهبت ابيك فيقول **صلى الله عليه وسلم**
ليس عن هذا اسالك فيقول اما تري لتواء
الحمد معقود عليه فيقول ليس عن هذا
اسالك اما اسالك عن امي اين خلقتها
فيقول وعزتي ما انشقت الارض عن بشر
قبلك فيقول **صلى الله عليه وسلم** لا تشدون

اليوم ما زري واشفع لامي ثم يقول له جبريل عليه السلام
يا محمد اركب البراق وتقدم الى ربك ثم اوجبريل
عليه السلام يقدم له البراق فينفر ويتوقف
فيقول لها جبريل عليه السلام يا براق اما
لتسبحي فهذا محمد قد امرك الله بطاعته
فتقول البراق قد علمت ذلك ولكني اشتهي
قبل ان يركبي ان يدخلي الجنة في شفاعته
فان رب العزة سبحانه وتعالى قد غضب
اليوم غضبا ما غضب مثله قولا فيقول
لها النبي صلى الله عليه وسلم نعم اني احتجبت
الشفاعة شفعت لك ثم يركبها فتخطوا
به خطوة مد البصر فاذا هو بالبيت المقدس
على ارض من فضة بيضا **وقال** الله تعالى
يوم تبدل الارض غير الارض والسموات
ففي تبدلها قولان احدهما ان الارض
التي تجاسب عليها العباد ارض من فضة
بيضا لا جبل فيها ولا منا ولا بحار ولا اشجار
ولا عصي الله فيها قطبان الله هاهنا غامر
علم الله ويقول لها كوني فتكون وقد اضم
تحتها النيران وتكون هذه الارض في عظم تلك
الارض مثل الشعرة البيضاء في الثوب الاسود

والقول

والقول الاخر ان تبدل الارض هدم بنايها وغور
مياها وانقطع انهارها وشجر بحارها وتغير
جبالها وتبدل السما تكتب شمسها وقمرها
وتكدر نجومها وتطيل اولاها وتشققها
فحين تبدل الارض والسموات والله اعلم
ثم ينادي اسرافيل عليه السلام ايتها الاجساد
البالية والعظام الخشنة والشعور المنشورة
والعروق المتقطعة قوموا الى حضرة الملك
الجبار قوموا من حولك الطيور وبطون
السمك والحيوان وبطون الارض الى الارض
على رب العالمين ثم توضع ارواح الخلق
في الصور ويبقى فيه اسرافيل وفيه
طاقات بعد ذلك ارواح الخلق فتجلس
كل روح في طاقة ويمطر السماء على الارض
من بحر الحيوان ما تحبب مثل ما تاتي الرجال
فتبالي العظام وتمتد عليها العروق
وتثبت اللحم والجلد والشعر ويبقى
بقضهم على بعض جثته بارا روح ويقول
الله تبارك وتعالى يا اسرافيل انفخ في
الصور فاحيي باذي اهل القبور مستحي
اهل الفرح والسرور ومنهم اهل الويل

سورة



والثبور فيصبح اسرافيل ابني الارواح الفانية
ارجعوا الى اجسادكم وقوموا الى المعرض على رب
العالمين ويقول الله وعزتي وجلالي لترجعن
كل روح الى جسدها فاذا سمعت الارواح قسم
الحق تبارك وتعالى يخرج كل روح تفتش على
جسدها فتخرج الارواح الى الاجساد
ثم تنشق الارض عنهم فاذا هم قيام ينظرون
فاذا قطع اسرافيل عليه السلام السدا
وقف كل واحد منهم ينظر الى السماء ولا يورد
اليه طرفه ولا يدري من يقف بجوار ولا رجل
ولا امرأة ولا يدري الاخ باخيه ولا الوالد
بولد ولا الام بانيها كل انسان منهم ^{مستغفر}
بما هو فيه من عظم الاهوال وكل واحد منهم
يفكر فيما قد جات به من العصبان وفرط
فيه من الطاعة والنسيان وان كل ينظر
الى ما ينزل به من الامر من السماء شقاوة
وسعادة **ويقال** والله اعلم ان الموق
يكون مقدار ثلثماية سنة من سنين الدنيا
لا خير ينزل ولا خير يصعد قد كثر الزحام
وانقطع الكلام فلا تسمع الا همس الاقدام
حياري ناد ماين فيما فوقوا فيه من الاستلال

القدم يوم لا ينفع البكا والندم فيكف يكون
حالك اليها العاصي اذا طرق سمعك مسحة
تقوم لها الاموات وتحي بها العظام الرفات
وحسك من هذه تنهل لها الجبال وتعود
كالكتيب المهيل من الرمال **كما قال الله عز وجل**
من قاتل يومئذ رجلا من الارض والجمال وكانت الجمال
كثيلا مليل يوم يكون الناس كالفراس المبتوث
وتكون الجبال كالعهن المنفوش فاذا انشفت
السموات كانت وردة كالدخان وهذه احوال
لا يدرك منها عن مكابرها واحوال لا يدرك
لك من مشاهدتها يخرج سهمك فيها فما يخرج
فاما ينزل من درك واما يارتقاع في درج
وقد ضل هذا عنك فماذا تعددت له وثبت
في نفسك فماذا تستقبله وماذا تقول له
او ما تقعه له لطل ما دعاك الداعي فتصامت
ونصر لك النصائح فتعاميت وذكرك
المذكر فتناسيت وقد وقعت على العصبان
وجاك به الرسول وخاطبك به القرآن
فتفكر ايها الانسان في نفسك وكوزك
في قبرك اذا سمعت انشقاق الارض
من فوقك ودفع ذلك الصوت الهائل

في سمعك صوت تنصدع منه الأكباد لو اذن
لة في الانضام **قال** الله تعالى واستمع يوم
يناد المنادي من مكان قريب يؤمر بسبعون
الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج فتفكر واطل
فكرك في عظم تلك الصيحة وشدة النفخة
وقيام الناس من قبورهم دفعة واحدة وانبعاثهم
بموت واحدة وانت بينهم وفي جملتهم
منكشفاد جهنم فتغير اللونك مخيرا
بدنك قد ملا قلبك ذلك الفرع وقسم
ظهرك ذلك المستمع وانت حيران عطشان
سكان شاخص البصر نحو النداء مستمعا
الى ذلك الدعاء ولو وجدت مطارا اطرت
ومضرا القدرت كلالا وزرا الى ربك يومئذ
المستقر ينو الانسان يومئذ بما قدر واخر
بامعشر الجن والانسان استطعموا التقذوا
من اقطار السهوات والارض الالية **وذكر** ان العبد
اذا خرج من قبره وجد عمله السوء حزمة
وسلك من ملائكة العذاب وافق عليه فاذا
نظر الى ما قدم في ايامه فقال له الملك يا عدو
الله خذ عملك فاحمله على ظهرك كما كنت
تتلذذ به في الدنيا ولم تراقب مولاك وقد

علمت

علمت انه مطالع عليك وبراك فياخذ العبد
المسلم تلك الخزمة فيحدها على ظهره انقل
من جبال الدنيا والنار تسوقه الى الموقف سوقا
حشيشا بالحق ولما انتهار وانما غدا عليه
واخرون يشهد عليه مع علم الله فيه **وروي**
الاولا عن علي بن ابي طالب بن اسعد انه قال
ان الناس جولة يوم القيامة وهو قوله ولو
تري اذ فرعوا قلوبهم واخذوا من مكان
قريب **قال** سبحانه وتعالى اني اخاف
عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم
من الله من عاصم قال فيجلس النبي صلى الله
عليه وسلم على صخرة بيت المقدس ينظر
الى الخلائق وهم يقومون كالجراد المنتشر فتقوم
سبعون امة وامة محمد صلى الله عليه وسلم
امة واحدة والنبي صلى الله عليه وسلم واقف
ينظر اليهم وهم يموجون كمتوج البحار وجبريل
ينادي معاشر الخلائق هلموا على المعرض
على الملك الجبار فتقبل الامم زمرا زمرا
وكما زمرة يقول النبي صلى الله عليه وسلم
يا جبريل اين امتي فيقول جبريل عليه السلام ائتني
آخر الامم فاذا اقبل عيسى وجبريل فيبيكي عيسى

عليه السلام وجبريل فيقول لعلي النبي صلى الله عليه وسلم
ما لك يا بنيك يا نبيك فيقول جبريل من شأنك يا نبيك
فيقول اي بني امي فيقول قد اقبلوا حولي اخيرا
المحلولون فعند ذلك يبكي النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا كان صلى الله عليه وسلم لم يبكي من هول يوم
الحساب وقد امدته لجبار من انبياء العذاب
ووعده بالجنة وحسن المآب فكيف يا مثالا
المساكين وكيف من ترك الحق والنصوان
وخالف السنة والكتاب واطاع الشيطان
واقى عمره في معصية الملك الوهاب ثم
يقول صلى الله عليه وسلم يا جبريل كيف حال
الذين من امي فيقول انظر اليهم يا محمد
فاذا نظر اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وجد
يكون فيسالم الفضلحون منهم علي النبي صلى
الله عليه وسلم ويهنوه بما اعطاه الله تعالى من
الكرامة ويفرحون بلقائه ويفرح به ويتلقونه
العصاة من امته وهم يبكون واواراهم
على ظهورهم وهم ينادون وامجداه ودموعهم
تجري على خدودهم وقد تغلق المظلمون
بالظلمة فيقول النبي صلى الله عليه وسلم يا امي
فتجتمع اليه امته وهم يبكون فتكفر في

تحدثك

هتك وحيرتك وانكسارك وذلك واقتفارك
يوم لا تجد الاعمال التي عملت وسيعبك الذي
سعت **قال** الله تعالى يوم تجد كل نفس
ما عملت من خير محض وما عملت من سوء فتود
لو ان بينها وبينه امدا بعيدا **واعلم**
ان كلما عظم قدر رجل في الدنيا ضغرها وكما
كثر جاهه في الدنيا قل هناك الامن كان في الدنيا
شعاره التقوي وكما تراه وتسع به من ملك
جبارا وعزير قهارا قد قاد الاجناد واكثر
الامداد وروح البلاد فهو في ذلك اليوم كالنور
في الرغام تطاونة الاقدام ومسحقة ذلك الزحام
فتذكر وان في هذه المشاهدة العظم واليوم العظم
يوم تجتمع الله فيه الخلق كلهم من الملائكة
ومن بني آدم ومن ولد آدم صلى الله عليه وسلم الي
آخر الدنيا فتفكر في اي ارض تسعهم واي
مكان يحملهم وينضوا اليهم جميع القوم
النافرة والهوام الساردة وتفكر كيف يساقون
وكيف يحشرون فمنهم محمول قدمه
ظلال الرحمة عليه واخره بحر وعلي خديه
فانظر ايها العاقل انت في اي الرجلين **قال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تحشرون

الى الله عز وجل رجالا وركبانا وتجرون علي
وجوههم فتفكر في هذا المجمع وهذا الحول
الاشفع وكيف يكون حال المذنبين وهم في
امنيق مكان وطول قيام قد جمعوا لطمع الهم
في المرة المشدودة وقد انشقت السما فوقهم
وتسالت علي رؤسهم وطاشت الابواب وخشعة
الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا وصفقت
الحركات فلا تسمع الا قدما حسا وكيف بك اذا
رايت الشمس قد كورت فذهب صنوها والنجوم
قد طست وزالت عنها مواضعها واشتبك
الناس بعضهم في بعض وتداخل الناس طولهم
في العرض فيالك من يوم تختلط فيه الرجال
مع النساء وقد امتوا ان ينظروا بعضهم الي
بعض وماذا الا لعظم الامر **فداوي** امراض
عظلك بالتوبة واسبل امرتك التوفيق والنوم
الطريق فانه الكريم يقبل التوبة عن عباده
وبعضوا عن السيئات اللهم اختم لنا بصالح
الاعمال وتوفنا على حسن الاحوال واغفر لنا
ولو الدنيا والجميع المسلمين برحمتك يا ارحم
الراحمين **المجلس الثالث في قولهم**
تعالى وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا

قال

قال الله تعالى وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا
وعن ثابت البناني عن عثمان الهذلي قال
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي فاطمة
الزهري رضي الله عنها فوجدتها تبكي فقال
يا قرة عيني علي ماذا تبكي قالت ذكرت قوله
تعالى وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا
فقعد النبي صلى الله عليه وسلم يبكي وقال
يا قرة عيني فقد ذكرتني يوم عظيم تحشر
امتي يوم القيامة حفاة غداة غطا شاورا زارهم
علي ظهورهم ودموعهم علي خدودهم فقالت
فاطمة الزهري رضي الله عنها يا ابايبت اما لك شئ
النساء من الرجال فقال النبي صلى الله عليه
وسلم يا فاطمة ان في ذلك اليوم كل نفس
مشتغلة بنفسها اما سعتي قوله تعالى
لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه قالت
يا بني اطلبك يا ابيت يوم القيامة قال علي
الحوض اسقي امي قالت فان لم احرك قال
تجيرني عن هذا الصراط ولا نبيا حولي
وانا اناذي رب سلم رب سلم امي والملائكة
يقولون امين فبينهما كذلك اذا نادى ناد
من قبل الله تعالى من جبريل فيقف بين يدي

الله تبارك وتعالى فيقول الله عز وجل وهو اعلم
بذلك اين امة محمد فيقول جبريل عليه السلام يا رب
هو اخر الهمم فيقول الله تعالى يا جبريل قل للحبيبي
محمد صلى الله عليه وسلم يقدم امة الله لعلهم يرضوا عني
الملك الجبار فيلتفت النبي صلى الله عليه وسلم
الى امة الله ويقول لهم قد وعيتهم اني اعرض على الملك
الجبار فيبكي المذنبون فزعوا من خطاياهم
فيسوقهم النبي صلى الله عليه وسلم كما يسوقون
الراعي غنما الى تبين يري الله رب العالمين
وهي ثلاثة اصناف رحمانا ومشاة وعالي
وجوههم كما تقدم ثم يقول الله تبارك وتعالى
يا عبادي انصتوا الي فطال ما نصت اليكم
وانتم على المعاصي فتسكت المعباد فيقول
الله عز وجل اليوم تجزي كل نفس بما كسبت
لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب اليوم
اكرم من اطاعني واعذب من عصاني يا جبريل
انطلق الى مالك خازن النار وقال له يحضر
جنته فيضي جبريل الى مالك خازن النار فيقول
امر ربك ان تحضر جنته فيقول يا جبريل اي يوم
هذا فيقول هذا يوم القيامة هذا يوم تجزي
كل نفس بما كسبت فيقول مالك يا جبريل وقد

احضر الله

احضر الله الخلد فيقوم من فيقول مالك و اين محمد
وامته فيقول وقوف بين يدي الجبار جل جلاله
فيقول كيف يستطيعون ان يصبروا عني حر
زفيرها اذا عبرت بها عليهم وهم الضعفاء
فيقول جبريل ما اعلم ثم تفرج جنته زفرة فلا
يبقي في عين واحد من الخلد فيقضي من الدموع
الاخوت ثم تنقطع الدموع فيسكون الدماء
وتشيب الولدان وتضع الخوامل ثقا لها
وتري الناس سكارى وهم بسكارى ولكن عذاب
الله شديد وقال تعالى وبرزت الحيم لم يبري
فيراها الخلد في كلهم وهي تغتاط على العباد
وتقضب لعنضب الجبار جل جلاله
ولها سبعون الف زمام من حديد قد تعلق
بكل زمام سبعون الف ملك من ملائكة النار
يسحبونها على الخلد في وهي تريد ان تنخلت
من ايديهم وتاتي على اهل الموقف والملايكة يسحبونها
وجوههم مثل الجحيم واعينهم مثل البرق والخائف
فاذا تكلم احدهم تنناثر النار من فيه بيد كل
واحد منهم اربعة من حديد من نار فيرسان اثنتان
وسبعون الف راس من نار تحت الجبال والواقيات
العظام وروسها كروس الافاعي وهي خفية في

يد الملك من الريش واعينهم زرق وروسهم كالحة
قد خلقوا من نار السموم تريد جهنم ان تنفلت
من يد الملايكة من غضب الجبار جل جلاله
فاول من اصاب الخليل ابراهيم فیتعلق بسروقا
العرش ويتنادي الهي وسيدى انا خليك
ابراهيم ارحم اليوم شيبي اسالك اسحاق ولدي
فيقول يا ابراهيم هل رايت خيلا يعذب
خليله ثم ياتي موسى عليه السلام فيتعلق بساق
العرش ويتنادي لا اسالك الا نفسي لا سالك
هارون اخي تخني من هول جهنم ثم يقبل عيسى
عليه السلام باكياء فيتعلق بسرادق العرش
ويقول الهي وسيدى وخالق عيسى كمتك لا اسالك
الا نفسي تخني من هول جهنم ثم ترفع الاصوات
بالصياح والنداء وينادى النبي صلى الله عليه
وسلم الهي وسيدى ومولاى لا اسالك اليوم نفسي
انما اسالك امي فتناد جهنم من هذا الذي يشفع
لامته وكل نفس تشفع لنفسها فيقول لها
مالك قري هذا محمد يشفع لامته فتقول
النار الهي وسيدى ومولاى تخني محمد وامته من
حدي ولهيى وحرنا ري قائم ضحيفا لا يصبر
علي ذلك ثم تخيها الزبانية حتى تنحبها

علي يسار

علي يسار العرش فتسجد بين يدي رهاثم يقول الله
تمارك وتعالى ابن الشمس فتوق بها فتقف بين
يدي الله كوا فيقول لها انت امرت عبادي
بالسجود لك فتقول الهي وسيدى سجدتك كيف
امرتهم بذلك وانما في ذوق العبودية فيقول الله
لها صدقت ثم يزداد في حرها سبعين ضعفا
ثم تدنو امور روس الخلاق **وعن** ابن عباس رضي الله
عنهما ما في اخذ الناس العرق فيلحم لهم وتغلي
ادمختهم في البروس كغليان القدور وتصير
البطون كالزقوق والزرورع تجوي كالنار
وقد ارتفعت المنة بين الامم والنبي صلى الله عليه وسلم
قد شد ميزرلا وفاضت دموعه علي خديه
وهو مرسا جدامام العرش ومركا كع يشفع
لامته والانبيا ينضرون بالجزعه ويكابه
ويقولون سبحان الله ما انتعب هذا العبد
الكريم علي ربه في شان امته **وانشد يقول شاعر**
الا اكرم باحمد ذي الجادى شفع الخلق يوم المعاد
اذا نشر الخلاق من قبور عواة يبتغون ندا المنادي
وقد نبت الحيم لمويرها فيا الله من خوف العباد
وقد زفرت جهم فاستكانوا سقوا طاكافرا وكالحداد
وقد وصلت حناجرهم قلوب وقد شحصوا ابصار خداد

في ايجار عفوك منك فالطف **و** يارحمي رفقاً بالعباد
وفود ويا لطيف الالهوا **ه** فهذا وبتحكم برما المعاد
تسوقهم اليه سوق عنق **ه** مقامح من رباتية شداد
قال فياتي المناد من قبل الجبار جل جلاله يقول
لتتبع كل امة ما كانت تعبد فتالحق امة ما كانت
تعبد ثم تد رجعت عنتم يا فتلق طيتم كما يلتقط
الطير الحب واذا بالذند من تحت العرش قد لحقت
كل امة ما كانت تعبد فمن هو الوقوف فينادي
نعم امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقال لهم
ما كنتم لا تتبعون ما كنتم تعبدون فيقولون
ما عبدنا الا ربنا ولن نعبد سوا الله فيقال
لهم تعرفون ربكم فيقولون سبحانك ما نعرف
لكنا ربنا سواك فتفكر في رد الجواب واعاد
للسؤال جوابا والجواب صوابا **وعن**
النسائي ما لك رضي الله عنه انه قال لم يلق
ابن ادم شيئا قط منذ خلقه الله تعالى الا اشد
عليه من الموت ثم ايا الموت كاهون عليه منها
بحر انهم ليلفتون من ذلك اليوم وشدة
حتى يلجهم العرق حتى لو ارسلت فيهم
السفن لجرت **وعن** جابر بن عبد الله رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان العرق

٢٢٦
ان العرق ليلزم المرء في الموقف حتى يقول يارب
ارسالك في النار اهلون مما اجد وهو يعلم ما فيها
من شدة العذاب فتكفر رحمتك الله في ذلك الارحام
والانضمام والالتصاق واجتماع الناس والجان
ومن يجمع من سائر اصناف الحيوان وتدافعهم
واختلاطهم وقربت الشمس منكم وكان
كمقدار ميل وزيد في حرها وضوعف في وجهها
ولا ظل الا ظل عرش ربك بما قدمت من كسيك
وقد انضاف الى حر الشمس حر الانفاس لتزاحم
واحتراق القلوب لما عشيها من الكروب
وكان الناس على قدر اعمالهم فتفكر في عمالك وما
زاد اعددت لهذا اليوم العظيم وقد ضاق
نفسك وسال عرقك ووصل منك الى حيث
اوصلته بعملك اما الى كعبك او الى ربكبتك او
الى سرتك او الى صدرك او الى اذنك **واعلم**
رحمك الله انه لو سال عرقك في الدنيا طول عمرك
واضعاف ذلك في طول طاعتك وفي رضا يدك
على ان لا تحرق في هذا اليوم لكان ذلك
يسيرا ولكانت غناك كثيرا وفورا كبيرا في الناس
من يخفف عليه ذلك اليوم حتى لا يحرق فيه
مشقه طول ولا نزد له رغبة ولا سال

وذكر ان وهب رحمه الله من حديث ابي سعيد
الخدري رضي الله تعالى عنهما النبي صلى الله عليه وسلم
في يوم كان مقداره الف سنة ما يقول هذا اليوم
يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده انه يخفف على المؤمن
حتى يكون عليه اخف عليه من صلاة مكتوبة
كان يصليها في دار الدنيا ومن الناس من يطول
عليه مقامه وحسنه الى اخر اليوم ومنهم
من يكون انفصاله في ذلك اليوم مقدار يوم
من ايام الدنيا او ساعة من ساعاته او في اقل
من ذلك ومنهم من يومر به الى الجنة بغير حساب
ومنهم من يومر به الى النار من اول الموقف
ومنهم من يتخلو به لخصومه ومنهم من
توطئه الاقدام على قدر العمل فانظر من اي
الرجلين انت وتفقد احوالك واستدرك
اوقاتك وقدم نفسك ما ينفعك في ذلك
اليوم ومن الاحوال **واعلم** رحمك الله
ان كل ما طال قيامك في طاعة الله وانتصارك
في خدمته قصر قيامك في ذلك اليوم
وقل ينفعك ولحكك يا هذا تستطير كقمار
شمر اقرا فيها حزبا وحزبين تقوم لهما اي ربك

ولحكك

ولحكك تعجز عن مشي ليل في قضا حاجة مسلم وبان
يدرك هذا اليوم الطويل والمزبد والكرام العظيم
الشديد الذي لا يقصر الاعالي من اطلاق التفتت
به تعالى ولا يسهل الاعالي من تحمل الشدايد
في ذات الله **واعلم** رحمك الله ان الحسرات
يَوْمُ الْقِيَامَةِ كَثِيرَةٌ **وروي** عن حاتم رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوتي يوم القيامة
بناش في الجنة حتى اذا ادنوا منها واستنشقوا
ريحها ونظروا الى قصورها بها نودوا ان اصر فوهم
عنها لا مضى لهم فيها فيرجعون بحسرة
ما يرجع الاولون والآخرون مثلها فيقولون
ربنا لو ادخلتنا النار قبل ان ترينا ما اربتنا
لكان اهلون علينا قال ذلك اردتم بحكم كنتم
اذا دخلتم بارزتموني بالعظام واذا القيتم
الناس لا يقبضونهم مخبتين تراون الناس
يخلدوا ما يقطوني من قريحتهم هبتم الناس
ولم تهابوني اجلتم الناس ولم يخالوني تركتم
للناس ولم تتركولي فاليوم ما يفتح غداي مع
ما مررتكم في الاخرة من ثوابي **اللهم** جنبنا
بفضلك اسباب الانذار شفع فينا سيد
الانام واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين

المجلس الرابع في قوله تعالى نوربك لنفسكهم
اجمعين عما كانوا يعملون وقال تعالى واشتقت
الارض بنور زهراود صنع الكتاب وحي بالنبين
والشهداء وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون ووقيت
كل نفس ما عملت وهو اعلم بما يفعلون **وقال**
بن عباس رضي الله عنهما ان الخلائق تفترق ثلاث
زمر المشايخ زمرة والشباب زمرة والنساء
زمرة يدور على منابر الانبياء وهي منصوبة
في محصات القيامة وهم يطلبون منبر
الذي صلى الله عليه وسلم وهو اقرب المنابر
واحسنها واعظمها وابهاها تسال الله
ان يجمع حنانه يوم القيامة قال فيبينها حيا
سكاري فيبلغ الناس من الغم والكره مالا
يطيقون ولا يحملون فتقول الناس الاترون
ما قد بلغكم الانتظرون من يشفع بكم الي
ربكم فيقول بعض الناس لبعض عليكم
بادم فياتون ادم عليه السلام فاذا نظر
اليهم فقال يا ولادي من اي الامم انتم فيقولون
نحن من امة محمد صلى الله عليه وسلم والحج
كل امة ملكا نبت تعبد وقد بقينا نحن
والشمس من فوق رؤسنا والنار تطحنتنا

ودجها

ودجها يجر قنارا وقد ثقلت اوزارنا علينا
فاشفح لنا الى الجبار سبحنا اما الى الجنة واما
الى النار فيقول ادم اليكم عني ان ربي قد غضب
اليوم غضبا لم يغضب مثله قبله ولن يغضب
مثله بعده وانه قد غفاني عن كل الشجرة فعصيته
وانا مشغول بذنبي لمارس حقه قوله عز وجل وعصى
ادم ربه فخصوي امضوا الى نوح كهل المسلمين
واطولهم عمرا احسنهم صبرا فيلتون الى نوح
عليه السلام فاذا رايهم قام قائما وسلم عليهم
فيقولون يا جردنا نوحا اشفح لنا عند
ربك يفصل بيننا وبينك منا اهل الجنة
الى الجنة واهل النار الى النار فيقول اي مشغول
تخطيتني اي دعوت على قومي فاهلكتم
واي مستحي من ربي امضوا الى ابراهيم الخليل
عليه السلام خليل الرحمن فهو سماكم
المسلمين من قبل فياتون الى ابراهيم الخليل
عليه السلام فيقولون يا ابراهيم انت الذي
اتخذك الله خليلا فاشفع لنا الى ربك
في فصل القصب فيقول ان ربي قد غضب
اليوم غضبا لم يغضب مثله قبله ولن
يغضب بعده مثله راي قد كذبت فجي عري

ثلاث كذبات واي خايف من ربي نفسي نفسي ولكن
اذهبوا الي موسى عليه السلام فان الله اتخذكم
لقربه نجيبا فحسبني الشفيع لكم فياتون الي موسى
عليه السلام فيقولون له يا ابن عمران انت
الذي اتخذك الله كليما وقربك نجيبا وانزل
عليك التوراة فاشفع لنا في فصل القضا
فقد طال المقام واشتد الزحام وتراكبت
الافرام وتاذي اهل الكفر والاسلام من طول
المقام فيقول لهم موسى اني مشغول بالخطيئة
اني قتلت نفسا بغير حق ولم يكن قتلة
باختيارى ولكن وجدته يستطيل علي
رجل فسلم ويريد ان يضربه وانافذت
لا يوذبه فوكرته فوق حمة ميتا وانا خايف
من المطالبه بذرنيه امضوا الي عيسى عليه
السلام فانه اصاح المسلمين يقيتوا واكرمهم
معرفة بالله واشدهم زهدا وابذلهم حرا
حكمة قال فياتون لعيسى عليه السلام فيقولون
له يا ابن مريم انت روح الله وكلمته وانت
الذي سماك الله وجيها في الدنيا والاخرة
ومن المقربين فاشفع لنا عند ربك في
فصل القضا فيقول عيسى عليه السلام

ان النصاري

ان النصاري لعنهم الله اتخذوني واي الهين من دون الله
وانا استحي ان اساله اليوم في اي مريم واد ابمريم
وخديجة واسمه وفاطمة عليهما السلام جلوس
تحت العرش فاذا نظرت مريم الى امة فحمد
صلى الله عليه وسلم قالت هذه امة محمد صلى الله
عليه وسلم قد غاب عنهم نبيلهم فيقع صوت
مريم في سمع النبي صلى الله عليه وسلم فيقول
له اومر يا محمد هذه امتك ذابرة عليك الشفيع
لهم الي الجبار فيرتفع النبي صلى الله عليه وسلم
علي منبره ويقول الي تيا امتي يا من امنوا الي
ولم يروني ما عبت عنكم اسال الله فيكم
شعر الا اكرم بمحمد ذي المعالي شفيع
الناس في يوم السوال **يا** اذا مد الصراط علي وجهي
يا يطول علي العباد بالانتطال **يا** اذا كان النبي لنا شفيعا
يا سينجوا من سلاها الطوال **يا** ولو كانت خطايا انصاما
يا تشبه بالنعال من الجبال **يا** جزنا في الرطاب بغير حزن
يا الى دار الخلود مع الحلال **يا** فتجتمع عليه امته
يا لي الله عليه وسلم فينطلق الي تحت العرش
فيخبر ساجدا لله تبارك وتعالى ما شيا الله فاذا
الذي يا محمد ارفع راسك واشفع تشفع فيرفع
رأسه صلى الله عليه وسلم وينادي يا رب امي

الم تعدي انك لم تحذني في امتي فيقال يا ايها الدخيل من
امتك من لا حساب عليه من الباب الا من من ابواب
الجنة وهم شركا الناس فيها سوى ذلك من الابواب
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين
مصر عني من مصارع الجنة كما ما بين مكة وجبل
وكان بين مكة وبصرى وذكر مسلم من حديث
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يا ادم
فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك اخرج
بعث النار قال وما تبعث النار قال من
كل الف تسعماية تسعة وتسعون قال فذلك
حين يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل
حملها وتري الناس سكارى وما هم بسكارى
ولكن عذاب الله شديد قال فاستند ذلك
عليهم وقالوا يا رسول الله اين ذلك الرجل
قال فابشروا فامة يا جوج وما جوج الفا
ومنكم رجل واحد واذا في نفسي بين اني لا اطع
ان تكونوا شطرا اهل الجنة وان مثلكم في
الامم كمثل الشجرة البيضاء في الثور الاسود
وعن بعض طرق من كتاب مسلم فقال
رجل من الناجي منا فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم ما انتم الا كالشامة في صدر البعير وذكر
مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول
بين ظهري اصحابه اني على الحوض انظر
من يرد علي منكم فوالله ليقتطعن دونه
رجال فاقول اي رب مني ومن امتي فيقول
انك لا تدري ما عملوا بعدك ما زالوا يرجعون
علي اعقابهم **وعن** عبد الله بن عمر بن العاص
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حوضي مسيرة شهر وزواياها زوايا
ابيض من الورق وزبحه اطيب من المسك
كيزانه كنجوم السماء من شرب منه شربة
لا يظا بعدها ابدا **وعن** اسما بنت ابي بكر
رضي الله عنها وعمر بن الخطاب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني على الحوض
حتى انظر من يرد علي منكم وسياخذ الناس
من دونه فاقول يا رب مني ومن امتي فيقول
اما شعرت بما عملوا بعدك والله ما يترحوا
بعدك يرجعون علي اعقابهم **قال** فكان
اني مدكته يقول اللهم دعو ذك ادن رجوع
علي اعقابنا ونفقت في ديننا **قال**

ابراهيم رضي الله عنه كافي بكم صادقين على الحوض
فيلقي الرجل الرجل فيقول اشربت فيقول لا ثم
يتأذي واعطشاه **وقال** انش بن مالك رضي الله
عنه ان ملكا موكل بالميزان فاذا انقل ميزان الانسا
نادى ملك يسبح الخلاق سحر فلان بن فلان
سعادة لا يشقى بعدها واذا خفت نادى
الملك بصوت يسبح الخلاق شقي فلان بن
فلان شقاوة لا يسعد بعدها **وذكر** ان
الميزان بيد جبريل عليه السلام وله كفتان احدهما
بالمشرق والاخرى بالمغرب وان الذرة
والخردلة والحبة من اعمال العباد في الخير
والشر لتوضع في الكفة فتصير لما تقدره
الله تعالى فلا يحتقرن احدكم حسنة يعملها
وان صغرت في عينه فربما ثقلت الميزان
ولا يحتقرن سية يعملها فربما خفت
الميزان لان الذنوب الصغيرة في عين محتوجه
ما في يوم القيامة وهو في الميزان اعظم من الجبال
الرواسي **وقال** الحسن رضي الله عنه يعرف
على بن ادم ساعات وكل ساعة لم تحدث فيها
خيرا تقطعت نفسه عليها حسرات
ايها الراقد تيقظ كم عبرة آتت خذ حذر

فقد

فقد اتيت ضرب بوق الرحيل يسيرك وقربت
نوق الخويلد لا غيرك وطوي الحديد اربساط
عمرك وضرباك بضرب الامثال فانظر في
امرك لقد ندم المخسرون عند الموت على
التقصير فكيف المسيء المذنب لما احتضر
معاذ رضي الله عنه تبي فقيلا ما يبكيك
قال لان الله عز وجل قبض قبضته ففعل
واحدة في الجنة وواحدة في النار ولا ادري
في اي القبضتين **ابن** حذيفة رضي الله
عنه عند الموت فقيلا ما يبكيك فقال
لا ادري على ما اقدم علي رضنا او على سخط **وبكى**
ابراهيم رضي الله عنه فقيلا ما يبكيك فقال
لبعد المسافة وقلة الزاد وعقبه ثوب
لا ادري الهبوط منها كيف أصبحت فقال
أصبحت من الدنيا احلا ولذا خوان مفارقا
وبكائي المنية شاربيا ولسوء علي ملق قيا فلا
ادري لنفسه نصير في الجنة اهنيها ام اي النار
فاعزها **وجعل** يقول ولما قسى قلبي وضائق
مذاهي جعلت رجائي نحو عفوكم تسليما
لنفاظمني ذنبي فلما قرنته بعفوكم ربي كان
عفوكم اعظما فلو لاكم لم يقوي علي بليس

عالمنا فكيف وقد اعوى صفيك ادعاهم بنبهنا
من هذه السنة والرقدة ذكرنا وايك الموت وما
سياتي بعده واغفلنا ولوالديننا وجميع المسلمين
والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات برحمتك
المجلس الخامس قال الله تعالى ويقولون يا ويلتنا
ما هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا
احصاها ووجد واما عيونا واحضرا ولا ينظرون احد
وقال مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون
من المفلس قالوا من المفلس قينا من لا درهم له ولا متاع
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المفلس
من ياتي يوم القيامة بصدقة وصيام وزكاة وبات
وقد شتم هذا وقذف هذا وسفك دم هذا وضرب
هذا فليعط هذا من حسنة وهذا من حسنة
فان ضمنت حسنة قبل ان يقتضي ما عليه
اخذ من خطاياهم فطرح عليه ثم طرح في
النار **وذكر** مسلم من حديث ابي ابوصدرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوا
الحقوقي يوم القيامة الى اهلها حتى تقاد
النساء الخلية من النساء القومنا **وذكر**
ابو الشافعي رضي الله عنه من حديث ابوداود

قال لاري رسول الله صلى الله عليه وسلم شاتان يتناطحان
فقال يا ابا ذر هل تدري فيم يتناطحان قلت لا ادري
قال لكن الله يوري ويقضي بينهما يوم القيامة
فتفكر انهما المسكين في نفسك بينا انت في هذه
اليوم الذي وصف لك وفي هذا الحال الذي حدثت
عنه وقد جي بجهم كما روي في الحديث الصحيح
تقاد بسبعين الف درهم مع كل درهم سبعون
الف ملك يحجر ويغار الخلق يرون هيبها ولهم
زفيرها اذا اخذ بضبعيك وقبض على عضدك
وحج بك تتخطى الرقاب وتخترق الصفوف
والخارجون ينظرون اليك حتى اذا وقفت بين يدي
الله عز وجل وسيلت عن القليل والكثير والنقر
والقطير ولا تجد احدا يجاوب عنك بلفظة
ولا يعينك بكلمة ولا يورد عنك جوابا في مسألة
وانت قد شهورت من عظم الامر وجلالة
القدر وهيبه الخفة ما اذهب بيانك واخرس
لسانك ودخل جنانك ونظمت يمينك وشمالا
وبين يديك فلم تبال النار وعملك الذي تحمل
وكلمك رب العزة جل جلاله بغير حساب
يحجبك ولا ترجحان يترجم عليك كما جاني الخبر
الصحيح وسالت عن كل شيء كان في حق نفسك

وفي حق غيرك **وقيل** لك مالك من اين اكتسبت ومن
اين جمعته وفيما انفقته فما ظنك بنفسك
في ذلك اليوم وكيف يكون فزعك وحزرك
وكيف تكون حيرتك ودهشتك اذا قيل
لك عاملت فلانا في يوم كذا وكذا واخذت منه
كذا وكذا واغنته في كذا وكذا وتركته نصيبته
في كذا وكذا ولم تبالي بالغضب في كذا وغضبت
فلانا وظلمت فلانا وعشت فلانا وقتلت
فلانا وشتمت فلانا وفعلت كذا وقيل لك
ادل بحجتك من يرهائك ان قد بسطان فارث
الكلام فلم تبالي وجيت بحذر فلم تستبين
قال الله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة
صفالاية **وقال** الحديث بن اسد الحاشي
رحمه الله في مواعظته احذرك يا اخي ونفسي
يوما الى امة فيه على نفسه الما يترك عبدا
امرا في الدنيا ومخاضا حتى يساله عن عمله
كله دقيقه وجليله سره وعاريته فانظر
باي بدن تقف بين يديه وباي لسان
تجيبه فاعد للسؤال جوابا والجواب
صوابا فتفكر لان وانظر باي قدم تقف
في ذلك المقام وباي اذن تشيع ذلك الكلام

فما

فما شئت من قلب ينال وكبد تنقطع ولسان يتلجلج
واحسا يتبجح ونفس تريد ان تخرج فلا تترك
ان تخرج فانظر ما اشام تلك الارباح التي
من بها واخسر تلك العجالات التي عاملت
بها انظر كيف ذهبت عنك مسراتها وبقيت
حسراتها فالشهوات التي في ظلم العباد انفقها
كيف ذهب عنك الفرح وبقيت نقباتها وانظر
الآن بكم تعتدي من ملك الموقف وبكم تتخلص
من هذا السؤال اتقول لو كان لك نصف الدنيا
تقطعه في التخلص من ذلك المقام اني لعمر
الله للدنيا واضعافا مرات وكيف لم يحصل
لك في عمرك الادريهمات بسيرة انفقتهما
في ايام بسيرة وربما لم تكن تنفقها ولعلك
كنت جامعها والمقرب فيها وكان المنفق
لها سواك والمتلذذ بها غيرك اما زوج
ابنتك او زوجة ابنك او غيرها من ورثتك
وانت انما حصل لك منها الاما انفقته
في الخلال او اعددتك من المال وتركته
ذلك لمن لا يحمدك ولا يشركك عليه ولعله
ينفقها في محبة فتكون انت السب
فيها ويكون مالك النحون عليها او ينفقها

في طاعة الله فاني مالك في ميزان غيرك تشقي انت
به ويتنعم به سواك وانت كنت انفقتهما في
معصية ربك ومخالفة مولاك وانت باع
هواك واطلقت منها شهوتك وارسلت
في الزنك فيا ويلك من اسير شر خناقة
واحكم وثاقة وثبتت على عنقه اذ ياقه
وطولك بما حناه واخذت بما كسبت براه وقيل
له لانك فيما تصنع من جسدك وطبع قيرك
اوكتافك نفخ وان اخذت ذكرك بالغضب
والظلم وسائر انواع الحرمات والامور
المحظورات فقد علمت ما اعد الله للمظالمين
وتواعدهم به في كتابه المبين فتفكر في نفسك
بين انت واقف في تلك الحال التي حدثت
عندك اذا انت اليك خصماوك وهم عليك
طالبوك واحاطوا بك ومدوا ايديهم اليك
فخذ يا خذ بيدك وهذا ياخذ تشعرك
وهذا بما امكنه فواحد يقول يارب هذا
ضربني وثان يقول هذا اشتمني وثالث
يقول هذا اغتابني هذا احتقرني هذا
غصبني هذا اظلمني هذا قتلني هذا عابني
فغشيتني ولم يصحني هذا راي مظلوما

وقدر

وقدر علي ضربني فلم يضربني هذا عالم اني جايح وكان
قادر علي ان يطعنني فلم يطعنني وكيف كانت
معاملتك مع الناس وكيف كانت معاشرتك
مع الناس فبينما انت كذلك ما تدري ما تقول
ولا تدري ما تفعل ولا اين تفرو ولا كيف تخلص
وقد اجفك الامر وادعيتك الحال اذ سمعت
يذا المناد اليوم تجزي كل نفس بما كسبت لا ظلم
اليوم ان الله سراج الحساب فاذ تسال عن
التخلف عليك وقلة انتصارك وقد علمت
ان الادي عن نفسك هناك ليس بالدينيا ولا
بالدرهم وانما هي حسناتك التي تقبت فيها في
الدينيا ان كانت قد قبلت منك تعطى
عندك خصمايك وتدفع لطائبيك وان تكن
حسنات اخذت من سائرهم وحملت عليك
والقبت على كاهلك **قال** الله تعالى
وليمهلن اثقالهم واثقالهم مع اثقالهم
فانظروا تدبر كيف يكون حالك وقد
اضيقك الى سيئاتك سيئات اخر فاجتمعت
عليك السيئات واحاطت بك الخطيات
وانكسر ظهرك من ثقلها ولم تستطع النهوض
بسبها واستعنت فلا معين **وعن عائشة**

مسألة

رضي الله عنها انها ذكوت النار فبكت فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيكي قالت يا رسول
الله ذكرت النار فبكيت فحصل تذكر من اهل بيته
يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اما في ثلاث مواضع فلا يذكر قبر احد
احدا عند الميزان حتى يعلم يخف ميزانه
ام يثقل وعند البكت حتى يقال ها و مر
اقرأ كتابه حتى يعلم اين يقع كتابه
ام في يمينه ام في شماله ام من وراء ظهره
وعند الصراط اذا وضع بين كلهما في جهنم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل يوم
ندعوا كل الناس بامامهم قال يدعى احد هم
فيعطى كتابه بيمينه ويمد له في جسده
ستون ذراعا ويبيض وجهه ويجعل على
رأسه تاجا من لؤلؤ يتلوه فينطلق الي
اصحابه فيرونه من بعيد فيقولون
اللهم آتينا بهذا بارك لنا في هذا حتى
ياتيهم فيقولوا البشروا لكل رجل منكم
مثل هذا **واما** الكافر فيسود وجهه ويكسر
له في جسده ستون ذراعا على صورة ادم فيلبس

تاجا من نار فيراه اصحابه فيقولون نفوذ يا الله من
شر هذا فيقولون اللهم لا تأتينا بهذا فيا تليهم
فيقولون اخرهم فيقول ابراهيم الله ان لكل منكم
مثل هذا فانظر من اي الرجلين اتت يا من شاب
ولا تاب ولا اصالح يا معوضنا الي الاردي عن
الاصالح ليت شعري بعد الشباب بماذا القرح
ما اقبح الخطايا في الصبا وهي في المشيب
اقبح اذا نزل الشيب ولم يزل الغيب فيغيبه
ان تخرج **شعر** اذا تكامل للفقر من عمره خمسون
وهو الي الشقي لا يخرج مكفت عليه الخزي فماله
مناخر غيت ولا مستخرج واذا راي الشيطان
فرة وجهه حيا وقاديت من لا يفتح **اللهم**
تجنا برحمتك من الاهوال وخفف عنا برحمتك
الاثقال وشفع فينا نبيك الصادق في المقال
واغفر لنا ولوالدينا وجميع المسلمين برحمتك
يا ارحم الراحمين **الحسين السادس في قوله**
تعالى وان منكم الا وادها قال الله تعالى
وان منكم الا وادها كان على ربك حتما مقضيا
شهر النبي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا
وفي الخبر ان الله تعالى يقول يا ادم ابعد
بعث النار من ولدك فيقول الهي وسيدي

ثم ابعت فيقول من كل الف رجل الى الجنة وتسع مائة
 وتسعة وتسعون الى النار **وقد** تقدم الحديث
 قال فيبكي ادم عليه السلام فيقول الله تبارك
 وتعالى يا ادم لو اني لعنت الكاذبين حرمت
 الكذب لرحمت وكرمت جميعهم ولكني وعدت
 الجنة لمن اطاعني والنار لمن عصاني وما اظف
 الميعاد يا ادم ارضني الى الميزان قف عندها فمن
 انجحت حسنة على ذنوبه مقدار حبة خردله
 خذ بيده وادخله الجنة بلا مشاورة فاني
 قد جعلت له الذنوب بواحدة والحسنة
 بعشرة لتعلم اني لا ادخل النار الا كل شارد
 متمرد عاص لا مزي متعبر يحدودي فيقول
 ادع الهى انت ادعى بالحساب وعصورتهم الى
 الصراط والصراط ممدود على جهنم مسيرته
 خمسمائة عام **وقد قيل** طوله ستة وثلاثون
 الف ستة مئتين الف ذراع من الشجرة
 واحد من الخوص وقيل احد من السيف واحر
 من الجمر وقد قيل ان الشجرة من جفن مالك
 خازن النار ممدوها على مائتين جهنم ومالك
 قائم على باب الصراط وهو ينادي يا محمد
 من اتي من امتك ومعهم من الله عز وجل

في قوله
 من اتي من امتك
 ومعهم من الله
 عز وجل
 في قوله
 من اتي من امتك
 ومعهم من الله
 عز وجل

جوارا جاز ولا سقط في النار يا محمد قل للمخففين
 جوزوا وقل للمثقلين خطوا فيقول النبي
 صلى الله عليه وسلم يا مالك بحق الله عليك خول
 وجهك عن امتي حتى يجوزوا ولا تنقطع **وذكر**
 قلوبهم من النظر اليك فيحول وجهه **وذكر**
 ان على الصراط زبانية ينظرون اتي وجوه العباد
 فمن رآني وجهه نوراً تركوه ومن لم يروا في
 وجهه كلبوة في النار ولا يكون النور يومئذ
 الا من اعمل الصالح والصراط اسود مستظلم
 من شدة سواد جهنم فمن يجوزه يومئذ الا من
 كان له نور فمن عمل صالحا نجا من النار وجاز
 الى دار الراحة والقرار ومن لم يقدم في الدنيا
 عملا صالحا حجب من النظر اليه ولجة الحجاب
 وهو في دار الندامة واليوار قال ثم تفرق امة
 محمد صلى الله عليه وسلم عشرة زمر ثم تقدم
 النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اتبعوني يا امي
 فهذا الصراط قال فتعبر الزمرة الاولى
 كالبرق الخاطف والزمرة الثانية كالريح العاصف
 والزمرة الثالثة كالخيل المضرم والزمرة الرابعة
 كالطير المسرع والزمرة الخامسة كالعنكبوت
 والزمرة السادسة كمشي مشيا والزمرة

السابعة يقومون ويقفون وهم يلهثون من التعب
واوزارهم على ظهورهم والنبي صلى الله عليه وسلم
واقف على الصراط وكلما انظر الى واحد من امته
قد تعلق به الصراط اخذ بيده ونهض به
والزحمة الثامنة يسحبون على وجوههم
بالسلاسل لكثرة خطاياهم وذنوبهم وهم ينادون
يا محمد يا محمد والمصطفى ينادي رب سلم رب
سلم ثم تبقى الزحمة التاسعة والعاشرة على
الصراط لا يؤذن لهم بالعبور وقيل ان علي
باب الجنة شجرة لها اغصان لا تحصى عددها
الا الله تعالى وعليها الاطفال الذين ماتوا في
دار الدنيا بن شهرين وبن ثلاثة واقل واكثر
الى دون البلوغ فاذا نظروا الى ابايهم وامهاتهم
قد اقبلوا يدخلون الجنة يتلفونهم بالكوابل
والاباريق وسناد بيل السندس فيسقونهم من
عطش القيامة ويدخلون معهم الى الجنة
ويبقى من امته واباءه يرفع صوته بالبكاء
ويقول الجنة حرام حتى انظر الى واي ثم يستجمع
الاطفال الذين لم يصبروا والباقيهم وامهاتهم
ويقولون بقينا ايام ما نتقيننا والذين افتقروا
لهم الملايكة اباؤكم وامهاتكم قد اثقلتم اوزاركم

وتقطعهم

267
وتقطعهم عن الجنة ذنوبهم فيكون بكاء شديدا
ويقولون قد وعدتكم الجنة على باب الجنة حتى
يخضع المولي عنكم ويجمع عنائهم واصحاب
الكباير محبوسون على اول عقدة الصراط
يقال لها المزدصاد وقد تعلقوا في ارجلهم
مكاليب الصراط **وذكر** ان جهنم اعادنا الله
واياكم منها عليها سبع جسور وهي القنطرة
فيقول الله سبحانه وتعالى حتى يتبلغون القنطرة
الاولى وقفوهم انهم مسئولون فيحاسبون على
الصلاة فمن وجد ثمة صلاته تامة نجح ومن لم
يجد صلاته تامة هوى في النار القنطرة
الثانية يحاسبون عليها على الامانة وهي امانة
الخالق وامانة الخلق **وذكر** انه يوتي بموضع
الامانة فيقال له اذ ما صنعت فيقول
يا رب ذهب مني الدنيا فيخلق الله له مثلها
في جهنم فيقال له انزل اليها واخرجها
الى صاحبها فينزل اليها فيرفعها على كتفه
فهي عليه اثقل من جبال الدنيا لها قاضات
الى اعلا جهنم وقصت من كتفه الى قعر
جهنم فيقال له انزل اليها فلا تزل اليها
يرفعها وهي ثق منة اي ما شاء الله فذلك



عقوبة مضيق امانة الله و امانة الخلق على الصراط
ثم يجلسون الى القنطرة الثالثة فيحاسبون فيها
على صلاة الذبح كيف وصلوها فيهلك من هلك
وينجو من نجاة القنطرة الرابعة بحاسب فيها
على نزال الوالد من غيبوا من نزالديه وهلك
من علق والديه ولو ان عبدا جاء يوم القيامة
يعمل الف صديق وكان عاقا والديه ما نظر الله
تعالى في شيء من عمله وكان مصيره الى النار
وما من عبد مسلم او امة مسلمة متحرك في
وجه والديه او احدهما الا غفر الله له وكان
مصيره الى الجنة القنطرة الخامسة يحاسبون
فيها على حفظ اللسان من الغيبة والنميمة
وتشهادة الزور فينجو من حفظ لسانه
ويهلك من سرح لسانه **روي** عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الرجل
لنظام بكلمة ينزل به النار بعد ما بين الشرق
والمغرب فاذا اراد به خيرا اعانه على حفظ لسانه
وشغله بعيوب نفسه عن عيوب غيره **روي**
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد شهادة
زور على ذي او مسلم علق لسانه في الدرك
الاسفل من جهنم القنطرة السادسة يحاسبون

فيها

فيها على حفظ الجوار فينجو من حفظ جواره واكرم
ضيفه ويهلك من خان جاره ولم يكرم ضيفه
روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال من كان يوم من يائه واليوم الآخر فليكرم
ضيفه وكرامته ان يكون كوجه الله اعلى
ويكون ضيفه من حلاله وامام من اتفق
على ضيفه من حرام فان ذلك الضيف
ياقي يوم القيامة يتعلق بهذا في
اول قدم يصفان على الصراط بهويان
في النار **وقال** صلى الله عليه وسلم
الضيف اذا دخل في بيت المؤمن دخل معه
الف بركة والف رحمة ويكتب الله لصاحب
المزك بكل لقمة ياكلها الضيف حجة
وعمر **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال درهم
ينفقه الرجل على ضيفه افضل من الف
دينار ينفقها في سبيل الله **وعن**
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من امن بالله واليوم الآخر من بات شبعانا
وجاره جوعانا او بات ريلا وجاره عطشانا
ومن كرامة حفظ الجارات يوقظه من الغفلة

مسلم

ويجوز في الطاعات ويأمره بإقامة الصلاة **وذكر**
في بعض الأخبار أن الجار يتعلق بجاره يوم القيمة
فيقول يا رب اجاري هذا خائف في الدنيا
فيقول الله عز وجل لم خنته فيقول وعزتك
ما خنته في مال ولا أهل وانت أعلم فيقول
يا رب راني على المعاصي فلم يزجرني عنها
فيأمر به ويصاحبه إلى النار أو يقصرهما
وما من عبد مسلم حفظ جاره وأمره بالمعروف
ونهاه عن المنكر إلا جوزه الله على الصراط قبل
بخمسة أيام القنطرة الستة يسلكون
فيها عن الصدق من حفظ لسانه من الكذب
نجا من الصراط ومن النار وصار إلى الجنة مع
الأبرار ومن كذب فقد خالف الكتاب والسنة
وقد حذر نعيم الجنة ثم يعبر النبي صلى الله عليه
وسلم ومعه الصالحون والساقيون
والمطعمون والرايات منشورات على رؤسهم
ولو الخمر على راسه صلى الله عليه وسلم
فاذا قرب لواء باب الجنة رفع الأبطال
وسلم باليكافون النبي صلى الله عليه وسلم
ما شان هذه الأبطال فيقول الله لا يكون
يبكون على تقطاع أبا جهنم وأمرها فيقول

النبي صلى الله عليه وسلم سوف تكشف أخبارهم واشفع
فيهم أن يشاء الله تعالى ثم يدخل النبي صلى الله عليه
وسلم الجنة وأمنته السابقون خلفه فيستقر
كل قوم في منازلهم نسأل الله تعالى أن يحشرنا
في زمرة من يوفقنا في هذه الدار لا تباع
شريعته وأقام سنته صلى الله عليه وسلم
قال ثم يرفع مالك نظره إلى أصحاب
الكبار وهم على الصراط وكلايب النار
قد تقطعت بهم فيقول للزبانية هذه
الاستيقاد مذيت أبواب جهنم الستة وبقي
الباب السابع خاليا وهو باب أصحاب
الكبار من أمه محمد صلى الله عليه وسلم فامضوا
إلىهم يا الزبانية وقولوا لهم من أي الأمم أنتم
فيمضون إليهم فيقولون من أمم القرآن
وينسبون ذكر محمد من هول يوم القيامة
فتخبر الزبانية مالك فيأمرهم أن يتعلق
كل واحد من أصحاب الكبار ويترلوهم
عن المصايد إلى طريق جهنم فيأتونهم
الزبانية ويقولون مالك تخلفتم عن نبيكم
ولم تجوزوا على الصراط فيقولون نحن
أقوام فحشائربنا عن كل الحرام فاكلناه ونهانا

عن شوب الخ فشرينا ونهانا عن الزنا فزينا وأمرنا
بالصلاة فقصصنا وفرطنا ولحقوق الله ضيعنا
فليس لنا سبيل أن نغير إلى الصراط وقد تغلقت
كلاليب الصراط بأرجلنا فتفتك الزبانية
الكلاليب من أرجلهم ويقولون لم سيرا
معنا في هذه الطريق فيسيرون مع الزبانية
في طريق مرمود وهبوط وخسف وشوك
وحروم ودخان فيقولون ما أصعب
هذه الطريق وما وحشا ترى إلى أي تودي
هذه الطريقة وهم يظنون أنها طريق السلامة
فتقول لهم الزبانية يا مساكين يا أشقياء هذه
طريق جهنم فاذا سمعوا ذلك من الزبانية
قعدوا وأنتتعلق بهم الزبانية وتجروهم
فاذا جروهم صا حوا وأبدلوه وأحزنوا
وعونا لنستريح فقد بلغ منا الجهد والتعب
والقيام على المصايد فاذا الندام معاشر
الزبانية قفوا بالعصاة من أمة محمد صلى
الله عليه وسلم فاذا أرادوا القعود فاقعدوا
معهم وقوموا معهم فسوف تلحقهم جهنم
فيقعدون ساعة ثم يجرم الزبانية
فاذا وصلوا إلى باب الطبقة وجروهم بابا

من حديد شرار فيه يقع من الهب النار أرضه
رصاص يغلي سقفه نحاس حيطانه حجارة
الكبريت ومالك جالس على كرسي من نار عظيم
الخلق هائل الصورة لو أشرف على أهل
الدنيا لما أتوا فزعوا من صورته كالرعد
القاصف فينظرون إلى المرمود ويقولون معشر
الزبانية هذه الأشقياء من أمة من ومن
أي الأمم فتقول الزبانية هؤلاء من أمة
القرآن فيقول مالك ويلكم ما كان في
القرآن آية تنهاكم عن معصية الله فيقولون
بلى ولكن غلبت علينا شقوتنا وكنا
قوما ضالين سرحنا وخالفنا وأمرنا
فمعصينا **قال رسول الله صلى الله**
عليه وسلم فعند ذلك يأتي كتاب مالك
فيه بسم الله الرحمن الرحيم من العزير الحكيم
إلى مالك خازن النار قد ورد عليك عصاة
من أمة محمد من أصحاب الكبار فخذاهم
بالعذاب ولا تشعروا بهم فقد كانوا
يصلون بعض الأوقات ولا تقدر عليهم
فقد كانوا يمشون إلى المساجد ولا تغفل
أيديهم فقد كانوا يمسحون بها الحجب

بالدعا ولا تشقهم الحميم فقد كانوا يصومون شهر رمضان
وامرهم ان يطأوا النار باقدامهم فيقول لهم الملاك ادخلوا
النار باقدامكم فيقولون ايما لك داعنا نيكى
على انفسنا فيقول ابلوا يا شقياء فيكون بكاء
شديدا فيقول ما احسن هذا ان بكاء لو كان في
دار الدنيا خوفا من الملاك الجبار فاستكم النار
ابدا واذا النذر من العلي يا مالكة لا تعاتب
الاشقياء وادخلهم النار والعذاب فرفعهم
مالكة الى باب النار دفعة فيجدونها تاكل
بعضها بعضا فيرجعون هاربين فيخرج
من نار جهنم لسان بلقهم فيغصون ابصارهم
اجمعيون والنار توتخ بهم يافلون ويافلون
انا اعرفكم كما تعرف الام اولادها ما ضيعتم
فرصة امن فرايض الله تعالى الا كتب اسمك
على مقامي واغلاكي فيتصارخون بالبكا
والعديذ فيقوي عليهم بهما فيقوتون
تشهد ان لا اله الا الله وتشهد ان محمدا
رسول الله فتتروى عنهم النار وتقول
انا نار اضجى انا را شتفي انا نار كالي ولا تقري
فقد اشتد غضبي على من عصاني ثم يقول
مالكة دع النار تفتصل فهي اعرف بهم

من الوالد

من الوالد بولدها تعرف كل واحد ما استحقه
من العذاب فتحمل النار عليهم فمنهم من تاخذ
النار الى ركبتيه ومنهم من تاخذ النار الى صدره
فاذا ادنت الى وجوههم قال الله كفى عن وجوههم
سجرات في ليس لك على موضع السجود سبيل
فتوقد النار عليهم وهم فيها جاثون على الركبتين
يعود بالله من النار ومن غضب الجبار اخواني
تفكر فاني في اناس ياتوا يلعبون وتركوا يقين
العلوم كفتون وخاضوا في امور الهوى في
فتون فلزادهم في اسم هوام حرف نون
وحيل بينهم وبين ما يشتهون لو شاهدتهم
في اليوم الا عود يقول قابلم لا عود والمسول
يمنح والعيون تجود لم يلق لمن جفي جفون
وحيل بينهم وبين ما يشتهون تعذبون
في النار بالجوع من خسرات الرجوع وشربون
كوس الدموع والعيون كالعيون وحيل
بينهم وبين ما يشتهون لا نور ولا قرار ولا
ملجأ الا النار دار العذاب والدار فان تزهو
وحيل بينهم وبين ما يشتهون يا مشغوق بالمال
عن الحال يا كثر الخلال والذرك تنقظ قبل
الاجل فقد شرعنا حال من غفل افترضي

ان تكون وحيل بينهم وبين ما يشتهون يا ملو ما
قط ما ازغوى يا مابلح اذا اقم القوي يا من حسب
الدين على قلبه احتوي ماذا هو كي بل هذا جنون
وحيل بينهم وبين ما يشتهون اللهم ابقظنا لصلواتنا
واستعمل في طاعتك جوارحنا واعف عنا
ولو اذنا والجميع المسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين
المجلس السابع في قوله من عمل صالحا فلنفسه
قال الله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليه
قال ابن عباس رضي الله عنهما اذا اشتد العذاب
على امه محمد **ص** في الله عليه وسلم يقولون يا مالك
ما اترحمنا كيف ارحمكم وارحم الراحمين غفسان
عليكم فينادون يا ارحم الراحمين ارحمنا فقد
فقد رخصت منا الجلود وتقطعت منا العروق
وعمت الابصار واسودت العظام يا ارحم
الراحمين فيقول لهم مالك ان كلمة الاخلاص
من مات منهم علمها فليست تحت الى الله بها
فيصيحون الى الله باجمعهم ويقولون تشهد
ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فترتفع
صيحتهم الى الله عز وجل فيقول تبارك وتعالى
يا جبريل فيقول ليبيك يا رب فيقول
قد ارتفع الي صيحة انصاه من امه حبيبي محمد

صلى الله عليه وسلم قامو خلون النار ان يخفف عنهم العذاب
قال فيسرع جبريل عليه السلام فيقول يا مالك امر ربك
ان تخفف العذاب عن اهل الكباير من امه محمد
صلى الله عليه وسلم قال فيفزع على لهم الباب
فيستخرج جبريل اليهم فيأمرهم فاطهم فيسكن
فيقولون له ما انت انما الملك الكريم الرحيم
القلب فما راينا منذ خرجنا من قبورنا
اخذنا غيرك فيقول السلام عليكم بالمره
صلى الله عليه وسلم الامين جبريل الذي كنت اترك
بالرسالة على نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم
فيقولون وعليك السلام يا حبيبي
يا جبريل اما ترى ما صنعت النار فتيها
فيقول ان محمد لا يعلم مكانكم فهل اليه
من حاجة او رساله فيقولون اذا رايت
محمد صلى الله عليه وسلم فاقروه عنا السلام
وقل له ان خلقا كثيرا من امتك يعذبون
بين اطباق النيران في محاوره الكفار وكفانا
همنا ورحم من تحشنا بغيرونا ويقولون
ما نرى نفعمكم الاسلام صرنا نحن واياكم سوا
في النار قال فياتي جبريل عليه السلام بين
تري العالي لا علي فيقول له يا جبريل

ما قال لك الاشقياء وهو اعلم فيقول حملوني
رسالة الى نبيهم كذا على كذا فيقول الله تعالى
بلغ اليهم رسالتهم فياتي جبريل فيقف على
شاريف الجنة والنبي صلى الله عليه وسلم
قاعد على الوصيله وهي قصر من درة بيضاء
ويدها انكاس وعلى راسه تاج الكرامة وعن
يمينه ادم ونوح وابراهيم الخليل وعن
شماله صالح وشيث ويوسف ويعقوب
والانبياء يد ويد داود داود يقر الزبور والمؤمنون
حواء في فرح وسرور يصيحون فديكي
جبريل عليه السلام وهو يبيكي لما راى من عذاب
اهل الكتاب فيقول السلام عليك يا محمد فيقول
وعليك السلام يا جبريل فيقول له جبريل
ادن مني يا محمد لا ضح جناحي على فؤادك
حتى يرتخف فيضع جناحه على فؤاده
ويقول يا محمد انت في الجنة تتلذذ وعصاة
امتك يعذبون في النار وهم يقررونك
السلام ويقولون لك كذا على كذا قال
فيقوم النبي صلى الله عليه وسلم وتلقى الساج
على راسه والكناس مريد وينادي قحاشير
لأنبياء ادركوني فعند ذلك تقدم اليه

البراق ثم ينادي الناري يا معاشر الاوليا اركبوا
مع محمد صلى الله عليه وسلم فيخرجون خلعية
حتى ياتي الى تحت العرش فيقع ساجدا ويشهد
الانبياء والمؤمنون خلفه فيقول للخليل
خل جلدك يا محمد ارفع راسك اسأل تعظي
واشفع تشفع ليس هذا يوم عبادة ولا سجود
هذا يوم فرح وسرور وسعادة ووجود
قال فيرفع النبي صلى الله عليه وسلم راسه ويقول
يا رب امسي لم تعدني انك لم تحزنني في امسي
فيقول الله تبارك وتعالى يا محمد انهم اقوام
امرتهم فحوصوني ونعتيهم فحالفوني ولما
يتظهروا من الذنوب والحرام بالتوبة والخروج
من المظالم في دار الدنيا وظهورهم من النار
واني قد اشقعتك فيهم يا جبريل امضي مع
محمد صلى الله عليه وسلم الى مالك خازن النار
وقل له يخرج من النار من كان في قلبه مثقال
ذرة من الايمان قال فيمضي النبي صلى الله عليه
وسلم وجبريل حجة والانبياء خلفه حتى
يأتي الى مالك فيقول له جبريل قف مكانك
يا محمد فانك لست تطيح ان تنظر الى امتك
وهم في النار فيقول النبي صلى الله عليه وسلم

دعني انظر الى ما صنعت النار يا متي فسير والني
صلى الله عليه وسلم فيلقاه اولاد الاشقياء
فيقلقون به ويسكون ويغزعون به يديبه
ويقولون يا رسول الله تركت اباؤنا وامهاتنا
في النار فيقول اليوم يجمع الله شملكم به
ان شاء الله تعالى ثم يقبل مسرعا نحو ملك
فاذا نظر ملك الى النبي صلى الله عليه وسلم
حول وجهك عنده ويقول يا نعم الاماني
فاني عذرا ما مور فيقول له صف لي
كيف حالهم فيقول كيف يكون حال
اقوام اكلت النار لحومهم ومزقت
جلودهم وسودت عظامهم فيقول
افتح لي الطبق عندهم فيفتح عندهم فيدنو
النبي صلى الله عليه وسلم فيبصر من باب
جهنم فيقول النار انك عني يا نعم
فاني حرمت عليك وحرمت عني فيقول
يا خيريل تشتهي ان انظر الى امري فبهد
خيريل جناحه فيقع النبي صلى الله عليه وسلم
فوق جناحه وينظر الى امته وقد صاروا
فجرا فاذا راى النبي صلى الله عليه وسلم نادى
له يا امي يقدم ما قد نالكم من العذاب فاذا

نظروا

نظروا اليه ثابكوا ينادي بعضهم بعضا
الهناء قد عفا عنا ونظرتنا وجه نبينا محمد
فيقول النبي صلى الله عليه وسلم اخرجهم
يا مالك فيخرجهم شيئا بر مثل شيئا ير الفهم
فيينظر الرجل الى ولده ويقول يا ولدي
اسقني فيقول فتح عني الست انت اي
اي كان احسن منك وجهها فيقول يا ولدي
اسقني انا ابوك ولكن النار غيرت حال
وسودت لوني وتقول الام تولد لها يا ولدي
اسقني فيقول ابعدي عني ما انت امي
فتقول انا امك ولكن النار غيرت
احوالي فتفرع الاطفال منهم واذا النداء
من العلي يا خيريل القم على كل الحيوان
فيلقم في النهر فيجري عليهم فتبعض
عظامهم وتثبت لحومهم وجلودهم
وشحودهم بقدره من يقول الشئ كن فيكون
فتعرجهم في ذلك الوقت اولاهم وهم ويتولقون
ويقومون من النهر على حسن يوسف وطول
ادم ولسن عيسى ملبسوا على جنابهم
الخمسميون غنقا الايمن من النار ثم خرج
لهم ملائكة خلعا من الجنة يلبسوها

ويسرون مع النبي صلى الله عليه وسلم اليدين
يدى الجليل جل جلاله قيسجد وتبديريه
تيقول يا عبادي كيف رايتم النار فيقولون
يا ربنا بئس النار وبئس القرار فيقول الله
عز وجل هذا جزا من بارزني بالمرحامي وخالف
امري وتعدى حدودي اتمضوا الي منازلكم
في الجنة فاني عاقبتكم على الذنوب ورحمتكم
لا تحل كلمة الا خلاص لا اخلاص في النار
من كان مات على شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله فعند ذلك الكافر
يقول يا ليتني كنت ترابا يا ليتني اتخذت
مع الرسول سبيلا يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلانا
خليل وتخلق ابواب الانوار على الكفار
وينادي المنادي الا يا سرا اهل النار انتم
ايسون من الرحمة وفي العذاب مخلدون
ثم يصرفون مع النبي صلى الله عليه وسلم
الي الجنة ويعطاهم الحق سبحانه وتعالى
منازل يسكنونها وتبقى اهل الجنة يعزقون
بتلك الاعلامات التي تعالي وجوههم
فيدعون الله سبحانه وتعالى فنيا مرأه سبحانه
وتعالى سبحانه بيضا فتم طوع عليهم

مسكين

فتزيل تلك الاعلامات من جباههم ثم يدعونهم
الله سبحانه وتعالى الي زيارته فيمشون هم
وخدمهم الي حضرة الشاهدة وينصب لهم
كراسي من ذر وياقوت وكراسي من ذهب وكراسي
من فضة فجلسون على تلك الكراسي واقوم
يجلسون على كتيبان المنسك ثم يتجلى
عليهم الجليل جل جلاله فينظرون
الي بارئ لا كيف ولا ابن جل الله تعالى عن
المشبه ليس له شبه في ملكه ثم
يقول الرب جل جلاله السلام عليكم
يا اوليا الله انا عنكم راض فهل انتم راضين
علي فيقولون الحمد لله الذي اذهب عنا
الحزن الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا
الارض ننبوء من الجنة حيث نشاء فنعم
اجر العاملين ثم تقدم لهم الملائكة خيلا
من ياقوت احمر ويرجعون الي قصورهم
وخدمهم فيستأذن عليهم الملائكة
فيؤذن لهم فدخلوا عليهم ومعه
اطباق في كل طبق حقه من ياقوت
احمر عليه قفل من ذهب فيقول له الملك
افتح هذا فيفتحه فيخرج منه شقه بيضا

من حدير في وسطها الولوة بيضا تزهوا
فينظر اليها فيشتتها فيلقن له الحور
زورها فانها لك وانت لها فان العتقنا
من النار ما لهم ازواج سوى الحوريات ولا
الادمية الصالحة بفضل حسناتها
على حسن الحوريات تسعين ضعفا فتكون
الادميات للمقربين السابقين الذين
قال الله في حقهم فلا تعلم نفق من ما اخفي
له من قوة اعان جزا بما كانوا يعملون
فكتب اهل العبد العاصي من الذنوب
اليه وارفع حوائجك الخفية يري بزيه
يامسا فرجلا زاد ولا راحله ولا جواد
بازار عا قد قرب الحصاد الي متى هذه
الخفلة والموت صياد يامصاب
الذنوب ابن ثياب الحداد لو عرفت
ما بين يديك لا افترشت الرقاد ولوريت
سواد الذنوب للمسبت السواد كيف
يكون حالك اذا بلغ الصالحون المراد
وانت في عباد فقرب الي صولاك وخف
يوم المصاد **وانشد يقول شاعر**
قف بباب الحبيب وناده واشتكي من هجره

وبعاده وعلى الباب مرغ الخرد ولا وتكن حافظا
قدم وهاده **غمرنا الله واباك برحمته** وعاملنا
والسالمين بلطفه ورافته انه كريم قانع
الباب لكل عبد منيب اواب وصلي الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
الباب الحادي والعشرون في بعض معجزات
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا قال
الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتهم
فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول
فلعظم شرفه وتفضله امره الله تبارك
وتعالى لعباده المومنين ان يخفضوا اصواتهم
عند مناجاته ومخاطبته صلى الله عليه
وسلم ونهاهم ان يرفعوا اصواتهم على صوته
ووعدهم في غصن اصواتهم الاجر والثواب
فيقال تعالى ان الذين يخفضون اصواتهم
عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله
قلوبهم للتقوي تصغر مخففة واجد
عظيم ومن فضائله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قرن اسمه باسمه **كأروي**
في الخبر ان الله تعالى قرن اسمه باسمه

ان الله تعالى لم يخلق في الجنة شجرة ولا ثمرة ولا طائرا
ولا حواشي الا كتب على قدرته اسمه عز وجل
واسم محمد صلى الله عليه وسلم فلما خلق الله
تبارك وتعالى العرش كتب على ساقيه لاله
الاله محمد رسول الله **وفي الخبر** ان ادم عليه
السلام لما ارتكب الخطية قال يا رب بحق
محمد الا عفرت لي وعفوت عني فقال الله تعالى
يا ادم من اين علمت ان محمد مما يثوب عليه الي
قال يا رب لما خلقتني ونفخت في من روعي
لنظرت الى سوراقت العرش فوجدت اسمك
واسم محمد صلى الله عليه وسلم مكتوبا عليها
لا اله الا الله محمد رسول الله فهايت انه لو اعلوه
وشرفه ومكانه منكم لم تجمع بين اسمك واسمه
على سوراقت العرش قال فتاب الله تبارك
وتعالى على ادم عليه السلام ورضي عنه بحرمه
المصطفى صلى الله عليه وسلم **ونقال**
ان سفينة نوح عليه السلام لما فرغ منها لم
تجري في الماء حتى نوح عليه السلام الى ربه
وقال يا رب انك امرتني بالتحاذه هذه
السفينة وهي لم تجري فادحي الله سبحانه
وتعالى اليه ان ضم بعضها بقض وشدها

بمسامير

بمسامير فجمع نوح عليه السلام بثلاثمائة مسمار ثمر
القاهها في الماء فلم تجر فقال نوح عليه السلام
يا رب انهم لم يجروا فادحي الله اليه ان ذكر اسم
حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم قال نوح يا رب
واين محمد قال ولد يخرج من صلبك في آخر
الزمان اكرم الخلق على الله تعالى فاخذ نوح مسمارا
وشده باسم محمد صلى الله عليه وسلم فخرجت
السفينة على الماء **قال** الكشاف لما فرغ
نوح من على السفينة وقع المحدث في وسطها
فرمى في شبر ثم وقع في موضع اخر فشد
الي الله تعالى اليه يا نوح الا السفينة لا تنقي
على صحتها الا ان تسمها بالمسامير وتنش
عليها عيون في خلق قال يا رب ومن هم
عيونك في خلقك فادحي الله اليه هم
اصحاب حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم وهم
عتيق وعمر وعثمان وغاي رضي الله عنهم
الجميعين فقتل نوح ذلك ففتحت السفينة
وانطق بها الله تبارك وتعالى لاله الا الله
نوح رسول الله وبلغنا ان النار ما صارت
على ابراهيم برودا وسلاما الا بحرمه محمد
صلى الله عليه وسلم **وروي** سليمان بن الفضيل

20

مسامير

عن علي بن عبد الرحمن عن جعفر بن محمد عن حماد بن عمار عنهما
قال كان علي خاتم ابراهيم الخليل عليه السلام لا اله الا
الله محمد رسول الله وافوض امري اليه والجنات ظمري
الي الله وحسبي الله فاحيي الله الي ابراهيم عليه السلام
فهذا الخاتم شتم جعل انذار عليك بربك اوسا لهما
وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال اول شيء خلق الله تبارك وتعالى نور نبينا
قبل ان يخلق الانبياء كلها بالف عام فقام ساجدا
بين يدي الله عز وجل الف عام ثم ان الله تبارك وتعالى
قسم ذلك النور على اربعة اقسام فخلق من القسم
الاول العرش ومن القسم الثاني القلم ومن القسم
الثالث الجنة ثم قسم القسم الرابع على اربعة اجزاء
اخر الجزء الاول العقل ومن الثاني نور الابصار
ومن الثالث نور الشمس والقمر وضياء النهار ونور
الشمس والقمر ونور الابصار وضياء النهار
من نور محمد صلى الله عليه وسلم ثم بقي الجزء الرابع
وهو اعلاها حتى خلق الله تبارك وتعالى ادم
عليه السلام فاودع ذلك النور في ظميره فكان
اومر يسبح فيسبح ذلك النور في ظميره فقال
يا رب اني اسبح في ظميري تسبيحا فقال
يا ادم هذا نور حبيبي وصفوتي من خلقي محمد

صلي الله

صلي الله عليه وسلم **ومن** فضائله صلى الله عليه وسلم جعله
الله طيب الرائحة حيا وميتا **وعن** انس بن مالك
رضي الله عنه انه قال ما شتمت قط رائحة
مستكا ولا غير الطيب من رائحة النبي صلى الله عليه
وسلم ولا مست خزا ولا حريزا من كف
النبي صلى الله عليه وسلم **وعن** بن عمر رضي الله عنهما
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة
فدني اعدائي فقتل يا اعدائي اين تريد فقال
الي اهل بي قال هل لك الي خير قال وما هو قال تشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عده ورسوله قال يا محمد من يشهد لك على ما تقول
قال هذه الشجرة وهي بشاطي الوادي فاقتل
الشجرة فخذ الارض حتى قامت بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاستشهد بها ثلاثا
فشهدات انه كما قال اشهر رجعت الي مكانها
وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال
ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته
فلم ير شيئا يشتر به فاذا بشجرتين بشاطي الوادي
فاطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الي اخداهما
فاخذ ببعض اغصانها وقال انقادي الي يا ذن
الله تعالي فاقتادت معه كالبعير الخشوش

الذي يصانع قياده **وذكر** انه صنع بالآخرى كذلك
حتى اذا كان بالذصف من بينهما قال التما عيت
يا ذن الله تعالى فالتهميا **وفي** رواية جابر
تل هذه الشجرة يقول لك رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحق بصاحبك حتى تجلس خلفي افعلت
فجلس خلفي جابر فجلست احدث نفسي
فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبل
والشجرتان قد افترقا **وعن** انس بن مالك رضي الله
عنه قال سال اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم
ان يريهما اليه فاراهم انشقاق القمر **ومن**
متجزاته وكراماته التي لا تكاد تحصر انه ما كان
يسد بده الكرمه على شئ الا حصلت فيه البركة
فمن ذلك صب من فضله وضوبه في يرقبان
ترق بعد ذلك اليوم وبعث صلى الله عليه وسلم
في يركانت في دار انس رضي الله عنه فلم يكن بالله
اغضب منها بعد ان كانت ماله **وكان** لام مالك
رضي الله عنها عكة تعدي للنبي صلى الله عليه وسلم
سمتا فيها فامر بها النبي صلى الله عليه وسلم
ان لا تعرضها ففعلت اليها فاذا هي مملوءة
سمتا فكانت تادهم حتى عصرتها واعطى
قتاده وقد صلى موضعه العشا في ليلة

مظلة مظرة عرجونا وقال انطق به فانه
سبحني لك من بين يديك عشرا ومن خلفك
عشرا فاذا دخلت بيتك فستري سوادا
فاضربه حتى يخرج فانه الشيطان **قال**
قتاده فاذا ظلمت فاصلي العرجون حتى
دخلت بيتي وجدت السواد كما قال
صلى الله عليه وسلم فاضربه حتى يخرج
وانك سيف عكاشه رضي الله عنه يوم بدر
فدفع اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم جزل
حطب وقال اضرب فصار سيفا صار
ما شرب من فقال ثم لم يزل عنده يشهد
به المواقف ان استشهد في قتال اهل الودعة
وكان ذلك السيف يسمى الصوت **ودفع** صلى
الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن حشش رضي الله عنه
يوما احد وقت كسر سيفه عسيف فخل
فرجع في يده سيف **ومن** فضائله صلى الله
عليه وسلم ما روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال خرج اعرابي من بني سليم يدور في البرية
فاذا هو بضرب يعودوا فاحيطوا به واصبره
في كمره ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال
له الرجل يا محمد قال يا محمد واذا قال له يا ابا القاسم

عمر

قال يا ابا القاسم واذا قال له يا رسول الله قال لبيك
وسعد بك ويتصل وجهه صلى الله عليه وسلم
فقال الاعرابي يا محمد فقال النبي صلى الله
عليه وسلم فقال انت الساحر الذي تزعم
ان لك في السما الهابعتك الى البيض والاسود
والبحر والعزني قال نعم اسلم يا اعرابي يكون
لسانك وعلقت ما علينا فقال الاعرابي
والدلت والعزني ان اقربك هذا الضب
امنك بك ثم ان الاعرابي اتى الضب من
حمه فوني الضب هارب فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم من انا يا ضب فاجابه بلسان
فصاح عزبي انت محمد بن عبد الله بن عبد
المطلب بن هاشم بن عبد مناف ثم قال
يا ضب قال لبيك وسعد بك يا زين لم ادر في
القيامه قال من يجبر قال اعد الهك
الذي في السما عرشه وفي الارض سلطانه
وفي البحر سبله وفي الجنة رحمة وفي النار
عذابه وقد افلح من صدق وخاب من كذب
فاسلم الاعرابي وحسن اسلامه علي يداه
والنشد يقول شجر الا يا رسول الله انك
صادق نبوركك مهديا ونبوركك هاديا.

فيالخبر

فيالخبر مدعو وياخبر مرسل **يا** شرعت لنا دين
الجن في بعد ما **يا** عبدنا وكننا كمثل الحجر الطواغيا
فيالخبر مدعو وياخبر مرسل **يا** الا يا رسول
الله لبيك داعيا **يا** نيت ببرهان من الله
وافصح فاصبحت فينا صادق القول وافي
نبوركك في الاقوام حيا وميتا **يا** وبوركك
مولودا وبوركك ناشيا **فقال** رسول
الله صلى الله عليه وسلم علموا الاعرابي شيئا
من القرآن ثم قال يا اخا بني سليم هل من مال
فقال والذي بعثك بالحق نبيا واخصك
بالرسالة لم في قومي افقر مني ولا املاك
ذي اربع فقال النبي صلى الله عليه وسلم
من يحمل الاعرابي على ناقته وله ناقة من نوق
الجنة فقال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
يا بني وامي يا رسول الله عندي ناقة عشر
أحمل للاعرابي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم افتر بناقتك يا عبد الرحمن الا تصف
لك الناقة التي يعطيك الله لك قال بلى
يا رسول الله قال هي ناقة من ذهب قوامها
من العنبر ووبرها من الزعفران وعنفها
من الزمرد الاخضر وعيناها من يا قومة

عمل وزمانها من اللؤلؤ والطيب نظير بك في خلال
ورق الجنة يغبطك بها الأولون والآخرون
فقال عثمان بن عفان رضي الله عنه يا ليتني
افديت ناقتي يا اعدائي بألف ناقة ثم قالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم من يتوجه الاعمري
وله تاج الوقار فقام على رضي الله عنه
ونزع عمامته وعم بها الاعمري وله على زاد التقوي
فقال على وما زاد التقوي قال اذا كان آخر
ايامه من ايام الدنيا لقتته شهادة ان لا اله الا الله فطاف سليمان رضي الله عنه تسبح
بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فلم
يجد عندهن شيئا فاتي باب فاطمة رضي الله
عنها وهو باك فقالت له فاطمة والذي
اكرم محمد فان لفاحله ثلاثة ايام ما ذقت
طعاما وليكن لا ردوت الخبز اذا ترك بباي
اذهب بل ارضي هذا الى شععون اليهودي
وقال له قالت تلك فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقترضتني صاعا من تمر
وصاعا من شعير اردوها اليك وان شاء الله تعالى
فاتي سليمان بزرع فاطمة الي شععون اليهودي
فقال تقول لك فاطمة الزهري كذا علي كذا

فاخذ

فاخذ شععون الزرع وجعل يقبله وهو يقول
بحق محمد هذا زرع فاطمة بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يركي ويقول هذا والله هو
الزهري في الدنيا الذي اخبرنا به موسى عليه السلام
في التوراة انا شهاد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله اعطاه الشعير والتمر فاخذت سلمت
وجابه الي فاطمة فاخذته وقامت الى الرحا
فطحنته وخبرته وجاءت به وبالتمر الي
سلمان فقال يا بنت رسول الله خذي
منه شيئا فقالت مهلا يا عبد الله شيئا مضناه
في سبيل الله فلا تاخذ منه شيئا فحاجه سلمان
الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال له من اي بيت
هذا قال من بيت فاطمة فقال النبي صلى
الله عليه وسلم اعطوه للاعدائي فاخذته الاعمري
وخرج الي بني سليم فلما انتهوا اليهم نادى
ادعكم فؤا يا بني سليم ففصوا يا بني سليم
فاني اتيت محمد احاديا فاطمني وعزينا
فاكسائي وراجلا فحمتني فاجابه بنو سليم
اريدوا لاف من بني سليم كلهم يقولون
لا اله الا الله محمد رسول الله **المجلس الثاني**
في قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة

للعالمين قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني
ان امركم بالتواضع فلا ينبغي احد منكم ان يحد
اي امامه رضي الله تعالى عنه قال خرج غلبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم متوكبا على عصاة
فقصنا له فقال لا تقوموا كما يقوم الاغصاج
يعظم بعضهم بعضا وقال انما انا عبد كل محبا
ياكل العبد واجلس كما يجلس العبد وكان
يركب النجار ويردف خلفه ويعود المساكين
ويجالس الفقراء فيجيب دعوة العبد ويجلس
بين اصحابه مختلطاً بهم حيث مما انتهى به المجلس
جلس **وعن** اي هريرة رضي الله عنه قال
دخلنا السوق مع النبي صلى الله عليه وسلم فاشترى
سراويل وقال للوزان زن قارح فوثب الي
يد النبي صلى الله عليه وسلم فقبلها فحذب
يده صلى الله عليه وسلم وقال هذا تفعله
الاعاجم ممن لو كها ولست بمالك انما انا رجل
منكم ثم اخذ السراويل قال ابو هريرة رضي الله
عنه فذهبت لاحماله فقال صاحب الشيء
احق بشيء ان يحمله هذا وهو سيد الاولين
والاخرين وانت وشكك ايها الظالم بل وبلك

ايها الخبيث النفس الكلب اكثر حرمة منك ان لم
تنته عن وصفة الحيايرة وكان في بك وقد
استل الملك روحك الخبيثه وانفكك في
المها لك **وعن** اي قتادة رضي الله عنه انه
قال قدم وضد النجاشي فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخذ متلهم فقال له
اصحابه رضي الله عنهم نحن نكفك امرهم فقال
انهم كانوا الا اصحابنا امكم ما كان في احب ان كافهم
له **وقالت** خديجة رضي الله عنها ابشر بخبر
فوالله لا يخزيك الله ابدا انتك تفصل الرحم وتقري
الضيف وتعين على نوايب الحق وانت وحك
ايها الظالم تعين على المظالم وتقري الضيف
بالحرمان فبالك ما اجهلك وما ابغضك
لنفسك **وعن** عابشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان في بيته
في مهنة اهله اي في خدمتهم **وكان** صلى الله
عليه وسلم يغسل ثوبه ويخطف نعله ويغسل
نافته ويقم البيت اي يكسسه ويقل
البعير ويأكل كدم الخادم ويعجن معهما ويحل
بضاعتهم من السوق **وكان** صلى الله عليه
وسلم لا يطوي شبرا عن احد مايم الشبر

سهل الخلق ليس الجانب ليس يفظ ولا غليظ ولا فاحش
ولا عياب **قال** اشترى الله عنه خدمته جيني
محمد صلى الله عليه وسلم عشرين ديناراً فما قال لي ف
قط ولا قال لشي صنعته لم صنعته ولا لشي تركته
لم تركته **وقالت** عايشة رضي الله عنها ما شبع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً أيام تباعاً
من خبز حتى مشى لسبيله **وفي رواية**
من خبز شعير يومين متواليين ولو شلأه
الله ما يخطر **وقالت** عايشة رضي الله عنها ما ترك
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترك رسول الله
صلى الله عليه وسلم دينار ولا درهم ولا شاة
ولا بعير وقد توفي ما في بيته شياً يأكل ذواك
الاشطر شعير في رقبتي **وقال** صلى الله
عليه وسلم اني عرضت علي ان يجعل لي بطحاً مائة ذهاباً
فقلت لا يا رب اجوع يوماً واشبع يوماً فاليوم
الذي اجوع فيه انقص من ذلك واذا دعوك
واليوم اشبع فيه فاحمدك واثنى عليك والمراد
باليوم الوقت **ومن** ابن عباس رضي الله عنهما انه
قال بيت هو واهله ليالي متتابعة طويلاً
لا يجدون عشاء **وكان** رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الدنيا دار من لا دار له قد تجمعها

من لا عقل له

من عقل له **وكان** من معجزاته الباهرة تكثير الطعام
فمن ذلك حديث جابر رضي الله عنه ان رجلاً أتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستطعمه فاستطعمه
نصف وسق من شعير فما زال يأكل منه هو
وامراته وضيافته حتى اكله فأتى النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبره فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم لو لم تكله لأكلتم منه ولقائكم **ومن**
ذلك حديث ابي طلحة رضي الله عنه واطعمه
صلى الله عليه وسلم ثمانين أو سبعين رجلاً
من اقراص شعير جابها انش تحت ابطه
فامر بها ففقت وقال ما اشاء الله ان اقول
ومن ذلك حديث جابر رضي الله عنه
في اطعمه صلى الله عليه وسلم يوم الخندق
الف رجل من صاع من شعير وعناق قال
قال جابر واقسم بالله لا اكلوا حتى تركوه وانحرفوا
وان برستنا لتفويضكم هي وان عجبنا
لشعير **وكان** عليه الصلاة والسلام قد
يصدق في العجائب والبرمة **ومن** ذلك حديث
مسلم بن الأكواع وأبي هريرة وعمر بن الخطاب
رضي الله عنهم فذكروا خمسة اصابت
الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض

مغازاة فدعا ببقية الأزواد فجاء الرجل بالحشيش
من الطعام وحق ذلك وأعطاه الذي أتى بالصاع
من التمر فجعله النبي صلى الله عليه وسلم على فطخ
ثم دعى الناس بأوتعتهم فما بقي شيء لم يبق
وعالاه صلوته وبقي منه **ومن** من حذراته الباهرة
بفتح الما من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم
وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جات صلاة
العصر فالتمس الناس الوضوء فلم يجدوه فأتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء يفتح
الوا وهو الما فوضع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ذلك الأمايره المباركة وأمر الناس
أن يتوضؤوا منه قال أنس رضي الله عنه فראيت
الما ينبع من بين أصابعه فتوضؤوا الناس
حتى توضؤوا من عند آخرهم **وفي** حديث
قتادة أتى بانا فيه ما يغير أصابعه وكما
يكاد يغير قال ثم كنتم قال كنا رها عن ثلثمائة
وعن عمر رضي الله عنه أنه قال عطش الناس
يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم
بين يديه زكوة فتوضؤوا منها وقبل الناس
نحوه وقالوا ليس عندنا ما إلا في ركوتك

نوضع

نوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده المباركة
في الركوة فجعل الما يفر من بين أصابعه مثل
الغيون قال ثم كنتم قال كنا ثمانية ألف **وكان**
صلى الله عليه وسلم مع هذه المنجرات العظيمة
والعطايا من ربه يعرض نفسه على القبائل
ويقول من يويني من يصرف وله الجنة صلى
الله عليه وسلم فانظر رحمك الله ما أشد شفقة
على أمته مع كثرة مخالفتهم **وكان** يدعو إلى
ربه بالرفق والرحمة لقوله تعالى وما أهلكناك
إلا رحمة للعالمين أخواني أعجزوا أعضاءكم
بالصلاة عليه فإنه يشفع لمن يصلي عليه
وقال صلى الله عليه وسلم من صلى عشترا
في أول النهار وعشترا في آخر النهار نالت
شفاعتي يوم القيامة **وعن** جابر
رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم
من أصبح وأمسى وقال اللهم رب محمد وآل
محمد صلى الله عليه وآله محمد وآل محمد وآخر عنا ما هو
أصله انقبت سبعين كتابا ألف صباح
ولم يتق لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم
حقا إلا أداة وغفر له وأوالديه وحشر
مع محمد صلى الله عليه وسلم **وغن** علي

رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله كيف تصفك
من أهلك بعد موتك قال صلى الله عليه
وسلم أن الله خدعني على الأرض أن تأكل لحم الأنبياء
وأن الله قد وكل ملكا اسمه صر صابيل وهو
في صورة الدب منتهى عنقه تحت العرش
وتخالبه في تخوم الأرض السابعة له ثلاثة
أجنحة جناح بالشرق وجناح بالمغرب
والأخر بفرق به علي قري فاذا أصابني
العبد راحته كان بلغه ما لي وفي لفظ آخر
فاذا قال العبد اللهم مني علي محمد وعلي آل
محمد وباركك علي محمد وعلي آل محمد كما صليت
علي إبراهيم وعلي آل إبراهيم في العالمين
أنك حميد مجيد أنت قبطت في خصة محمد
بنتقظ النظر للحب ثم يقول يا محمد فلان
بن فلان في موضع كذا أو كذا أصابني عليك
ثم يكتبها في رق من نور بالمسك ثم لا وفر
يضعها عند راسي حتى أشفع له يوم القيمة
وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى علي
عشر صلى الله عليه به ما يه ومروني علي
مايه **صلى** لي الله عليه بها الفها ومروني علي

الفا راحته كتفه كتفي يوم القيامة على باب
الجنة وعند صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا
قال العبد أن الله وملائكته يصلون علي
النبي وآله الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
نادي ملك يا فلان لا ترد لك حاجة عند الله
وعند صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من رجل
صلى علي من غير مدينتي لأبلغها الملائكة
إلى ومن صلى علي في مدينتي سعتة تادي
وروي محمد بن عبد الحكم قال رأيت الشافعي
رضي الله عنه في المنام فقلت له ما فعل الله
بك يا أبا محمد قال غفر لي وزففت إلى الجنة كما
يزف العروس فقلت له بماذا ابتغيت هذا
لحال قال بما في كتاب الرسالة من الصلاة
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكيف
تلك الصلاة اللهم صلى علي محمد عدد ما ذكر
الذاكرون وعدد ما غفل عن ذكره الغافلون
قال فلما أصبحت أخذت الرسالة ونظرت
فوجدت الأمر كما رأيت **وروي** عن الحسن
البحري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من أراد أن يشرب بالكأس الأول
من حوضي فليكثر من الصلاة علي اللهم صلى

الصلوة
عدد

على سيدنا محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم
وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت
على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين أنك حميد
مجيد اللهم صل على محمد وآل محمد
الباب الثاني والعشرون في فضائل أبي بكر
الصادق رضي الله عنه قال الله تعالى
والليل إذا تعشي والنهار إذا تجلي قال
أهل التفسير نزلت هذه الآية في حق أبي بكر
الصادق رضي الله عنه وذلك أنه روى عن عمره
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رجل من
الكفار له نخلة في داره وسعها في دار
رجل من المسلمين وكانت إذا سقطت ثمرة
في دار المسلم تأخذ الثمرة يرميها في دار الكافر
لئلا يأكل صليبا نه فسقطت يوما ثمرة فشكى
المسلم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فدعى إلى الشريك
فقال أتبيع نخلك لبيع طيرك الله أفضل
منها في الجنة فقال لا أبيع العاجل بالأجل
فانصرف عنه صلى الله عليه وسلم وخبر
أبا بكر فقصه أبو بكر رضي الله عنه صاحب النخلة
وسأله أن يبيعهما منه فقال أعطني بهما أربعين
نخلة ثم رآني النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول

الله اتضمن لي ما ضمنيت لصاحب النخلة أن أنا
وصيت النخلة من ذلك الذي يشفع لك فاني
أشترتها بخلة أريد أهبها له فقال صلى
الله عليه وسلم لا ضمن لك يا أبا بكر فقال
أشكرك يا رسول الله إنما صدقة علي
خيراتها وكان كافة المسلمين فأتوا الله تعالى
والليل إذا تعشي لي آخرها **وروي** أبو الحسن
علي ابن أحمد عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مشي
إمام أبي بكر فقال يا أبا الدرداء لا تشتر أمام
من هو خير منك فإن أبو بكر خير من طلعت
عليه الشمس أو غربت ما خلا النبيين **وعن**
عمر رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى
الله عليه وسلم جالس وعنده أبو بكر الصديق
رضي الله عنه أو عليه عبادة قد خلدها علي
صدره بخلال إذ نزل عليه جبريل عليه
السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فافتره
من الله أن لا تمزق قال يا رسول الله مالي أري
على أبي بكر عبادة قد خلدها علي صدره وقال
يا جبريل أبلغني بقية هذه العبادة فقال
جبريل أقرؤه من الله السلام وقول له

يقول لك ربك راض عنك يا ابا بكر في فقره هذا
 امر ساخط قال فالتفت النبي صلى الله عليه
 وسلم الى ابي بكر وقال يا ابا بكر هذا اخي جبريل
 يقول لك السلام من الله عز وجل ويقول
 لك ارض أنت عني في فقرك هذا امر ساخط
 فقال يا رسول الله او علي رضي ساخط انا
 راض عن رضي ثلثه **وروي** عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه حدث يوما علي
 الصدقة فقال عمر رضي الله عنه وكانت
 بضاعتني قد قدمت من الشام وكان ابو بكر
 يومئذ مضيق فقلت في نفسي ان كنت
 سابق اي بكر فاليوم استبقه فانصرف
 الى منزلي واخرجت نصف مالي وابقيت
 النصف ثم اتيت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم **فوجدت** ابا بكر قد حمل صدقته
 فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت
 لنفسك وعيالك فقلت يا رسول الله
 جيت بشطر مالي وابقيت لنفسني
 وعيالي الشطر الاخر ثم اقبل النبي صلى
 الله عليه وسلم ان فضل صدقته كما كفضيل
 ما بين كلمتي **قال** ابن السائب رضي الله

عنه لما استخلف ابو بكر الصديق رضي الله عنه اصبغ
 غاييا الى السوق وعلى رقبته اثوابا يتجرفها
 فلقه ابو عبيد رضي الله عنهما فقالا له
 من تريد يا خليفه رسول الله فقال السوق
 قال لا تصنع ماذا قد وليت امر المسلمين قال
 فمن اين اطعم عيالي فقال له انطلق حتى تقترني
 لك شيئا من بيت المال فانطلق فقتر مشوا له
وكان رضي الله عنه مع شدته في الدنيا لم
 تغير ولا الخرافة عن تواضعه الذي كان عليه
خرج يوما وعلي عاتقه عباءة فقال له
 رجل اري كفك فقال اليك عني لا تخزني
وكان رضي الله عنه يجلب للمخاض فلبس
 استخلف قالت جارية من الخي لان لا يجلب
 لنا مناج دارنا فسمعها فقال لا حدينها
 لكم وارجوا ان لا يغيرني ما دخلت فيه
 عن خلق كنت فيه فكان رضي الله عنه يجلب
 لهم وكان اذا ورد عليه الخصم نظر في كتاب
 الله تعالى فان وجد فيه ما يقضي به خصم
 قضى به وان لم يكن وعلم من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قضى به وان لم يجد خرج رسال
 المسلمين ثم يقول الحمد لله الذي جعل قيت

من الم

من يحفظ علينا ديننا او قال من يحفظ علينا
سنة نبينا **قالت** عائشة رضي الله عنها كان لابي
بكر غلام يخرج له الخداج وكان ابوابي ياكل من
خزاجه اي كسبه فحاجبوا بشي فاكل منه فقال
ان تري ما هذا فقال الصدوق ما هو قال
كنت تكلمت لانساة في الجاهلية وما احسن
الكهانة الا اني خدعته فلقيني فاعطاني هذا الذي
اكلت فادخل الصديق بيده فتقاي اكل شي في بطنه
ذكر البخاري وفي غيره فادخل بيده في خلقه
وجعل يتقاي وكان قد اكل لقمة وجعلت
لا تخرج فقيل له لا تخرج الا بالما فجعل يشرب
ويتقاي حتى القاها فقبل له برحمك كل هذا
من اجل هذه اللقمة فقال لو لم تخرج الامع
لنفسك لخرجهت سمعت حبيبي رسول الله
صلي الله عليه وسلم يقول جسد نبت
في سموت فالتار اواي به فخشيت ان ينبت
شي من جسدي في هذه اللقمة وان سموت الخدام
وقال بن عباس رضي الله عنهما مات ابوا
بكر وعليه ثلاثة عشر رقعة بعضها من جلد
ولما مرض رضي الله عنه ترك التنطيب تسليما
لامر الله فعاد الصلابة رضي الله عنهم فقالوا

لا تدعوا

لا تدعوا لك طيبا ينظر اليك فقالوا قد نظر
الي قالوا وما قال لك قال قال لي اني فعال لما ارد
وكل سبب موته كمد الحققة حتى لي الله علمه ولم
وروي عن علي رضي الله عنه قال شهدت ابيا
بكر عند وفاته قد دعاني اليه واقعدني عنده
راسه ثم قال حبيبي اياك الحسن قلت لتبيك
قال قد حضرني الموت فاه وبادمني لاجل فاذا
مت فغسلني بدير ركب التي غسلت بها رسول
الله صلي الله عليه وسلم وخطني واحملني الى حجرة
رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم طوق بالبيت
وقل يا رسول الله هذا صاحبك ابوا بكر يا ابا
فان قاتح الباب فادخلوني وادفنوني والا
فردوني بين مقابر المسلمين وقولوا ان الله
واتا الله تراخعون **قال** علي رضي الله عنه
فاما قدع من تجهيزه وتكفينه فخذنا الى
حجرة النبي صلي الله عليه وسلم وكان اول
من طرق الباب انا فناديت وقلت يا رسول
الله هذا صاحبك ابوا بكر علي الباب يستاذنك
في الدخول عليك قال علي فوالله ما استتم
الكلام حتى ظننت الفراشه وانفتح الباب
بلا مفتاح ونلدي منادي من جوف الحجرة

ادخلوا الخبيث الى الخبيث فانه اليه مشتاق ما كان
سبب موت اني بكر الاموات رسول الله فانه
منذ فارقه اخذ الجسم في الدبوك وكان معول
الاخذ ان يثقب ابا بكر واناس لا يعلمون
رضي الله عنه وارضاة واعاد علينا وعلى
المسلمين من بركاته ورضي الله عن اصحاب
رسول الله اجمعين والحمد لله رب العالمين
الباب الثالث والعشرون في فضائل
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الله تعالى
يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين
قال اهل التفسير هذه الآية نزلت في اسلام
عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذلك ان النبي صلى
الله عليه وسلم دعا فقال اللهم اعز الاسلام فاجاب
الرجل ابن ابيك اما بعمر بن الخطاب واما بابي جهل
ابن هشام وذلك انهما كانا سيدي قبايلهما
فاستجيب له صلى الله عليه وسلم في احدهما
الى الله تعالى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فنزلت
هذه الآية وروى عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه سئل خيبر هل ان يحدثة بفضائل
عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا رسول
الله لو بثت عندك ما لبثت نوح في قومه

بحدثك بفضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه
روى فضائله رضي الله عنه ما روتها حفصة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما لي بالشيطان عمر بن الخطاب رضي الله
عنه منذ مات اسلام الا خذ لوجهه **وقال**
ما سلكك عمر شعبا الاسك في شعبا غيره
وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
لو بعثت الله نبيا لبعثت بك يا عمر **وعن** ابن
ابن مالك رضي الله عنه قال رايت عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وعليه ازار ورد اقد رقعها ثمانية
عشر رقعة من اديم والورد بيده وهو يقول
لنفسه يا ابن الخطاب امير المؤمنين تكلمتك
امامك والله لتطعن ريك اوليد خلدك النار
وروى نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
بعثت عمر بن الخطاب رضي الله عنه جليشا
وامر عليه رجل يسمى سارية فيدناهم
يخطب الناس فجعل يصيح يا سارية الجبل
موتين او تلك مشا قبل عكلى خطبتة فلما
قضى صلاته دخل عليه عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنهما تنسبط اليه وقال يا امير المؤمنين
تجعل للناس عليك مقالا ناديت في خطبتك

ياسارية الجبل ما هذا فقال والله ما ملكك ذلك
حيث رايت ساريه واصحابه يقاتلون عند جبل
موتون عند من بين ايديهم ومن خلفهم قال امك
ان قلت ياسارية فما حقوا بالجبل فلم تمض الايام
حتى جاء رسول ساريه من ثقاوية بكتامة
او القوم لقونا يوم الجمعة فقاتلناهم من حين
صليت الصبح الى ان حضرت الجمعة فسمعت
صوت منادى يا سارية الجبل مريتين
فلحقنا بالجبل فلم نزل قاصدين اعدائنا حتى همهم
الله تعالى **وقال** سعد بن المسيب لما ولي عمر بن
الخطاب رضي الله عنه اتاه مال العراق فامر بنطح
نيسطه ثم سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم وضع عليه المال ثم قام وقال رحم الله امرأه قام
واخذ منه حقه فقام الحسن بن علي رضي
الله عنهما وقال يا امير المؤمنين اعطني حقي
قال نعم صا وكرامة واعطاه عشرة آلاف
درهم اذ مر نادى ثانيا من كان له حق فليقم
فقال الله والله عند الله بن عمر وقال يا ابت
اعطني حقي فاعطاه خمسة آلاف درهم
فكس نراسته فقال عمر رضي الله عنه مالي اراك
قد غصبت يا عبد الله فقال ومالي لا اغصبت يا ابي

الومنين وان فقط الحسن والحسين عشرة آلاف
درهم وهم صبيان صغار يلعبان في اذقة
المدينة وتعطيني خمسة آلاف درهم وانا رجل
افتر بالسيف وخوف المشركين بين يدي امام
فقال عمر صدقت يا بني ولكن ليس ابوك كالبها
ولا جدك كجدها حتى الحقك بهما فدلخ
ذلك علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال
رحم الله اتيا حفص سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول عمر سراج اهل الجنة
فقال الحسن والحسين بن نخل نجر رضي الله
عنه افضل من هذه البشارة عن جدنا
صلى الله عليه وسلم فمشينا اليه فلما دخل
عليه شخص وقال له كانت ساعة لا اراها
فهل لكم من حاجة فاخبراه بما جرم ابنتها
فقال عمر رضي الله عنه لولده عبد الله عتي
برواة وقرطاس فاتاه بهما فكتب فيها بسم الله
الرحمن الرحيم حدثني سيد اشيا ب اهل الجنة
الحسن والحسين عن ابهما المرقضي عن جدما
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال عند
بن الخطاب سراج اهل الجنة ثم قال
يا بني ارفع هذه الرفعة واحفظها حتى

اذا انامت صعبا على صدره بين الكفن الفتي الله بعدة
الشهادة فاخذها عبد الله ورفعها فلما حضر
الوفاء لعمر رضي الله عنه وضع الرقعة وكفنه
ودفن في قبرة فلما اصبحوا وجدوا خطا مكتوبا
على قبره صدق الحسن والحسين وصدق
ابوهم وصدق جد هما المصطفى عمر بن الخطاب
نزل الاسلام في الدنيا وسراج اهل الجنة
في الجنة رضي الله عنهم اجمعين **كان** رضي الله عنه
اشد الناس تواضعا وكان بها به متلوك
فارس والروم وغيرهم ولم تغير الخلافه
عما كان عليه قبلها من لباسه وافعاله وتواضعه
لم تغير الامارة ولم يستطيل على مسلم بلباسه
ولا حيا احد في الحق لم تزل لا يطمح الشريف
في حقه ولا لباس الضعيف من عدله ولا
يتخاف في الله لومة لائم **قال** جعفر
بن العباس رضي الله عنه اكلت مع عمر رضي الله
عنه الخبز والزيت واللبن والحسين والمخل
قالت خفصه بنت عمر رضي الله عنها
وعن ابيها قدمت لهم مرققة تارده وصبت
عليها زيتا وقال ادمان في انا واحد ذوقه
ابدا حتى الفتي الله تعالى **وعن** قتاده رضي الله

عنه

عنه كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يلبس وهو
امر المؤمنين جبهه من صوف مرققة بعضها
من ديم **وعن** انفس رضي الله عنه رايت من
بين كتفي عمر رضي الله عنه اربع رقع من قميص
له **قال** الحسن رضي الله عنه خطب
عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالناس وهو خليفة
ومليه ازار فيه اثنا عشر رقعة **قالت**
له ابنته خفصه رضي الله عنها يا امير
المؤمنين لو لبست ثوبا وهو اذن من هذا
واكلت طعاما اطيب من طعامك فقل
اما تذكرين ما كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يلقي من شدة العيش فما زلت يذكرها
حتى ابكاها رضي الله عنها وطاف ليلة بالمدينة
فاذا امواة في منزلهما وحولهما صبيان يبكون
واذا قدر على النار قد امتلأ ماء فذني عمر من الباب
وقال يا امه الله من اي شي يبكا هؤلاء الصبيان
فقالت دكا وهي من الجوع قال فما هذا القدر
التي على النار قالت اعد لي لهما حتى يناموا
فارتفعان فربا شيئا فجلس عمر يبكي حتى جاء
الي ذاك الصبغة فاخذ غزاره وجعل فيها
شيئا من دقيق وسم وشحم وقياب ودرهم

حتى ملك الغزاة نثر قال يا اسلام انا احمله لاني الميول
عنة في الاحزة وحماله حتى منزل المودة فاجد
القدر وجعل فيها دقيقا وشيا من شحم وتمر
وجعل بحركه بيده ويفتح تحت القدر
قال فرأيت لحية وابكر خان يخرج من
خلعها حتى طاب لم ثم جعل يفرق بيده
ويطعمهم حتى شبعوا نثر خرج رضى الله
وارضاه **ويحك** يا جاهل من اقتديت
اذا كان هذا وهو سراج اهل الجنة وانت
تتكر على المساكن وتنهك اليتيم فكاني بك
وانت تصلي فارجهن تحرص على الدنيا
وغر مستحقها وتتلذذ بالشهوات وغيرك
جنتان فافن الحيا منك واين الايمان **خرج**
عمر بن الخطاب رضى الله عنه في ليلة مظلمة
فراطحة رضى الله عنه قد دخل بيتا فلما اصبح
طلحة ذهب الى ذلك البيت فاذا هو عجوز عبا
فقال ما بال هذا الرجل ياتك فقالت انه يتعاهد
بما يصلحني ويخرج على الاذى فغنى القدر **يا هلا**
ياي يتصائم عن المواقظ لا يعجبك اقبال الدنيا
وتدبر امرها يعقلك فهل نثبت الماي قبضه

مسك

مسك فلا تخدعك عن تمهيد رسك فكم غرت
اقول ما من جنسك انري ينفخ هذا العباب انري
يسمح لهذا العجز رجواب لا بالشيب قنتلي ولا
في القباب افي الخاص من تعدم في من غاب
يا من اعماله للمخلق ربا وسعده يا من قد اعى الهوى
بصدرة واسم سعده يا من اذا قام للصلاة
لا يخلص في ركعة يا نايما في انتباهه
الى متى هذه الامور يا غافلا عن الموت كم
قلع الموت قلعة كم دخل دارا فاخذ غيرك
واند الدك لرجعه فلقد فرق بسداه
وجندره في كل بقعة كم طرق حبارا نشت
واخر بربعة افلا تتعظ ايها الغافل
بما نشأه من كل وقعة يا عامر الدنيا
انما هي دار بلغة انها لشريك خوان يا خذ ذرة
ويترع ودعه كم مزقت قلبا صمما فندج
الف قطعه ان حصت بطيب المراق اغصنت
وسطت لجرعه لتقتلك وما تحفظ الا الحرب
خدعة شغلها ان تقر ثم تغر ثم تغر فما تعرف
لهذا امتعة اكلها ماله ولو اقدت لمخدعها الف
شروع وانما الخافيه ولو جعلت بالف ربح والمطوع
على طبعه فويخير طبعه نبهنا الله واياكم

مسك

من هذه السنة والرفقة وذكرنا واياكم الموت وما
سياتي بعدوه واغفر لنا ولوالدينا والجميع بالمسلمين
الباب الرابع والعشرون في فضائل
عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه
قال الله تعالى والعصرة ان الانسان لفي
خسر لا الذين امنوا وعملوا الصالحات
قال بعض المفسرين ان الانسان لفي خسر
يعني ابا جهل بن هشام لعنه الله الا الذين
امنوا هو ابو بكر الصديق رضي الله عنه وعملوا
الصالحات هو عمر بن الخطاب وتواصوا بالحق
هو عثمان بن عفان وتواصوا بالصبر هو علي
بن ابي طالب رضي الله عنه **وروي** ابراهيم بن
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال لكل شئ رفيق في الجنة ورفيقي فيها عثمان
ومن ايضا انه كان اشبه الناس بالانبياء واشبههم
برسول الله صلى الله عليه وسلم **وذلك** عن ابراهيم
بن ابي بكر ابن قافح عن ابيه قال لما زوج رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابنة الاخيرة من عثمان
رضي الله عنه اتاها فقال يا بنيتي كيف رايتي
بعثك قالت يا ابيت خير جعل فقال يا بنيتي
وكيف لا يكون وهو شبيه بجرك ابراهيم

دايمك محمد بن علي رضي الله عنه ولم **وعن** ليث بن مجاهد
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام قال لي
يوم ما يا محمد اذ رايت ان تنظر الي من هو شبيه
بيوسف عليه السلام فانظر الي عثمان رضي الله عنه
وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
رايت عثمان بن عفان فما رايت ذكرا ولا انثى
احسن وجهه منه **ومن** مناقبه انه سمي ذوا
النورين لانه تزوج ابنتي نبي غيره **وقالت**
انه دخل الجنة برقت له برقتان **وقيل**
انه كان يحتم القرآن في الفتر فالقران نور
وقيل غير ذلك **وقال** الحسن رضي الله عنه
رايت عثمان فاما في المسجد واذا رآه تحت
رأسه فيجي الرجل فيجلس اليه ثم الاخر فيجلس
ويقوم وامت الخصال في جنبه فيقول
الناس هذا امير المؤمنين **وقال** عبد الله
بن شداد رايت عثمان يخطب يوم الجمعة
وهو امير المؤمنين وعليه ثوب قثم مشا
اربعة ذراهم او خمسة **قال** ابو الفرات كان
لعثمان رضي الله عنه عبد فقال اني كنت
عدت اذ كنت فاقصصني فاخذ باذنه

فقال اشدد باحب اقصاص في الدنيا لا قضائي
في الآخرة ويحك ظالم بما اقتديت كم عليك من
ظلم السجن جهمهم والحق الحاكم ولا حجة لك
فيما تخاضم **وروي** عنه رضي الله عنه وارضاه
انه كان يظول لوائي بين الجنة والنار ولا
ادري ايهما يوم يلا اخترت ان اكون
رماة اقبل ان اعلم الي ايها اصير **وقال**
محمد بن سيرين رضي الله عنه كان عثمان بن
عصفان يجي الليل كله في ركعة ويجمع فيه
القرآن **وعن** الزبيري عن عبد الله بن جندب
قالت كان عثمان رضي الله عنه كان يصوم
النهار ويقوم الليل الا يحجته من اوله رضي الله
عنه وارضاه وانت اخها الغافل بخارك
في ظلام العباد وليك في المعاصي والرقاد
تيس الحذر وان غثلت نفسك وضيعت
وقتك تب الى مولاك قبل ان يكتب في النار
وجحك **وقالت** ابن عباس رضي الله عنهما
اصاب الناس قحط في زمن ابي بكر رضي الله
عنه فشكوا اليه ما هم فيه فقال لهم
لا تحسبون حتي يفرج الله عنكم فقدم لعثمان
رضي الله عنه ألف راحلة من الشام برا وطعاما

تعدك التجارة الى عثمان رضي الله عنه فقروا اليه
فخرج اليهم وقال ما تريدون فقالوا يا ابا عبد
حتى توسع علي فقر المدينة فقال لهم
عثمان اذ خلوا فدخلوا فاذ الف وقرق
صب في دار عثمان فقال لكم تريحوني
العشرة باثني عشر قال قد زادوني فقالوا
العشرة اربعة عشر فقال قد زادوني بكل
درهم عشرة فصل عندكم زيادة قالوا لا قال
فاشهدكم معاشر التجار انها صدقة علي
فقروا المدينة **قال** عبد الله بن عباس رضي
الله عنهما قتلت ليلتي فاذا انا برسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو علي بردون اشهب
يستعمل وعليه حلة من نور وتبارة قضيب
من نور فقلت يا بني وامي انت يا رسول الله
لقد طال شوقي اليك فقال صلى الله عليه
وسلم اني مبادر لك عثمان قصدك بالاف
راحلة وان الله تدقها صمده وزوجه بها
عروسا في الجنة وانا اذهب الي عروس عثمان
ايها الغافل متى تذكر فضائله لذيكر متى تعرف
نعمه عليك متى تفيق من سكرتك متى
تنتبه من رقدتك قدم مالك امامك

لسرك الحقوق به **وقال** الزهري رضي الله عنه
حمل عثمان رضي الله عنه في غزوة تبوك على تسع
مائة مائة وارتعين بغير وستين فرست است
هاللاف **وقالت** فتادة رضي الله عنه
حمل عثمان في جيش العسيرة الف بعير
وسبعين فرسا **وقال** حذيفة رضي الله عنه
بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى عثمان في جيش
العسيرة فبعث إليه عثمان عشرة الاف دينار
فصبت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعل يعود بيده ويقبلها فظهر البطن غفرا
الله لك يا عثمان ما اسررت وما اعلنت وما
هو كائن لي يوم القيامة ما يبالي عثمان ما عمل
بعد هذا اليوم **وقالت** امر عمر بن حسان
قال الامام احمد وكانت عجوز صدق قالت
سمعت ابي يقول يا عثمان جهر جيش العسيرة
مذنب وانزل الله تعالى فيه الذين ينفقون
اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا
منا ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف
عليهم ولا هم يحزنون **واشترى** كير روم
بثمان مائة وثلاثين الف وسبعمائة من الخيرات
انواع البر ما يطول ذكره رضي الله عنه وارضاه

يا عجبا **يا عجبا** بالآخره كيف يفتر وأعجب منه العالم
فقصده العر وهو يفعل ابن اصحاب الجدا اهل
العزائم انهم صوا هذا النائم فقد بقي القليل
ونفسي المواسم يا هذا لو كان في كوكب بضاعة
فطلبتهما كم لخذها انزعجت انزعاج لا يوصف
وقد ذهب عمرك فان الانزعاج امامك في كل
يوم ينتهب اما الطمع منه قد ذهب وانت
مهموم في جميع الذهب يا من خلى وتفكر وح
اما زول الموت فما حبس انتبه يا قاتل فباي يدك
كونه لا تشبه الكرب يا طالب الخطام ليس
ما طلب تنحل بالمال والعمر ذهب تطلب
النخاسة ولكن يا من باب الطلب تقف في الصلاة
ان صلاتك بحجب الجسد في العراق والقلب
في حلب انا اعلم بحالك حب الهوى على قلبك
قد غلب اه لنفس من غرورة ما شغلها كلها
استقامت مالت بامالها **تنبيه** ايها الغافل
فايام العر كلها قليل لو رايت العصاة والكرب
يتخشاها والنوم قد احاط بهم وكفاهم ولا في
على ما فاتهم قد اضناه تمنون العافيه هيها
مشاه فاني لهم اذا جاءهم ذكرهم منزل المرحض بهم
فالقاهم كالخدر من فانوك اما لهم وانعكس عليهم

انغرض ورحمهم في غرضهم من عبادهم فاني لهم
اذا جاعهم ذكراهم الم استقم اشد ما في العلة وتخرجهم
علم ما كفى من ذلة وحيل اندمهم قد نطق كانه
ظلة فلور انهم بعد انكم قد عبادوا اذلة وتملك
اموالهم سترهم فاني لهم اذا جاعهم ذكراهم ما نفهم
ما تبصروا الخصيله وحالوا ولا رد عنهم ما جمعوا
واحتالوا جاعا المرض فاذ لهم بعد ان صلبوا فاذا
قال لا هلم كيف يا خوافوا ان السقم قد وهام
فاني لهم اذا جاعهم ذكراهم نزلوا في بطون اللحد
وباشروا خشن التراب بلين الجلود وصاروا
بعد الترفه طعاما للدود وندموا على
تفريطهم والبار قد ارضناهم فاني لهم اذا
جاعهم ذكراهم اللهم جمل جوارحنا كمي اس
الفقر البك وازينها بلباس التقوى عند
الوقوف بين يديك وانصرنا في مقامنا
هذا بحسن التوكل عليك واجعل مجلسنا
دو حنة من رياض جنتك وصلي على خير
خلقك وفطرته وسلم تسليما كثيرا التماس
الباب الخامس والعشرون في قضاي بل علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه
قال الله تعالى الذين ينفقون اموالهم

بالليل والنهار سرا وعلانية **قال** اهل التفسير
نزلت هذه الاية علي ابي طالب رضي الله عنه
وذلك ان عليا رضي الله عنه كان صفة اربعة
دنانير فتصدق بدينار ليليا وتصدق بدينار
نهارا وتصدق بدينار سرا وتصدق بدينار
علانية **ومن** رضي الله عنه انه كان اعلم اهل
زمانه يعني اهل زمان خلافة **لما روي** عن ابن
عباس رضي الله عنه قال العلم عشرة اجزا
تسعة منها العلي بن ابي طالب وجزء من النار
والعلي اعلم بذلك الخ من **روى** عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان المدينة العلم وعلي بابها
فمن اراد المدينة ان يدخلها من باب علي من كهار
من موسى **وقال** صلى الله عليه وسلم ان الجنة
تشتاق ليلي ثلاثة علي بن ابي طالب وعمار بن ياسر
وبلال بن حمامة رضي الله عنهم **اجمعين وقال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان السموات
والارض وضعت في كفة واما ان علي رضي الله
عنه في كفة لرحح ايمان علي فمن اراد ان يتمسك
بالقضيب الاحمر الذي عرسه بدينه في جنه
عدن فليتمسك بحب علي بن ابي طالب رضي
الله عنه وارضاه **وروي** اي ذرا الفضاري

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اراد ان ينظر الى امر عليه السلام في جملة فليكن خيرا
الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان رضي الله عنه
لما ولي الخلافة يمشي في الاسواق ويرشد الضال
ويعين الخمار على خمرته وهو يقرأ هذه الآية
تلك الدار الاخرة نخرجكم فيها الذين لا يريدون علوا
في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين وكان
رضي الله عنه قوته دقيقا لشعره ياخذ منه
قبضة فيقبضها في القدح ثم يصب عليها
ما ويشربه **وعن ابي صالح عن جده** قال رايت عليا
اشترى تمر ابراهيم فحمله في ملحفة ففعل له يا امير
المؤمنين الامام له عنك فقال ابو العباس الحق
بحمله وقدر عليه ملا من اصفهان فقسره سبعة
اقسام فوجد فيه رغبة فقسره سبعة كسر
وجعل على كل جزء كسرة ثم افرغ بينهم اجمع يعطى
او لا وانما تخرج فاخذ الحسن اثنى عشر منها
من يده فتم امرهم فقسره بين الناس وقال ابن
الاقرف رايت عليا وهو يبيع سيفا في السوق ويقول
من يشتري مني هذا السيف فالذي تلقى الجنة ويرى
النسبة طال ما كشفت به الحروب عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولو كان عذري ثم ازاها بعدة

وحكي

وحكي عن بعض الاكابر انه قال رايت كاد القيامة
قد قامت وقد كثر الناس العطش والحسن والحسين
رضي الله عنهما يسقيان الناس من حوض رسول الله
صلى الله عليه وسلم فدوت منهما استسقيهما
فاشار اليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تفعلوا
ذلك ففعلت يا رسول الله اني امت بك وصدقت
فيما حيت به فماذا اجر مثني ان اسقي من حوضك
فقال صدقت ولكن ذنبك ان فلا تشارك
يبغض عليا ويسته وانك لا تكفه ففعلت
يا رسول الله اني لا اقوى على مكالمته ولا يد
لي عليه فقال صدقت ولكن خذ هذه السكين
واقطع راسه ففعلت سمعا وطاعة فذرع
الى سكينها فاخذتها ودخلت على المبعوض
لعلني فقطعت راسه وجئت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فامر الحسن والحسين
رضي الله عنهما فسقياني فلما استسقيت شئت
ضجة عظيمة ففعلت ما هذا فقالوا ارجارنا
فلا فاقدا أصبحت راسه مقطوعة عروبه
وانهموا به جماعة لا ذنب لهم ففعلت في
نفسى شى ففعلته يا رسول الله صلى الله عليه
وسلم مالي ان اكتمه حتى يفيض مني هو يري

منه فانت الامير فاختبرته بذلك فامر بتخلية
سبل من كان اثم بقتله ^{عني رضي الله}
عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف انت اذا مررت بالناس في الآخرة ورغبوا
في الدنيا واكلموا الزناث الكلمات وحبوا المال
خبيا جارا واخذوا دين الله دغلا ومال
اسد ولا فقلت انكم وما تحتاروه واختار
الله ورسوله والدار الآخرة واصبر على مصائب
الدنيا وبلواها حتى الحق بك ان شاء الله تعالى
قال صرقت اللهم افعل ذلك به **ولما كان** يوم
صفين خرج رجل من اصحاب معاوية يقال
له كرز بن الصياح الحميري فوقف بين
الصفين وقال من يبارز فخرج اليه رجل
من اصحاب علي فقتله ووقف عليه فقال
ومن يبارز فخرج اليه اخر فقتله والقاء
على الاول ثم قال من يبارز فخرج اليه ثالث
فقتله والقاء على الاولين وقال من يبارز
فالجم الناس عنه واخرب من كان في الصف
الاول ان يكون في الآخر فخرج اليه علي
رضي الله عنه على بغلة رسول الله صلى
الله عليه وسلم البيضا فشق الصفوف فلما

انقل منها

اتصل منها شر من المبعلة وسعي اليه فقتله
وقال من يبارز فخرج اليه رجل فقتله
ووضعه على الاول وقال من يبارز فخرج
اليه رجل فقتله ووضعه على الآخرين وقال
من يبارز فخرج رابع فقتله ووضعه
على الثالث ثم قال يا ايها الناس ان الله عز
وجل يقول الشهر الحرام بالشهر الحرام
والحرمات قصاص ولو لم تبدوا بهذا
ما بدناكم ثم رجع الى مكانه **وحكي** عن بعض
الصلحاء ان الله قال تجت الى بيت الله الحرام
فوافيت في الحرم رجلا ذكرني انه لا يشرب
الماء قال فسأله عن ذلك فقال انا اخبرك
بسبب ذلك انا رجل من اهل الخلة من الطائيين
نمت ليلة فرأيت كان القيامة قد قامت
والناس في كرب شديد وشدة عطش
فاهابني عطش عظيم فأتيت حوض النبي
صلى الله عليه وسلم فوجدت عليه ابن بكر
المدرقي وضوا الله عنه وعمر وعثمان وتعلي
وهم يشقون الناس فأتيت علي رضي الله
عنه فاعرض بوجهه عني فأتيت ابي بكر
فاعرض بوجهه عني فأتيت عمر فاعرض بوجهه

عني والنبى صلى الله عليه وسلم واقفت في الحشيرة
بنو الناس فأتيت على سيقيني فاعترض عني
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف
سقيك وانت تبغض اصحابي فقلت يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال نعم اسلم جديا وثب
حتى اسقيك شربة لا تظما بعدها ابدا
فاستلمت وثبت على يد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فناولني كأسا فشربته فا
ستيقظت وانالم الحقد عطشا وبقيت
على ذلك ان اشرب وان شئت لم اشرب فبعد
ذلك مضيت الى اهل الحلة وتبرأت منهم
الامم احباب ورجع عن بغض اصحابه رضي الله
عنهم والى لان ما شربت منذ عشرين سنة
ونشأه وصحة هذه الحكاية حديث الش
ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحوض اربعة اركان فاول
ركن في يد ابي بكر رضي الله عنه والركن الثاني
في يد عمر رضي الله عنه والركن الثالث في يد عثمان
رضي الله عنه والركن الرابع في يد علي رضي الله عنه
فمن احب ابا بكر والبغض عمر لم يستقيده ابي بكر
ومن احب عمر والبغض ابا بكر لم يستقيه عمر

ومن احب عثمان والبغض علي لم يستقيه عثمان
ومن احب علي والبغض عثمان لم يستقيه علي
عباد الله اذكروا نعمة الله عليكم اذ ارسل
خير خلقه فصرفكم مصالح الامور وبصالحكم
نفسا تامنون من الخور ولا تنسون فضل
اصحابه الا برار والسادة الاخيار فتحو الك
البلاء واوضحوا لكم سبيل الرشاد فاكثروا من
الاستغفار واحسنوا الظنون بهم وتوسلوا
الى ربكم ان يجعلكم من حزبهم وقدر ارحمكم
الله المشتكم عن شتمهم وطهر اقلوبكم عن
بغضهم والاستنقاص لهم فوالله ما يبغضهم
الا ملحد ولا يستنقصهم الا من عن تحقيق
الامان قد ابعد فيا مبغض الصديق من
غير علم والاستبصار اما سمعت قوله
تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار وما
يبغض القاروق بجعله المدين اما سمعت
قوله رب العالمين فان الله هو مولاه وجبريل
وصالح المومنين وبالله الرافض المحروم اما
سمعت الاحاديث المروية في معنى البخاري
ومسلم في فضل ابي بكر الصديق وعمر اما بلغاك
ما رواه محمد بن الحنفية عن ابيه انها خير

الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا
في الصحيح الذي لا مطعن فيه اتريد انك واصحابك
الاعيان بطان قوة السادة الاخيار ومخالفة
النبي المختار ومعارضه الملك الجبار في قوله
تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين
والانصار وما من رفض الحق واتبع الهوى وروى
الشیطان تيقظ عن غفلتك ونب الي ان من
وتدلك بين الملك الديان وقل يقلب حال
من الغش والعدوان واللسان الظاهر من اللغو
والبهتان ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا
بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا
ربنا انك رؤوف رحيم واغفر لنا ولوالدينا وجميع
المسلمين امين والحمد لله رب العالمين امين
الباب السادس والاربعون في فضل
الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم قال
الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على
النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
اعلموا عباد الله رحمكم الله ان الله تبارك
وتعالى لطف بعباده المؤمنين وامرهم
بالصلوة على سيد المرسلين ليستيقظوا
به من العزات المحيين فصلى الله عليه ربنا

وهو كذا تشريفه وتفضله وصلى الله عليه الملائكة
والانبياء وتكبرها وامر عباده المؤمنين ان يصلوا
عليه ليصلهم من الجنة مقام ما كرموا فقال من لم
يؤد سبعا على عليا غلبا عظيما امرا حكما ان الله
وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما فاجتهدوا في
بامحاشر الاستدعاء في المصلحة والسلام على محمد خير
الانام وحسن الله ان يتفحروا فينا يوم تشقق
السموات الغمام **روى** عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اكثروا من الصلوة على محمد صلى الله عليه وسلم
ما ية مرة غفر لكم خطيئته ثمانين سنة قال الله
محاشر المؤمنين والمؤمنات اكثروا من الصلوة على محمد
صلى الله عليه وسلم في جميع الايام والالوقات والاحيان والاستغاث
عسر ان يجد صرح من الهوان والالاقات والوزاب
وانتقذوا من ولد خلد الجنان العاليات يوم
تبدل الارض غير الارض والسموات **روى** عن
التشيلي رحمه الله تعالى انه قال مات رجل فرايته
في المنام فسألته عن حاله فقال يا تشيلي مررت
بين اهل عظام وذلك انه لما سئلت تلجلج لسانه
عن السؤال فلما جاء الملك ان اراد احدهما ان يبادر
اتي بالعذاب اذا انما بشئ من جيل ما رايت ارجل منه ونجها

فحال بني وسنهما فقدت له من أنت من بعد ما القيتني
حتى فقال أنا ملك خلقني الله من ثواب الصلاة
علي محمد وأنت تكثر الصلاة علي محمد صلى الله عليه
وسلم في الدنيا فخلقني الله من ثواب الصلاة
علي محمد صلى الله عليه وسلم لا خلصك بأذن الله
من جميع الآفات ومن عذاب النيران ولا آفاتك
حتى أدخلك الجنة برحمة الله فالله الله عباد
الله لا تموتوا من الصلاة علي النبي صلى الله عليه
وسلم زمن العباد والذي تخلصت به من
حد جهنم وليس المهاد **أوحى الله تبارك**
وتعالى إلى موسى عليه السلام يا موسى إن أردت
أن أكون من لسانك في كلامك ومن نور بصرك
إلى عبيدك ومن سمعك في أذنك فاكثر من الصلاة
علي ختي محمد صلى الله عليه وسلم **وروي** عن
محمد بن النعمان رضي الله عنه أنه قال كفا عند
النبي صلى الله عليه وسلم فجاه فتي من الأضرار
في حاجة فوسع له رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينه وبين أبي بكر رضي الله عنه فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال أبا بكر أحلك بسبق
عليك إذا جلست هذا فتي نبي وبيك فقال
أبو بكر أي والله أنه لا يشق علي أن يكون بيني

وبينك

وبينك أحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا أبا بكر إن هذا الفتي يصلي علي صلاة مما يصليها
علي أحد من امتي فقال أبو بكر رضي الله عنه كيف
يقول يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول **اللهم صلى علي محمد** عدد من صلى
عليه وصلى علي محمد عدد من لم يصلي عليه وصلى
علي محمد كما أمرت بالصلاة عليه وصلى علي محمد
كما نحب أن يصلي عليه وصلى علي محمد كما
ينبغي أن يصلي عليه **وحكي** عن بعضهم
أنه قال كنت عند أبي بكر بن مجاهد جالسا
إذا قبل الشبلي فقام أبو بكر إليه فعاثقه وقبله
بني عينية فقلت يا سيدي تفعل هذا بالشبلي
وأهل بغداد يقولون هذا مجنون فقلت فعلت
به كما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعله وذلك
أنني رأيت صلى الله عليه وسلم في المنام وقد قبل الشبلي
فعاثقه وقبله بني عينية فقلت يا رسول الله
تفعل هذا بالشبلي فقال صلى الله عليه وسلم لا
يقربني أحد منكم إلا أن يصلي علي منكم ولا يمسك
أحد منكم ما عنكم حرجي عليكم بالمؤمنين وروى جسيم
الافيه ثم اتبعه بالصلاة علي **وروي**
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله تبارك

وتعالي اعطى ملكا من الملائكة اسماع الخلد في
قيام على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فليس احسن
من ان يتي بصلي على الا قال ذلك يا محمد فلا
من فلاتي يصب لي عليك صلى الله عليك وضمن لي
الرب ان من صلتني على صلاة تضلي الله بها عشرين
ومن زاد زاده الله فاني انت يا من اراد النجاة
من يغوز والخلد في جنات النعيم فاكثروا من الصلاة
على النبي الكريم والرسول الروف الرحيم **وروي**
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تبارك
وتعالي قد وهب لكم ذنوبكم عند الاستغفار
فمن استغفر الله بنده صادقه غفر له ومن قال
لا اله الا الله ربح ميزانه ومن صلى على كنت
شفيعه يوم القيامة **عباد الله** ارغبوا
في الشفاعة وتسكروا بالصلاة على تنفع المذنبين
يوم القيامة وارغبوا الى مواعيدكم ان يوفقنا
لاعمال اهل السنة والجماعة **وروي** عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال من عسرت عليه
حاجة من امر ديني او دنيي فليكثر من
الصلاة على فان الله تبارك وتعالى يستجيب
ان يورد عبده في حاجته اذا كان دعاوة
بين الصلاة بين علي صلاة قبل السؤال وصلاة

شفاعة

بعد السؤال وهذا والله غاية النجاة والحب
لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم **واعلموا رحمكم**
الله ان في الصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
عشر كرامات احدها من صلاة الملك الجبار
والثانية شفاعته المختار والثالثة الاقتران
بطلائكة الابرار والرابعة مخالفة المناقضين
والكفار والخامسة مضي الخطايا والاوزار
والسادسة فضاء الخوايب والاول طهار السابعة
تنوير الظواهر والاسرار الثامنة النجاة من
عذاب دار البوار التاسعة دخول دار الراحة
والقراد العاشر سلام العزم من الغفلة **فاما**
صلاة الملك الجبار فاصله ما قال كهي عصيان
الكاف كفاية الخبيث قوله انيس الله بكاف
عبد والها هداية الخبيث قوله ويهديك صراطا
مستقيما واليا تيسر الهدى على الخبيث
ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له
والحين غصية الخبيث للحبيب قوله
ان الله وملائكته يصبون على النبي ليحيا
الذي لم يهاوت لواعظيه ولو انتم لستم **فقال**
من صلى على صلاة واحدة صلى الله بها عشرين
واما شفاعته المختار ان الله تعالي قال

مسلم

واذا حبيت بخدمته فحبوا باحسان من هذا الرجل
فاولى الناس ما يستعملوا هذا الرجل صلى الله عليه وسلم
فاذا احياه واحد من امته بالصلوة عليه في الدنيا
جزاه باحسن من تحيته ومثلها في العقب
ثم تكون صلواتنا عليه بمعنى الدعاء وصلاحنا
علينا بمعنى الشفاعة واما الملائكة
الابرار فهو ان الله تعالى قال ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
فاخبر ان الملائكة تصلون عليه فمن صلى
عليه بعد ذلك فهو مقتر بهم **واما** مخالفة المأثري
والكفار فانهم لا يصلون عليه ولا مدحونه
بل يسبون القول فيه ويندونه **واما** معنى الخطايا
والاوار فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من صلى على صلوة واحد قمر الله حافظه
ان لا يكتب عليه ذنب الا ثلاث ايام **قال** صلى
الله عليه وسلم من صلى على يوم الجمعة مائة مرة
غفرت له خطيئته ثمانين سنة **واما** قصنا
الحوائج ولاوطار فماروي عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال من عسرت عليه حاجة فليكة
من الصلوة على فانها فخل الحقد وتكشف
الكره والهم والحزن وتكثر الارزاق **قال** النبي

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم انه قال الدعاء بين الصلوات لا يرد
وروي ان رجلا قال يا رسول الله اي الدعاء افضل
قال الصلوة على فقال يا رسول الله جعلت
ثلاث عبادتي الصلوة عليك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ اهديت قال يا رسول الله
جعلت ثلاث عبادتي الصلوة عليك فقال
صلى الله عليه وسلم اذ كفيت فقال يا رسول الله
جعلت جميع عبادتي الصلوة عليك فقال
صلى الله عليه وسلم من جعل جميع عبادته
الصلوة على فني الله جميع حوائج الدنيا
والآخرة وهذا كله مع آداب الفرائض **واما**
تنوير الظواهر والاسرار **فقد روي** عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من اكثر الصلوة على
نور الله قلبه فان الذنوب تشود القلب
كله واذا رغب الله لسان العبد بالصلوة
على النبي صلى الله عليه وسلم غفر الله ذنوبه
ولو كانت مثل وزن الجبال فاذا غفرت
ذنوبه زال السواد عن قلبه وبرا فيه النور
لان الاسلام لا يتلوا بالصلوة على النبي
صلى الله عليه وسلم وذلك انه لو قال عند
لا اتي الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم

واجبة لكان كافرا ورد على الله وخرج عن دين
الاسلام وزال نور الهدى من قلبه **قال الله تعالى**
ان من شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه
فهذا بيان واضح من الله تعالى **وروي** عن عبد الواحد
بن زيد انه قال خرجت حاجا الى بيت الله الحرام
فصحبني رجل في الطريق وكان لا يقوم ولا يقعد
ولا يجي ولا يذهب ولا ياكل ولا يشرب ولا يظلم
ولا يتسلم ولا يتصرف في شيء من الكلام الا اكثر
من الصلاة على بدر التمام حتى خيرا لا خام عليه
الصلاة والتألم فسألته عن ذلك فقال
احد ذلك حديث عجيب خرجت مرة الى مكة
ومعني والدي فنزلنا منزلا فتمت فاذا انما
بهاقف يهتف بي ويقول يا فلان قد مات
والدك واسود وجهه فاشتبهت فرعاه عوا
بما سمعت فكشفت الثوب عن وجهي
فاذا هو ميت ووجهه قراسود فاشتد خوفي
في ذاك وتخبرت في امرة وجلست متكلما
فقلبي النور قرأيت كان عند راسي وعند
رجلي أربعة سودان معهم اعمدة من حديد
وهي بيرون عذابه فينظر فيما يكون من
امروا ندي مع السودان اذا قبل رجل حسن

الوجه

الوجه فاشرف من نور وجهه الموضع الذي كنا فيه
ثم اقبل على السودان فانتهمرهم وقال تنحوا
فتنحى السودان عنه من ساعتها وغابوا
عني فلم اراهم ثم اقبل على والدي فمسح بيده
على وجهي فلما اذا هو اشد تباضا من البسطة
والنور على وجهه ثم اقبل علي وقال
بيض وجه ابني وزال عنه السواد فقلت
له من انت فحزاك الله عنه خيرا فقال
له انا محمد رسول الله فقلت له يا رسول الله
ما كان السبب في مجيئك اليه فقال
صلى الله عليه وسلم اما والدك فكان مسرفا
على نفسه غير انه كان يكثر من الصلاة على
فلما نزل به ما نزل استغاث بي وانا
غياث لمن اكثر من الصلاة على فقامت من
نومي فكشفت عن وجهه فاذا هو قد
ابيضت فاخذت في امرة وشرعت في
دقته فماتت الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم بعد ذلك فاذا كانت الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم نورته تنور الوجه
بعده الميات تقاوي ان تنورتن تنوير القول
في الحياة وذلك ان الله تعالى جعل شخصه

صلى الله عليه وسلم نورا وقد سماه في كتابه سراجا
منيرا ووصف من ابتغى امرة وستة من نور القلب
فقال تعالى فمن شرح الله صدره للاسلام
فهو علي نور من ربه ووصف من خالف دينه
ولم يرض به بظلمة القلب **فقال** ومن لم
يجعل الله له نورا فماله من نور **فما لكم عباد الله**
غافلون عن هذه الفضيلة والتعمية الدائمة
لجزييله **واما** النجاة من عذاب دار البوارقة
فما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
الصلاة على نور علي الصراط ومن كان علي
الصراط من اهل النور لم يكن من اهل النار
وقال صلى الله عليه وسلم لن يبلغ النادم من صلى
علي **واما** دخول الراحة والفرار **فما روي** عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من بشى الصلاة على
فقد اخضا طريق الجنة ثم اذا كان تارك
الصلاة على مخطى طريق الجنة كان المصلي
على سالك طريق الجنة **وقال** صلى الله عليه
وسلم جاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد
لا يصلي عليك احد الا ويصلي عليه سبعون
الف ملك ومن يصلي عليك كات من اهل الجنة
وقال صلى الله عليه وسلم من يصلي علي ألف

مرة لم يميت حتى يبشر بالجنة **واما** سلام الملك
الخصيار فاصله انه كان مصليا على النبي
صلى الله عليه وسلم كان من اهل الجنة ومن كان
من اهل الجنة سلم الله عليه **قوله** سلام قولا
من رب رحيم **وقوله** تحيتهم فيها سلام **وروي**
عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال
قال الله تعالى لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم
من صلي عليك صليت عليه ومن سلم عليك
سلمت عليه قال فسجد لله شكرا قال بعد تحري
بالسلام على النبي صلى الله عليه وسلم سلام الملك
الخصيار **وحكي عن ابن الملقن** ان امراة جاءت
الى حسن البصري رحمه الله تعالى فتألت
يا شيخ توفيت لي ابنة واريد ان اراها في
المنام فقال لها الحسن رحمه الله تعالى صلي
ركعتين واقري في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة
وسورة المائدة مرة وذلك بعد صلاة العشاء
ثم امنطجعي وصلي على النبي صلى الله عليه وسلم حتى
ترقدي ففعلت ذلك فزارت اهلها في القفوة
وعليها سربال من قطران ويد بها مخولة
ورجلها مسلسلة بسلاسل من نار فانتبهت
وجأت الى الحسن البصري فقال تصدقي لقل

ان يعفو عنها ثم في تلك راي الحسن في المنام
 كأنه في روضة من رياض الجنة ورأسه ووجهه
 منصوباً وعليه حارثة جميلة وعليه راسها
 تاج من نور فكانت يا حسن العرقبي فقال
 لا فقالت انا ابنة تلك المرأة التي اموتها بالصدقة
 فقال لها الحسن رحمه الله بغير هذا اوصفي
 حالك فقالت هو كما قالت فقالت بما بولت
 هذه المنزلة فقالت كنا سبعين الف نفس في
 العقوبة ثم اوصفت لك والرتي فعبه واحد
 من الصالحين على قبورها وصلى على النبي صلى الله
 عليه وسلم مرة واحدة وجعل ثوابها لنا فاعتقنا
 الله تعالى من العقوبة ببركته وبلغ نصيبى
 ما قد شاهدته فيها المذنبون تربوا الى الله
 وأكثر وأمرنا بصلاته تعالى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم تنجو من العذاب الا لم تتركوا الى
 الحنات النعم **وحكى** عن ابي الخير الاقطع
 انه قال قدمت المدينة النبي صلى الله عليه وسلم
 فاقمت خمسة ايام فما ذقت فيها شيئاً فتقدمت
 الى القبر الشريف وسلمت على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وعلى صاحبته وقلت يا رسول
 الله انا ضيفك الليلة وتخييت ومنت خلف

القبر فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وابوا
 بكر بن جهميه وعم غنيساره واعني رضي الله عنه
 بان يديه فحركتي كعلي وقال ثم جاز رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقصت اليه وقبلته بن عينيه
 فاعطاني رجلي فاكلت نصفه فانتبهت
 وفي يدي نصفه وهذه الحكيم والتي قبلها من
 كتاب تزهة النظار **وانشد يقول**
شعر في المعنى يا ذا كبرياؤه المدينة قاصداً
 بلغ سلامي للنبي محمد **و** قل السلام عليك
 يا عالم الهدي **و** تحو الديل الشفيح الا حود
 ان الذي اعطى النبوة والهدى **و** فهو الدليل
 لكل عبد مرشد **و** صلى عليه الله ما هبت
 صياحه **و** تروى رقا بشتوت تغرد **اللهم**
 صلى على سيدنا محمد بعدد من صلى عليه وصلى
 على محمد تحدد من لم يصلي عليه وصلى على محمد
 كما امرتنا بالصلوة عليه وصلى على محمد كما تحب
 ان يصلي عليه وصلى على محمد كما ينبغي ان يصلي
 عليه **اللهم** صلى على النبي الصادق واجعلنا
 من اهل ولايته وانفعنا بهدائه وغايته
 وادخلنا الجنة مع صحابته الابرار الطيبين
 الاخيار برحمتك يا عزيز يا غفار **قال**

سحر

الخضر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من صلى ليلة الجمعة ركعتين بعد العشاء
قبل الترتيق في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة
والليل وسورة والنهي والم نشرح كل واحدة
سبع مرارة فاذا سلم يقول لا اله الا انت سبحانك
اي كنت من الظالمين واستغفر الله واتوب
اليه سبع مرات ثم يرفع يده الى السماء ويدعوا
ويسال الله تقضي يسأل من الله ثم صلاة
يوم الجمعة عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى
ركعتين عند ارتفاع الشمس يقرأ في الاولى
فاتحة الكتاب وقل اعوذ برب الفلق مرة
وفي الثانية قل اعوذ برب الناس مرة ثم يتشهد
ويسلم ثم يقرأ سبع مرارة اية الكرسي جالساً
ثم يقوم قائماً ويصلي ثمانية ركعات اربعاً
اربعاً ويقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب
واذا جاء نصر الله مرة وخمسة وعشرون
قل هو الله احد فاذا فرغت من صلاة قل
سبعين مرة لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العلي اتوهم ثم قال صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده ما من يوم من الايام من
صلي في يوم الجمعة انا ضامن له الجنة ولا

يقوم

يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ولا سلافة
ومن صلي تحت العرش يا عبد الله مغفورا الله
ما قدر من فيك وما تأخر وكانما قرأ التوراة
والانجيل والزبور والفرقان واعطاه الله تعالى
بقدر مومن ومومنة صلي في ليلة ارضية
غيره من عبادة سنة ورزقه الله السلامة
في الدارين ولا يخرج من الدنيا حتى يشرب
من الكوش ويري مكانه في الجنة وكانها
اشترى اسارى امتي كلهم فاعتقهم وخبره من
مجاورة الكعبة سبعين سنة وافتح في قبره
سبعون باباً من الرحمة وحرره الله جسده من
النار ولا يخرج من الدنيا حتى يري الجنة وفي
هذا اختصرنا والله اعلم من صلي ليلة السبت
ثماني ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب
وانا اعطيتك الكوش وقل هو الله احد سبعين
مرارة فاذا فرغت من صلاة استغفر الله
سبعين مرة فكانما اشترى الف رجل من
المسلمين واعتقهم غفرت ذنوبه
وان كانت مثل ورق الاشجار يدخل الجنة
بفضل الله وكبره وفي هذا اختصرنا والله
اعلم من صلي ليلة الاحد ست ركعات يقرأ

في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله احد سبع
 اعطاه الله تعالى اجر الصابرين وثواب
 الساكرين واعمال المتقين ولا يخرج من الدنيا
 حتى يوافي ومواري فله الجنة وفي هذا اختصرنا
 والله اعلم من صلي ليلة الاثنين ركعتين بقرا
 في كل ركعة فاتحة الكتاب خمسة عشر مرات
 وقل هو الله احد خمسة عشر مرة وبقرا بعد السلام
 اية الكرسي خمسة عشر مرة غفر الله له ذنوب
 السر والعلانية فان مات فيما بينه وبين
 الاثنين مات شهيدا وفي هذا اختصرنا
 والله اعلم ثم من صلي ليلة الثلاثاء ركعتين
 عند ارتفاع النهار يقرأ في كل ركعة فاتحة
 الكتاب مرة وامن الرسول مرة وقل هو الله احد
 خمسة عشر مرة رفع الله تعالى عنه عذاب القبر
 وظلمته وزوج عنه اثنا عشر مدينة وان مات
 مات في السما السابعة وامن من كل فرع ولا
 يخرج من الدنيا حتى زارته سبعون الف
 من الملائكة ومن زارته الملائكة فله الجنة وينزل
 قبره بعد صوته في كل يوم الف ملك ويقوم
 من قبره وفي يوم براءة من النار وفي هذا اختصرنا
 والله اعلم ثم من صلي يوم الاربع بين الظاهر

والعصر

والعصر ركعتين يقرأ في اول ركعة فاتحة الكتاب
 مرة واية الكرسي مرة وقل هو الله احد خمسة
 وعشرون مرة وفي الثانية فاتحة الكتاب
 مرة وقل هو الله احد مرة وقل هو الله احد
 خمسة وعشرون مرة فانه لا يخرج من الدنيا
 حتى يرا ربه في المنام ويرى مكانه في الجنة
 ويحفظه الله تعالى من الشيطان ويخرج من الدنيا
 مع الامان وفي هذا اختصرنا والله اعلم
 من صلي ليلة الخميس ست ركعات يقرأ في كل
 ركعة فاتحة الكتاب واية الكرسي وقل يا لها
 الكاذبون مرة وقل هو الله احد ثلاث مرات
 فاذا فرغ من صلاته يقرأ اية الكرسي ثلاث مرات
 فاذا كان مكتوب في اللوح شقيبا ارسل الله ملكا
 يحسبوا شقاوته ويكتب مكانه سعادة وفي هذا
 اختصرنا والله اعلم ثم قال عليه السلام من لم يستطع
 ان يفعلها في كل يوم ففعلها في كل جمعة فان لم يستطع
 فعلها في كل شهر فان لم يستطع فعلها في كل سنة وفي هذا
 القدر كفايت والله اعلم بخير واحكم وصلي

الله على سيدنا محمد
 وعلى آله وصحبه اجمعين
 سبحان رب العرش
 عما يصفون وسلام
 على المرسلين والحمد
 لله رب
 العالمين